

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
شماره ثبت کتاب: ۱۱۶۲۷

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب: عده المراسی	شماره ثبت کتاب: ۲۳۰۷۶
مؤلف: محمدالدین ابوالعباس	۱۰۰۵۸
موضوع: شماره قفسه: ۲۰۴۵	
۱۲۳۹۱	

بازدید شد
۱۳۸۴

غلی. فهرست شده
۱۲۳۹۱

رتبه در علم
 عدل و انصاف
 رتبه در علم
 عدل و انصاف

صاحب مقامات العالیه فی العلم والعمل والحضال النفسانیه الحق لا یرید الا فی الاصل جمال الدین
 ایه العباس احمد بن محمد النادی المولود سنه ۷۵۲ المتوفی سنه ۸۲۳ المدفون فی البستان المنصور بالکائن
 المعروف بجمکاه فی الحاضر الحنفی المتبرک بزاره صاحب القضاة فی الزمان الساجده لمذمت و
 عدة الداعی والموصی فی العزله و غیرها

بازرسی شده
 ۳۶ - ۳۷

۲۰۴۵
 ۲

۹۸۶۱

خطی - فهرست
 ۱

وله عند قريب المشرق يوم الاربعاء الثالث عشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وتسعين
وكان وفاة لافتي عشر فلون من سوان سنة احدى والثلث تثلثين فالف باصفهان وفصل الى طوس

العالم النحرير والبتح البصير والجامع الخبير حاوي فنون الفضائل شيخ الاسلام والسليبي سائر الملة والدين
محمد بن العالم الجليل حسن بن عبد الصمد بن العالم الرباني صاحب الكرامات الباهرة شمس الدين محمد بن علي
بن حسن بن محمد بن مهناج الجعفي اللؤلؤ في الحارثي لانهما في سنة الشريف الحارث بن عبد الله الاخير الزماني
صاحب ايل الخميني وهو الخاطب في نوكر يا حارثي من بيت رضى الاميات المنوثة اليه في لهات جماعة
وهذه الشيخ اجاعيان الطلف لافامي ووجهما ومن كان يشهد اليه الرمال وقد جمع من العلوم والفنون والفضائل
والفضائل لم يجمع في غيره وقد اكرمته جرون من ذكر فضائله ومناقبه قال القاضي المنفرد قطب الدين الاشكر في
محبوب العلوب علي في بعض الاعلام انه يجمع من المولى الفاضل والبر الكمال قاضي معز الدين القاضي الفاضل في مدينة
اصفهان انه قال رايت ليلة من الليالي في المنام اجد ابا عبد الله عليه السلام فقال لي الكتاب كتب بفتح الفاء ودوام
العين ما فيه فلما استيقضت ولم اسمع اسم الكتاب فقلت من اذن وصفته من علماء اصفهان فقالوا نعم اسم
هذا الكتاب وفي هذا الوقت الشيخ الجليل مع معك السلطان في بعض نواحي اليران فلما قدم الشيراز رحمه الله عليه يدع
في اصفهان فقصت منه ايضا عن هذا الكتاب فقال صنفته في هذا السفر كتاب دعاء ووسيلة بفتح الفاء
الا انه لم اذكر اسمه لواحد من الاسما ولا اعطيت نسخة لا استنسخ لا ومن الاصل كتاب فذكرت شيخنا
فيكي الشيخ واولي نسخة الا في نسخة وانا اول من استنسخ ذلك الكتاب من خطه طاب ثراه

ابن تاج الدين
من بين ما نفعني في العلم
والمجاهدة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله سامع الدعاء. ومرفع البلاء. ومفيض الضياء.
وكاشف الظلمات. وباسط الرجاء. وسابغ النعماء. ومجزل العطاء. ومردف الآلاء. سامك السماء. وماسك البحار.
والصلوة على خاتم الأنبياء وسيد الأصفياء محمد المخصوص
بعموم الدعاء. وخصوص الاضطفاء. والحمد لله على من في الأرض
والسماء وعلى آل الفايدين مخلص الامم. وجوب الدعاء
ما ظلت الرزقاء. واقلت الغبراء. باقية الى يوم الدين
والجزاء بعد. فان الله سبحانه من وفور كرمه علم الدعاء. و
نذب اليه. ولهم السؤال. وحث عليه. ورغب في معاملته. و
الاقدام عليه. وجعل في مناجاته سبب النجاة. وفي سؤاله
مقاليد العطايا. والهبات. وجعل لاجابة الدعاء اسبابا.
من خصوصيات الدعوات. واصناف الداعين. والحالات.
والامكنة. والاوقات. فوضعنا هذه الرسالة على ذلك. و
سميناها عدة الداعي. وبحاج الساعي. وفيها مقدمة. و
ابواب اما المقدمة. فمن تعريف الدعاء. والترغيب فيه. وهذا

او ان الشروع فيقول الدعاء لغة النداء واستدعاء يقول
دعوت فلانا اذا ناديته وصحبت به واصطلاحا طلب
الادنى للفعل من الاعلى على جهة الخضوع والاستكانة
ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب الترغيب في الدعاء
ولحث عليه وحسن الظن بالله وطلب ما لديه **واظن الله**
قد ورد في الاخبار عن الائمة المعص الاطهار ما يؤكد
ذلك ويدل عليه ويرغب فيه ويفضي اليه **روى**
الصدوق في محمد بن يعقوب بطريق الائمة عليهم السلام
ان من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب
ما بلغه وان لم يكن الامر كما نقل اليه **روى** ايضا باسناد
الى صفوان عنك عبد الله ع من بلغه شيء من الخير فعمل به
كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله
لم ينقله **وروى** محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال من
سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له وان لم يكن
على ما بلغه **ومن طريق العامة** ما رواه عبد الرحمن الجواليقي
مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

والله من بلغه عن الله فضيلة فاحذوها وعمل ما فيها
إيماناً بالله ورجاءاً لثوابه اعطاه الله تعالى ذلك وإن لم يكن
كذلك فصار هذا المعنى مجمعا عليه عند الفريقين **الباب**
الأول في البحث على الدعاء ويبعث عليه العقل والنقل
أما العقل فلا بد دفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه
والتمكن منه واجب وحصول الضرر ضروري الوقوع على
الإنسان في دار الدنيا إذ كل إنسان لا ينفك عما يشوش
نفسه ويشغل عقله ويضر به إما من داخل كحصول
عارض يغشي مزاجه أو من خارج كاذية ظالمه ومكره
يناله من خليط أو جار ولو خلا من الكل بالفعل يجوز
وقوعه فيها واعتلاقه به كسفال وهو في دار الحوادث
التي لا تستقر على حال ففيها يعجز الإنسان عن فعلها
بالفعل أو بالقوة فضررها إما حاصل واقع أو متوقع
وكلاهما يجب إزالة مع القدرة عليه والدعاء يحصل لذلك
وهو مقدور فيجب المصير إليه وقد نبه الله المؤمنين ورسله
الوصيين صلوات الله عليهم وعلى آلهم على هذا المعنى
حديث قال ما من أحد أبلى وإن عظمت بلواه باق بالله

من المعافاة

من المعافاة الذي لا ياء من السبلاء فقد ظهر من هذا الحديث
اجتياج كل أحد إلى الدعاء معافاة ومبني **وفائدة** دفع
السبلاء والحاصل ودفع السوء النازل أو جلب نفع مقصود
أو تقرير خير موجود ودوامه ومنعه من الزوال لأنهم
عليهم السلام وصفوه بكونه سلاحا والسلاح مما
يستجلب به النفع ويستدفع به الضرر وسموه أيضا
ترساً والترس جنة يتوقى به المكاره قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ألا أدلكم على سلاح يجيكم من أعدائكم
ويدبر أرساقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار
فإن سلاح المؤمن الدعاء وقال امرؤ القيس الدعاء
ترس المؤمن ومتى نكثت قرع الباب يفتح لك وقال
الصادق ع الدعاء انقذ من السنان الحديد وقال الكاظم
ع الدعاء يرد ما قدر وما لم يقدر قلت ما قدر فقد دفع
فما لم يقدر قال حق لا يكون وقال عليه السلام عليكم
بالدعاء فإن الدعاء والطلب إلى الله يرد السبلاء وقد قدر
وقضى فلم يبق إلا القضاء وخلا دعوى الله وسئل من
ما يرد عن الله من السبلاء قال لا أدلكم على شيء علم يستثنى

لأنه من

٣
فيه رسو لله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال الدعاء ^{يد} يرزق
القضاء وقد ابرم ابراماً وضم اصابعه وعن سيد القفا
عن ابن الدعاء والبلاء ليتوا قفان الى يوم القيمة وان الله
ليرزق البلاء وقد ابرم ابراماً وعنه عليه السلام الدعاء
يدفع البلاء النازل وماله ينزل فقد صح بعد الاجاد
وما في معناها وهو كثير ولم يورده جند الاطاله طق
رفع الضر بل علمه للقطع بصحة الخبر الصادق واما
النقل فن الكتاب والستة اما الكتاب فاياث منها قوله
تعالى قل ما يعبدونكم مني لولا دعاءكم وقوله تعالى
وقال ربكم انموني استجب لكم اذ الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء عبادة
والمستكبر عنه بمنزلة الكافر وقوله تعالى وادعوه خوفاً
وطمئناً وقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فإني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستحييوا الي وليؤمؤا الي
لعلهم يرشدون هذه الآية قد دلت على امور الاول
تعرضه تعالى لعباده بسؤاله بقوله واذا سألك عبادي
عني **الثاني** غاية عايتة مشاركة اجابته ولم يجعل الجواب

موقفاً

موقفاً على تبليغ الرسول بل قال فإني قريب ولم يقل
لهذا في قريب **الثاني** خدج هذا الجواب بالفاء المقضي
للتعقيب بلا فصل **الثالث** تشریفه تعالى لهم بره الجواب
بنفسه ليتنبه بذلك على كمال منزلة الدعاء وشرفه
عنده ومكانه منه **قال** الباقر ع ولا تمسك من الدعاء
فانه من الله مكان وقال عليه السلام ليريدن معاوية
وقد سألته كثرة القراءة افضل ام كثرة الدعاء فقال
كثرة الدعاء افضل ثم قرأ قل ما يعبدونكم مني لولا دعاءكم
الرابع دلت هذه الآية على انه تعالى لا مكان له اذ لو كان
له مكان لم يكن قريباً من كل من شانه **السادس** السابعة
تعالى لهم بالدعاء في قوله تعالى فليستحييوا الي اي فليدعوا
قوله تعالى وليؤمؤا الي **قال الصادق** عليه السلام **السابع**
ليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه فامرهم باعتقاد
قدرته على اجابته وفيه فايدان اعلامهم باثبات
صفته القدرة لم يوسط رجائهم في وصولهم الى مقترا
وبلغ مرادهم وبطل سوالهم فان الانسان اذا علم
قدرة معاملة ومعاوضته على دفع عوصيه كان ذلك

موقفاً

داعياً له غاملاً ومغيباً له في معاوضته كما أن علمه
بجزء عنه على الصد من ذلك لهذا ترونهم يتجنبون معاملة
المفلس **الثامن** تبشيره تعالى لهم بالرشاد الذي هو طريق
للهداية المؤدي إلى المطلوب فكانت بشركهم بإجابة الله
ومثله قوله تعالى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
من تمتى شيئاً وهو الله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه
وقال عليه السلام إذا دعوت فطق حاجتك بالباب
فإن قلت ترمى كثيراً من الناس بدعوة الله فلا يجيبهم فامنى
قوله اجيب دعوة الداع **فالجواب** سبب ذلك منع الاجابة
الاختلال بشرطها من طرف الشاغل اما بان يكون قد سأل
الله غير متقيد بأداب الدعاء ولا جامع لشرايطه **وروي**
عثمان بن عيسى عن محمد بن عبد الله بن عبد الله عن
آيتين في كتاب الله اطلبهما ولا اجدهما قال ما هما قلت
قول الله ادعوني استجب فمن دعوه فلا نرى اجابة قال
افترى الله اخلف وعده قلت لا قال افهم ذلك قلت لا
فقال وكفى اخبرك من اطاع الله فيما امره ثم دعاه من جهة
الدعا اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ فخير الله وتذكر

فقد عندك ثم تشكره ثم تصلى على محمد النبي وآله ثم تذكر ذنوبك
فتقر بها ثم تستغفر منها فهذا جهة الدعاء ثم قال
وما الآية الاخرى قلت قول الله عز وجل وما انفقت
من فهو يخلفه وإن انفق ولا امرى خلفاً قال افترى الله
اخلف وعده قلت لا قال إنما قلت لا امرى قال لو أن
احكمه اكتسب المال من حله وانفقته في حقه لم ينفق بخلاف
درهما الا اخلف عليه **وإنما** بان يكون قد سأل ما الاصل
له فيه ويكون مفسدة له او غيره اذ ليس احديده هو الله
سبحانه على ما توحى الحكمة مما فيه صلاحه الا اجابته
وعلى الداعي أن يشترط ذلك بلسانه او يكون منوياً في
قلبه فالله يجيبه البتة ان اقتضت المصلحة اجابته او
يؤخر له ان اقتضت المصلحة التأخير قال تعالى ولو
يعجل الله للناس الشتر استبحوا لهدم بالخير لقضى اليهم
اجلهم وفي دعائهم عليهم السلام بامن لا تغير حكمتهم
الوسايل ولما كان علم الغيب منطوباً عن العبد وربما يوافى
عقله القوى الشهوة وخالفه الخيال لتفتتاتية فتوا
امراً مما فيه فساد صلاحه فيطلبه من الله سبحانه ويخفف

في السؤال عليه ولو يجعل الله اجابته ويفعله به تلك البتة
وهذا امر ظاهر غني عن البيان كثير الوقوع فكم يطلب امرا
ثم يستعيد منه وكم يستعيد من امر ثم يطلبه وعلى هذا
خرج قوله تعالى واما حرج الانسان عليه فلما ذكره ودائه
وكفاك قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى
ان يحبوا شيئا وهو شر لكم واستمعوا لآي الله سبحانه
وتعالى من وفركومه وجزيل نعمه لا يجيبه الى ذلك
امما السابق رحمة به فانه الذي سبقت رحمة غضبه واما
انشاء رحمة به وتدريبه لاصابته وهو الغنى عن جلته
ومعاقبته اولعلمه سبحانه بان المقصود للعبد من دعائه
هو اصلاح حاله فكان ما طلبه ظاهرا غير مقصود له مطلقا
بل بشرط نفعه له فالشرط المذكور حاصل في نيته وان لم
يذكره بلسانه بل وان لم يحظر بقلبه حالة الدعاء وهذا الشرط
وهو لا يحجب الذي لقن لفظا لا يعرف معناه او سمع لفظا
توهمه علما على شيء ثم طلبه من عارفين بقصده فانه يطلبه
ما علمه قصده اليه لا ما دل ظاهر لفظه عليه فهذا هو
الدعاء للمخوف الذي لا يقبله الله على ما هو في بعض الاخبار

فاقلت قد ورد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما استوي
رجلان في جسد دين قط الا كان افضلهما عند الله عز وجل
ادبهما قال قلت جعلت فداك قد علمت فضله عندنا
في الناري والمجالس فما فضله عند الله عز وجل بقراءة القرآن
كما انزل ودعاؤه الله عز وجل من حيث لا يلحن وذلك ان
الدعاء للمخوف لا يصعد الى الله عز وجل ويقرب منه
قول الصادق عليه السلام قَوْمٌ فَصِيحَةٌ اِذَا رَوَيْتُمْ عَنْهُ فَانْقَرُوا
فان كان المراد من هذين الحديث ما دل عليه ظاهرهما
فكثيرا ما نرى من اجابة الدعوات غير اللغات وكثيرا ما
ما نشاهد من اهل الصلاح والورع ومن يرحي اجابة
دعائهم لا يعرفون شيئا من الحق والرضا اذ لم يكن دعاءه
مسموعا لا فائدة فيه فلا يكون ما مودا لانتفاء فائدته
ويجيبه ولا يتوجه الامر بالدعاء الى حذاق الحاجة بل
للمخوف ايضا ربما يلح في بعض الادعية لا تنقارها الى
الاحكام والتقدير والحذف واشتغاله حال الدعاء بالخشوع
والتوجه الى الله سبحانه وتعالى عن استحضارها ادلة
لوقوعه وكل هذه الامور باطلة بخلاف المشاهدين العالمين

وهذه المعلوم من اخبارهم عليهم السلام ووصاياهم فانهم
ذكروا على كل شيء يتعلق بصالح العباد وقد ذكروا في ادب
الدعاء وشروطه امور كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب
ولم يذكروا الاحزاب ولا معرفة الجوف فيها واذا لم يكن المراد
منها ذلك فما معناها **فاحلم** ايذك الله انه لما كان الوا
خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين عدل الناس اليها واولها
فبعض قال الدعاء للمؤمن دعاء الانسان على نفسه
في حال صحو بما فيه ضرورتها ولو جعل الله للناس
واستشهد على ذلك قول الله تعالى الشراستجاب لهم بالخير
لقضى اليهم ارجلهم قال المفسرون اي ولو جعل الله للناس
الشراستجابة دعائهم في الشراستجوابه على انفسهم
واها اليهم عند العنيط والصبر واستجوابه مثل قول
الانسان بفعلى الله من بينكم استجابه بالخير اي ما جعل
لهم اجابة الدعوة اذا استجلبوه لقضى اليهم ارجلهم
لفزع من اهل اكلهم ولكن الله سبحانه لا يفعل لهم القدر
بل تمسكهم حتى يؤنوا **وبعضهم** قال الدعاء للمؤمن دعاء
الوالد على ولد في حال صحو مستد لان النبي صلى الله عليه

سأل الله عز وجل ان لا يستجيب دعاءه على **يد بعضهم**
قال الذي لا يكون الشرايط والكل بمنزلة عن التحقيق لان
مقدمه الخبر لا تدل على ذلك لان الكلام قد ورد في معرض
مدح **النجوى** **النجوى** ان نقول اما الخبر الاول فالمراد من قوله
عليه السلام ان الله لا يسمع الدعاء للمؤمن ان لا يسمعه
وان لا يجازي عليه جازيا على حبه مقابل له بما دار ظاهر
لفظه بل يجازي على قصد الانسان من دعائه كما بعضهم يقول
عند ريارته للمصوم ع واشهد انك كافئت وظلمت
وعصيت بفتح اول الكلمة ومن المعلوم بالصراحة ان هذا
الدعاء لو سمع منه جازيا على حبه لحكمنا بارتداده وجوب
تغيره ولم يقل بما حد قد دل على ان الدعاء لا يحى على لفظه
ام كان المقصود منه غير ذلك ويدل عليه ايضا اجماع الفقهاء
على ان انسانا لو قذف آخر بلفظ لا يفيد القذف في عرف القضاة
لم يكن قاذفا ولا توجه عليه عقوبة وان كان ذلك اللفظ
مفيدا للقذف في عرف غيره فعلم ان اعراب الالفاظ في
الدعاء لا يشرط اني احببت والاثابة عليه بل هو شرط في
تمامه فضيلة وكما انزل الله وعلمت منه وخرج قوله

ودعاؤه الله من حيث لا يلحون منج المديح وذلك ان الدعاء اذا
 لم يكن ملحوظا كان طاهرا للذكالة في معناه والالفاظ الظاهر
 للذكالة في معانيها افضل من الالفاظ المتأولة ولهذا كانت
 الحقيقة افضل من المجاز والمبين اولى من المجمل وايضا فانه اوضح
 والفصاحة مرادة في الدعاء وخصوصا اذا كان مفقولا عن لغة
 عليهم السلام ليذكر على فصاحة المنقول عنه وفيه لطائف
 لغزية للعضوم وايضا فان اللفظ اذا كان معبرا لم يتقرر
 عنه طبع السامع اذا كان يوحى واذا سمعه ملحوظا انظر طبعه
 عنه ورتبا تالده منه قيل سمع الاعشى جبلا يتكلم ويلحن
 في كلامه فقال من هذا الذي يتكلم وقلبي منه يتلذذ **وروي**
 ان رجلا قال لرجل اتبع هذا النوب قال لا عافاك الله **وروي**
 قال لقد علمت لو تعلمون قل لا عافاك الله **وروي** ان رجلا
 قال لبعض الكاهن وقد سأل عن شيء فقال لا واطلا الله بقاء
 فقال ما ريت واوا احسن موثقا من هذه وقوله عليه السلام
 ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله اى الله ملحوظا يشهد عليه
 الحفظه مما يوجب الملحون اذا كان معبرا للمعنى ويجازى عليه
 كذلك بل يجازى به على قدر قصده ومرتبه من دعائه **وروي**

ما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم
 عن الشكوني عن ابي عبد الله ع قال قال النبي صلى الله عليه
 وآله ان الرجل لا يحسن من اتقى ليقراء القرآن بحمته فترفعه
 الملائكة على عرشه مع انا يجند في ارضه اهل البيت
 هم الفاظ لا تعرف معانيها وذلك كثير فمنه اسماء واقسام
 ومنه اغراض وجاهات وفوائد وطلبات ومسال الله
 بالاسماء وتطلب منه تلك الاشياء ويخبر غرار في
 بالجميع ولم يقل احدا ان مثل هذا الدعاء اذا كان معبرا
 يكون مردودا مع ان فهم العار لمعاني الالفاظ الملحونة
 كثر من فهم النحوي لمعاني دعوات عربية لم يقف على تفسيرها
 ولغايتها مجرد اعرابها بل الله سبحانه يجازيه على قدر
 قصده ويثيبه على نيته لقوله صلى الله عليه وآله الاعمال
 بالنيات وقوله ثبت المؤمن من عمله وهذا نص في
 الباب لان الجزاء وقع على النية فانفع ببر الداعي ولو وقع
 على العمل لظاهره لك به **وجاء رجل** الى امر المؤمنين
 صلوات الله عليه فقال يا ايها المؤمن منين ان بلالا كان يظن
 اليوم فلانا فجعل يلحن في كلامه **وروي** ان يعزب ويضوح

من بلال فقال امير المؤمنين ع يا عبد الله انما امرنا ان نعرب
الكلام وتقويمه ليقوم الاعمال ويهدى بها ما ينفع فلانا العار^{به}
وتقويمه لكلامه اذا كانت افعاله ملحوظة اقبح لحن ومسا
ذا يضرب بلالا لا لحنه وكلامه اذا كانت افعاله مقومة
احسن تقويم ومهد به احسن تقدير فثبت لهذا
الحديث ان اللحن قد يدخل في العمل كما يدخل في اللفظ
وان الضرورة فيه عايد الى وقوعه في العمل واللفظ
واما الجز الثاني فالمراد به في الاحكام ومثل هذا قول
السيي^ص صلى الله عليه وآله وحيد الله من سمع مقالتي
فوعاها فادها كما سمعها فرب حامل علم ليس بفقيه
لان الاحكام تتغير بتغير الاعراب في الكلام الاخرى
الى قوله عليه السلام حين سئل ان افذبح الناقة والبقرة
والشاة وفي بطنها الجنين انلقبه ام فاكله قال عا^كلوه
ا^رشليم فان زكاة الجنين زكاة امه فبعض الناس روي
زكاة الثاني بالرفع فيكون معناه ان زكاة امه تنجي^ش
هي كافيبة عن تركيته وبعض رواها بالنصب فيكون
معناه ان زكاة الجنين مثل زكاة امه فلا بد فيه من زكاة

له بانفاده ولا يتجده زكاة امه فانفسه ذلك^ه مغاير
ودقيق العلم **فان قلت** قد ظهرا ان البارئ سبحانه لا يفعل
خللا من مقتضى الحكمة وانه الذي لا يتبدل حكيمته الوسائل
فما اشتمل على خلاف المصلحة لا يفعله مع الدعاء فما اشتمل
على مصلحة فاته يفعله وان لم يسأله لانه انما انشأ^{نسان} الا
وخلقه رحمة به واحسانا اليه فما معنى الدعاء اذا انتفت
فايدته **فالجواب** الله من وجه **الاول** لا يمتنع ان يكون وقوع
ما سألته انما صار مصلحة بعد الدعاء ولا يكون مصلحة
قبله وقد نبه على ذلك الصادق ع في قوله لميسر بن عبد^{العزيز}
قاميسر ادع ولا تقتل ان الامر قد فرغ منه ان عبد الله
منزلة لا تنال الا بمسئسته ولو ان عبدا اسد فاه ولم يسأ^ل
لم يعط شيئا فسيل تعط يا ميسر انه ليس باب يقرع الاوسك
الذي يفتح لصاحبه **وروي** عمرو بن جميع عنه عليه السلام من
له يسأل الله من فضله افتقر وعن علي ع ما كان يفتح باب
الدعاء ويعلق عنه باب الاجابة وقال ع من اعطى الله
لنفسه الاجابة **الثاني** ان الدعاء عبادة في نفسه تعبد
عبادة يمد يديه من اظهار الخشوع والافتقار اليه وهو

امر مطلوب الله عز وجل من عبده قَالَ تَعَالَى وما خلقت
 الجن والإنس إلا ليعبدون والعبادة في اللغة هي الذلقة
 طريقاً معبداً أي مثلاً بكثرة الوطئ عليه وفي الاصطلاح
 العبادة أو في ما يكون من التذلل والخشوع للمعبود وعن
 النبي صلى الله عليه وآله أنه قال الدعاء فتح العباد
ونما وعظاً الله به عيسى عليه السلام يا عيسى ذل في قلبك
 وأكثر ذكرني في الخلوات واعلم أن سروري أن تبصير لي
 وكنت في ذلك حزيناً ولا تكلمت الثالث روي أن دعاء المؤمنين
 يضاف إلى عمله ويثاب عليه في الآخرة كما يثاب على عمله
الرابع أن الإجابة أركان مصلحة والمصلحة في تعجيلها
 عجلت وإن أقبضت للمصلحة تأخيرها إلى وقت اجلت
 إلى ذلك الوقت وكانت الفائدة من الدعاء مع حصول المقصود
 زيادة الجبر بالصبر هذه المدة وإن لم توصف بالمصلحة
 في وقت ما وكان في الإجابة مفسدة استحق بالدعاء الثواب
 أو يدفع عنه من الشوم مثلها ويدل على هذه الجملة
 أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها فطيرة رجم ولا آفة إلا أعطاه
 الله

الله بها أجره خصال ثلث إما أن يجعل دعوته وإما أن يرد
 له وإما أن يدفع له من الشوم مثلها قالوا يا رسول الله إذن
 تكثر قال الله أكثر وفي رواية أنس بن مالك أكثره وطرب
 ثلث مرات وعن أبي المؤمنين عليه السلام قال ربما أحرث عن
 عبد الإجابة الدعاء ليكون أعظم لأجر السائل واجزل
 العطاء الأمير الخامس ربما أحرث الإجابة عن العبد لزيادة
 صلاحه وعظم منزلته عند الله عز وجل وإن الله إنما
 أخرج إجابته لمحبته سمع صوته روي حابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن العبد ليدعوه الله
 وهو يحبه فيقول الجبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته و
 أخرها فإني أحب أن لا أزال أسمع صوته وإن العبد ليدعوا
 عز وجل وهو يغيضه فيقول الجبرئيل يا جبرئيل اقض لعبدي
 هذا حاجته وعجلها فإني أكره أن أسمع صوته تجب وإن
 إذا دعوت فلا تخلوا إما أن ترى أن الإجابة فهذا الحق
 بنفسك وقطع أن دعوتك إنما أجبت لصلاحك ولصالحها
 نفسك ولعلك ممن كره الله نفسه وانقض صوته ولا يجا
 حجة عليك يوم القيمة يقول لك الرحمن دعوتني وانت مستحق

الله
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

دعة
للأعراض عندك فاجبتك بل ينبغي ان يكون همك الشكر والثناء
في العمل والصلاح لما اولاك الله من الطافه الباسطة لرجائك
المرغبة لك في دعائك وقسأل الله ان يجعل ما عجله لك مآباً
من ابواب لطفه ونفحة من نفحات رحمته وان يلهمك
زيادة الشكر على ما اولاك من تعجيل اجابة كست لها بأهل
وهو أهل لذلك وان لا يكون ذلك استدرجاً وعليك
بالاكثار من الحمد والاستغفار فالحمد مقابل النعمة والمنة
ان كان سبب وللجاجة الترجمة والاستغفار ان كان سببها
الاستدرج والبعضة وان لم تراقا فالاجابة فلا تفتقد
ابسط رجلك في كرم مولاك وبما اخرجت اجابتك لان الله
تكلم ان يسمع دعاك وصوتك فعليك بالحاج اما اولاً
فليجوز نصيباً من دعائه عليه السلام حيث يقول رحم الله
عبداً طلب من الله شيئاً فالج عليه واما ثانياً فليصار في حجة
لا انه اتمنا اخذك لحبه سماع صوتك فلا تفتقد ذلك واما ثالثاً
فليجعل قضاء الحاجة بذكر الله على ما ورد في فضل
الامانة بالخوف من الله جل جلاله وقيل على ما استحب
لان دعائهم محبوب وعلى لا ترفع الله لا يكثر كثرة الدعاء

كثرة

او كثرة للظلم والتباعد قبل اولان قلبه قاسي اولاده او حتى غير حسن
بدني وكل هذه الامور جالبة للنداء على اسبغ اولاد هذا
الكامل للمطالعة اهلاً فتمتته ولو كنت له اهلاً فاضه الكريم
الرحيم عليك من غير سؤال فاذن يحصل لك الخوف وتعرف أنك
في محل التقصير وان مقامك مقام العبد الحقير الذي ابعده
حيوة وطهارة ذنوبه وقعدت به اعماله وحسبته آماله
وحرمته شهواته وانقلته تبغاته ومنعته من الجري في ميدان
السالكين وعاقته من الترقى الى درجات الغايبين ويحقونك
مع هذا البعد عن مولاك وفعودك بانما لك مختلفات السابقتين
ومنفذاً مع المخدولين ان تحاذيت ساكنة الاستعانة لمولاك
ومستغاثاً عن الاستقامة في طلب هداك يوشك ان
تستبهر بك الملعون فرصة الظفر فيعلق بحالبه وتشتب
في حياته فلا تقدر على الخلاص وتلحق بالاشقياء المعتدين
بل عليك بكثرة الاستعانة والصراخ قبل ان تغلق بك
الغناخ ولا تفرق الباب عسى ان يرفع لك الحجاب وقل بلسان
الحل والاكسار في مناجات الملك الخبار لله وسيدى ومولا
ان كان ما طلبته من جودك وسأله من كرمك غير صالح الي

في ربي ائني وان للصليحة في منع اجابتي فرضي مولاي
بقضائك وبارك لي في قدر رزقي لا اجبب تعجيل ما أخرت
ولا تأخير ما عجلت واجعل نفسي راضية مطمئنة بما يرزق
علي منك وخبرني فيه واجعله اجب لي من غير وأخبرني
مما سواه وإن كان منعك اجابتي واعراضك عرساتي
لكثرة ذنوبي وخطاي فليق أو تسأل اليك بأنك الله عز وجل
وتجده نبي وباهل بيته الطيبين سادتي وغناك عني و
فقرى اليك وياق عبدك واتم ما يسأل العبد سيده والي
من حينئذ منقلبت اعنك والي امن مذهبا عن بابك وانت
الذي لا يزيد المنع ولا يكديه الا عطا وانت اكرم الكرم
واجمع الراحم ثم تذكر ما قاله من الحسين ع في مناجاته
ويذكر فيما تضمنته من بسط الرجا الي وعزتك وجلالك
لو قرنتي في الاصفاد ومنعتني سيديك من بين الاشهاد
وذلك علي فضا يحيي عبود العباد وامرني الي النار وحلت
بيني وبين الابرامها قطعت رجائي منك ولا صرفت نيلتي
للعفو عنك ولا خرج حبك عن قلبي الا لا انسى ايامك
عندي وسرتك قبايحي علي في دار الدنيا وحسين صديقك

الي

الي وتبسط بهذا وامنت له حياك ليلا ويميل بك بانبي الحق
فيؤدي الي القنوت ولا يقنط من رحمة الله الا الضالون ولا
بك جانب الرجا فتبلغ الغرور والحق قال رسول الله
صل الله عليه وآله الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والاجمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله وغتهم عليهم
السلام اتما المؤمن من كالتاير له جناحان الرجا والخوف
وقال لقن لابنه ناذان يا بني لو شق خوف المؤمن من حذر
على قلبه سلطان من نور وتر بالمرح والآخر الخوف بعد
في حالة المرض خصوصا مرض الموت ينبغي ان يزيد الرجا
على الخوف وتر بذلك الاثر عنهم **مناجات** يا من
يري ما في الضمير ويسمع انت المعية لكل ما يتوقع
يا من يرحمني في الشدايد كلها يا من اليه الشكوى والمفرج
يا من خزائن ملكه في قول كن امن فان الخير عندك اجمع
تالي سوى فقرى اليك وسيلة بالافتقار اليك فقرى ارفع
لكالي سوى فقرى لمبابك جميلة فليان ودوت فاي بابا ترخ
ومن الذي ادعوا فاهزف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
جناحه المجرى ان تقيظ عاصيتك الفضل اخبرني اللواهي وسع

ساجات **اجلك** عن تعذيب مثلي على ذنبي **وفاصلي**
غير يضرك ياربي **انا عبدك** المحقور في عظم شأنكم
من الماء قد انشأت ومن تراب **ونفقتني** من ظم آدم نطفة
اجد ربي فخرج من الصلب **واخرجتني** من ضيق قوميكم
واجسا نكر اهوى الى الواسع الرحب **فجاشاك** في عظيم شأن
والعلي **تعذيب محقورا** باجسادكم ذبي **لانا** اينا في الادم **مظفرا**
تخلي عن المحقور في الحبس والقرب **وارفده** مالا ولو شاء قتله
لقطعه بالسيف اربا على اربي **وايضا** اذا عذبت مثلي وطاع
طاعيا **تنعمه** والافون منك لمن يحب **فما هو الا** في هذا
دايته **لكم** شية **اعددته** الجحول للذنب **واطعته** لما
دايتك غافرا **ووهاب** قد سميت نفسك في الكتب **فان**
كان شيطاني اعان جوارحي **عصتكم** من توحيدكم ما خلا في
فتوحيدكم فيه **وال محمد** **سكنه** به في حبة القلب واللب
وجيرانكم هذي الموارح كلها **وانت** فقد اوصيت بالمجاهدة
الجذب **وايضا** دايت العرب في زيلها **وجيرانا** والتابعين
من الخطب **فلما** لا ارجي فيك يا غاية المني **جما** ما نعا
قد صبح هبنا من العرب **ويبقى** لك مع البحر الاجا

الرضا بقضاء الله سبحانه وان تحمل عدم الاجابة على الخير
وان الجاصل بك هو عين الصلاح لك فانه غاية التوفيق
لله تعالى وحق له عليك فانه روي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال لا تسخطوا نعم الله ولا تقترحوها على الله
واذا ابتلى احدكم في رزقه ومعيشته فلا يجدن شيئا يسأله
لعل في ذلك حنفة وهلاكه ولكن ليقل اللهم بحمدك وآله
الطاهرين الطيبين ان كان ما كرهته من امرى هذا خيرا لي
وافضل في ديني فصرني عليه وتوفني على اجماله وتشطبي
لله هوس ببقلة وان كان خلاف ذلك خيرا لي فاجعلني على به رزقي
بقضائك على كل حال فلك الحمد وفي هذا للعن ما رواه
عن الصادق ع **فما اوحى** الى عمر ان ياموسى ما خلقت خلقا
احب الى من عبدي **وانما** استلني لما هو خير له واعافه لما هو
خير له **وانا** اعلم بما يصلح عبدي عليه فليصبر على بلدي وليسكر
على نعمائي **انبت** في الصديقين عندى اذا عمل برضاى والطاع
امري **وعزير** المومنين عليه السلام قال قال الله رسول الله صلى الله
عليه وآله عذ وجل من فوق عرشه يا عبداى اعبداى في
فما اركم به ولا تقبلوني ما يصلحكم فاني اعلم به ولا اخل بكم

بمصلحتكم **عن النبي** صلى الله عليه وآله يا عبادي انتم
كل من رزق الدنيا كالتبيب فصلاح المرضي فما يعمله ^{الطبيب}
ويدبره لا فيما يشتهي للريض ويفترجه الا فسلوا الله اثره
تكونوا من الغايبين **عن الصادق** ع قال عجب لاء المسلم
لا يقضي الله عز وجل قضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقادير
كان خيرا له وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا
له وعند عليه السلام يقول الله عز وجل ليخذ عبي الذي
يستبطي رزقي ان اغضب فافتح عليه بابا من الدنيا وفيما
اوحى الله لاداد عليه السلام من انقطع الى كفتيه ومن
سألني اعطيته ومن دعاني اجبته واما اؤخر دعوتيه
وهي معلقه وقد استجبتها احييتهم قضائي انفذت ما سأل
قل للمظلوم واما اؤخر دعوتك وقد استجبتها لك علي من
ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك واما احكم الحاكمين اما ان
تكون قد ظلمت رجلا فدعنا عليك فيكون هذه بهلاكك ولا
عليك واما ان يكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عبيد الا
يظلم لك لا في اختيار عبادي في مواسمهم وانفسهم واما
اخرت العبد فقلت صلواته وحسناته لصوته اذا دعاني

في كفة اجب الى من صلوة المصلين ولم يصل الى العبد فاضرب بها
وجهه واجب عني صوته ان تدبر من ذلك ياد اود ذلك الذي
يكثر الانفاتح الى حرم الموءنين بعين القسوق وذلك الذي
لو ولي امر الضرب فيه الاعناق ظمما ياد اود ربح خطيئتك
كالمرءة التي تكل على والدها ورايت الذين ياكلون الناس بالسنة
وقد بسطتها بسطه الاديم اوضربت وارجى السنة بمقام
من يارو سلطت عليهم مؤرخا له يقول يا اهل النهار هذا فلان
السلطان فاعرفوه كم دعة طويلة فيها بكاء بحسنة قد صلاها
صاحبها الا تساوى غدي فتدلاحي نظرت الى قلبه فوجدته
ان سلم من الصلوة ووردت له امرأة وعرضت عليه نفسها
اجابها وان علمه مؤمن من خاله **واما** ما يدك عليه من السنة
فكثير يقضي استقصاؤه الى ^{اسهاب} اخبجار فلنقص منه على اخبجار
الاول روي حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر ع اي العبادة
اقضل فقال ما من شيء احب الى الله من ان يسأل ويطلب ما عند
وما احد ابغض الى الله من ان يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده
الثاني روي عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل يقول ان الذين
يسكبون من عبادي شيئا حول جهنم داخلين قالوا هو الدعاء

وافضل مبادء الدعاء قلت ان ابراهيم لاواه جليل قال
لاواه هو الدعاء ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال النبي
عليه السلام اجب الاعمال الى الله في الارض الدعاء وافضل
العبادة العفاني قال وكان امره ومنه رجل لا وعاء الدعاء
عبيد بن زرارة عن رجل عن ابي عبد الله ع الدعاء هو العبادة
قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي ادع ولا تقل الامر قد فرغ
منه **الخامس** عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع قال
الدعاء كلف الاجابة كما ان السجود كلف المطر **السادس** هشام
بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام تعرفون طول البلاء
من قصه قلنا لا قال اذا اهتم احدكم الدعاء فاعلموا ان البلاء
قصير **السابع** ابو ولاد قال قال ابو الحسن ع ما من بلاء ينزل
على عبد مؤمن فيلجئه الله الدعاء الا كان كشف ذلك البلاء
قريبا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء
الا كان ذلك السبلا طويلا فاذا انزلت البلاء فعليك بالدعاء
والتمسح الى الله عز وجل **الثامن** عن النبي صلى الله عليه وآله
ادعوا الى الله عز وجل في حوائجكم والمجاوب اليه في طلبكم
وقضوا الشئ وادعوا فان الدعاء هو العبادة وما من مؤمن

يدعوا الله

يدعوا الله الاستجاب فاما ان يجبل له في الدنيا ليؤجل له
في الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعى ما لم يدع
بمائه **التاسع** وعنه صلى الله عليه وآله وسلم اعجز الناس
من عجز عن الدعاء واجبل الناس من اجل بالدعاء **العاشر**
وعنه عليه السلام الا ادلكم على كسل الناس واسر الناس
واجبل الناس واجف الناس واعجز الناس قالوا بلى يا رسول الله
قال اما اجعل الناس رجلا يرميهم فلا يسلم عليه و
اما اكسل الناس فاضحج فارغ لا يذكر الله بشغفه ولا بلسان
واما اسرق الناس فالذي يسرق من صلواته تلف كما تلف
الثوب الخلق فيضرب بها وجهه واما اجف الناس فاجبل
ذكرت بين يديه فلم يصل على واما اعجز الناس فمن عجز عن
عن الدعاء **الحادي عشر** عنه صلى الله عليه وآله
افضل العبادة الدعاء واذا اذن الله للعبد في الدعاء ففتح له
باب الرحمة انه لن يهلك مع الدعاء **الثاني عشر** مبعوية
من حماد قال قلت لابي عبد الله ع في رجلين اتفقا الصلوة في شئ
واختلفا في الدعاء فبطلت صلاتهما ايهما اكثر من دعائه ودعا
فبطلت صلاتهما

يدعوا الله

١٥
ابنهما افضل قال كل فيه فضل كل حسن قلت قد علمت ان
كلاهما حسن وان كلاهما فيه فضل فقال الدعاء افضل اما سمعت
قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيديخلون نار جهنم داخرين هي والله العباد
هي والله العباد افضل ليست هي العباد هي والله العباد
هي والله العباد ليست هي استدهن هي والله استدهن هي والله
استدهن **الثالث عشر** يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الله اوحى الى آدم اني ساحب لك كلام في
اربع كلمات قال يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك
وا واحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين الناس
فقال احم بينهن لي يا رب فقال الله اما التي لي فتعبد لي لا تشرك
في شيئا واما التي لك اجزيك بعملك اجوح ما تكون اليه و
اما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلى الجابة واما التي بينك
وبين الناس فتقرض للناس ما ترضى لنفسك **الرابع عشر** من كتاب
الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار يرفعه الى الحسين بن سيف عن حماد
على عن ابيه عن سليمان بن عثمان بن الاسود عن محمد بن ربيعة عن النبي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله **الجمعة** خير الايام قالوا فما عملنا

علا واجدا فيرى احدهما صاحبه فوقه فيقول رب بما اعطيتني
وكان عيلا واحدا فيقول تبارك وتعالى سألني ولم تسألني فخر قال
سألو الله واجدوا فانه لا يتعاطى **الخامس عشر** بهذا الاسناد
قال حدثني عثمان رفته قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لنساء النور ليعضبن عليكم ان الله عبادا يعملون فيعطيهن و
آخرين يسالونه صادقين فيعطيهن ثم يجعدهن في الجنة فيقول
الذين عملوا ربنا عيلا فاعطينا فما اعطينت هؤلاء فيقول
عبادي اعطينتكم اجوركم ولم التكم من اعمالكم شيئا وسألني هؤلاء
فاعطينهم وهو فضل او يتنه من اشاء **السادس عشر**
في اسباب الاجابة وتنقسم الى سبعة اقسام لا تنها اما ان يرجع
الى نفس الدعاء والى زمان الدعاء او مكانه او لحواله وهي مما
حالات الداعي وحالات يقع فيها الدعاء فهذه خمسة اقسام
وما يتركب من المكان والدعاء وما يتركب من الزمان والدعاء صارت
سبعة **القسم الاول** ما يرجع الى الوقت كليلة الجمعة ويومها
قال الصادق عليه السلام ما طلعت شمس يوم افضل
من يوم الجمعة وان كلام الطير فيه اذ الق بعضها بعضا سلام
سلام يوم صليح **القسم الثاني** ما يرجع الى الزمان والدعاء

اذا خرج من البيت في دخول الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد
ان يدخل عند دخول الشتاء قبل يوم الجمعة **وعن** ابن عباس قال
كان يدخل ليلة الجمعة ويخرج ليلة الجمعة **وعن** الباقر ع اذا اراد
ان تصدق بشيء قبل الجمعة **وعن** الباقر ع ان الله ينادي كل
ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل اخذوا العبد مؤمن
يدعوني لديني ودنياه قبل طلوع الفجر فاحييه العبد مؤمن
يتوب الى من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاقب عليه العبد مؤمن
قد قترت عليه رزقه فسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر
فازيدوا وشع عليه العبد مؤمن من سقيتم فسألني ان اغفره
قبل طلوع الفجر فاعافني العبد مؤمن من مجبوس مخوم
يسألني ان اطلقه من سجنه فاحل سريه العبد مؤمن
مظلوم يسألني ان اخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فاقض
له بظلامته فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر **وعن**
عنه عليهم السلام ان العبد المؤمن يسأل الله الحاجة فوجوب
الله عز وجل قضاء حاجته التي سأل الى يوم الجمعة **الجمعة**
وعن النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيد الايام واعظمها
عنده الله تعالى واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحي

خمس خصال خلق الله فيه ادم واهبطه الله في
وفيه توفي الله ادم وفيه ساعة لا يسأل الله عز وجل فيها الجدة
الا اعطاه ما سأل ما لم يسأل جراما وما من ملك مقرب ولا
سما ولا ارض ولا رايح ولا جبال ولا شجر الا وهو يشفق من يوم
الجمعة ان تقوم فيه القيامة **وعن** الصادق عليه السلام في
قول يعقوب ع لبيته سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم
الى السجدة من ليلة الجمعة وفي نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ
الخطيب من الخطبة الى ان يستوي الصفوف بالناس واخرى من
آخر النهار وروى اذا غاب نصف القرص وقال الباقر عليه السلام
اول وقت الجمعة ساعة نزول الشمس وفيها الى ان يمضي ساعة
يحافظ عليها فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يسأل
الله تعالى فيها عبد خيرا الا اعطاه **وعن** جابر بن عبد الله
قال دعا النبي صلى الله عليه وآله على الاجزاء يوم الاثنين ويوم
الثلاث واستجاب له يوم الأربعاء بين الظهر والعصر فغفر لسرو
في وجهه قال جابر فما نزل في امر غايظ فتوجهت في ذلك الساعة
لاصرفت الاجابة عن النبي صلى الله عليه وآله من كان له حاج
في طلبها في العشاء فاتم الموعود ما اجتمع الامر قبلكم

الاذكر هاء في التفصيل خصوصاً اذا كان ذلك للملك موصوفاً
بالعطاء والجزيل ومعوقاً بالفعل الجميل ولا يعرض عن منادى الملك
مع حاجته الى امره سله ولا ينفصل عنه بغير جواب ويضيق المقام
من هذا الخطاب اعراض المتهمين فيستحق سحق الملك قلوبهم
بجواب ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين واعراض الغافلين فيقع في عسائر المحرمين ويتقبله
وما ورنو من ترك مسأله الله افترقا رضي الله عن علي بن ابي
بن الطائوس قدس وجهه الزكية وان شئت فقد في ذلك الو
الله ان قد صدقت بربوبيتك وتجد خاتمه رسالتك
وبهذا المنادي عن عبيدك وان لم تسمعني اذني فقد سمعته عيني
للمصدق بالخبر المتضمنة لوعده فانما اقول مرحباً بك ايها الملك
الوارد عليك من ما كننا اليك الكرم الجواد المحسن اليها قد سمعنا
بلسان حال عقولنا قولك عن معدن نحتاج سؤنا هل من سائل
فاعطيه سؤله وانا سائل لكل ما احتاج اليه مما يقتضي واما
اقباله على ودائم فوطني للاقبال عليه وتمام احسانه لي
وكمال ادبي بين يديه وان يحفظني ويحفظ علي كلما احسنه
لي وسمعنا قولك عزيمتك الذي هو اهل بلوغ ما مولى اهل من

فاقوب

فاقوب اليه وانا تائب اختياراً واضطراراً لا في ضعيف عاجز
عن غضبه وعقابه ومضطر الى رضا وتوايه فان صدقت
نفسني في التوبة على التحقيق والافسان جالي وعقلي تائب اليه
ككل طريق من طرق التوفيق وسمعنا قولك ايها الملك عن سيدنا
وسلطانتنا الذي هو اهل الرحمة وقبولنا اهل من مستغفر
فاعفله وانا مملوكه المستغفر من كل ما يكرهه متى المستجير به
في العفو فان صدق قلبي ولساني في الاستغفار والافسان جالي
حال عيني وما انا عليه من الاضطرار والاعسار والاكسار
يستغفر عني بين يدي جلاله وعفو رحمة وهو ذليل حقير
بين يدي عزته ورافته قد جعلت ايها الملك ما قد ذكرته
من سؤالي وتوبي واستغفاري وافتقاري وذلي وانكساري
امانة مسلمة اليك تعرفها من باب الحلم والرحمة والكرم والجود
على من انعم علينا ونعمتك وامر سلك اليها وفتح بين يدينا ابواب
التوصل اليه فيما تعرضه عليه قال وان لم يحفظ ما ذكرناه ولا
نفسك ان تتابع من هذا فاكسبه في رفعة وتكون معك ونجت
واسك ويحفظها كما يحفظ عزيز وامثلك فاذا كان في التلك الاخير
من كل ليله يخرجها بين يديك وتقول ايها الملك المنادي في

١٩
عن ابي الدرداء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قد سلمت اليك
فما لي لسان ولا جنان يصلح للكلام اعرضه عليك هذا آخر كلامه
رحم الله وانا اقول ان تيسر لك ان تدعوا في ذلك الوقت بما وطئه
اهل البيت عليهم السلام وعلوك من ادعيته ففتح يدي وان
لم يتفق لك ذلك فقل اللهم اني امنت بك وصدقت رسلك
وآل رسولك صلواتك عليه وعليهم فيما اخبروني به عن كرام
طُفك واوايس عفوكم اللهم فصل علي محمد واهل بيته
واشركي في صلحهم ما دعيت به في هذه الليلة من عباد
الدنيا واجل الآخرة ثم افعلي ما انت اهلك ولا تفعليني
ما انا اهلك ما ارجو الراحمين وصل علي محمد وآله واعلم ان رسول
عن الصادق ع انه قال لا تعطوا العين حظها فانه اقل شيء
شكرا وعن النبي صلى الله عليه وآله اذا قام العبد من ليله
مضجعه والناس في عيشه ليرضى ربه جبل وعمر لصلوة
ليلة باي الله به ملائكته فقال اما ترون عبادي هذا قد قام
من ليله مضجعه الى صلاة لما فرضا عليه استبدوا اني قد
غفرت له فابيه قد عرفت ان النهار اثنتا عشرة ساعة فلو حجة
في كل ساعة منها ويوسل الله تعالى بآمان من الامة

عليهم

عليهم السلام ما رواه شيخنا في المصباح بالدعاء المذكور ذلك و
ذكر السيد رضي الدين ان كل يوم من الاسبوع يختص بضيافة
واحد من الائمة عليهم السلام واجارته وكل يوم منه زيادة
تختص بمن يروي ظهوره لضيافته واجارته عنه في يوم السبت
لنبي صلى الله عليه وآله ويوم الاحد لمولانا علي ع ويوم الا
للحسن والحسين عليهما السلام ويوم الثلثا لعلي بن الحسين ع
للباقر والصادق عليهما السلام ويوم الاربعاء للمكاظم والرضا
والمواد والهادي عليهم السلام ويوم الخميس للعسكري ع
يوم الجمعة للحجة عليه السلام وليلة القدر وهي جمعة في
شهر رمضان وربما انقضت في ليالي الافراد الثلاثة وقال
في ليلة الجني وهي ليلة ثلث وعشرين وليالي الاحياء
اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة العيد
قال ايرلوه منين عليه السلام كان يحب ان يفرغ نفسه
في هذه الليالي ويوم عرفة فانه يوم دعاء ومسالمة ولهذا
كان الفطر منه افضل من الصوم لمن يضاعفه عن الدعاء ما ورد
من الترغيب العظيم في صيامه وعند هبوب الرياح وذوال
الحسين وتزول المطر واول قطرة من دم الشهيد لرواه زيد بن

عن الصادق عليه السلام قال اطلبوا الدعاء في اربع ساعات
عند هبوب الرياح ونزول الافياء ونزول المطر واول قطرة
من دم القليل الموء من فان ابواب السماء تفتح عند هذه الاشياء
وعنده اذا ذلت الشمس ففتح ابواب السماء وابواب الجنان
فقضيت الجوارح العظام فقلت من اي وقت فقل مقدار ما يصلي
الرجل اربع ركعات متوسلا ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقت
اجابة وروى الفخر طالع وروى ابو الصباح الكنا في عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان الله عز وجل يحب من عاده كل دعاء فعليك
بالدعاء في السجدة الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب
السماء وتقسّم فيها الارزاق ويقضى فيها الجوارح العظام
القسم الثاني المكان كعرفة وفي الخبر ان الله سبحانه يقول
للملائكة في ذلك اليوم باملا فيكني الاترون الى عبادي واما
جاوا من اطراف البلاد شعثا غبرا ائبدون ما يسألون فيقولون
ربنا انهم يسألونك المغفرة فيقول **اشهدكم اني قد غفرت**
لهم وروى ان من الذنوب ما لا تغفر الا بعرفة والمشرع الحرام قال
تعالى فاذا افضتكم من عرفات فادكروا لله عند المشعر الحرام
وكليّة من ليالي الاضياء والحرم والكعبة وروى عن الصادق

عليه السلام

عليه السلام ما وقف احدكم لطلبك الجبال الا استجيب له فاما ^{مؤمن} الله
فيستجاب له في اخرهم واما الكفان فيستجاب له في دنياهم
والسجد مطلقا فانه بيت الله والقاصد اليه قاصد اليه ^{صدد}
وزاير له وفي الحديث القدسي ابيوتي في الارض المساجد
فطوي نظري في بيتك فخر اديني في بيني وهو اكرم من ان يخيب
دايره وقاصده وروى بر سعدان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان اذا طلب الحاجة طلبها عند ذوال الشمس
فاذا اراد ذلك قدم شيئا فصدقه وشيئا من الطيب راح
الى المسجد فدعا في حاجته بما شاء الله فقد دلت هذه الرواية
على امور اربعة **اول** الزوال وقت الطلب **الوجه** استجاب
تقديم الصدقة **ج** مشد الطيب **د** كون المسجد مكانا لطلب الحاجة
ومن امكان الدعاء بل من اشرفنا عند قبر الحسين عليه السلام
فقد روى ان الله سبحانه عوض الحسين عليه السلام من قتله
باجع خصال جعل الشفاء في توبته واجابة الدعاء وتحت قبته
والجنة من توبته وان لا تعد ايام زيارته من اعمارهم وروى
ان الصادق ع اصاحبه جمع قاصد من عنده اذ يستأجروا له جيرا بده
للمنفعة الحسين ع فخرج رجل من مواليه فوجد آخر على الباب فحكي

له ما لم يره به التسليم فقال الرجل انا امضى لكن الحسين
امام مفترض الطاعة وهو ايضا امام مفترض الطاعة فكيف
ذلك فجمع مولا وعرفه قوله عليه السلام هو كما قال لكن اما
عزى ان الله بقاها يستجاب فيها الدعاء فتلك البقعة من تلك
البقاع الاسم الثالث ما يرجع من الدعاء من اسباب الاجابة وهو
ما كان متضمنا للاسم الاعظم ولا يعلمه بعينه الا من اطعمه
سبحانه من انبيائه وادبائه عليهم السلام وقد وردت لحي
عليه واشارات اليه مثل ما روى في آخر الخبر وما روى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله من انه آية الكرسي واول العز
واول طه فقل يكون في الحى القوم لانه الجامع بينهما والوجه
فيهما وجه التثنية مع الله عليه وآله وسلم بسم الله
الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العينين الى بياضها
وقيل هو في قولنا يا حي يا قيوم وقيل يا ذا الجلال والاكرام
وقيل هو في قولنا يا هويا من لا هو الا هو وقيل انه هو الله وهو
اشهر الاسماء الرب واعلاها مجلدة الذكر والدعاء وجعل في اسم
سائر الاسماء ونخصت به كلمة الاخلاص ووقعت به الشهادة
واعلم ان هذا القول قريب لا يوافق في هذا المعنى كثير من اهل العلم

ان هذا الاسم المقدس قد امتاز عن سائر الاسماء ونحوها الا ان
انه علم الذات المقدسة يختص بها فلا يطلق على غيره تعالى
حقيقته ولا يجازا قال تعالى هل تعلم له شيئا اى هل تعلم اجدا
يستحق غيره الثانية انه اودا على الذات وباقي الاسماء لا
تدل ايجادها الاعلى ايجاد للعالم كالتقادم على القدرة والعالم
على العلم وغر ذلك الثالثة ان جميع الاسماء بهذا الاسم المقدس
ولا يستحق هوها فيقال الصبور واسم من اسماء الله تعالى ولا يقال
الله اسم من اسماء الصبور والرحيم والشكور وتقدم ستة
فصار امتياز متباعدة اشياء وروى ان سليمان بن داود عليه
السلام لما علم بقدم بلقيس وقد بع ميسه وبينها قد فرح
قال انكم يا بني تعرشوا قبل ان ياتوني مسلمين قال عفرين
الحق اى ما روى واهية انا انتيك قبل ان تقوم من مقامك
اى من مجلسك الذى تقتضى وكان يجلس عدوة تصفها لها
واتى على حمله لقوى وعلى ما فيه من الذهب ائمن فقال سليمان
اولئك اسرع من هذا قال الذى عنده علم الكتاب وهو اصف
عيسى بن يحيى وكان وزير سليمان عا وبن اخيه وكان صديقا يعرف
الاسم الاعظم الذى نادى به اجاب انا انتيك به قبل ان

يرتد اليه فك قبل معناه قبل ان يصل اليك من كان منك
على قدر مد البصر وقيل ارتد اذ امة النظر حتى يرتد طرفه
خامساً فعلى هذا يكون معناه ان سليمان مدبصر الخاضع
وهو يدوم النظر فقبل ان ينقلب اليه بصره وحسب ان يكون قد اتي
بالعرش قال الكلي خراصف ساحد الله ودعا باسمه الاعظم
فغار عرشها تحت العرش الارض حتى نزع عند كرسى سليمان
فقبل الخرق مكانه هو ثم نزع بين يدي سليمان وقيل ان الادمي
طويت له وهو مروي عن ابي عبد الله عن فقيهان ذلك الاسم
الاعظم هو الله والذي يلبس هو الرحمن وقيل هو يحيى باقوم
بالعبرانية اهيئاً شراً هيئاً وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام و
قيل يا الهنا والله كل شيء وقد ورد اجابة الدعاء في خصوص
الفاظ ودعوات مخصوصات اجابات مثل ما روي عن الصادق
عليه السلام فمن قال يا الله يا الله عشرين مرة قبل ان يبيتك عبيدي
تسل حاجتك تعط وكذا روي فمن قال يا رب يا رب عشرين مرة
مثل يا رب يا رب ومثله يا سيده يا سيده وروي عن الصادق
في سجوده يا الله يا رب يا رب ثلاثاً اجيب بمثل ذلك ومثل
ما رواه سماعة قال قال ابو الحسن عليه السلام اذا كان لك يا سيده

أهلياً شراً هيئاً
ذلك

عند الله

عند الله حاجة فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي فان
لها عندك شأنًا من الشأن وقدراً من القدر بحق ذلك
الشان وبحق ذلك القدر ان تصلي علي محمد وآل محمد وان تفعل
بي كذا وكذا فاذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب و
لا نبي مرسل ولا عبد مؤمن استحق الله قلبه الايمان الا وهو
حاجاج اليهما في ذلك اليوم ومثلهما رواية ابي عمير عن معاوية
بن عمار قال من قال في دبر الغنيمه يا من يفعل ما يشاء
ولا يفعل ما يشاء احده غيره ثلاثاً ثم قال اعطى ما سأل و
مثله ما روي لقضاء الدين اللهم اغني بجلالك عن
عن جرمك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن موالك
يوم الجمعة وروي مطلقاً واسعة الرزق سبحانه الله العظيم
ويجده واستغفر الله واسأله من فضله عشرين ومثله بعد
العشاء الاخره اللهم انه ليس لي علم موضع رزقي الا خزوه
لرفع خوف الظالم والدخول على السلطان ما قاله الصادق ع
عنه دخوله على المنصور اللهم اجزئنا بعينك التي لا تنام
الي اخره ولقضاء الدين ايضاً ما رواه معاذ بن جبل احتسب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ معه الجمعة فقال

عند الله

يا معاذ ما سمعتك من صلوة الجمعة قلت يا رسول الله يوحنا
اليهودي على اوقية من بركان على بابي يرصدني فاشفت
ان يحبني دونك فقل ان يحبب بامعاذ ان يقضى الله عنك
دينك قلت نعم يا رسول الله فقال قل قل اللهم مالك الملك
توفي لي قوله بغير حسا ورحمن الدنيا ورحيمها فقل منها ما تشاء
وتمنع منها ما تشاء اقض عني ديني فلو كان عليك ملاء الارض
ذهب الاداء الله عنك والاوقية عندهم ثلثه عشر رطلا
بالعراق وللحفظ ما روى عن قوله عليه السلام يا علي اذ ادت
ان تحفظ كما تسمع فقل في ذكر كل صلوة سبحان من لا يعتدي
على اهل ملكته سبحان من لا يأخذ اهل الارض بالوان العذاب
سبحان الدعوى الرجس لله اجعل في قلبي نورا وبصرا
فهما وعلم انك على كل شئ قدير وستعرجك الى الحسن بن علي
عليهما السلام جارا يوزيه فقال الحسن هم اذا صليت المغرب فصل
ركعتين ثم قل يا شديدا الجال يا عزيزا اذلت بعزتك جميع مخالفت
الافني شرفلان بما شئت ففعل الرجل ذلك فلما كان في حوض النيل
سمع الصراخ وقيل فلان مات الليلة ومثل هذا القسم كثير
ما نقول بذكره يستخرج من كتب الاوقية لمن يقف عليها القسم

الرابع ما يتركب من الدعاء والزمان كدعاء السمات لاخر ساعة
من نهار الجمعة ويستحب ان يقول عقيبها اللهم اني اسالك بحجرتك هذا
الدعاء بما فاتت من الاسماء وما يشتمل عليه من التفسير
والتدبير الذي لا يحيط به الا انت ان تفعلته كذا وكذا ومثل
ما روى عن ابي جعفر عليه السلام في ثلث الشاف من شهر رمضان
تاخذ للصيف وتشتريه ونقول اللهم اني اسالك بكنائك المتزل
وما فيه وفيه اسمك الاعظم الاكبر واسماؤك الحسنى وما
يخاف ان يوحى ان تجعلني من عتقائك من النار وتدعوا اليها
بدالك من حاجة ومثل ما ورد في الثلث الاخير من ليلة
الجمعة سورة القدر خمس عشرة مرة فترددوا بما يريد **القسم**
الخامس ما يتركب من الدعاء والمكان مثل ما روى عن الصادق عليه
من كانت له حاجة الى الله عز وجل فليقف عند راس الخيق عم
وليقل يا باعبد الله اشهد انك تشهد مقا وتسمع كلامي وانك
هي عندي ربك تترق فاسأل ديني في قضاء حاجتي فانها تقضى
ان شاء الله تعالى وروى رجل كان رشيء موطئ على الخليفة كل سنة
فقد كتب عليه وقطعه حدة شوات فدخل الرجل على مولانا ابي الحسن
فما روى عنه من الدعاء كذا وكذا وقطعه عليه وطلب منه عم اذا اجتمع

ان يذكره عنده ويتشفع له برجايزته ثم خرج الرجل فلما كان الليل
بعث اليه الخليفة يستدعيه فذهب الرجل وخرج الى قصر الخليفة
فلما وصل حتى وافاه عدة رُسُل كل يقول لجليل الله منين فلما
وصل الى البواب قال له جاء علي بن محمد هذا قال البواب فلما دخل
على الخليفة قربته وادناه وامر له بكل ما انقطع من جازيته فلما
خرج قال له البواب ويسمى الفتح قل له يعلمني الدعاء الذي دعا
به ثم فيما بعد دخل الرجل على ابي الحسن ع فلما بصرت له قال
هذا وجه الرجعي قال نعم ولكن قالوا انك ما حبيت اليه فقال
ابو الحسن عليه السلام ان الله عودنا ان لا نلجأ في المهمات الا
اليه ولا نسأل سواه فمخفت ان غيرت فيغير غير ما بي فقال
يا سيدي الفتح يقول يعلمني الدعاء الذي دعا لك به فقال ان
الفتح والينا بظاهرة دون باطنه الدعاء لم يعايشنا ان والينا
اهل البيت لكن هذا الدعاء كثير اما ادعونه عنده الجواب ففقه
استجيب له وهو يا عدي عند العبد ويا رحا شي والمعتمد ويا كفي
والسند ويا واجد ما اجد ويا قتل هو الله احد الله ^{استجاب} حتى من خلفه
من خلقك ولم يجعل في خلقك مثله احد ان تصلي عليهم
وتفعل في كذا وكذا ومثل هذا القصة ^{ايضا} كثير وتقصص منه على هذه

الاشارة واعلم ان قوله عليه السلام الدعاء لم يشترط يدعوه ولا
اهل البيت اشارة الى شرط قبول الدعاء بل شرط قبول العمل فرضه
ونقله وفي هذا المعنى ما رواه محمد بن مسلم ع احداهما عليه السلام
قال قلت له انا نرى الرجل من الخايعين عليك له عبادة واجتهاد
وخشوع فهل ينفعه ذلك فقال يا محمد انما مثلنا اهل البيت
مثل اهل بيت كان في بني اسرائيل وكان لا يجتهد احد منهم
اربعة ليال الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة
ثم دعا فلم يستجب له فأتى عيسى عليه السلام يشكو اليه فثبوا
ويسأله الدعاء فقطعه عيسى عليه السلام وصل ثم دعا فأتى الله
اليه يا عيسى ان عبدك اتاني من غير الباب الذي اوتي منه انه
دعاني ونه قلبه منك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه و
تنت تراسله ما استجب له فالتفت عيسى عليه السلام فقال
تدعوك وفي قلبك منك من نبيته قال ما روح الله وكلمته قد
كان والله ما قلت فاسأل الله ان يذهب المستك به عني فدعا الله عيسى
عليه السلام فنقص الله عليه وصار في اهل بيته كذلك
يخون اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا ^{الله}
فدعا ^{الله} ما يرجع الى الله كاعقاب الصلوة قال ام المؤمنين

٢٥
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أذى الله مكتوبة له
 في أثره دعوة مستجابة قال ابن القيم رايته أمير المؤمنين ع
 في النوم فسأله عن الخبر فقال صحيح إذا فرغت من المكتوبة
 فقل وانت ساجد اللهم بحق من رواه ومن روى عنه صل
 صل على جماعتهم وافعل في كيت وكيت وعن الصادق ع
 أن الله فرض الصلوات في أحوال أوقات اليه فاسألوا عما يحكم
 عقيب فإيضكم وعن أمير المؤمنين ع لا ينفصل العبد من
 صلواته حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار وإن روجه
 للجنة العين وعن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول
 إذا قام للمو من الصلوة بعث الله للوجه العين حتى يحدق به فإذا
 انصرف ولم يسأل الله منهن شيئاً تفرق منجيات وروى فضل
 المبقاق عن الصادق ع قال استجاب الدعاء في أربع مواطن في الوتر
 بعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وفي رواية أنه يسجد بعد المغرب
 ويدعو في سجوده **فصل** وما يرجع إلى الفعل دعاء السائل المعطية
 عند الإعطاء ولا يستجاب له في نفسه لو دعا في تلك الحال وكان
 زين العابدين ع يقول للخادم أمسك قليلاً حتى يدعوك وقال عليه
 دعوة السائل الفقير لا ترد وكان ع يوم الخيام إذا أعطيت الشا

يدعوا بخير وعن أحدهما عليها السلام إذا أعطيتوه صدقة فلقوهم
 الدعاء فانه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في أنفسهم وكان
 زين العابدين عليه السلام يقبل يده عند الصدقة فيقبل في ذلك
 فقال إنما تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل وقال أمير المؤمنين
 ع إذا ناولتم السائل فليدرك الذي يستأمله يدك إلى فيه فيقبلها
 فإذا الله عز وجل يأخذها الصدقة قبل أن تقع في يد السائل
 فانه عز وجل يأخذ الصدقات وقال رسول الله صلى الله عليه
 ما تقع صدقة المؤمن في يد السائل حتى تقع في يد الله تعالى ثم
 تلا هذه الآية الم تعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده
 ويأخذ الصدقات وإن الله هو التواب الرحيم وعن أبي عبد الله
 ع قال إن الله تعالى يقول ما من شيء إلا وقد وكلت من يقبضه عز
 إلا الصدقة فاني ألقها بأيدي تلقف حتى إن الرجل ليصدق
 أو المرأة لتصدق بالتمرة أو شئ مرة فأربئها له كما يرى الرجل
 فلو فوضيكم فيلقا في يوم القيمة وهي جبل أحد وقال الصادق
 ع استنزلوا الرزق بالصدقة وقال الحدا بنه محمد بن أبي بكر فضل
 من النفقة فقال استمعوا ديناً وقال آخر فصدق بما قال
 أنه لم يسجد على غير ما قال فصدق بما قال الله عز وجل يخلصنا

الطرفة الكبر والعدو ونحوها بحسن والمهر فطما
 أو بها استنق

اما علمت كل شئ مقتاجا ومقتاج الرزق الصدقه فتصدق
 بها قال ففعلت فما لبث ابو عبد الله عليه السلام الا عشرة ايام
 حتى جاءه من موضع اربعة آلاف دينار وقال عليه السلام الصدقه
 تقضى الدين وتختلف بالبركة وقال عليه السلام اذا المقتدر فتا
 الله بالصدقه وقال السابغ عليه السلام ان الصدقه لتدفع
 المتصدق سبعين علة من بلاء الدنيا مع مئة سوء انك
 صاحبها لا يموت مئة سوء ابدا وقيل بينما عيسى عليه السلام
 مع اصحابه جالسا اذ ضرب رجل فقال هذا ميت او يموت
 فلم يلبثوا ان رجع عليهم وهو يحمل جرمة جطيل فقالوا يا
 روح الله اخبرتنا انه يموت وهوذا اراه حيا فقال عيسى
 عليه السلام ضع جرمتك فوضعا ففتحا فاذا فيها اسود
 قد القتم حجرا فقال له عيسى عليه السلام ايتني وصنعت اليوم
 فقال يا روح الله وكلمته كان معي رغيفان فرتي سائل فاعطيته
 واحدا وقال الصادق عليه السلام ما احسن الصدقه في الدنيا
 الا حسن الخلافة على ولده من بعده وقال عمر القانع الذي سالا
 والمعتز صديقك وكان عليه السلام بمنى فهاهنا سائل فاعطوه
 فقال لا حاجة لي في هذا ان كان يدهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وله

ولم يعطه شئ نجاء اخر فاخذ ابو عبد الله عليه السلام تلك هبات
 من غيب فناوله آياها فاخذها السائل ثم قال الحمد لله رب العالمين
 الذي رزقني فقال عليه السلام فحسب له ملاء كفيه فناوله آياه فقال
 السائل الحمد لله الذي رب العالمين فقال ابو عبد الله مكانك يا غلام
 ايتني معك من الدراهم قال فاذا معه نحو من عشرين درهما فيها
 حرة فا فقال ناوطها آياه فاخذها فقال الحمد لله رب العالمين هذا
 منك وحديثك لا مثرك فقال عليه السلام مكافئك فخرج قبضا
 كان عليه فقال البس هذا فلبس ثم قال الحمد لله الذي كساني وسترني
 يا عبد الله جزاك الله خيرا لم يدع له عالا ابدا ثم انصرف قد
 قضت الله لولم يدع له لم يزل يعطيه لان كان كما حمد الله تعالى
 وقال عليه السلام من تصدق بصدقة ثم ردت فلا يبعها
 ولم ياكلها لا شريك له في سواها جعل له اثمها بمنزلة العقاقير
 لا يصح له ردها بعد ما يعتق وعنده عمر في الرجل يخرج بالصدقة
 ليعطيها السائل فيجده قد ذهب فليعطها غيره ولا يرد هاتفي
 ماله **تمت** الصدقة على خمسة اقسام صدقة المالك وقد
 سئل عن صدقة النجاء وهي الشفاعة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم فضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما

صدقه اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقق بها الذم
وتجشدها المعروف الى اجليك وتدفع بها الكريهه وقيل الموائف
في الجأح والمال عوذة بقاء بهما **ح** صدقه العقل والرائي
هي المشورة وعمر النبي صلى الله عليه وآله تصدقوا على اخيكم بعلم
يرشدكم وراى بسدده **ح** صدقه اللسان وهي الوساطة بين الناس
والسعي فيما يكون سبباً لاطفاء النائرة واصلاح ذات البين قال
تعالى لاخير في كثير من نجوم الامن امر بصدقة او معروف او اخلا
بين الناس صدقة العلم وهي لاهله ونشره على مستحقه عن النبي
صلى الله عليه وآله ومن الصدقة ان يتعلم الرجل العلم و
يعلمه الناس وقال عليه السلام زكاة العلم تعليمه من لا
وعده الصادق عا لكل شئ زكاة وزكاة العلم ان تعلمه اهله ورو
صاحب كتاب منتيق البواقيت وفيه مرفوعاً الى محمد بن علي بن
الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال **ح** حبيب الرضا عليه السلام عن ابيه موسى عا اشد جعفر
عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عا انه لم يولد مسلماً
عليه وعليهم اجمعين قال **ح** سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
والله يقول طلب العلم فبضه على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظان

واقبوه

واقبوه من اهله فان تعلمه الله حسنة فطلبه عبادة والمناكرة
به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلم صدقه وبذله لاهله
قريب الى الله تبارك وتعالى لانه من معال الخلال والحرام ومنار
سبيل الجنة والموسر في الوجنة والصاحب في العربة والوجدة
والجدت في الخلوة والدليل على الشراء والضراء والصلاح على
الاعداء والمزين عند الاخلاء ويرفع الله به قواماً فيعلمهم
في الخير قادة تقبش آثارهم ويمتد في فعالهم وينتهي الي
رايهم وترحب الملائكة في خلقتهم وباجنتها تسقمهم و
في صلواتهم تبارك وتعالى عليهم يستغفرهم كل رطب وباب
حق حيتان البحر وهواهم وسباع البر وانعامه وات العلم جيا
القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من
الضعف يبلغ بالمعبد منازل الاخياد ومجالس الابرار والدعوات
الحق في الدنيا والآخرة والفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته
بالقيام به يطاع الله عز وجل ويعبدوه وتصل الارجام و
يقرب الخلال والجدام والعدل تابعه يلهمه الله الشجاعة و
يحميه الاستغناء ويطوي له الايام الله منه حفظه **نبه** انظر
في كتاب الله الى قوله عليه السلام والعمل نابع كيف جعلها فبين

واقبوه

مقترنين وان لا ينفخ لاحد ههنا بدون صاحبه وانه لا بد للعالم
من العمل وليس العلم وحده منجيا لصاحبه وصريح ذلك عليه
السلام بقوله من ازداد علما ولم يزد هدى لم يزد من الله
الا بعدا والعمل بغير علم لا ينفذ به لقوله صلى الله عليه وآله
العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق لا يزيد له سرعة السير
في الطريق الا بعدا وكان العلم والعمل فرعين مقترنين واليقين
مؤلفين لا قوام لاحدهما الا بالآخر وهذا الجوهان آغا
العلم والعمل لاجلها كان كلما تراه من تصنيف للمصنفين و
الواعظين وفظا شاذين بل لاجلها انزلت الكتب وارسلت
الرسائل لاجلها خلقت السموات والارض وما بينهما من
الخلق وفتا مل آيتين من كلام الله عز وجل لَا تَكُنْ لَكَ عِزٌّ لَكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ
يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بِهِنَّ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وكفى بهذه الآية دليلا على
العلم لاسيما علم التوحيد والتشأنية قوله وما خلق الخلق
والذي لا يُعَدُّون وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العبادة
بحق العبادة ان لا يستعمل الا بهما ولا يفتكح الا بهما ولا ينظر الا

فيهما وما سواهما باطل لا خير فيه ولنفع لا حاصل له واذا علمت ذلك
فاعلم ان الله العلم اشرف الجواهر وافضلها ما كانت الشئ من الله عليه
واله فضل العلم احب الي من فضل العبادة وقال عليه السلام
فضل العلم على العباد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر
وقال عليه السلام يا علي فوق العالم افضل من عبادة العباد
وعنه عليه السلام ركعتان يصليهما العالم افضل من سبعين
ركعة يصليها العابد وعنه عليه السلام ساعة العالم يتكفى على
فراشه ينظر في علمه خير من عبادة سبعين سنة وجعل
النظر الى العالم عبادة بل والى باب العالم عبادة وعن علي
عليه السلام جلوس ساعة عند العلماء احب من عبادة الف
سنة والنظر الى العالم احب الى من اذعنك في سنة في البيت الحرام
وزيارة العلماء احب الى الله من سبعين طوافا حول الكعبة
وافضل من سبعين حجة وعمره مبرورة مقبولة ورفع الله
له سبعين درجة وانزل عليه الرحمة وشهدت له الملائكة ان الجنة
وجنت له كذا لا بد للعالم من العبادة مع العلم ولا كان هباء منثورا
كان العلم بمنزلة الشجرة والعمل بمنزلة الثمرة فالشجرة اذا لم
تكون الا شجرة لا يمكن ان يكون لها ثمر ولا يمكن ان يكون لها شجرة ولا تصح

الآلوقود فاذن لا بد للعبد منهما جميعاً لكن العلم اولى بالتقديم
لشرفه ولكونه اصلاً ولقوله عليه السلام والعلم امام العمل
العمل تابعه وانما صار العلم اصلاً متبوعاً لكونه قد عرفت
اخذها ان تعرف معبودك ثم تعبد به فكيف تعبد من لا تعرفه
وهذا استفاد من الدلالة القطعية الشافى ان تعرف ما يليك
من العبادات الشرعية وكيفية ايقاعها لئلا يقع شيء منها في
غير محله او يحل بشرطه فلا تقبل وهذا استفاد من الدلالة
الشمعية وسئل بعض العلماء انما افضل العلم والعمل فقال
العلم لم يحصل والعمل للعالم وقد عرفت ان العلم يستفاد به
صاحبه في الاخرة اذا لم يعمل به بل يكون هباء منثوراً بل ويا
لا تسمع قول النبي صلى الله عليه وآله ان اهل النار ليشاد
من ربح العالم التارك لعمله وان استدار اهل النار ندماً
وجسداً وجعل دعا عبداً الى الله فاستجاب له وقيل منه فاطاع
الله فادخله الجنة وان دخل الداعي النار بترك عمله واتباعه
الهوى وروى هشام بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام فكيفوا فيها هم والغاؤون قال الغاؤون هم
الذين غفوا الحق وعملوا بخلافه وقال عليه السلام يشاد
الناس

الناس غداً يا عالم لا يستفد من علمه بشيء وقال عليه السلام تعلموا
ما شئتم ان تعملوا فلو يفتقر الله بالعلم حتى تعلموا به لان العلماء
هم الربا والسفهاء همهم الرواية **واعلم** ان العلم الممدوح فيما رأيت
من الكتاب والسنة مثل قوله شهد الله انه لا اله الا هو والمليكت
واولو العلم وقوله هل يستوى الذين يعلمون وقول الصادق
اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد ووضع الموازين في
ديار الشهداء ومع مدار العلماء فيرج مدار العلماء على ديار الشهداء
قال بعض العلماء والسوف فيهم انهم الشهيد لا يستفد به بعد
ومدار العلماء بعد موتهم ومثله قوله عليه السلام اذا
مات المؤمن من رترك ورقة واحدة عليه علم تكون تلك الورقة
ستر بينه وبين النار واعطاه الله بكل جود عليه ما دينة او
من الدنيا بسبع مرات ليس هو عبادة عن استحضار المسائل و
تقرير الحوت والدلائل بل هو ما زاد في خوف العبد من الله وحجته
ومشيطه في عمل الاخرة وفيه في الدنيا قال العالم عليه
السلام اولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واجب العلم
عليك ما انت مسؤول عن العمل به والزعم العلم لك ما ذلك على
صالح قلبك وفي ذلك زيادة في العلم عاقبة ما زاد ملك

العاجل فلا تشغلن بعلومه ما لا يصرك جهله ولا تفعلن عن علمه
يزيد في جهلك تركه ثم انظر الى الايات الواردة بمدح العلم بحجتها
واصفات للعلماء بما ذكرناه قال تع اتما يخشى الله من عباده العلماء
فوصفهم بالخشية وقال تعالى اتمن هو قانت انا للليل باجدا
وقائما يجذر الاخرة وفي جوارحه ربه قل هل ينسوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون اتما يتذكر اولوا الالباب فوصفهم بلجبا للليل
والقيام ومواصلة الركوع والسجود والخوف والرجاء وقال تعالى
ذلك بان منهم ميسرين وذهبنا وانهم لا يستكبرون والقسيين
العلماء فوصفهم بتلك الاستكبار وقال الصادق عليه السلام
ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن ميراث
الخشية لا يكون عالما وادنا قال الشعر بمشاهير العلم قال
الله عز وجل اتما يخشى الله من عباده العلماء وقال النبي صلى
عليه وآله لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من العلماء
الشك ومن الاخلاص الى الزيادة ومن التواضع الى الكبر ومن
التيح الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة ونحو ذلك من العلماء
من الكبر الى التواضع ومن الزيادة الى الاخلاص ومن العلماء
ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى العلماء

اشق الناس من هو معروف عند الناس بعلومه مجبول بعلومه وعنده علم
السلام قال رايث جمر اكنو باعليه اقبلي فقلبت فاذ اعلم من
باطنه من لا يعلم ما يعلم مشوم عليه طلب ما لم يعلم منه ودعليه
ما علمه واوحى الله تبارك وتعالى داود عليه السلام ان اهون ما
انما صنع بعد عمر عايل بعلومه من سبعين عقوبة ان اخرج من قلبه
جداوة ذكرى وعن النبي صلى الله عليه وآله العلم الذي لا يعمل به كالكفر
الذي لا يفوق منه صاحبه نفس في جمعه ولم يصل الى نفعه
وعن علي عليه السلام العلم مقرون الى العمل فمن علم ولم يعمل
علم والعلم يهتن بالعمل فان اجابه والادخل وعن الصادق عليه
السلام قول الله عز وجل اتما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني من
يقنع قوله فعله ومن لم قوله فعله فليس بعالم وعن النبي صلى الله عليه
والآله اتما يخشى الله الى بعض انبيائه قل للذين ينفقون لغير الدين و
يحبون لغير العلم ويطلبون الدنيا لغير الاخرة يلبسون للناس شرا
من ثيابهم فليعلمهم كقلوب الذباب الستم اجلي من العسل واعلموا
من العلماء يخادعون ويستمعون ولا يفتنكم فتنهم فتنهم فتنهم
من العلماء السلام مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الشراخ
من العلماء واذا قد عرفت ان العلم مع ربه و

٣١
يجب ان يكون بعد ما علم فاعلم ادبه حال تعلمه مع استاده وكيف
يتبعي ان يكون في حال تعلمه روى عبد الله بن الجذر عن ابيه عن
جده عليهم قال ان من حق المعلم على المتعلم ان لا يكثر السؤال
عليه ولا يسبقه في الجواب لا يلج اذا عرض ولا يأخذ ثوبه اذا كسل
ولا يشير اليه بيده ولا يجزده بعينه ولا يشاور في مجلسه ولا يطالب
عورانه ولا يقول قال فلان خلاف قولك ولا يفشي أسر ولا يقتاب
عنده احدا وان يحفظه شاهدا وغائبا ويعتد القوم بالسكوت
ويخصه بالتحية ويجلس بنزديهم وان كان له حاجة سبق القوم
الى خدمته ولا يمل طول صحبت به فاما هو مثل الخلة ينظر حتى تسقط
عليك منها منفعة والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل
واذا مات العالم انتم في الاسلام ثمة لا تنسك الى يوم القيمة وان
طالب العلم لمتعبه سبعون الفا من مفرجة السماء وقال بن عباس ذلك
طالب افقرت مطلوبها وقال بعض الحكماء من لم يحمل ذل الطالب لبعة
يق في ذل الجبل ابداء عن النبي صلى الله عليه وآله من اخلاق المؤمنين
للان في طلب العلم **فصل** قال الصادق ع وحديث علي ع
الثاني كلها في اربع اولها ان تعرف ما صنع بك والثاني ان تعرف ما
اراد منك والرابع ان تعرف ما يحملك من نعم الله عني ع

الله عز وجل نبيا فطأ حتى يأخذه عليه ثلاثا الاقرار بالعبودية
وخلق الانداد وان الله تبارك وتعالى يحول الله ما يشاء ويثبت ما
يشاء **فصل** واذا عرفت نفاسة هذين الجوهرين فاعلم ان ما
سواهما باطل لا خرق فيه ولا غش حاصل له لان ما سواهما اماما
لا بد منه كالفوت او فضلا عن ذلك فهنا قسمان الاول القوي
والاخر في طلبه بل هو من العبادة قال رسول الله صلى الله عليه
واله الكاظم عليه عياله كالمجاهد في سبيل الله وقال امير المؤمنين ع
تجروا تبارك الله لكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان المؤمن في عشرة اجزاء تسعة في التجارة واحدة فيها و
قال الصادق ع كيف بالمؤمن ان يضع من يقول وقال النبي صلى الله عليه
واله ملعون ملعون من من يضع من يقول عليه وان يعقد اموا
الطلب من جلايل وترك الحرام بل وترك الشهية لان الاقدام
عليها يقع في الحرام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من امسك
من اين اكتسب للاله ميثاق الله به من اين يدخله النار ان
يقع بما يكفيه فاذا كان صائغا لعمل جملة النهار وبينار ومثلا
كفايته منه ثلثه يقصر عن العمل ثلث النهار ويصرف باقي النهار
والعبادة وان رجا الله عمل جملة النهار بالدينار ويصرف يومين

في العبادة لم يكن به بأس وكذا اذا كان تاجرا واستفضل ماله
 به عن قوت يومه صرف فاضله في العبادة ويجوز ادخاره مؤنة السنة
 وما زاد عليه خطر وروى الصدوق باسناده الى ابي الدرداء قال
 النبي صلى الله عليه وآله من اصبح معافى جسده آمنأى في سربه عند
 قوت يومه وليكف فكأنما حيزت له الدنيا ابان جففت عينيك
 منها ما سدد جوعتك وادى عورتك فان لم يكن بيت يكتفك
 فذاك ويكن دابة تركبها فنجح والاموال للرجل وما بعد ذلك
 حسا عليك وعذاب **ح** ان يترك الخرص فان الخرص مذموم
 يخرج بصاحبه الى الشهوة وربما وقع في الحرام والرزق مقسوم
 لا يزيد قيا مخرص ولا ينقصه فعود مجمل فعندم عليهم السلام
 من لم يعط قايما لم يعط قاعدا وقال صلى الله عليه وآله في حجة
 الوداع ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم الى الجنة ويباعدكم عن النار
 الا وقد نياتكم به وحشتكم على العمل به وما من عمل يقربكم الى النار
 ويباعدكم الا وقد حذرتكم به ونهيتكم عنه الا وان الروح الامنية
 تقف في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاخذوا في
 الطلب ولا يجتهدوا استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه **ع**
 كما ان الله قسم الارزاق بين خلقه جلا لا اول تقسمها اجراما فمن

وصيها

وصبراته رزق الله ومن هتك حجاب السر وعجل فاخذ من حمله
 قوصير من رزقه الجلال وحسب به يوم القيمة وقال عليه
 السلام لبعض اصحابه كيف بك اذا بقيت في قوم يحبون رزق
 سنتهم ويضعف اليقين فاذا اجبت فلا تجددت نفسك بالسلام
 ولذا امسيت فلا تجددت نفسك بالصباح فانك لا تدري ما انتك
 غدا ثم اعمل فيما يحصل لك من الكسب على قانون السنة والكتاب
 وآياك والتبذير فان رسول الله صلى الله عليه وآله من بذل فقر
 وقال عليه السلام ما عالا من اقتصد ويجب البداة في الافاق
 بالنفس وليحسب الخلق فانه يروى عنه صلى الله عليه وآله قال احب
 ابن آدم لقيمات تقيد صلبه فان كان ولا بد فليكن الثلث للطمع
 والثلث للشرب والثلث الاخر للنفس وقال عليه السلام
 اكمل الناس شيئا اطول حولا يوم القيمة وايضا ان القياس
 القلب بالقوة ويقتل الاعضاء عذبا وجسب الشبعان
 من الخناسة فومعه عن التجميد وقيام المحققين ودوابهم حول المذبل
 والمخوفين في المساجد ثم يتفق على عياله مقصدا من غير قسوة
ح الوسعة عليهم وشروهم بالبخاري وعونهم عن الخشن
 موسى ع اذا وعد الصغار فافوا له فاتهم يرون انكم انتم الذين

ويوم

قال الله تعالى قال ان الله يريد اخوانا الشايعين
 وقال

يرضونهم وات الله عز وجل ليس يفض بشئ يفضبه للنساء الصالحات
 وبادخال الفاكهة عليهم خصوصاً في الجمع قال امير المؤمنين عليه السلام
 اطرقوا اهل بيكم في كل ليلة بجمعة بنتي من الفاكهة كي يرضوا بالجمعة
 ويحبوا اذكرا للوالدين خصوصاً للام قال الصادق ع افضل
 الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله
 وروي ان موسى عليه السلام لما فاجادته راي رجلاً تحت
 ساق العرش قائماً بصلياً فقبضه بمكانة فقال يا ربهم ابليت
 عندك هذا ما ادى قال يا موسى انه كان باراً اواه له ولم
 يمش بالنعمية وجاء وجعل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا
 رسول الله لم اترك شيئاً من البيع الا وقد فعلته فهل لي من ثوابه
 فقال له عليه السلام هل بقى من والدك احد فقال نعم لي
 فقال اذهب وابره فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وآله لوكا
 انه وقال عليه السلام من شدة ان يمد له في عمره ويبسط له في
 رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله تعالى وقال رجل
 لابي عبد الله عليه السلام ان ابي قد كثر ويحجج له اذا اراد
 الحاجة فقال اذا استطعت ان تلي ذلك منه فافعل فانك فاقته
 من النار عذاباً وقال منع احدكم ان يبر والد به جبين وميتان
 عنهما

عنها ويصوم عنها فيكون الذي صنع طعامه مثلاً ذلك فيزيده
 الله خيراً كثيراً ومن حق الوالد على الوالدان لا يمتنع به باسمه
 ولا يمتنع بين يديه ولا يجلس قبيله وقال رجل يا رسول الله ما
 حق ابني هذا قال تحسن اسمه وادبه وتضرعه موضعاً حسناً
فصل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعادة الرجل
 الولد الصالح وقال عليه السلام الولد للوالدين بحاجة من الله
 قسمها بين عباده وان يحيا في الحسن والحسين عليهما السلام
 ستمينها باسني سبطي بني اسرائيل شبراً وشبراً وروي الفضل
 بن قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله من عيسى بن مريم يعذب بعدب صاحبته ثم مريم بن قاييل
 فاذا هو لا يعذب فقال يا رب مريم بهذا القبر علم اول وكان يعذب
 ومريم به السنة فاذا هو ليس يعذب فارحم الله انه ادرك له ولد
 صالح فاصلي طريقاً او يريهما فلهذا عذرت له مما عمل ابنته ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله ميراث الله عز وجل من عبده المؤمن ولد
 يعبد ثم تاد ابو عبد الله آية ذكر يا هيت من لدنك ولياً يا ربني وث
 يا ربني ان يعقوب واحسنه رب رضى واعد النبي صلى الله عليه وآله من
 ولد له اربعة اولاد ولم يسم احدكم باسني فقد جفاني وعن سلمان

الجعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يدخل الفقر بيتا
فيه اسم محمد او احمد او علي او الحسن او الحسين او جعفر او طاهر
عبد الله او فاطمة من النساء وعن ابي جعفر ع ان الشيطان اذا سمع
مناذرا ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب الصخر وقال الرضا
عليه السلام البيت الذي فيه محمد يصبح اهله بخر ويمسكون بخير
وقال الصادق عليه السلام لا ولد لنا موذرا ولا سقيانا
محمدا فاذا مضى سبعة ايام فامسحوا بالتراب من اركانكم وقال عليه
السلام استحسنوا اسماءكم فانكم تدعون بها يوم القيمة قدبا
فلان بن فلان الى نورك ثم يا فلان بن فلان الا نورك وروى محمد
بن يعقوب رفعه الى الحسين بن احمد المنقري عن بعض اصحابنا عن
عبد الله عليه السلام قال اذا كان امر احدكم حرجي فاقطعها ربة
اشهر فليست قبلها القبلة وليضرب على جنبه او ليقتل الله
ان قد سمعته جهر افاته سبحانه يجعله ذكرا فان وفي بالاسم بارك
فيه وان رجع عن الاسم كان الله فيه بالخيار ان شاء اخذه وان
تركه وعن سهل بن زياد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من كان له حمل فتوى ان يسميه محمدا او عليا
ولذلك الحمل غلاما وكان زين العابدين ع اذا سمع ولدا لا يسأل

اذكر او مؤنت حتى يقول اسوي فاذا كان سويا قال الحمد لله الذي
لم يخلق مني شيئا مشوها وكان الكاظم عليه السلام يقول
سعد من لمعت حتى يرى خلفه من نفسه ولدا ثم قال
فذا في الله خلق من نفسي وانشأ الى ابي الحسن عليه السلام
وقال الصادق ع ان الله ليرحم الولد لشدة حبه لولده وقال
رجل من الانصار لابي عبد الله عليه السلام من ابر قال والله
قال قد مضى قال برك ولدك وعن الصادق عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اجبوا الصبيان وارحمهم
واذا وعدتموهم فوفوا لهم فانهم لا يرون الا انكم توفونهم
وقال صلى الله عليه وآله رحم الله من اعان ولده على بره وهو
ان يعفو عن سيئته ويدعوله فيما بينه وبين الله وقال ع من قبل
ولده كان له حسنة ومن فرجه فرجه الله سبحانه يوم القيمة ومن
عليه القرآن دعي الابوان فكسا احدهما بضي نورها وحوه اهل الجنة
وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وقال ما قتلت صبيا قط فلما
دعي قال النبي صلى الله عليه وآله هذ رجل عندنا من اهل النار
وشراي ع رجلا من الانصار له ولدان قبل احدهما وترك الآخر
فقال عليه السلام هلا واسيت بينهما وقال بعضهم سكوت لي ابي

موسى الكاظم ع ابناي فقال لا تضربه واجره ولا تقبل كان النبي
 صلى الله عليه وآله اذا اصبح مسح رؤس ولده ولده وصلي
 بالناس يوما خفت في الركعتين الاخير فلما انصرف قال للناس
 يا رسول الله رايتك خفت هل جدت في الصلاة امر قل
 ما ذلك فقالوا خفت في الركعتين الاخيرتين فقال سمعتم
 الصبي وفي حديث اخر خشيت ان يشتغل به خاطري
 وقال الصادق ع ان ابراهيم عليه السلام سأل ربه ان يرزقه
 بنتا تنكبه وتتدب بعد الموت وقال الله عليه وآله
 نعم الولد البنات مطلقا محرمات موقفات مباركات مطلقا
 وقال الصادق ع السلام من تمتي مؤمن حرم اجره
 وكفى الله تعالى عاصيا وقال عليه السلام ايمان رجل دعي على
 اورثه الله الفقر وقال عليه السلام البنات حسنا والبنون رفق
 واما يناب على الحسن ويستاك عن النعم وقال النبي صلى الله عليه
 وآله من عال ثلاث بنات او ثلاث اخوات وجبت له الجنة فقيل
 يا رسول الله واثنين فقال واثنين فقيل يا رسول الله وواحدة
 واحدة وقال عليه السلام من عال ثلاث بنات او صلاتهن من الاخوان
 وصبر على ابوابهن حتى يبقن الى امر واجهن او يمن فيصيرن الى القبور
 انما هو

انا وهوي الجنة كهايتين واستار بالسبابة والوسطى فقلت يا رسول الله
 واثنين فقال واثنين قلت واحدة قال واحدة لرجل جارية
 فراه ابو عبد الله مستحطا فقال له ارايت لو ان الله تبارك وتعالى اوحى
 اليك ان اخذ لك اخذت لنفسك ما كنت تقول قال كنت اقول يا
 اخذت لي قال فان الله قد اخذ لك ثم قال ان الغلام الذي قبله العلم
 الذي كان مع موسى عليهما السلام في قوله وجعل فارذا النبي لهما
 خير لهما زكاة واقرى حجرا قال ابدطهما من جارية ولدت سبعين
 نبيا وقال النبي صلى الله عليه وآله وكذا وصي الشاهد من ابي ولما
 منهم وفي اصحاب الرجال وارجاء النساء الى يوم القيمة ان يصلوا
 وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك في الدين وقال عليه السلام
 خاف الصراط يوم القيمة الامانة والرحمة فاذا السر الوصول للرحمة
 للمؤذي للامانة نفذ الى الجنة والرحمة لئلا يمانه المقطوع للرحمة
 لم ينفعه معها عمل بكونه الصراط في النار وقال عليه السلام
 ما زال جبرئيل يوصيني حتى ظننت انه لا ينبئ طلاقها الا من قال
 مسيتة وقال عليه السلام اتقوا الله في الضعيفين النساء واليتيم
 وقال عليه السلام حق المرأة على زوجها ان يسد حوائجها وان يستر
 عورتها ولا يبيعها ما اذا فعل ذلك فقد والله ادى حقها

فصل واذا قد عرفت ما يجب على المكتسب وصاحب العيال
من الاقصاد في الاكتساب والاخراج وهذا هو القانون الكلي للنفقة
الشرع على العموم روى عنه بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اني ركب في حاجة التي كفها الله ما اركب فيها الا الله اسأله
يراني اجني في طلب الجلال اما تسمع قول الله عز اسمه فاذا قضيت
الصلاة فانكسر في الارض وابتعوا من فضل الله ارايت لو ان
رجلا دخل بيتا وطاق عليه بابه ثم قال اني رقي نزل على سكان يكون
هذا اما انه يكون احد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم دعوة
قال قلت من هؤلاء قال رجل عنده المرأة فيدعوها فلا يستجاب
له لان عظمته في يده لو نشاء ان تحلى سبيلها والرجل يكون له
الحق على الرجل فلا يشهد عليه في حقه فيدعوها عليه فلا يستجاب
له لانه ترك ما امر به والرجل يكون عنده الشيء فيجلس في بيته
فلا يتشاور ولا يفتقر حتى يأكله ثم يدعوا فلا يستجاب له فهذا
التكليف العام للمجود من الخلق واما الفواص فمنهم من تصد بالادب
ومنهم المتوكل وهو درجة عظيمة وصفه من صفات الصديقين
من وصل اليها بطل عنه قيد الاعمام وانحل عنه زمام الطلب
واختل عنه اهلية الاكتساب وتفتت كل شيء يربى العبد و
يسجل

يسجلت عليه من الامن وجلس على مويد الرضى وارتوى من خياص
الطمانينة قال الله عز ذكره ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال
تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا قالوا احسبنا الله ونعم الوكيل فانقلوا ببيعة من الله
وفضل له كسبهم سوء وفي الوحي القدم بابن آدم خلقك من
تراب ثم من طينة فلما اني اخلقك اوعيتني رغبتي اسوقه اليك
في حبوتك وقما اوحى الى عيسى عليه السلام انزلني من نفسك
كعبتك واجعل ذكرى لمعادك وتقرب الي بالناقل ونوكل على ا
ولا تول غيري فاخذ لك يا عيسى اصبر على السبل وارض بالقضاء
وكن مسرقي فيك فان مسرقي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكرى
ميساكك وليكن ودي في قلبك وقال الصادق عليه السلام
من اهتم لمرقه كتب عليه خطيئة ان ذنبا كان في من ملك جبار
عائ فاحذ وطرحه في حبس وطرح معه السباع فلدندن منه ولم
يخرج فاحى الله الى نبي من انبيائه ان ايت دانيال بطعام فقال يا
دانيال قال تخرج من القرية فتستقبلك ضيع فاتبعه فانه يدلك
عليه قال فانت به الضيع الذي لك الحب فاذا فيه دانيال فاطا اليه
الطعام فلما راي دانيال الطعام بين يديه قال الحمد لله الذي لا يشي

من ذكره والحمد لله الذي لا يجيب دعاة والحمد لله الذي من توكل عليه
كفاه والحمد لله الذي وفق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي
بالاحسان احسانا وبالاستقام غفرا وبالصبر نجاة ثم قال الصا
عليه السلام ان الله سمي ابي الا ان يجعل انراق للمؤمنين
لا يجتنبون ولا يقبل ولا يسيه شهادة في دولة الظالمين وفيما
اوحى الى داود عليه السلام من انقطع الى الكفيت وعن ابي عبد الله
عليه السلام في حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وآله قال جاء
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الله ارسلني
بهديته لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وما
هي قال الصبر واجسن منه قلت وما هو قال القناعة واجسن منها
قلت وما هو قال الرضا واجسن منه قلت وما هو قال الرضا
واجسن منه قلت وما هو قال الاخلاص واجسن منه قلت وما
هو قال اليقين واجسن منه قلت وما هو قال انك مكدجة ذلك
كله التوكل على الله قلت يا جبريل وما تفسير التوكل على الله
العلم بان الخلق لا يضروه ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليقين
من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاجد سوي الله ولم يرج
قلبه ولم يخف سوي الله ولم يطع الى احد سوي الله فهذا هو

قال

قال قلت يا جبريل ما تفسير الصبر قال تصير في الضراء كما تصير في السراء
وفي العافية كما تصير في الفناء وفي العناء كما تصير في العافية ولا تشكو
عند الخلق بما يصيبك من البلاء قلت وما تفسير القناعة قال
بما يصيب من الدنيا تنفع بالقليل وتشكو اليسير قلت ما تفسير الرضا
قال الذي لا يخط على سيده اصاب من الدنيا اولى يصيب ولا يرضى
من نفسه باليسير قلت يا جبريل ما تفسير الزهد قال ان اشد
من يحب خالفه ويبغض من يبغض خالفه ويخرج من حلال الدنيا
ولا يلتفت من حرامها فان حلالها احسان وحرامها عاقاب وبرحمة
المسلمين كما يرحم نفسه ويخرج من الكلام فيما لا يعنيه كما
يخرج من الكلام الحرام ويخرج من كثرة الاكل كما يخرج من اللبنة
قد اشتد ثقلها ويخرج من حطام الدنيا ويريدتها كما يتجنب النار
انفسها وان يقصر امله وكان به عيشه اجله قلت يا جبريل
ما تفسير الاخلاص قال الشخص الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد
فاذا وجد رضى واذا بقي عنده شيء اعطاه الله فان لم يسأل الخلق
فقد اقر الله بالعبودية واذا وجد رضى فهو عن الله راض والله
بارك وتعالى عنه راض واذا اعطاه الله شيئا فهو جود به قلت
ما تفسير اليقين قال المؤمن هو ان يعمل الله كانه يراه وان لم يكن

يراه فان الله يراه وان لم يعلمه يقيناً ان ما اصابه لم يكن لخطئه ^ن
 ما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا كله اعصان ومدرجه الزهد ^{نظر}
 رحك الله الى حسن هذا الحديث وما ادراكك من الفوائد وقد ذكرنا
 الصبر والقناعة والرضا والزهد والاخلاق واليقين امور ^{منشعة}
 عن التوكل وكفى بهذا المدح التوكل ثم ذكر في هذا التوكل بان ^{نظر}
 لا يضّر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الناس ^{نظر}
 خمس دعائم للتوكل اربعة عليته وواحد على ولا قوام ^{نظر}
 بدون الخامسة بل هو ملاكها وعنده ^{نظر}
 من هذا يعلم انه لا قوام للعالم بدون العمل وانما لا يكون ^{نظر}
 به صاحبه ما لم يعمل به وهذا ظاهر فان من اشتكى وجع ^{نظر}
 هو يعلم ان الحامض يضيق ثم اكل حامضاً فانه يوجعه ضربه ^{نظر}
 قطعاً ولم يكن علمه بذلك فافعله حيث ترك العمل به ثم انظر ^{نظر}
 الى النتيجة الحاصلة من الدعاء الحسن في قوله فاذا كان كذلك ^{نظر}
 لا يجد سوى الله ولم يزع قلبه الى غيره وهو ثلاثة امور ^{نظر}
 الاخلاص لان اذا تحقق كون الخلق لا يضّر ولا ينفع لم يعمل ^{نظر}
 ليربط الى منزلة في قلبه فالتحسّر عنه داعية الربا لم يزع ^{نظر}
 وبقي مستقيماً باخلاصه وبقائه لعباده على وجهها ^{نظر}

الثاني العزة بتمام الغنى عن الناس في قطع ^{نظر}
 من الخلق لم يرجه واعتد به جانيه على ربه لانه المعطي لا ^{نظر}
 نيل الامن وعدم الخوف من سائر المخلوقات وجامعة المؤمنين ^{نظر}
 المحلصون والعباد والسياح يرون على السيل اخر مكرتين فان ^{نظر}
 ان المخلوق لا يضّر ولا ينفع لم يخف منه وكان اعتقاده في ^{نظر}
 في البقية جدت ابو جازد عبد الغفار بن الحسن قال ابراهيم بن ادم الكوفي ^{نظر}
 وانا معه وذلك على عهد المصور وقد هما ابو عبد الله جعفر بن محمد ^{نظر}
 بن علي العلوي الصادق فخرج جعفر بن محمد صلوات الله عليه ويريد ^{نظر}
 الرجوع الى المدينة فشتيعه العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة ^{نظر}
 وكان فيمن شيعته الثوري وابراهيم بن ادم فتقدم للشيعون له ^{نظر}
 فاذا هم يأسد على الطريق فقال لهم ابراهيم بن ادم ففوا ^{نظر}
 حتى ياتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر صلوات الله عليه وذكرنا ^{نظر}
 له حال الامسيد فاقبل ابو عبد الله عليه السلام حتى دنا منه ^{نظر}
 فاخذ باده حتى تجاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما اني ^{نظر}
 لو اطاعوا الله حتى طاعته لمجوا عليه انقالمهم وقال جويرية بن ^{نظر}
 جرحيت مع امر المؤمنين عليه بنو بابل لانك لست افضى واناساً ^{نظر}
 في السجدة فاذا نحن بالاسيد جائئنا في الطريق ولبوته خلفه واشبا ^{نظر}

لَبُوتُهُ خَلَقَهَا فَلَبَّيْتُ ذَابِقِي لَان تَنَاحِرُ فَقَالَ اَقْدَمِ لَا تَاخِرْ حَوِيرِيهِ
فَاَتَمَّاهُ وَكَلَبَ اللَّهُ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا اللَّهُ اخَذَ بِهَا صَبِيحَتَهَا لِاِكْلِغِ نَشْرَهَا
الْأَهْوَاؤَ إِذَا مَا لَاسِدَ قَدَا قَبْلَ نَحْوِهِ يُصْبِرُ بِذَنبِهِ لَهُ قَدَامُهُ
فَجَعَلَ يَسْجَعُ قَدَمَهُ بِوَجْهِهِ ثُمَّ انْفَطَقَ اللَّهُ عَنْهُ وَجِلَ فَنَطَقَ بِلِسَانِ
طَلَقَ ذَلِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيَّ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا حَبِيبَ دَرَّةٍ مَا تَسْبِيحُكَ قَالَ أَقُولُ سُبْحَانَ
رَبِّي سُبْحَانَ مَنْ أَوْقَعَ لِلْمَهَابَةِ وَالْخَافَةِ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ مَنِّي سُبْحَانَ
الْحَيِّ سُبْحَانَ مَنْ مَضَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَأَنَا مَعَهُ وَ
اسْتَمَرَّتْ بَيْنَا السَّبْحَةُ وَأَفْتِ الْعَصْرُ فَاهْوَى قُوَّتُهَا ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي
مُسْتَحْقِبًا وَبِلَاكَ يَا حَوِيرِيهِ أَنْتَ أَظُنُّ أَمَّا حَرَصَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَمِيرِ الْأَسَدِ مَا رَأَيْتُ ثُمَّ هَمَّ فَنَشْتَدِيهِ
وَإِسْتَأْذِيهِ فَإِذَا الشَّمْسُ قَدْ طَلَعَتْ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ وَقْتُ الْعَصْرِ
فَإِذَا الْهَاصِرَةُ عِنْدَ سِيرِهَا فِي السَّمَاءِ فَصَلَّى بِنَا الْعَصْرُ فَلَمَّا انْقَضَ
رَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الشَّمْسُ بِجَانِبِهَا فَأَمَّا كَانَ الْأَكْبَلُ فِي الْبَصَرِ فَإِذَا الْجَوُّ قَدْ
فَادَنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى الْمَرْعِبُ ثُمَّ رَكِبْتُ قَبْلَ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا حَوِيرِيهِ قُلْتُ
هَذَا سَاحِرٌ مُفْتَرٍ وَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَعَزْوَهَا أَفْجَرُ
هَذَا الْمَنَافِعُ جَبْرِي سَاحِرٌ مَا لَقِيَ الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِكَ مَا رَأَيْتُ

سَاحِرٌ

مِنْ أَمِيرِ الْأَسَدِ وَمَا سَمِعْتُ مِنْ مَنْطِقِهِ الْمَرْعِبُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ
وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَأَدْعُوهُمَا يَا حَوِيرِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ كَانَ يُوحِي إِلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حُجْرِي فَرَبَّتِ الشَّمْسُ وَلَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ
الْعَصْرَ فَقَالَ لِي صَلَّيْتُ الْعَصْرَ قُلْتُ لَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ عَلِيًّا
كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَجَاهَتِكَ نَبِيَّكَ وَدَعَاكَ الْأَسَدُ لِأَسْمِ فَرَدَّتْ عَلَيَّ
الشَّمْسُ فَصَلَّيْتُ مَطْلًا ثُمَّ غَرَبَتْ بَعْدَ مَا طَلَعَتْ فَعَلِمْتُ بِإِيَّايَ
هُوَ أَمَّا ذَلِكَ الْأَسَدُ الَّذِي دَعَا بِهِ نَدْعُوهُ لَأَنَّ الْخَلْقَ وَاجِبٌ
فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَذْفِ الشَّيْطَانِ فَلَمَّا قَدْ دَعَوْتَ اللَّهَ
يَسْخَرُ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِكَ فَمَاذَا تَجِدُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي قَدْ دُعِيَ ذَلِكَ مِنْ
قَلْبِي **فصل** وَأَعْلَمُهُ أَنَّ فِي قَوْلِهِ إِذَا لَمْ يَسْأَلِ الْخَلْقَ وَقَدْ
أَقْرَبَ بِالْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ دَلِيلٌ ضَعِيفٌ إِيْمَانُ السَّائِلِ وَقُوَّةُ إِيْمَانِ
الرَّاجِي لِمَا نَفَعُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَعْطَايُ اللَّهِ أَعْرَضَ بِمَسْأَلَتِهِ عَنْ عَمْرِ
فَخَلَصَ تَوْجِيهِهُ وَتَمَّتْ عِبُودِيَّتُهُ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى مَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ
عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ
أَكْثَرِ مَسْأَلَةٍ بِاللَّهِ الْأَوْفَى مَسْأَلَتُهُمْ قَالَ هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لَوْلَا فَلَانٌ
طَلَعْتُ وَلَوْلَا فَلَانٌ لَمَا أَصْبَحْتُ كَذَا وَكَذَا وَلَوْلَا فَلَانٌ لَصَاحَ عَيْبَالِي
الْأَمْرُ أَنَّهُ جَعَلَ اللَّهُ شَرِيكًَا فِي مَلِكِهِ يَرْزُقُهُ وَيُدْفَعُ عَنْهُ قُلْتُ

ماذا فيقول لولا ان من الله على بخلان لهلكت قال نعم لا بأس بهذا
ويجوز وقال عليه السلام شيعتنا امن لا يسأل الناس ولوما
جوعا ولهذا السرمدت شهادته قال النبي صلى الله عليه وآله
شهادة الذي يسأل في كفته تردوا فطر علي بن الحسين عليهما السلام
يوم عرفة الى رجال يسألون فقال هو لا يشار من خلق الله الذين
مقبولون على الله وهم مقبولون على الناس وقال ابو عبد الله
لو يعلم السائل ما عليه من الوزر ما سأل احدا احدا ولو يعلم
المسؤل ما عليه لادفع ما منع احدا احدا **فصل في كراهية**
السؤال قال الصادق عليه السلام من سأل من غير فقر فكأنما
ياكل الجمر وقال الباقر عليه السلام فيمر بالله هو حق ما
فتح رجل على نفسه باب مسألة الا الله فتح عليه باب فقر
وقال سيد العابدين عليه السلام ضمنت عارفا انه لا يسأل
احدا احدا من غير حاجة الا اضطرته حاجة للسؤال يوما الى
ان يسأل من حاجة وقال النبي صلى الله عليه وآله يوم لا يصح
الا تباعوني فقالوا قد بايعتاك يا رسول الله فقال سباعوني
على ان لا تسالوا الناس شيئا فكان بعد ذلك تقع الخصة من يد
احدهم فبئس لها ولا يقول لاحد ناو ليها وقال صلى الله
عليه

والله لو ان احداكم باخه حبلا في اقبى نخمة من خطب فيبيع ما قبله
بها وجهه خير له من ان يسأل وقال الصادق عليه السلام
استندت حال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له امرته لو اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعه يقول
من سالنا العطينة ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يغني
عزى فذبح الى امرته فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بشر فاعلمه فاقاه فلما رآه عنده السلام قال من سالنا ومن استغنى
اغناه الله حتى فعل ذلك قلت مرات ثم ذهب الرجل فاستعاد
فاسأله في الجبل فقطع منه خطبا ثم ساء به فباعه بضع
مد من دقيق ثم ذهب ثم من الغد فحواه بكثر منه فباعه ولم يزل
يعمل ويجمع حتى اشترى فاسأله جمع حتى اشترى بكرين وغلاما
ثم اشترى وحسنت حاله فحواه الى النبي صلى الله عليه وآله فاعلمه
كيف يسأله من ساء وكيف سمعه يقول فقال عليه السلام قلت
قلت لك من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله وقال صلى الله
عليه السلام من طلب الجواب الى الناس استسلب للعة ومن
الحمية والباس مما في ايدي الناس عز للمؤمنين والطمع هو الفقر
فما خير وع النبي صلى الله عليه وآله من استغنى اغناه الله ومن

استعقت اعفنه الله ومن يسأل أعطاه الله ومن فتح على نفسه
باب مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسد ادناها
شيء ويسأله رجل فقال اسألك بوجه الله قال فامر النبي صلى الله
عليه وآله فمضت خمسة اسواط فخر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولا تسأل بوجه الله الاكرم وقال عليه السلام لا تقطعوا على
السائل مسألة فلو لانت المساكين يكدون ما اخرج من ردهم
وقال عليه السلام ردت السائل بيد سيراويلين ورجمة
فانه ياتيكم من ليس بابن ولا حبان لينظر كيف صنعكم فهاخوكم
الله وقال بعضهم كنا جلوساً على باب دار ابي عبد الله بكره قدنا
سائلاً الى باب الدار فدروه فلما هم لا يمتد يدونه وقال لهم
اول سائل قام على باب الدار رد دمه اطلعوا ثلاثه ثم انتم احلتم
ان شئتم ان تزدادوا فاذا ادوا لا تفقد اديتم حق يومكم وقال
عليه السلام اعطوا الواحد ولاثنين والثلاثة ثم انتم بالخيار
وعز النبي صلى الله عليه وآله اذ طرقت سائلاً ذكر قليل فلا تردوه
وعنهم عليهم السلام ان النعطي غير المستحق هذا من رد المستحق
على بن الحارث عليه السلام صدقة الكليل قطي غضب الرب وقال
عليه السلام لا يجرى حجة ان اردت ان يطيب الله ميثاك ويعفرك
ذنبك

ذنبك يوم تلقاه فعليك بالبر والصدقة السيتر وصلة الرحم فان
يزون في العرويقين الفقر ويدفعن عن صاحبهن سبعين مئة
سوي وسئل النبي صلى الله عليه وآله اتي الصدقة افضل فقال
على ذي الرحم الكاثر وسئل الصادق عليه السلام عن الصدقة
على من تصدق على الابواب او بمسك عنهم وقطعه ذوق فانه
قال لا يبعث بها الا من بيته وبنيته قربة فهو اعظم للاجر وقال
عليه السلام من تصدق في شهر رمضان صرف عنه سبعين ذوقاً
من البلاء وهذا السابق عليه السلام اذ اردت ان تصدق بشيء
قبل الجمعة يوم فاحذره الى يوم الجمعة وقال عليه السلام من سقى كلباً
طراً كان مأساً سقاء الله من الرحيق المحتور وقال الصادق عليه السلام
افضل الصدقة ايراد كبد الحري ومن سقى كلباً جرى من بهيمة او
اطله الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله **القسم الثاني** في القائل
عن الفتوت وهو وبال على صاحبه اذ في جرمه العفا وفي جلاله
المسأوى عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله
يقول اتي من الدنيا على ثلاثة اطباق اما الطبق الاول فلا يحبون حج
الحلال وادخاره ولا يستعون في اقتنائه واحكامه وامتارضا بهم
من الدنيا سذوجة وسر عورة وغناهم منها ما يبلغ بهم الآخرة

فأولئك هم الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأما الطبق
الثاني فانهم يحبون جمع المال من طيب وجهه واجس سبيله
يصلون به ارحامهم ويبتغون به اخوانهم ويواسون به فقرهم
ولعوض آجدهم على الوصف ايسر عليه من ان يكتسب دهره
من عرقه ومنعه من حقه او يكون له خازن الى يوم القيمة موده
فأولئك الذين نوقشوا اعدبوا وان غنى عنهم سلوا واما طبق
الثالث فانهم يحبون جمع المال مما حلال وحرام ومنعه مما افترس
ووجب ان افقوا السراقا وان اسكوه بخلاف واجتكارا أولئك
الذين ملكت الدنيا رغام قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم
وعنه صلى الله عليه وآله لا يكتسب العبد ما الا حراما فيصعد
منه فيؤجر عليه ولا ينفع منه فيبارك له فيه ولا يترك خلف
ظهرا الا كان زاده الى النار وسيل امير المؤمنين عليه السلام
من العظم الشقا وقال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاته الدنيا
وخسر الآخرة وجعل تعبد الله واجتهد وصلم وباء الناس فذاك
الشفص حرم لذات الدنيا من الدنيا ولحقه التعب الذي لو كان به
مخلصا لاستحق ثوابه فورد الآخرة وهو يظن انه قد عمل
ما ينقل به ميزانه فيجده هباء منثورا قيل فمن اعظم الناس

حسنة

حسنة قال من كماله في ميزان غيره فادخله الله به النار وادخل
وارثه به الجنة قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثني بعض شيوخنا
عن رجل دخل اليه وهو يسوق فقال له يا فلان ما تقول في مايت
الف دينار في هذا الصنعة وق ما ادبت منها زكوة قط قال قلت
فعلى ما جعلتها قال الحقوق السلطان ومكانة العشيرة ولحن
الفقر على العيال وروعة الزمان قال ثم لم يخرج من عنده فاضت
نفسه ثم قال على عليه السلام الحمد لله الذي اخبرني بها ما لم
يكن لي باطل جمعها ومنع حقه ما اوعاها واوكاها ففقط فيها
المقاومة والفقر والحج المحارقاتها الواقف لا تتدفع كما حكي مؤ
يحبك بالامير من استند الناس بحسنة يوم القيمة من راي ماله في
ميزانه ادخل الله هذاب الجنة وهذا به النار قال الصادق
عليه السلام واعظم من هذا حسنة رجل جمع مالا عظيما بكدر
شد يد ومباخرة الاحوال وقروض الاخطار ثم رافى ماله صدقات
ومبرات وافى تشابة وقوته عبادات وصلوات وهو مع ذلك
لا يرى لعلى نزل طالب صلوات الله عليه حقه ولا يعرفه من الامم
يحيى ويرى ان لا يوشه ولا يعثر عشرة معشرة افضل منه واقف
على الحج فدايتا لها او ينجح عليه بالآثار والاحبار فياتي الامم

يا في غيبه فذاك اعظم من كل حسرة ويا في يوم القصة وصدقاته
ممشلة في مثال الاغني تمشه وصدقاته وعبادته ممشلة في
مثل الريانية تدفعه حتى تدعه الى جسمه نعا يقول يا ويلي
الراك من المصلين المراك من المراكين المراك عن اموال الناس
ونساءهم من المنفقين فلما اذا هيت بما ذهبت فيقال له
يا شقي ما يفعلك ما علك وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد
الله والايان نبوة محمد صلى الله عليه وآله وضيعت مال الزكاة
من معرفة حق علي ولي الله والزمتم ما حرم الله من الايام يوم
فلو كان لك يد لك اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله الى آخره
صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بل عملوا الارض ذهب المازاد
من الله الا بعدا ومن حفظ الا قد باوعن السمع صلى الله عليه وآله
احذر والمال فانه كان فيهما رجل قد جمع مالا وولدا واقبل علي
فهياله وجمع طهر فاعى فاتاه ملك الموت ففرغ بابه وهو في ربي
مسكين فخرج اليه للحجاب فقال طهر ادعوا الى سيديكم قالوا الى محمد
سيدنا الى مثلك ودفعوه حتى لجوه عن الباب ثم عاد اليهم
في مثل تلك الهيئة وقال ادعوا الى سيديكم واجبروه اني ملك
لجوه فلما سمع سيديهم هذا الكلام تعدد فرقا وقال لا يحياه لئلا ياله
في الكلام

في الكلام وقول العلك تطلب غرسيدنا بارك الله فيك قال طهر
لا ودخل عليه وقال له ثم فاص ما كنت موصيا فاني قابض قبل
ان اخرج قصاص اهلكه ويكون قال افتتحو الصناديق واكتبوا ما فيها
من الذهب والفضة ثم اقبل على المال يسبه ويقول له لعنك
من مالي انت انسيبتى ذكرتي واعفقتى عن امر آخر حتى بعيتني
من امر الله ما قد بعيتني فادخل الله المال فقال لزمهم تسبتي وانت
الأمم متى المكن في عين الناس حقيرة فرفعوك لما راوا عليك
من اشرى المتحضر ابواب الملوك والسادة ويحضرها الصالحون
فندخل قبلم ويوحرون الله تخطب بنات الملوك والسادة
يخطبهن الصالحون فتسبح وتردون فلو كنت تنفق في سبيل الخيرات
لما امتنع عليك ولو كنت تنفق في سبيل الله لما انقص عليك فلم
تسبني وانت الأمم متى اما خلقت انا وانت من تراب فادخلوا بها
هكذا يقول المال لصاحبه **فصل** واعلم ان جايع للمالك
الساخي له مغبون الصنفه ومدخول العقل ولستين ذلك في وجوه
الاول ظلمه نفسه بجعله عليها همتا قد كفيته فان جعل للمالك
تقبل والمهتبه طويل فصاحبه اركان في المالكه شغلته الفكر فيه
وكان وجيدا الوقت حراسته قال بعض العلماء اخذوا الفقهاء



الميقين وفراغ القلب وخفة الحسنة واخذار الأهلية ثلاثه
تعب النفس وسغل القلب وسنة الحب **الثاني** سغل باله
ببسط ماله فيه وفيما يصنع وكيف يتمه ويحفظه من بصر وظل
وكيف يتقدم به اذ لو لم يكن له فيه أمل لم يجعه ثم يتقدمه
اجله ويبطل آماله وتورث امواله قال عيسى عليه السلام
وبل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها وامنأ وتغمره وثق
بها واتخذ له **الثالث** ان جميع الدنيا بوله الأمل وبورث
ظلمة القلب ويخرج جلاوة العبادة وهي من المهلكات قال
عيسى عليه السلام يحيى اقول لكم كما انظر المريض الى الطعام
فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة
ولا يجد جلاوتها مع ما يحبه من جلاوة الدنيا يحيى اقول لكم
كما ان الدابة اذ المتركب تمتحن تصعب وتغمر خلفها كذلك
للقلوب اذ المترقق بدكر الموت وتنصب للعبادة تفسو وتغفل
ويحيى اقول لكم ان الزق اذ المخرق لو شك ان يكون وعلا للعسل
كذلك القلوب اذ المخرقة للشهوات ويدنسها الطمع اذ يقربها
النجيم فسوق تكون اذ عبيد الحكمة **الرابع** وقوعة في مارد مقصود
فانه انما سعى وحصل المال ليس يترج به فزاد في هموم وعاد اعتنا

من

الاسود الضارية والكلام العاوية والامر المومنين فله الفق
خزائنهم ومن من حسد الجيران وحور السلطان وتعلق الاخوان و
طالب المال في الدنيا يجرسه ولم يحفظ عند جمع المال عقابها
كدهودة القرطت ان سترتها تعينها والذي طلبها ارادها
الخامس اشتراها بغيره وهو انفس منها عاجلا واجلا فانه قيل
بيع عرك بملك الدنيا وما فيها لا ي ولم يقبل ذلك بل عند معانيه
ملك الموت وجلبه لقيض روجه لو يقبل منه المفاضة وللصلحة
على يوم واحد يبع بجميع ماله لا يندى به **فصل** تدر ان كم
تبع مساعتك نعم الاخرة بعثا بتمن بخس درهم معدودة ثم
تبع جميع لتلا عمرك الذي لو اعطيت في ثمنه الدنيا ما جردا لبعه
تبع نفسك قد بعته بتمن ذهب لا يفي بيت من ذهب بل ولا من فضة
بل اقل من ذلك **هـ** الدهر ساومني عمري فقلت له **هـ** ما بعث
عمري بالدنيا وما فيها **هـ** اشتراه بتدريج بلا تمن **هـ** ثبت
يدافقه قل خاب شاربها **هـ** فجزا النبوي صلى الله عليه وآله
انه يفتح للعبد يوم القيمة على كل يوم من ايام عمر اربع وعشرون
خزانة تعدد ساعات الليل والنهار خزانة يحجزها مملوءة ثورا
في سرور اقباله عند مشاهدتها من الفرح والسرور وما لو وزع

على اهل النار لا دهنهم عن الاجساد باله النار وهي الساعة
اطاع فيها ربه ثم يرفع له خزانه اخرى فيها مظلمة منتنة
مفرجة له فيها له عزها من الفرج والخرج ما لو قسم
على اهل الجنة لنقص عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصي فيها
ربه ثم يرفع له خزانه اخرى فيها فارجة ليس فيها ما
وهي الساعة التي نام فيها او استغل فيها بشي من مباحات
الدنيا فيها له من العن والاسف على فواتها حيث كان متمكنا
ان يملأها حسنا ما لا يوسف ومن هذا قوله تع ذلك يوم التغابن
فصل ولا تأخذ يقول من يقول انا اتق الله في الدنيا اباحة الله
سبحانه واقوم بالواجب واخراج الحقوق ويقول قل من حرم الله
الله التي اخراج لعباده والطيبات من الرزق فاتق الله ما اباحه
من طيبات المأكول اللذيذة والملابس السنية والمراكب الفاخرة والاد
العامة والقصور الباهرة ولا يعني ذلك الاستباق الى الجنة مع
الناس يقين بل ينبغي ان يعلم ان هذا المقال حق وعزير وذلك من حرم
الاول ان المتوكل في فنون الدنيا لا ينفك عن الحرس للملك للوقع
في الشهوات ومن تورط في الشهوات كالحالة **الثاني** ان سلم
من الحرس واتي له بالسلافة منه لولم يسلم من البظاظه وقبادة

القلب

القلب والتكبر كيف لا وهو تعالى يقول كلا انا الانسان ليطغى ان رآه
قال عليه السلام اياكم وفضول المطعم فاته يسد القلب بالقوة
وروى جسان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا فقيرا
اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وعند رجل غنى فكيف ثيابه
وتباعه عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما جعلك على
ما صنعت احسنت ان يلصق فقره بك ويلصق غناك به فقال
يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله ضعف ما لي قال النبي صلى الله
عليه اتقبل منه قال لا قال ولم قال تخاف ان يدخلك ما دخله
وعنه عليه السلام قال في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال
اللهم ادرني غنى غدا وغنى غدا من شعير وعشيرة وغنى من شعير
ولا تدرني غنى فوق ذلك فاطقى وكما ان الخايش في الماء يجد بللا لا
بحالة كذلك صاحب الدنيا يجد على قلبه ربنا وقسوة الاحالة
الثالث ان يخرج من قلبه جلاوة العباد والدعاء وقد نسيه
عليه عيسى عليه السلام فاعرفت **الرابع** شدة الحسرة له
عند مفارقه الدنيا والفقر على العكس من ذلك عند الصادق عليه
السلام من كسوا شتبا كمال الدنيا كان اشتد حسرتهم عند مفارقتها
الخامس متوقون للحسنة قال ابراهيم بن محمد بن عيسى بن علقم

القلب

أَتَمَّ نَسْطَرُهَا لَكُمْ أَخْرَكُمُ وَتَحْشُرُ سُلْمَانَ الْفَارِسِي رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ
عِنْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ غَلَامُ تَأْسَفُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ لَيْسَ تَأْسَفُ عَلَى
وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَهْدَ الدِّينِ وَقَالَ لَكُنْ بِلُغَةِ أَحَدِكُمْ
كَرَارَ الْوَالِكِ وَالْخَافِ أَنْ يَكُونَ قَدْ جَاوَزَ نَهْأَمْرَهُ وَجَوَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
الْمُصَافِي بَيْتَهُ وَإِذَا هُوَ دَسْتُ وَسُفِّ وَحَقْنَهُ وَقَالَ وَبِإِذْنِ رَحِمَةِ اللَّهِ
عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَالِيُونَ لِلْمُتَأَسِّعِينَ لِلْمَوَاضِعِ الذَّاكِرُونَ لِلَّهِ
كَثِيرًا يُسَبِّحُونَ النَّاسَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ لَا وَلَكِنْ فَقَرَأُوا لِمَوْصِيْنِ بَاتُونَ
فِي مَخْطُوتٍ رَقَابِ النَّاسِ فَيَقُولُ لَهُمْ خُزْنَةُ الْجَنَّةِ فِي السَّمْرِ ارْجِعُوا
حَتَّى تَحْجَسُوا فَيَقُولُونَ بَرٍّ تَحْسَبُ قَوْلَ اللَّهِ مَا لَكُمْ كُنَّا مَتَجَرِّزًا وَتَعْدِلُ
وَلَا فَيُضْ عَلَيْنَا فَنَقْبِضُ وَنَبْسُطُ وَكُنَّا عَبْدًا رَيْبًا حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ
وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّا قَالَ إِنْ فَقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ
لِيَتَقَلَّبُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ بِهِمْ مَا يُدْعُونَ خَيْرًا
تَمَّ سَاضِبُ لَكَ مَثَلًا أَمَّا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ سَفِينَيْنِ وَرَبَّاهُمَا عَلَى
رَجُلَيْنِ فَنَظَرَا إِلَى أَحَدِهِمَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا اشْرَبَهَا وَنَظَرَا إِلَى
فَادَاهِي مُؤَمَّرَةً وَقَالَ احْبِسُوهَا وَرَوَى دَاوُدُ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ أَحَدِ
بَنِي حَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَفِي
عِبْدَانِ مَوْعِدَانِ لِلْحَسَاكِلِ أَجْمَعِينَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَفِي الدُّنْيَا فَيَقُولُ

الْفَقِيرُ

الْفَقِيرُ يَا رَبِّ مَا أَوْقَفَ وَعَزَّتْكَ أَنْتَ لَتَعْلَمَ أَنَّكَ لَمْ تُولَدْ وَلَمْ تَكُنْ وَلَا يَكُنْ
فِيهَا وَاجِبٌ وَلَمْ تَمْلِكْ مَا لَمْ أَتُ دِي مِنْهُ حَقًّا وَأَمْنَعُ وَلَا كَانَتْ
يَأْتِي فِيهَا الْإِكْفَاءُ عَلَى مَا عَلِمَتْ مِنْهَا وَقَدَّرَتْ لِي يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى صَدَقَ عَبْدِي خَلَّوْا عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَيَبْنِيَ الْآخِرُ
يَسْأَلُ مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مَا لَوْ شَرِبْتُمْ أَرْبَعُونَ بَعِيرًا لَأَصْدَرْتُمْ عَنْهُ
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ لَهُ الْفَقِيرُ مَا حَبَسَكَ فَيَقُولُ طَوَّلَ الْحِسَابُ
مَا زِلْتُ يَحْسَبُ عَنِ النَّاسِ فَيَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ آخَرَ حَتَّى تَعْلَمَ
اللَّهُ مِنْهُ رَحْمَتَهُ وَالْحَقُّ بِالْتَّائِبِينَ فَمَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا الْفَقِيرُ الَّذِي
كُنْتُ مَعَكَ أَرْفَعًا فَيَقُولُ لَقَدْ غَيَّرَكَ النِّعَمُ بَعْدِي مُصَادِقَةً أَكْرَمَ اللَّهُ
الْفَقِيرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَتَعَطَّفَهُ عَلَيْهِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ
عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْزِّرُ إِلَى عِيْدِهِ الْمُؤْمِنَ الْحَقَّ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا كَمَا يُعْزِّرُ
الْآخِرَ إِلَى آخِرَتِهِ فَيَقُولُ وَعَزَّتْ وَجَلَّتْ مَا أَفَرَّتْكَ لَهْوَاتُ
كَأْبِكَ عَلَى مَا فَرَعَ هَذَا الْعَطَاءُ فَانْظُرْ مَا عَوَّضْتُكَ مِنَ الدُّنْيَا فَيَقُولُ
فَيَنْظُرُ مَا عَوَّضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الدُّنْيَا فَيَقُولُ مَا ضَرَفَنِي يَا رَبِّ
مَا زِدْتَنِي مَعَ مَا عَوَّضْتَنِي **السَّابِعُ** إِذَا الْفَقِيرُ جَلِبَتْهُ الْأَوْلِيَاءُ
وَسَعَارُ الصَّالِحِينَ وَفِيهَا أَوْجَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَارَيْتَ
الْفَقْرَ مَقْبِلًا فَقُلْ مَرْجِبًا بِسَعَارِ الصَّالِحِينَ وَإِذَا دَارَيْتَ الْغِنَى

المقبلة فقل ذنب عجبت بحقوبته ثم انظر في قصص الانبياء عليهم
السلام وخصائصهم وما كانوا فيه من ضيق العيش فما موسى
كلم الله اصطفاه بوحيه وكلامه وكان يرى خضره البقل من صفوة
بطنه من هزله وما طلب حين اوى الى الظل بقوله اى لما انزلت الى
من خير فقيرا لا يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض وقد كان يرى
شقيق صفاء بطنه طهره وتشذب لحمه وروى انه عليه السلام
قال يوما يا رب انى جايئ فقال تعالى انا اعلم بجوعك قال رب طعني
قال اى ان اريد وفيما اوحى اليه عليه السلام يا موسى الفقير
من ليس له متلى كفيف والمريض من ليس له متلى طبيب الغريب
من ليس له متلى مونس وروى في حديث يا موسى ارض بكسرة
من شعير تسد بها عتاك وتخذ ثورى بها عودك واصبر
على المصائب واذا مرايت الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا
الى الله راجعون عقوبة عجبت في الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة
هناك فقل رجبا بشعار الصالحين يا موسى لا تعجبن عما اوتى فرعون
وما سمع به فانما هي زهرة الحياة الدنيا واما هيلى بن ميمون روى الله
وكلمته فانه كان يقول خادى يدائى ودائى رجل اى وفراسي
الارض ووساوى الحجر ودي فى الشتاء مستاوى الارض وشتا

بالليل القمر وادامى الجوع وشتادى الخوق ولباسى الصوف وفالحق
ما انتبت لارض محو للجوش ولا انعام اوسى وليس لى شى عاصع
وليس لى شى وما ليس عا وجه الارض اجد اصفى منى واما نوح
عليه السلام مع كونه شيخا للرسلين وعمره في الدنيا مديدا ففى بعض
الروايات انه عاش الف عام وخمس مائة عام ونفى في الدنيا ولم يمت
فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول لا امسى واذا امسى يقول لا اصبح
وكذلك بيتنا محمد صلى الله عليه وآله فانه خرج من الدنيا ولم يضع
لبنه على ابنة وراى صلى الله عليه وآله رجلا من اصحابه يبنى بيتا
يجبر فقال الامر اجعل من هذا واما البراء بن مالك فقد
كان لباسه الصوف واكله الشعير واما يحيى بن زكريا فاكله لباسه
الليف واكله ورق الشجر واما سليمان فقد كان مع ما هو فيه ملكا
يلبس الشعر واذا جئته الليل سريده على عتقه فلا يزال قائما
حتى يصبح وكان فوته من صفائف الخوص يعملها بيده واما سيد
محمد صلى الله عليه وآله فقد ما كان من لباسه وطعامه وروى
انه صلى الله عليه وآله اصابه يوما الجوع فوضع صخرة على بطنه ثم قال لا
روى لكم لفسه وهو لها مهن الارث مهن لفسه وهو لها
مكرم الارث نفيس جايعة عارية في الدنيا طاعة في الآخرة فانه

لوم الثانية الارب مخوف متعدي فيما افاء الله عليه ماله في الآخرة
 من خلاق الارب نفس كاسية فاحية في الدنيا جارية عارضة لوم
 الان عمل المحنة خربة بوفرة الان عمل النازكة سهلة بشهوة
 الارب شهوة ساعة اودت جزا طوبلا يوم القيمة واما على سيد
 الوصيان فاناج العارفين وصور رسول رب العالمين في الله في الله
 والتشف اظهر من ان يحكي قال سويد بن غفلة دخلت على ابي الملوئ
 عليه السلام بعد ما بويع بالخلافة وهو جالس على حسيو صغير
 ليس و سبت عجز فقلت يا ابي الملوئ مين بيدك بيت المال
 امرى في بيتك شئ مما يحتاج اليه البيت فقال عليه السلام
 يا ابن علفة ان لمبيت لايتاست في دار القتل ولنا دار قد قلنا
 ليه خير متاعنا وانما قليل اليها صامرون وكان عليه السلام
 اذا اراد ان يكسبي دخل السوق فيشتري الثوبين فيختار فربا في
 اجودهما ويلبس الآخر ثم ياتي التجار فيمده له احد كيه ويقول خذ
 بقدر ملك ويقول هذا اخراج في مصلحة اخرى ويبقى لكم الآخر
 بحالها هذه نخذ منها من السوق للحسن والحسين فيلنظر
 العاقل بعين صافية وفكرة سليمة ويتحقق انه لو كان في كماله
 من الدنيا خير لم يفت هؤلاء الاكياس الذين هم خلاصة الخلق

وحج الله على سائر الناس بل تقربوا الى الله بالمعبد عنها حتى قال
 ابي الملوئ مين عم قد طلقك ثلاثا لاجعة فيها وقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله ما تعبد الله بشئ مثل الزهد في الدنيا
 قال عيسى بن مريم للجواريين ارضوا برقي الدنيا مع سلامة دينكم
 كما رضى اهل الدنيا برقي الدين مع سلامة دنياهم ويحبوا الى الله
 بالمعبد منهم وارضوا الله في سخطهم فقالوا فن جالس يا روح الله
 فقال اذكر كرم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقة ويزيدكم
 في الآخرة عمله **فصل** وكيف يجب العاقل في
 المسكنة والمساكين وهوى الاولياء والاصبياء على هذه
 الاوصاف بل وطفقة القيام بخدمة الصانع وامثال اوامر الرسل
 والشرائع والتخاذهن الله ما عزا كلمته ونصرة الرسل والانشاد
 دعوتهم من لدن آدم الى زمان نبينا محمد صلى الله عليه وآله لم يقم
 الا واولي العقر والمسكنة ولا تسمع ما قص الله سبحانه عليك
 في كتابه العظيم على لسان نبيه الكريم وابان لك ان المتصدي
 لا تكاد الشرايع والمقدم على محمود الصانع انما هم الاخفاء للنفوس
 والاشرف المتعكبرون فقال عجمي اعر قوم نوح اذ غرروا واذروا
 الفضائل الذين فهم فيما قالوه متبحرون الوهم لك واتبعك

لأردلون وصاتريك اتبعك إلا الذين هم أرازلنا وقالوا الشعيبي
أنا الزاوي فبينا ضعيفا ولولا دهمك لرجناك وماتت عليك
بغيرين وقالوا للسكران من قوم صالح الذين استضعفوا لمن آمن
منهم اتعلمون أن صالحا أرسل من ربه قالوا نأبأ برسلك به
مؤمنون قال الذين استكبروا وأنا بالذي آمنتم به كافرون
وقال متويعقوب وجيتنا ببضاعة فإوف لنا الكيل ونصدق
علينا أن الله يجزي المتصدقين وقال فرعون فريرا موسى عليه
السلام ففجر عليه فلو لا أنق عليه أسيرة من ذهب وقالوا الحمد
المصطفى صلى الله عليه وآله لولا أنق عليه كثر أو تكون له حبة
فأكل منها أو تكون لك حبة من نخيل وعنب ففجر الأنهار
خلالها فجيرا وقالوا لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم يعنون ملائكة والطايف والرجلان أحدهما للغيرة
من مكة وقيل الوليد بن مسعود وعروة ابن مسعود في
الطايف وقيل حبيب بن عمر واستشف من الطايف وأما قالوا
ذلك لأن الرجلين كانا عظيمي قومي وذوي أموال الجنة فبما
فكف بهذا أمثاله مدحا وفجرا للمسكنة والقلّة والحرّة والشرف
والكثرة كيف هو القاييل لعيسى عليه السلام يا عيسى أتى رهيب

للك المساكين ورحمتهم تحبهم ويجوزك برضون بك أما ما وقايديا
وترضى بهم صحابة وتبعا وهما خلقان من لقيني بهما لقيني بأنكا
الأعمال واحبها التي وقال نبينا محمد صلى الله عليه وآله فخرى وبه
افخر وقال عيسى عليه السلام بحق أقول إن كنان السماء والجنة
من الأتقياء ولدخل جمل في سم الغياط أفسر من دخول غي الجنة
وهذا النبي صلى الله عليه وآله أطلعت على الجنة فوجدت أكثر
أهلها الفقراء والمساكين وإذا ليس فيها أحد أقل من الأتقياء
ولو لم يكن في الغني الحظ من ترك مواساة الفقراء وسلافة
الشفعاء وكان كافيا وإن هو قائم بسد كل حلة يجدها ولما
كل ضرورة يشرف عليها ويعلم بها ذهب بأمعة وقعد ضعيفا
بحسودا وصار في الناس فقيرا ومن هذا قول أويس القرني
رحمة الله عليه وإن حقوق الله لم يبق لنا ذميا ولا قصرة
وباع على أحد دقة التي غنمها له النبي صلى الله عليه وآله
وسقاهما هو يبيد باثني عشر ألف درهم وراح إلى هباله قد
تصدق بأجمها فقالت له فاطمة عليها السلام تعلم أن لنا آياتا
لقد قد فيها طعاما قد يبلغ بنا الجوع ذل السؤال للوحي ليزول
معوته من يزيد بن معاوية عن الخلافة أنه سمع جاريته من له تناديا

وكانت إحدى مائة الف مال فابتغى الحسن فقالت الأخرى لها قد
أكسبك جالك كبر للولك فقالت الحسناء واتي ملك يضاهي ملك
الحسن وهو قاض جالك على الملوك هو الملك جفا فقالت لها واتي
خير من الملك وصاحب به فانه اثم اقام يحقونه وعامل بالشكر
فذاك مسلوب اللذة والقرار ومنقض العيش وامانقا
استهوانه وموت نزل لذاته مضيق للمجوق مضروب عن الشكر فغض
الى النار فوقعت المعوية موقعا مؤثرا وجملة على الاختلاج من
الله فقال لها هلك اعهد الى من يقوم بها مكانك فقال كيف
اتجمع مزارعة فقد هاروا تنقل تبعه عهد هاروا لو كنت مؤثرا
بها احدا لا تخرت بها انفسى ثم انصرف واغلق بابه ولم يارن
فلبث بعد ذلك خمسا وعشرين ليلة ثم قبض وروى ان
امته قالت له عند ما سمعت منه ذلك كنت حبيضة فقال
ليتنى كنت كما تقولين ولا اهل ان للناس حبة ولا ذرا واما
خرجنا في هذا الباب عن مناسبت الكتاب لوقوع ذلك باقرب
بعض الاصحاب حيث مر اولى الكلام فاجب الاستكثار منه فذكرها
خلقه **فصل** ومن موطن الدعاء عقيب قراءة القرآن و
بين الاذان والاقامة وعند رقة القلب وجريان الدمعة دون
الوجه

ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام اذا ذق قلب احدكم
فليدع فان القلب لا يرق حتى تخلص **الفصل السابع** حال
الداعي كالغاري والحاج وللعمة والمريض واية عيسى عليه السلام
من عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة دعوا
مستجابة للحاج وللعمة والمريض فانظر وكيف تخلقونهم بها
والغاري في سبيل الله فانظر وكيف تخلقونه والمريض ولا تقرب
ولا تقربوه **فصل** دعا للمريض لعائشة رضي الله عنها
صلى الله عليه وآله للمريض اربع خصال ارفع عنه الغم وال
الملك فيكتب له فضل ما كان يعمل في صحته وينقى عن كل
عضو من جسده ما عمله من ذنب فان مات مغفورا له و
ان عاش عاش مغفورا واذا مرض المسلم كتب الله له كل حسن
ما كان يعمل هكذا في صحته ونساقطت ذنوبه كما تساقط ورق
الشجرة ومن عاد مريضا في الله لم يسأله المريض للعائشة الا
الاستجاب له ولو حيا الله تعالى الى ملك السماء لا تكف عن عبيدي
شيئا مادام في ذقاني والى ملك اليمين ان اجعل ابن عبد ي
حيثما واما المريض ينقى الجسد من الذنوب كما يذهب الكبريت
الحديد واذا مرض الصبي كان مرضه كفارة لوالديه وعمره

عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحق لا يدرك
وسحان الله في أرضه وجزها من جهنم وهي حطب من النار
وبعد الوجع الحق تعطي كل عضو من حطب البلاء ولا خير فيمن
لا يستلئق وات الموت من اذاهم حتى واحدة تناثرت الذنوب عنه
كودق النخيل فان ات على فراشه فانتهت تسبيح وصياحه تهليل
وقلبه على فراشه من يضرب سيفه في سبيل الله ان اقبل بعد
كان مغفورا له وطوفى له وحى يوم كفارة سنة لان المايعة في
الحسن سنة وهي كفارة لما قبلها وما بعدها ومن استكمل ليلة
فتقبلها بقبولها وادى الى الله شكرها كانت له كفارة ستين
لقبولها وستة للصبر عليها والمض الموء من تطهير ورحمة و
لكا فتعذيب ولعنة لا يزال المض الموء من حتى لا يبع عليه ذ
وصداح ليلة يحفظ كل خطية الا الكياري وعن ابي جعفر
لو لم يعلم الموء من ماله في المصايب من الاخرة لعمى انه نفرض با
للقا ريض وعنه النبي صلى الله عليه وآله اذا كان العبد على طريقة
من الخير فرض اوسا فدا وعين عن العمل بكبر كتب الله له ما كان عمله
ثم قراء فله اجر غير محسوب وعد الصادق عليه السلام وانما
صعد من كاه فقال لا ياربنا امت فلا فاقول ان لا فضلنا عليه

عند

عند قبره وهلا في وكبراني واكتبنا ما فعلنا له وعن ابي قال اقبل
وتجل احرص حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله فاشا
بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطوه صحيفة حتى يكتب
فيها ما يريد فكتب اني اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكتبوا له كتابا كما كتبتموه
بالجنة فانه ليس من مسلم نفع بكلمته اوطسنا وبسمه اوبر
اوسيه فيحمد الله على ما اصابه ويحتسب عند الله ذلك الاجرا
الله من النار والجنة فتر قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان لاهل البلاء في الدرجات في الاخرة ما ينال بالاعمال
حتى ان الرجل يستحق ارجسه في الدنيا كان يرضى بالمقادير
تمارى من جسر قواب الله لاهل البلاء من الموحدين قال الله تعالى
لا يقبل العمل في عمى الاسلام ومن الحالات حالات الصائم قال
الصادق عليه السلام نوم الصائم عانة وصمته تسبيح وعمله
مستقبل ودعاؤه مستجاب وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تدعوا
الصائم وقال الباقر عليه السلام الحاج والمعتمر وفد الله ايسأله
آمنهم وان دعوا اجابهم وان شفعوا شفّعهم وان سكتوا ابتداء
ويغفون بالدرهم الف درهم ومن دعا لربعين من احواله

عند

باسمائه واسماء آبائهم ومن كان في يده خاتم فيزوج عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله لا يستحي من عبد يرفع يده إلى وجهها خاتم فيزوج فأرسلها خاتم وعن الصادق عليه السلام ما دفعت كفّي إلى الله عز وجل أحب إليّ من كفّ فيها خاتم محقق وسأني كثير من هذا الباب

مسند مجاهد بن سفيان دعاؤه وفي الأدب فصل في دعاؤه

الصادق عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام من اتخذه خاتماً فضة عقيق لم يفتقر ولم يفتقر إليه إلا بالحق وحسين وربه رجل من أهل بيته مع غلمان الوالي فقال اتبعوه فجاته عقيق فاتبع فلم يتركوها وقال عليه السلام العقيق خير من الصفرة وعنه عليه السلام من أصعب وفي يده خاتم فضة عقيق متختماً به في يده اليمنى وأصعب من قتل إن رآه أحد فقلّك فضة إلى باطن كعبه وقد اتانا أنزلناه إلى آخرها ثم يقول أمنت بالله وجهه لا شريك له أمنت بسير آل محمد وعلايتهم وفاء الله وذلك اليوم بشر ما ينزل من السماء وما يخرج فيها وما ينج في الأرض وما يخرج منها وكان في حجره الله وكما جرد زوجه حتى يمسي وقال أمر الملوء منين عدا تختموا بالعقيق تبارك عليكم ويكونوا في أرض

البلاء وسكن رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قطع عليه الطريق فقال له هكذا تختمت بالعقيق فانه يجرب من كل سوء ومن تختم بالعقيق لم ينظر في الحسنى ما دام في يده ولم ينزل عليه من الله وأقربه ومن صاغ خاتماً من عقيق ونقش فيه محمد بنى الله وفاء الله ميتة السوء ولم يمت إلا على الفطرة وما دفعت كفّي إلى الله أحب إليّ من كفّ فيها عقيق ومن ساهم بالعقيق كان خطمه فيها الأوفر ولما نأى الله موسى عليه السلام وكلّمه على طور سيناء ثم أطلع على الأرض اطلأ خلق العقيق فقال سبعين أكت على نفسي إلا أعذب كفاً ليستند بالنار إذا بولي عليّاً عدا وقال عليه السلام صلوة ركعتين ينقش عقيق تعدل ألف ركعة بغيره وقال عليه السلام تختم بالغير وزح ونقش الله الملك النظر إليه حسنة وهو من الجنة أهلاً به إلى النبي صلى الله عليه وآله فوهبه لأمير المؤمنين عليه السلام واسمه بالعربية الظفر قال أمر الملوء منين عليه السلام تختموا بالبراقم فانه يردكم مرة الشياطين وقال عليه السلام تختم بالبراقم ينقش فيه والتختم بالبراقم ينفع الفقر وقال ونعم الفقه

فصل في الدعوى وهو قسمان الأول

٥٣
 من يستجاب دعائه وهما صالح و الحاج و المعتمر و الغازي و الغني
 و الامام المقتسط و المظلوم و الداعي لاخيه بظهر الغيب و روى
عنه ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحسن عوات
لا يتجيب عز الدين تبارك و تعالى و دعوة الامام المقتسط و دعوة
المظلوم يقول الله عز وجل لا تستعين لك و لو بعد جدين و الولد
الصالح و والديه و الوالد الصالح و ولده و دعوة المؤمن لاخيه
بظهر الغيب فيقول الله تعالى لك مثله و روى ان الله سبحانه
قال لو سئى عليه السلام ادعى على لسان لم يعصني به فقال
يا رب اقر لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك و المعتمر
بديعائه و المتقدم في الدعاء قبل نزول البلاء و روى هارون
بن خازن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الدعاء في الار
لستخرج الجوايح في البلاء و روى محمد بن مسلم عنه عليه السلام
قال كان حبي يقول تقدموا في الدعاء فان العبد اذا دعا فان
به البلاء قد اقبل صوت معروف و اذا لم يكن دعا فانزل به
البلاء قيل ان كنت قبل اليوم و عنه عليه السلام من يقول
بلاء يصيبه فقد م فيه بالدعاء يرى الله ذلك البلاء ابدا و عن
صل الله عليه و آله يا ابا ذر الا علمك كلما تر يفعلك الله يقول
علي

بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله واحفظ الله تحت
امامك تعرف الى الله في الرخايلك يعرفك في الشقه و اداسا
فاسال الله واذا استغثت فاستغث بالله فقد جى بما هو كائن
ولو ان الخلق كلهم جهلوا وان يفعلوك بشي لم يكسبه الله
لك ما قد رواه عليه و روى السكوني عن الصادق عليه السلام
قال قال رسول الله صل الله عليه و آله اذا دعوا المظلوم
فانه ترفع فوق السموات حتى يتنظر الله المها فيقول ادعوه ها
حقا ستجيب له و اذا دعوا الولد فانه احد من السف
و عن الصادق عليه السلام تلك دعوات النجين عن الله
الوالد لوالده و اذا ابره و عليه اذا عقه و دعا المظلوم على الماله
ودعا من انصر له منه و يجل موء من دعا لاخيه المؤمن اذا
واساه في ناد و ودعا وه عليه اذا الم واساه مع القدرة و اضل
احبه اليه و حدث اخرا اتفقوا دعوة الوالد فانه ترفع فوق
السموات و اتفقوا دعوة الوالدة فانه احد من الضعيف روي الولدا اذا
مؤمن ترقى امه السبح و تكتشف عن قنا ها حتى يبرز شعرها في السموات
ويقول انت اعطينيه و انت وهبت الى الله فاجعل المؤمن
حكيمك جديدا انك قادر مقتدر وتم تجد فانه لا ترفع رأسها

وباني مفتوح لمزدعاني الم تعلموا ان من دهشة نايبة لم يملك
كشفها عنه غيري فالي اراه بامليه معرضا عني وقد اعطيتني
بجودي وكرمي ماله يسألني فاعرض عني ولم يسألني وسألني في
نايبة غري وانا الله ابتدي بالعصية قبل المسألة اضلالا
كالا ليس الجود والكرم في اليس الدنيا والاخرة بيدي فلوان اهل
سبع سموات وسبع ارضين سالوني جميعا واعطيت كل واحد منهم
مسألته ما نقص ذلك في ملكي مثل جناح البعوضة وكيف
ينقص ذلك انا فقه فيا بوس من عصاني ولم يراقب فقلت له يا
ابن رسول الله اعد علي هذا الحديث فاعادة ثلاثا فقلت لا والله
لا سالت احدا بعدها فالبنت ان جاءني الله بزيق من عنده وعن
صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل ما من مخلوق يعصم مخلوق
دوني الا قطعت اسباب السموات واسباب الارضين مردونه
فان سألني لم اعطيه وان دعاني لم اجبه وما من مخلوق يعصم في
دون خلق الا ضمنت السموات والارض رزقه فان دعاني اجبته
وان سألني اعطيتني وان استغفرتني عفوت له وعن ابي محمد العسكري
عليه السلام ادفع المسألة ما وجدت القيل بملكك وان كل يوم رزقا
جديدا واعلم ان الحاج في المطالب يسلب الهناء ويورث التعب

والعنا

والعنا فاصبر حتى يفتح الله لك بابا سهلا الدخول فيه فاقرب الالة
من الملقوف والامن من الجارب الخوف فربما كانت الغير نوعا من
آداب الله والمخطوط مراتب ولا تقبل ثمة لم تدرك فاماتنا لها
في اوانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلي حالك فيه
فتق بحيزته في جميع امورك ولا تقبل بواجبك قبل وقتها فضيقتك
وصدرك ويعشاك القنوط واعلم ان للحياء مقدارا فان زاد علمه
فدوسر وان الخيم مقدارا فان زاد علمه فوتمود واحد كل
زكي ساكر الطير ولو عقل اهل الدنيا خربت فافطر الله الحديث
وما استقل عليه من الابواب الغزيرة وما استقل افع في التمهيد
في الدنيا ولو عقل اهل الدنيا خربت فذل ان العقل اسليم
الدنيا وعدم الاهتناء فنعق بها اوعرها ذلك على الله لا عقل
له **القسم الثاني** من الاستقبالي دعاوه دوى جعفر بن ابراهيم
عزاني عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يستعان لهم دعوة رجل
حالي في بيته يقول اللهم ارضني فيقال له الامرك بالطلب
ورجل كانت له امرأة فدعا فيقال له الامرك بامرها اليك
ورجل كان له فاضله فيقول اللهم ارضني فيقال له الامرك
بالاقتصاد الامرك بالاصلاح ثم قال الذين اذا انفقوا لم ينسوا

والعنا

ولم يفتروا وكان بين ذلك قواما ورجل كان له مال فادانه ولم
عليه فيقال له المأمرك بالاشهاد وفي رواية الوليد بن صبيح
رجل يدعو على جاره فرجع الله له السبيل الى ان يتحول عن جاره
بيع داره وروى يونس بن عماد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان العبد ليسط يديه ويدعو الله ويسأله من فضله مالا
فيترقه فينفقه بما الاخير فيه ثم يعود فيدعو الله فيقول له
اعطك الما فعل بك كذا وكذا ومن دعا بقلب قاسر اولاه وروى
سلمان بن عمر فقال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله
لا يستجيب دعاء فظلم قلبه ساوا فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم
استيقن بالاجابة وعنه سيف بن ابي عمير عن ذكره عن عبد الله
عليه السلام لا يستجيب دعاء كظلم قلبه فليس ولم يقدّم في
المسح منه اذا انزل الله السلا وروى هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من قدّم في الدعاء استجيب له اذا انزل
به السلا وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماع ومن لم يقدّم
في الدعاء لم يستجب اذا انزل به السلا وقالت الملايكة ان ذا
الصوت لا نعرفه ومن دعا وهو مصر على المعاصي لا يستجاب له
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الذي يدعو بغير حق

كمثل

كمثل الذي يرمي بغير حق وهو الصالح عليه السلام كان رجلا في اسير
وقد دعا الله ان يرزقه غلاما فالت سنين فلما رأى الله ان لا يجيبه
قال يا رب ابعيدك انا منك فلا تسمعي امر قريب فلا تجيبي فاناك
ومنهم قال انك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بذي وقلب
عات غير نقي ونبيّة غير صادقة فافزع عن يدك وليتق الله قلبك
ولتجسّن نيتك ففعل ذلك عامًا فاولده غلامًا فقد اشتمل هذا
الحديث على أربعة شروط **الاول** الاقلاع عن البلاء **الثاني**
عدم قساسة القلب **الثالث** حسن النية وهو ما عاهدت من
الظن **الرابع** التوبة عن المعصية بقوله فافزع عن المعصية و
لنيت الله قلبك والدعاء مع اكل الحرام لا يستجاب وفي الحديث
القدس فنك الدعاء على الاجابة فلا تحجب حتى دعوة الادعوة
اكل الحرام وهو النبي صلى الله عليه وآله من اوجب ان يستجاب دعاء
فليطيب مطعمه وكسبه وقال عليه السلام لم قال له اوجب ان
يستجاب دعائ طهر ما كلك ولا تدخل بطنك الحرام وروى
بدر بن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام من سرته ان يستجاب دعاء
فليطيب كسبه وقال عليه السلام ترك له حرام اوجب الى الله
ويصلوه اليك فطوعا وعنه عليه السلام ردوا ان حرام يقول

كمثل

٥٧
عن الله سبعين حجة مبرورة والميعاد المظالم العباد وتبعات
الخلق من مردود الدعاء فعليه السلام فما وعظ الله به عيسى
عليه السلام يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلكم وجوهكم
ودنستم قلوبكم اني فقرون اثم على تجنواون وتستطوبون بالطيب
لاهل الدنيا واجوانكم عندي بمنزلة الخبيث المنشفة كانكم اوقام
ميتون يا عيسى قل لهم قلوبوا اطفاكم من كسب الحرام واحتموا
اسماكم عن ذكر الحسن واقتبلوا علمه بقلوبكم فاني لست اريد صور
يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والشمت تحت اقدامكم
والاصنام في بيوتكم فاني اثبت ان اجيب من دعائي وان انا
اياهم يكون لعنا لهم حتى يتفرقوا وعد النبي صلى الله عليه وآله
قال اوحى الله عز وجل الى ان يا اخا المسلمين يا اخا المذنبين
انذر قومك لا يدخلوا بيتا من بيوتي ولا جدي من عبادي عند
احد منهم مظلمة فاني العنة ما دام قائما تصلي بين يدي
حتى يرد تلك المظلمة فكنت سمعة الذي يسمع به وكنت بصرة
الذي يبصر به ويكون من اوليائي واصغفاني ويكون جاري
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في الجنة و
عن امر المؤمنين عليه السلام اوحى الله الى عيسى عليه السلام

قل لبي

قل لبي اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا باصباحها تسعة و
قلوب طاهرة وابد نقية واخبرهم اني لا استجيب لاحد منهم
دعوة ولا جدي من خلف لديهم مظلمة **الباب الرابع**
في كفية الدعاء وله ادب تنقسم الى ثلثة اقسام فمنها
ما يكون قبل الدعاء كالطهارة وستر الطيب واستقبال
القبلة والصدقة قال الله تعالى فقد مؤاين يدي بنو بكر
صدقة واعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه على فعل مطلوبة
لقلوا تعالى ويؤمنوا في اي وليحققوا السبب قادر على
اعطاهم ما سألوا وعن النبي صلى الله عليه وآله يقول الله
عز وجل من سألني وهو يعلم اني اضر وانفع استجب له و
من الاواب حسن الظن بمالك العباد في اجابته قال الله تعالى
وادعوه خوفا وطمعا وفي الحديث القدسي انا عند ظن عبدي
في الايطن الاخير اوقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادعوا
وانتم مؤمنون بالاجابة واما اوحى الله الى موسى عليه السلام
يا موسى ما دعوتني ورجوتني فاني قد ساعفك ومرتضى
من الفراعنة جدته عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دعوت
فان حاجتك في الباب وفي رواية اخري فاقبل بقلبك وظن

من الله

جاءتك رية بالباب **فصل** وكيف لا يحسن الظن به وهو الكرم
الأكرمين وأرحم الراحمين وهو الذي سبقت رحمته غضبه
وروى أن الله سبحانه لما فتح في آدم من روحه وصار ينزل عنه
ما استوي جبال ساعطس فالحمد إن قال الحمد لله رب العالمين
فقال الله تعالى رحمك الله وأكرم فكان أول خطاب توجه منه
إليه بالرحمة وروى أن الله سبحانه قال لموسى عليه السلام
حين أرسله إلى فرعون يتوعد بحربة آتية إلى العفو والفرقة
أسرع مئتي إلى الغضب والعقوبة وروى أن استغاثت موسى
عليه السلام حين أدركه الفرق ولم يستغث بالله فادعى الله
إليه ياموسى لم تفت فرعون لأنك لم تخلقه واستغاث
بى لأفنته أو لا تنظر إلى حسن صنایع عبادة وكيف تعلق
غنايته بالإحسان اليه بالرحمة فذلك ما تدب إليه
ورغب فيه من دعاء بعضهم لبعض قال ادعنى على لسانى
لم تعصنى به وهو لسان غرث وإجاب الداعي لأخيه ونك
واضعافه وسياقى مفصلة في موضعه ومن ذلك ما قد
ونه من أهك أو ثواب الطاعات للأموال وما جعلها
من فضائل الحسنة حتى روى عن النبي صلى الله عليه وآله

من دخل المقابر الفقراء سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان
كبد ذلك فيها حسنا وقال الصادق عليه السلام يدخل على
لميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء
ويكتب لجره الذي بفعله وللميت وقال عليه السلام من
عمل من المسلمين غزمت عملا أضعف الله له أجره ونفع الله به
لميت ومن ذلك ما أمر به نبيه صلى الله عليه وآله في قوله
فأعلم أنه لا إله إلا هو واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
فانظر كيف قرن الأمر بالاستغفار مع شهادته التوحيد التي
هى من الإسلام وعليها مدار الأحكام وهل هذا إلا
غاية العناية واتم الرحمة وأكمل الفضل ثم الكليات بالمعاني
وهذا المثال ما ظهر من شواهد الجلال أفاضل طق عبدى
فى وتوعد من أساء طمته به وغضب عليه ومن أوجب
الأدلة على وفود كرمه ومحبت من يحسن الظن به وأنه يحقق
ظنه به إذا كان حسنا لا يختلف لأجلالة ما أمر به سبحانه
من التوكل عليه فقال عز وجل من تامل وعلى الله فتوكلوا
لا تكتسبوا موه منين وكفاك هذا الإجابة حيثما على التوكل
موت حيا فيه حيث جعله شرا ليمان ثم لك سعاد ذلك

بقدرته هذه الجازاة والكفاية والافضل والرعاية لما مالوا الي
 هذا التداء الجميل وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
 بغير حجة من الله وفضل لم يمسسه سوء ثم زاد في سرورهم
 بالشارة لهم بمصادقة قبوله ومحبتة فقال ان الله يحب
 المتوكلين وسئل الصادق عليه السلام عن حد التوكل
 فقال الاتخاف مع الله شيئاً فكان عقد التوكل ومداره على
 حسن الظن بالله الذي لا يخاف شيئاً مع الله لا بد وان يكون
 حسن الظن به ثم انظر الى ما ورد عن النبي سادة سادات الانام
 في هذا المعنى من الكلام وروى عن العالم عليه السلام
 انه قال والله ما اعطى مؤمن قط خيراً الدنيا والاخرة الا بحسن
 ظنه الله عز وجل ورجائه له وحسن خلقه والكف عن
 اغتيااب المؤمنين والله تعالى لا يعذب عبداً بعد التوبة
 والاستغفار الا بسوء ظنه وتقصيره في رجائه الله عز وجل
 وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين وليس بحسن ظن عبدي
 مؤمن بالله عز وجل الا كان الله عند ظنه لان الله كرم
 يستحي ان يخلف ظن عبده ورجائه فاحسنوا الظن وارغبوا
 اليه فان الله تعالى يقول الظالمين بالله ظن السوء عليهم

دايرة السوء وغضب الله عليهم لانه وروى ان الله تعالى اذا احسب
 الحق بين رجل فصلت قدسبانه على حسنة فيه فياخذ الدلائل
 الى النار وهو ينطق فيا امره برده فيقول له لم تلتفت وهو
 اعلم به فيقول يا رب ما كان هذا احسن ظني بك فيقول الله
 يا ماذنك في وعزتي وحبلاني ما احسن ظني وبوما ولكن انطلقوا
 به الى الجنة لا رعايته به حسن الظن وروى عطاء بن يسار قال قال
 امر المؤمنين عليه السلام وقف العبد يوم القيمة بين يدي الله
 فيقول قيسوا بيني وحقى عليه وبين عمله فتستغرق النعم عملة
 فيقول قد وهبت له نعمتي عليه فقيسوا بين الخير والشر
 فان استوى العملان اذهب الله تعالى الشر بالخير وادخله
 الجنة وان كان له فضل اعطاه الله فضله وان كان عليه
 فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتق الشريك
 فهو من اهل المغفرة يعرفه لمرجه برحمته ويدخله الجنة
 ان شاء يعفو وروى ان الله تعالى سبحانه بجميع الخلاق يوم
 القيمة ول بعضهم على بعض حقوق وله قبلهم تبعات فيقول هذا
 ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم فقبوا بعضكم تبعات بعض و
 ادخلوا الجنة جميعاً لرحمتي وعنه النبي صلى الله عليه وآله انه قال

ينادي منادي يوم القيمة تحت العرش يا امة محمد ما كان لي قبلكم
فقد وهبته لكم وقد بقيت الشباعات بينكم فتموا هبوا و
ادخلوا الجنة برحمي وروى محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا
عن الصادق عليه السلام قال في بني اسرائيل عبد فادعى الله
لداود عري قال انت امرانه مات فلم يشهد جنازته داود قال تمام
اربعون من بني اسرائيل اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم
فاغفر له قال فلما اتى اربعون غرا اربعين وقالوا اللهم انا لا نعلم
منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له ما وضع في قبره فاتي اربعون
غره فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به
منا فاغفر له قال فادعى الله عز وجل الى داود عليه السلام
ما منعك ان تصل فقال للذي اخبرني فادعى الله انه او شهيد
له قوم فاجزت شهادتهم وعفوت له ما علمت مما لا يعلمون
نصيحة وينبغي ان يكون الاجام متويا بالحق قال امر الله منين
عليه السلام ان استقطعوا ان يحسنوا ظنكم بالله وبيت ذوقكم
منه فاجتنبوا احسن بينهما فاما يكون حسن ظن العبد بربه قدومه
خوفه منه وان احسن الناس بالله طمنا استندهم منه خروا
روى الحسن بن سارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول

يقول لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون راجيا خائفا ولا يكون راجيا
خائفا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو اعلى بن محمد رفعه قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما من مواليك يأتونك بالمعا
ويقولون نرجوا فقال كذبوا اولئك ليسوا باموال قوم مجت
بهم الاماني ومن جاشت اعمالهم ومن يخاف شأه رجا منه
وقد روى ان ابراهيم ع كان يسمع نأوه على جدي ميل
حتى مدحه الله تعالى ان ابراهيم لا واه جليل وكان في صلوة
يستمع له اذ ينزل من رجل وكذلك كان يسمع من صدر سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك وكان امر المؤمنين
عليه السلام اذا اخذ في الوضوء ويتغير وجهه من خيفة
وكانت فاطمة عليها السلام تخرج في الصلوة من خشية الله
تعالى وكان الحسن عليه السلام اذا فرغ من وضوئه تغشاه فقبل
في ذلك فقال حق على من اراد ان يدخل عرازي العرش ان يتغير
لونه وروى مثل هذا عن زين العابدين عليه السلام وروى
للمؤيد بن عمر عن الصادق عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه
عليه السلام ان الحسن بن علي عليه السلام ان كان عبد الناس ورضاه
وارعهم وفضلهم وكان اذا حج ماشا وروى ماشيا ورجلا مشيا

يقول

خافيا وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر البعث والشورى بكى واذا
ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على استغالي ذكره
وشقق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام الى صلوة بعد
فرايضه بين يدي ربه وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اليه السلام
وسأل الجنة وتغوز بالله من الشاة فقالت عابسة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وتحدثه فاذا حضرت الصلوة
فكان لم يعرفنا ولم نعرفه واذا كان هذا حال المؤمنين والائتيا
والمسلمين وشهدوا الله على الحق اجمعين فاطناك باهل الحق
ومقترب في الذنوب **فصل** ومن الشروط ان لا يسأل محرمها
ولا قطعها رحم ولا يضمن قلة الجنايا واساؤا الادب وقلة
الفساد في قوله تع ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي تخشعا
وتدلا لا سبرا انه لا يحب المعتدين اي لا يتجاوز الحد في دعائه
كان يطلب منازل الانبياء وقال امير المؤمنين عليه السلام يا
صاحب الدعاء لا تشال ما لا يكون ولا يحل وقال عليه السلام
من سأل فوق قدره استحق للحرمان **وفي الآداب** تنظيف البطن من
الجرام والجوع وتجدد التوبة فغن النبي صلى الله عليه وآله من اكل
الحلال اربعين يوما ثور الله قلبه وقال ان الله مكافئ ادي على

بيت المقدس كل ليلة من اكل حراما لم يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا والصرف التافهة والعدل العريضة وقال عليه السلام
لو صليتم حتى تكونوا كالجنيايا وصمتم حتى تكونوا كالانوار لم
يقبل الله منكم الا بوع جاجز وعنه عنه السلام العباد مع
اكل الحرام على الرمل وقيل على الماء وقال عليه السلام يكف من
الدعاء مع البر ما يكف الطعام في الحج **واعلم** ان بعض هذه الشروط
كما يجب لتقدمه كذا يجب استمرارها واستلامه بعد الدعاء
القسم الثاني فما يقارن حال الدعاء من الآداب وهي امور
الاول التثليث بالدعاء وترك الاستعجال فيه لما ورد في
القدم ولا تمل من الدعاء فاني لا أمثل من الاجابة وروى عبد
الطويل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد اذا دعا لم يزل
الله تبارك وتعالى في قضاء حاجته ما لم يستجمل وعنه عليه
ان العبد اذا عمل فقامت حاجته يقول الله تبارك وتعالى اما يعلم
اني انا الله الذي افضى الجواب وفي رواية اذا استجمل العبد في
صلاته يقول الله سبحانه استجمل عبدي فظن ان حوائجه بيد الله
ومن الباطل عليه السلام يا باغي العلم صل فويل ان لا تقدر على العمل
ولا تنهار ان فصل فيه اتمام مثل الصلوة لصاحبها كمثل رجل دخل

علي ذي سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته فكذلك للمسلم
بإذن الله عز وجل ما دام في الصلاة لم يزل الله عز وجل
ينظر اليه حتى يفرغ من جلوسه وقال الصادق عليه السلام
إذا صليته فريضة فاضلها لوقتها صلوة مؤدع يخاف أن
لا يعود اليها أبدا ثم انصرف بصرك الى موضع يعودك فلو تعلم
من عن يمينك وشمالك حسنت صلواتك واعلم أنك بين يدي
ميراث ولا تراه وقال النبي صلى الله عليه وآله يا اباذر ما دمت
في الصلوة فانك تفرع باب الملك ومن يفرع باب الملك يفتح له
يا اباذر ما من مؤمن يقوم الى الصلوة الا فتاح عليه البر ما
بينه وبين العرش وكل الله به ملكا ينادي يا ابن آدم لو تعلم ما لك
في صلاتك ولمن تنال ما سميت ولا تنفق وفما اوجي الله الى ان
عمران يا موسى عجل التوبة واختر الذنب وفاءك في المكت من
يدي في الصلاة ولا تخرج عرجي في الصلاة ولا تخرج عرجي في
جنته وجئت في ملأ الامور **الثاني** الالحاح في الدعاء قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يحب السائل اللوح وروي
الوليد بن عتبة السري قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله
لا تلج عبد مؤمن على الله عز وجل في حاجته الا فاضاها الله له في

ابو الصالح عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله كره الحاح الناس
بعضهم بعضا في المسألة واجبت ذلك لنفسه ان الله يحب ان
يسأل ويطلب ما عنده **الثالث** تسمية الحاجة وروي ابو عبد الله
الفرع عن الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى يعلم ما يد
العبد اذا دعا ولكنه يحب ان يثبت الله للجواب وعن كعب الاحبار
مكتوب في التوراة يا موسى من اجبت لي ربي ومن رجا
الحج في مسألتني يا موسى اني لست بعادل من خلقي ولكن اجبت
ان تسمع ملكي في جميع الدعاء من عبادي وترى جففتي تقر
يا ادم الى بما انا متوهم عليه ومسيبه **الرابع** الاسرار
بالدعاء ليعجزه عن الزيادة لقوله تع ادعوا ربكم تضرعا وخفية
وله رواية اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عليه السلام قال دعوة
العبد سرادعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية وفي
رواية اخذت دعوة تخفيها افضل من سبعين دعوة نظرها
وعنه النبي صلى الله عليه وآله ان ربك يباهي للملائكة بثلاثة
تفري رجل يصيح في ارض قريظون ويقيم ثم يصل فيقول ربك
عز وجل لا اله الا انت والى عبدك يصل ولا يراه احد غيري فينزل
سبعون الف ملك يصلون وراءه ويسمعون له الى الغد فيك

اليوم وجعل قلم الليل يصل وجهه فوجد ونام وهو ساجد
 فيقول انظروا الى عبدى ووجهه عندي وجسده ساجد لي وجل
 في رجليه فيدبره احيى به وثبت وهو يقاتل حتى قُتل **الخامس**
الجمعة التعميم في الدعاء روى ابن القلاء عن ابي عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دعا احدكم فليعزم فانه
 اوجب للدعاء **السادس** الاجتماع في الدعاء قال تعد واصبر
 مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وامر تعالى بالاجتماع
 للمباهلة وروى ابو خالد قال قال ابو عبد الله عنه السلام ما
 من رطل اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله في امر الاستيابة الله
 عز وجل لم يحد فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر
 مرات الاستيابة الله عز وجل لهم فان لم يكونوا اربعة فواحد
 يدعوا الله اربعين مرة يجيب الله العزيز الجبار له وروى عبد الله
 عنه عليه السلام ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا
 تفرقوا **اجابة بنديب** والمؤمن شريك في الدعاء قال الله
 سبحانه قد اجبت دعوتكم وكان الداعي موسى عليه السلام و
 هرون ابوين عباد الله فانسب الدعاء اليهما وقال قد اجبت دعوتكما
 وروى علي بن عتبة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان ابى اذ اجروا
 جمع الله

جمع النساء والصبيان ثم دعا واموا وروى السكوني عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال الداعي والمودع من شريك **السابع** لها والمشتوع
 قال تعالى ادعواكم بكم فضرعا وخفية وفي دعائهم عليهم السلام
 ولا ينحى منك الا انتزع ابيك وفيما اوحى الله الى موسى كن اذا
 دعوتني خائفا مستقيفا واجلا غف وجهك في التراب واجد لي
 بمكارم بدنك واقم بين يدي في القيام وناجني حيث تناجي
 من قلب وجعل وفيما اوحى الى عيسى عليه السلام يا عيسى
 ادعني دعاء الغريق الذي ليس له معيت يا عيسى اذ لي قلبك
 واكثر ذكرى في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصير الى وكن في
 ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمع منك صوتا جزيا وروى انه لما
 بعث الله موسى وهرون الى فرعون قال طمنا لا بد وعلمنا ان
 وان ناصبته بيدي ولا ينحى بك امتع به من زهرة الحياة الدنيا و
 رينة المترفين فلو شئت زينتكما برينة نعون فرعون حين رآها
 ان مقدرة نعر عنها ولكفي ارجب كما عرفت ذلك فازوى الدنيا
 هتكما وكذلك افعل باولياي اتى لا زودهم عن نفعهما كما نيزو
 الراعي غنمه من مراع الحلكة واتى لا جندهم سلوكها كما يجنب الراعي
 الشقيق ابله عن موارد الغرة مادالك هواهم على ولكن ليستكموا

نصيبهم من كرامتي سالما موثرا انما يتون لي اولياي بالذل والخوف
والخوف الذي ينبت في قلوبهم فيظهر على اجسادهم من شغلهم
وذناهم الذي يستشعرون ونجاتهم بها يفوزون ورجائهم
التي لها ياتلون ومحبهم الذي به يفخرون وسماهم التي بايعوني
فاذا قبلتهم داموسي فاخفص لهم جناحك والآن لهم جناحك
وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اخافني وليا فقد
بارخني بالمحاربة ثم انما التأثير له يوم القيمة **للمسلم** تقدم للمحبة
لله والتناو عليه قبل المسألة روى الحادث بن المغيرة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول انما اكل اذا اراد ان يسأل احدكم
شيئا من حوائج الدنيا حتى يسأله بالتناو عليه الله عز وجل والمسلم
له والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسأل الله حوائجه
وقال ان رجلا دخل المسجد وصلى ركعتين ثم يسأل الله عز وجل
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعجل العبد ربه وجاء آخر
وصلى ركعتين ثم انى على الله عز وجل وصلى على النبي صلى الله عليه وآله
وااله سأل ثقله وروى محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان في كتاب امر المؤمنين عليه السلام **المسألة** بعد المداخلة
فاذا دعوت الله تعالى قال قلت كيف اجبر قال يقول يا من هو اقرب

الى من جعل الوريد ما من يتحول بين المرو وقلبه يا من هو بالنظر الا
يا من ليس كمثل شيء وروى معاوية بن عمار عن الصادق ع قال
انما هي المدحة ثم التناو ثم الاقرار بالذنب ثم المسألة انه والله
ما خرج عبد من ذنب الا باقرار وروى عيسى بن القاسم قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اذا طلب احدكم الحاجة فليش على ربه
ولمجدحه فان الرجل منك اذا طلب الحاجة من السلطان هيبا
له من الكلام احسن ما يقدر عليه واذا طلبت الحاجة فمد الله
العزيم الجبار واسد حوزة واشتو اعليه تقول يا جود من اعطى و
يا خير من سئل وما ارحم من استرحم يا واحد يا اجد يا فرد يا صمد
يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما احب
يا من يتحول بين المرو وقلبه يا من هو بالنظر الاعلى يا من هو
كمثل شيء وروى اسمعيل بن بصير واكثر من اسماء الله عز وجل فان
اسماء الله كثيرة وصل على محمد وآله وقل اللهم ادسع من رزقك
الحلال ما اكفني وجري واعدني به عني اسأني واصل به رحبي
ويكون دعونا على الحج والعمرة **التاسع** تقدم الصلاة على النبي صلى الله
عليه وآله روى ابو بصير عن ابو عبد الله عليه السلام قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكره عنده فنسي ان يصل على
خطا والله به طريق الجنة وروى ابن القدام عن علي عليه السلام
قال سمع ابي رجلا متعلقا بالبيت وهو يقول اللهم صل على محمد
فقال لا تبزوها ولا تظلمنا حقنا قل اللهم صل على اهل بيته
وروى عبد الله بن محمد قال قلت لابي عبد الله ع لى دخلت البيت
ولم تحضر في شئ من الدعاء الا الصلوة على محمد صلى الله عليه
ولك فقال اما الله لم يخرج احد بافضل ما خرجت به وروى
جابر بن ابي جعفر عليه السلام ان عبدا مكث في النار فاشد
الله سبعين خريفا وسبعين خريفا والخريف سبعون سنة و
سبعون سنة وسبعون سنة قال انه سأل الله بحق محمد واهل بيته
ولما رحمتي قال فاحي الله جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه الى
قال يا رب كيف لي بالهبوط في النار قال اني قد امرتها ان تكون
عليك بردا وسلاما قال يا رب فاعلمي موضعها قال انه في
جيب في سجين قال فسط اليه وهو معقود على وجهه بقدمه
قال قلت كم لبثت في النار قال ما احصى كم كنت فيها خريفا
قال فاخرجه اليه قال فقال له يا عبدي كم كنت تناسدني في النار
قال ما احصى يا رب قال وعزني وجلا لي لو لم اسأل النبي به لا يملك

هو انك في النار ككنه ختم ختمته على نفسي لا يسألني عبد يحيى محمد
واهل بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه فقد غفرت لك اليوم
وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت محمدا صلى الله عليه
واله يقول ان الله عز وجل يقول يا عبدي او ليس من له حوائج
كبار لا يتجوزون عليه بها الا ان يتجمل عليكم باجبت الخلق اليكم
فتمضون بها كرامته لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق على و
افضلهم لدى محمد والخوة على ومن بعد هما الائمة الذين هم
الوسايل الى الاقدار عني من هم جاحدة يريدون نفعها اورهته
او داهية يريد كشف ضررها محمد واهل البيت الطاهرين
اقضها له احسن ما يقضها من يستشفعون باجر الخلق عليه
فقاله قوم من المشركين والمنافقين يا ابا عبد الله فمالك لا تفرج
على الله بهم ان يجعلك اغني اهل الجنة فقال سلمان دعوت و
سألت ما هو اجل وانفع وافضل من ملك الدنيا باسمها سألته
بهم صلى الله عليهم ان يعصب لي لسانا لا يتخبره وتنايه وقلبا
ذاكر الالابه ويدنا على الدواهي الداهية صابرا وهو عز وجل
قد اجابني الى ما تسئ من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بخلافها
وما تشتمل عليه من خيراتها مائة الف الف مرة وروى محمد بن

٢١٩
 بابويه مرفوعا الى الصادق عليه السلام قال استاذنت اباي على ان
 فقبل لها انها تكذبه ان فقد بك عليه لما كان معك اليه قالت
 اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت عليه قال لها يا اباي املني
 اراك فقد تغبر لولئك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بعصية
 عبدا وجعل العبد مطاعته ملوكا قال طفا النار امارادك
 الى ما كان منك قالت حسن وحجرك يا يوسف فكيف لوريت نبيا
 يقال له محمد ويكون في آخر الزمان احسن مني وجهها واحسن
 خلقا واسم مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدق
 انك حين ذكرته وقع حبته في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف
 انها قد صدقت واسم قد احببتها لوجهها احمدا فامر الله تبارك
 وتعالى ان يتروجهما وروى جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
 ان ملكا من الملائكة سأل الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه الله
 الملك قائم تقوم الساعة ليس احد من المؤمنين يقول صلى الله
 محمد وسلم الا قال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يا رسول
 الله فلا تاقربك السلام فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله
 وقال امير المؤمنين عليه السلام اعطى السمع اربعة النبي صلى الله عليه وآله
 والجنة والنار والجن والعين فاذا فرغ العبد من صلواته فليصلي

على النبي وآله وليسأل الله الجنة وليسأل الله من النار وليسأل الله ان يزوجه
 من الجن والعين فانه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله دفعت
 دعوته ومن سأل الله الجنة قالت الجنة يا رب اعط عبدك
 ما سأل ومن استجار بالله من النار قالت النار يا رب اجر عبدك
 مما استجار منه ومن سأل الجواريات قلن يا رب اعط عبدك ما
 سأل وروى محمد بن مسلم عن احمد بن محمد بن اسلم قال سألني
 اتقل من الصلوة على محمد وآل محمد وان الرجل يوضع عليه في الميزان
 فيميل به فخرج صلى الله عليه وآله والصلوة عليه فيضعها في الميزان
 فيخرج وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلي على محمد وآل محمد وعنه عليه السلام
 من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله دفعت الدعاء على
 رأسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله دفع الدعاء عنه عليه
 من كانت له الى الله حاجة فليبدأ بالصلوة على النبي محمد وآله ثم
 يسأل حاجته ثم يحتم بالصلوة على محمد وآله فان الله عز وجل
 اكرم من ان يقبل الطرفين ويدخ الوسط اذا كانت الصلاة على
 وآله لا يجزئ عنه **ولما نشر** البكاء حالة الدعاء وهو سيد الادب
 وفيه سبأ مما اتي اوله فلا تلتزم عارقت القلب الذي هو

دليل الاخلاص عند تعجل الجابة قال الصادق عليه السلام
اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدو ذلك فقد
قصد قصدك ولان جهود العين من مساواة القلب علي ما ورد به
الحبر وهو ثوبه من البعد من الله سبحانه وفيما اوحى الله الي موسى
يا موسى لا تطول في الدنيا امك فبقسوا قلبك وقاسي القلب
مقي بعيد وقاسي القلب مردود الدعاء لقوله عليه السلام
لا يقبل الله دعاء بظهر قلب قاسي **واما ثالثا** فلما فيه من الاقطار
الى الله وزيادة الخشوع قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا احبب الله عبدا فصب في قلبه نايحة من الجنة فاذا الله تعالى
يحب كل قلب حزين وانه لا يدخل النار من كان خشية الله حتى
يعود اللبن في الصرع ولا يجمع عباد في سبيل الله ورضان جهنم
من مخزي موء من ابدا واذا ابغض عبدا جعل في قلبه من مارد
من الصواع وان الضحك يبيت القلب والله لا يحب الضحكين
واما ثالثا فلموافقه امر الحق سبحانه في وصايا الانبياء به حتى
قال عيسى عليه السلام يا عيسى صب لي في عينيك الدموع ومن
قلبك الخشية وقمر على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع
فلعلك تأخذ موغظتكم منهم وقل لي لاجي في الدخيلين

يا عيسى صب لي من عينيك الدموع واخشع لي قلبك فاعيسى صب
لي في جالات الشدة فاني اعيت للكر وياي واجيب للضطرين
ولما ارحم الراحمين وفيما اوحى الي موسى عليه السلام يا موسى
كنا اذ هو تني خائفا مستهفقا وحلا وعز وجهك في التراب
واستجدي بكارم بدنك واقت بين يدي في القيام ونالحي
حيث تناجيتي بحسنة من قلب وجل واجي بتوحياتي الايام
للحياة وعلم للجمال مجامدي وذكرهم الاي فبعني وقل لهم
لا يتمادون في غي ما هم فيه فان اخذ اليهم شديد ياتوا
تطول في الدنيا امك فبقسوا قلبك وقاسي القلب مقي بعيد
وامت قلبك بالخشية وكن خلق الشياطين حديد القلب حتى على
اهل الارض وتعرف في اهل السماء جليس النبوت مصباح
الكبر والفتن بين يدي فتوت الضابرين وصح لي من كثرة الذنوب
صباح الغارب من عذوقه واستعني في على ذلك فاني نعم العون
وتعد المستعان ومنه يا موسى اجعل لي جزرك وضع عندي
كثير من الباقيات الصالحات **واما رابعا** فلما فيه من الخصوصات
القضايا التي لا توجد في غيره من اصناف الطاعات وقد
روى ان بين الجنة والنار عقبه لا يجوزها الا انبياء ومن

٩٨
خشية الله وعز التي صلى الله عليه وآله انه قال ان ربي تبارك وتعالى
خير مني فقال وعزني وحيداني ما ادرى العابدون درك البكاء عند
نشأوا في الابن لهما في الرفق الاعلى قصر الاشياء فيهم غيرهم
وقتها اوحى الى موسى عليه السلام وابك على نفسك ما رمت
في الدنيا وتغوى العطش والمها لك ولا تغتر بك ربيته الدنيا
وذهبت بها واما اوحى الى عيسى عليه السلام يا عيسى بن البكر
التوبك انك على نفسك بكاء قد وقع اهل واكل الله نيا
وانك كما لا تظلمها واصرف رغبته فيما عند الله وقلي الدنيا
وتركها لاهلها صارت رغبته فما عند الهوى وعز اليه
عليه السلام لما كلم الله موسى عليه السلام قال اظلي ما جزاؤه
دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى افي وجهه من جزاها
وامنه يوم الفرع الاكبر وقال الصادق عليه السلام كل عين
بالبكية يوم القيمة الاثنت عيون عين غصت عن محارم الله
وعين سهرت في طاعة وعين نكت في خوف الليل من خشية الله
وعنه عليه السلام ما من نقي الاولة كليل او وزن الا الدروع فان
القطرة نطفة وجزا من النار فاذا اعزوا وقت العين بما فيها
من خشية الله لم ير حق وجهه فترو لادله واذا فاضت حرمه

على النار ولوان بكيا بكى في امة كجوا وعنه عليه السلام ما من
عين الا وحي بالبكية يوم القيمة الا عين بكيت من خوف الله وما انقرا
وقت عين بما فيها من خشية الله الاحدم الله ما برحسده على النار
ولا فاضت على حسده فحق ذلك الوجه فترو لادله وما من
الاوله كليل او وزن الا الامة فان الله تعالى يطوي بالسير منها
الجزا من النار ولوان عيدا بكاء في امة لرحم الامم بكاء
ذلك العبد وروى معوية بن رافع قال سمعت ابا عبد الله عليه
يقول كان وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع انه قال
يا علي اوصنيك في نفسك بحضال فاحفظها حق قال في حفظها
عنه وعد حضال الاثنت والرابعة كثرة البكاء من خشية الله عز
بيني لك بكل دعة الف بيت في الجنة وروى ابو جعفر حمزة النقا
عن ابي جعفر عليه السلام ما من فطرة احب الى الله من فطرة دموع
في سواد الليل بخافة من الله الا يراها حرة قال كعب الاخبار والذ
نفسى بيده لبن ابكي من خشية وكسيل دموعي على وجهي احب
الى من ان تصلي في مجمل من ذهب وروى بن ابي عمير في صحابه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله عز وجل الى موسى
ان عبادي لم يبقوا الى بيتي واحب الي من ثلاث وخصال قال

موسى يارب وما هن قال قال يا موسى الزهد في الدنيا
 الورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي قال موسى يارب فاصنع
 ذا قال فادع الله عز وجل انه يا موسى اما الزاهدون في الدنيا
 ففج الحجة واما البكاء ومن خشيتي ففج الرفق الاله لا يشاؤهم
 اجد واما الورعون من معاصي فاني اخش الناس ولا افترسهم
 وفي حطبة الوداع لرسول الله صلى الله عليه وآله ومن درفت
 حيناه من حسنة كان له بكل قطرة عين من الجنة على ما فيها
 من المداين والقصور والاعين راوت ولا ادن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر وعن الجعفر عليه السلام ان ابراهيم النبي عليه السلام
 قال لفي العبد بل وجهه بالدقوع من مخافتك قال تعالى جزاء
 مفرقي ورضواني يوم القيمة وروى اسحق بن عمار قال قلت لابي
 عبد الله عليه السلام اكون ادعوا واشتهى البكاء فلا يتحقق
 وربما ذكرت من مات من بعض اهلي فارق وابكي فهل يجوز ذلك
 فقال نعم فذكرتهم فاذا رقت فانك لربك تبارك وتعالى **تدرب**
وتقف وان لم يكن بكاء فابتيا المولى الصادق عليه السلام وان
 لم يكن بكاء فتباك وعن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله
 عليه السلام ابتك في الدعاء قال وليس لي بكاء قال نعم قال وكذا
 مثل

مثل زامن الزباب وعرفي حمة عليه السلام لابي بصير ان خفت
 امر يكون او حاجة تريد ها فاجد با الله سبحانه واش عليه كما هو
 اهله وصل على النبي صلى الله عليه وآله وتباك ولو مثل ليس
 الزباب ان اى كان يقول اقرب ما يكون العبد من الرب وهو سائل
 يبكي وعنه عليه السلام ان لم يحبك البكاء فتبارك وان خرج
 مثل رامن الزباب فتح **تدرب** واذا وقفت للدعاء وساعدك
 العيان على البكاء وحادثك بالرسالة الدعوى السجود عند تدرك
 الذنوب العظام والفضائل في يوم القيمة واشفاق الخلاق من
 الملك العلام وغسل ما جل بالخديوق وقد حرسه الانس و
 حمرت الشفاشوق وكانت الجوارح هي الشاهد والسائق وهناك
 الرجاء فالجهنم العرق وبلغ نجوم الاذان يوم تبلى فيه الشراير
 وتظهر فيه الصماير وتكشف فيه العورات وتكون فيه النظر
 والانتفات قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر الناس يوم
 جقاء عراة لا قد لهم العرق وبلغ نجوم الاذان قالت سودة
 زوجة النبي صلى الله عليه وآله واسوء انا وينظر بعضنا الى بعض
 فقال شغل الناس عن ذلك لعل الربى شهة يومئذ شاة شهية
 وكيف واتى لهم بالنظر ومنهم المحبوب علي وجهه والماشي على بطنه

قال قال عبد الله

ومنهم من يوطي بالاقدام مثل الذر ومنهم المصلوب على شفير النار
حق يفرغ الناس من الحسب ومنهم المطوق بشجاع في رقبته يمشي
حق يفرغ الحسب ومنهم من تسلط عليه الماشية ذوات الاخفاف
فتطأه باخفافها وذوات الاظلاف فتسحقه بقرونها وقطاة
ياظلاما وامعن النظر والفكر في احوال الناس في ذلك اليوم وما
قبلي وما بعده من سقاوة وسعادة فانه يحصل لك باعث
للفوز بالحالة وداعسة الكوار والدرق واخلاص القلب منهن
فرضت الدعاء حينئذ واعلم انها من انفس ساعات الغم
عليك بالاستغفار في تلك الحال بصاحب الجلال غلب المال
والتعرض للسؤال واذا سالت فليكن مسالتك وطلبك دوا
اقباله عليك واقبالك عليه وحسن تأديك بين يديه
اسلاما يفتح لك جماله ديني عنك وباله والمال لا يبقى لك ولا
تبقى لك **تسبيح** واعلم ان البكاء والعجيب الى الله سبحانه فرقا من
الذنوب وصف محبوب لكنه غير محدد مع عدم الافلاح عنها والذوب
منها قال سيد العابدین علی بن الحسین عليه السلام وليس خوف
من بكاء وجرت دموعه ماله يكون له ربح يحرقه معاصي الله وانما
ذلك عن معاصي الله وانما ذلك خوف كاذب وعز النبي عليه السلام

عنه

عليه السلام من موسى عليه السلام من اصابه وهو ساجد
فانصرف من حاجته وهو ساجد فقال عليه لو كانت حاجتي
بيدي لقضيتها فاوحى الله عز وجل اليه **يا موسى** لو جئتني بقطعة
عنقه او بجزء مما اكره الي ما احب ومن طريق آخر ان موسى عليه
السلام من رجل يبكي تدرج وهو يبكي فقال النبي عليه السلام يبكي مخافتك قال
يا موسى لو نزل دماخه على دموع عينيه لم اغفر له وهو يحث الدنيا
وفيها الوحي ادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وغيره **المنين**
عليه السلام الدعاء مغايب الحاج ومقاليد الفداخ وخبر الدعاء
ما صدر عن صدقني وقلب نقي وللمناجات سبب الجاه وما
الاخلاص يكون الخلاص فاذا استد الفرج والى الله سبحانه المخرج
الجادع محمد الاعتراف بالذنب قبل السؤال لما فيه من الانقطاع
عن الخلق الى الله سبحانه ووضع النفس ومن نواضع الله رفعه الله وهو
مبيد عند المسكرة قلوبهم روى ان خلد اعبدا لله سبعين عاما
نهاره قائما اليه فطلب الى الله مع حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه
وقال من قبلك اوتيت لو كان عندك خير وقضيت فانزل الله اليه
ملكاً فقال يا ابن آدم ان ساعتك التي اذمرت على نفسك خير من
التي مضت وعز اليها فرع قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان تدرك

اصطفيتك بكلامي دون خلق قال لا يارب قال يا موسى اني قبلت
عبادى ظم البطن فلم ارا اذ لم نفسا منك انك اذا صليت وضعت
حذيك على التراب وفي رواية اخرى اني قبلت عبادى ظم البطن
فلم ارا اذ لم نفسا منك فحبيت ان ارفعك من بين خلق وروي
ان الله سبحانه اوحى الى موسى عليه السلام ان اصعد الجبل لتناجى
وكان هناك جبلان فطاولت وطعت كل ان يكون هو المصعد وما
عدا جبلا صغيرا احضر نفسه وقال انا افضل من ان يصعد في
بق الله طمحات رب العالمين ووحى الله اليه ان اصعد ذلك الجبل
فانه لا يرى لنفسه مكانا وعن النبي صلى الله عليه وآله لا انا الابرار
بهن الاخير التواضع لا يزيد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد
به الا عززا والتعفف لا يزيد الله به الا غنى وايضا فغ وضع النفس
وكسرها وانحاطها رضى الله سبحانه فغ ما اوحى الله تعالى الوداع عليه
انى وضعت خمسة وخمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها
فلا يجردونها وضعت العلم في الجوع والجهد وهم يطلبونه في الشبع
الراحة فلا يجردونه وضعت العز في طاعتي وهم يطلبونه في
خدمت السلطان فلا يجردونه وضعت العف في القناعة وهم
يطلبونه في كثرة المال فلا يجردونه وضعت رضاي في سخط النفس

وهم يطلبونه في رضى النفس فلا يجردونه وضعت الراحة في
وهو يطلبونه في الدنيا فلا يجردونها وما اوحى ذكر النور من الخوف
والرقية وقال الصادق عليه السلام اذا رقى احدكم فليدع فان
القلب لا يرقى حتى يخلص ويما سببا البكاء وارسال الدعوى و
هو من الآداب وقاهبك بادب يكون سببا لادب آخر ولقول الصادق
عليه السلام اتمها في المدح ثم التواء ثم الافراد بالذنب ثم
المسئلة الله والله ما خرج عند من ذنب الافراد فكان في الافراد
بالذنب خمس فوايد الانقطاع الى الله عز وجل **ب** انكسار القلب
وقد عرفت ما قبله في الفضيلة **ج** وما يحصل عنده الرقة
وهي دليل الخلاص وعنده يكون الحجاب به وما سبب البكاء
وهو سيد الآداب **د** موافقة امر الصادق عليه السلام **ن**
فصل الاقبال بالقلب لان من لا يقبل عليك لا يستحق اقبالك
عليه كما الوجدانك من تعلم غفلت عن محاديتك وامراضه عن
محاورتك فانه يستحق اعراضك عن خطابه **هـ** استحقاق الجوابه وقا
الصادق عليه السلام من اراد ان ينظر منزلته عند الله فليستطير
الله عنده وان الله ينزل مثل ما ينزل عبد الله من نفسه وقال الامير
عليه السلام لا يقبل الله دعاء قلب الا له ووحى سيف بن عميرة عن الصادق

عليه السلام اذا دعوت فاقبل قلبك وفما ادعى الله الى عيسى عليه السلام
لا تدعني الامتصرت عا الى دهرك ممدا واحدا فانك متى تدعني كذلك
اجبتك وعنه عليهم السلام ليس لك من صلواتك الا ما اخضرت
فيه قلبك وعنه عليهم السلام صلاة ركعتين يتدبر خيرا من
قيام ليلة والقلب لاه ومن سنن اديس عليه السلام اذا دخلت
في الصلاة فاصبروا اليها خواطركم وافكاركم وادعوا الله دعاء
طاهرا متفجرا وسلوة مصالحة ومنا فكم يخضع وخشوع و
طاعة واشكافية ومنها اذا دخلت في الصيام فطهر نفوسكم
من كل دنس ونجس صوموا لله تقلوب خالصة صافية
متزهية عن الافكار الشقية والهواجل المنكرة فان الله تعالى
يستجيب القلوب الطمحة والنيات المذخولة **الاشباح** التي تقدر في
الدعاء قبل الحاجة اليه قال رسول الله صلى الله عليه واله لا ياتي
الا عملك كلمات ينفعلك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول
الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك
في الرخا يعرفك في الشدة واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت
فاستعن بالله فقد جري القلم بها هو كائن الى يوم القيمة ولو ان
الحق كان محمدا ان ينفعوك مما لم يكتبه الله لك ما قدره عليه

وروي هرون بخارجه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
في الدعاء يستخرج الجوارح في البلاء وعنه عليه السلام من
تخوف بلاء يصديه فتقدم فيه بالدعاء كتميرة الله عز وجل
ذلك البلاء ابدا وقال السيد العابدين عليه السلام الدعاء
بعدهما ينزل البلاء لا ينفق به **الاشباح** الدعاء والاخوان
والتماسهم منه روي ابو عبد الله عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من قدم اربعين من الموءنين ثم دعا استجبت
له واما الذي فرج **الدعاء** من صلوة الليل وهو ساجد لله
رب العجز واليالي العشرة والتفجع والوتر والليل اذا سجد ورب
كل شيء واك كل شيء ومليك كل شيء وصل على محمد وآله وافعل
بي وبفعلهم وفلان ما انت اهل له ولا تفعل بنا ما نحن اهل له
يا اهل التقوى واهل المغفرة وروي ان الله سبحانه ادعى الى
عليه السلام ادعى على سائر عرك قال رسول الله صلى الله عليه
الو ليس شيء اسرع من اجابة دعوة عايب وروي الفضيل بن
يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال او شئت دعوة واسرع اجابة
دعوة الموءن من لاجية يظلم الغيب وعنه عليه السلام اسرع الدعاء
لجاجة للاجابة دعاء الاخ لاجية بظلم الغيب يبدأ بالدعاء لا

٨٣
فبقول له ملك مؤكل به أمين وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله
عليه السلام قال دعا الرجل أخيه بظهر الغيب يرد الله
ويرفع لكروء وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما من مؤمن دعا للمؤمنين إلا رد الله عليه
مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة معني من أول
الدهر وهو آت إلى يوم القيمة وإن العبد ليؤمر به إلى النار يوم
القيمة فيستحب فيقول المؤمن والمؤمنات يارب هذا الذي
كان يدعو الناس في دار الدنيا فيستشفعوا فيه فيشفعهم الله فيه
فيجوز من النار وروى علي بن أبيه قال رايت عبد الله بن جندب
بالوقوف فلما رموه فاجلس من موقفه فما زال ساداً يديه إلى
السماء ورموه تسيل الخدود حتى شلج الأرض فلما صدق لنا
قلت يا أبا محمد ما رايت موقفاً أحسن من موقفك فقال والله
ما دعوت إلا خواني وذلك أبا الحسن عليه السلام أخبرني أن من
دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف
فكرهت أن أدع مائة ضعف مضمونة لو أجدت لأدري يستجاب
لأدري ابن أبي عمير عن زيد النرسي قال كنت مع معوية بن وهب
في الموقف وهو يدعو فتقدمت دعاءه فناديته يدعو لنفسه

يخوف ورايته يدعو لرجل رجل من الأفاق ويسميه ويسمي
أباهه حتى أفاض الناس فقلت له ما عدل قد رايت منك
شئاً عجيباً قال وما الذي أعجبك مما رأيت قلت ايتارك
أخوانك على نفسك في هذا الوضع وتفتدك رجلاً رجلاً
فقال لي لا يكون تجيبك من هذا ابن أخي فإني سمعت موكلي
ومولاي ومولاي كل مؤمن ومؤمنة وكان الله سيدي من
مضى ومن يقعد أبايه عليهم السلام والأفصت أذا معوية
وعيت عيناؤه ولا تله شفاعته محمد صلى الله عليه وآله
إن لم يكن يبعث منه ويقول في دعا أخيه بظهر الغيب نادى
ملك من السماء الدنيا يا عبد الله لك مائة الف ضعف مما دعو
وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك مائة الف ضعف
تتادعوت وناديه ملك من السماء الثالثة يا عبد الله ولك مائة الف
ضعف مما دعووت وناديه ملك من السماء الرابعة يا عبد الله
ولك أربع مائة الف ضعف مما دعووت وناداه ملك من السماء الخامسة
يا عبد الله ولك خمس مائة الف ضعف مما دعووت وناداه
ملك من السماء السادسة يا عبد الله ولك ست مائة الف ضعف مما
دعووت وناداه ملك من السماء السابعة يا عبد الله ولك سبع مائة

٧٤
الف ضعيف مما دعوت ثم بنا ديه الله عز وجل انا الغني الذي لا افقر
يا عبد الله لك الف الف ضعيف مما دعوت فاي الخطرين اكبر يا ابن
ابني ما اخبرته انا الغني وما اقامني به **تقريب** وينبغي ان يكون
مع دعايك لاخيتك محبة له بباطنك مخلصا له في دعائك
مؤمنيا ان يزرقه الله ما دعوت له بقلبك فانك كنت
كذلك كنت جديرا ان يستجاب لك فيه ويعوضك اضعافه
لان حب المؤمن حسنة على نفاذه واردة الخير له حسنة
اخرى فيكون دعاوك مستجرا على تلك حسنة المحبة وادارة
الخير والدعاء وايضا اذا طلب له شيئا يحببه له بقلبك
وتشفعت فيه بدعايك الى اكرم الاكرمين واجود الاجود
وهو اكرمهم واودوا واولى ينفع عبده منك اجابتك بكرمه
لا محالة وفيما رواه جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله
قال هو المؤمن لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك ولك مثل
ما سألته وقد اعطيت لحبيبك آية اياها الى ما ذكرناه وحكي ان
بعض الصالحين كان في المسجد يدعو اخوانه بعد ما فرغ
صلاته فلما خرج من المسجد رآى آية قد مات فلما فرغ من جهارة

احذ تقسم تركت على اخوانه المؤمنين الذين كان يدعونه
فقبل له في ذلك فقال كنت في المسجد ادعوتهم بلحظة
اجز عليهم ثم بالغاني وتفكر في قول الصادق جعفر بن محمد عليهم
السلام اذا تصالح المؤمنان قسم بينهما مائة درجة تسعون
منها لاشدهما حب الصاحبه فانظر عناية الله سبحانه للمؤمن
ومحبة لمحبه ولا يكون دعاك لاخيتك قصدا للتجارة الا حصل
لك من الثواب ما اعد للداعي للمؤمن من غير حجة منك له وقطعا
للتظن من محبة الاصحاب طمأنينة فيما دعوت فاخشي عليك
ان كنت كذلك ان يعوتك ما اعد من الاجر لذلك ولا تنظر الى رفا
جابر حيث يقول للملك يحبك آية **فصل** وكف لا محبة
وهو عفوئك على عدوك وعاصيتك على دينك وموافقك
على موالات اوكيانك ومعاداة اعدائك وعظم عليهم السلام
لا يكمل العبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن وعده عنه
السلام شيعتنا المتجانسون المتساوون فينا وقول عبد المؤمن
الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن موسى عليه السلام و
عنه محمد بن عبد الله الجعفي فقبضت اليه قلت نعم وما احببت
الاكرم فقال عليه السلام هو اخوك والمؤمن اخ المؤمن لا يهيه

الملعون ملعون من انهم اخاه ملعون من غش اخاه ملعون ملعون
من لم ينصح اخاه ملعون ملعون من استأثر على اخيه ملعون ملعون
من اجتنب عن اخيه ملعون ملعون من اغتاب اخاه وعنه ٤
او ثلجى الامان الحب في الله والبعض في الله وقال الصادق ١٢
كل شئ يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما
يستريح الطير الى شكه وما دلت ذلك وقال عليه السلام
المؤمن من اخ المؤمن هو عينه ومركته ودليله لا يخونه ولا يحذره
ولا ظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه وقال عليه السلام ايما المؤمنين
او ثلاثة اجتمعوا عند اخ طمس ما منون واقفه ولا يحافون
غوايله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سألوا اعطاهم
وان استترادوا زادهم وان سكتوا ابتداءهم وقال الصادق
عليه السلام من رآه الله اخاه لاشئ وعزة بل الناس ما وعد الله
وتجز ما عنده وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا
طوبى وطابت لك الجنة وعنه عليه السلام يرفعه الى النبي
صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكد
وعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت ربه
وظهرت عدالته ووجبت اخوته وعنه الى جعفر عليه السلام

ان الله جنة لا يدخلها الا ثلاثة رجل ان اخاه المؤمن من في الله وعنه
عليه السلام ان المؤمن من اذا لقيا وتصافحا ادخل الله به بين
أيديهما فضاخا استدعاهما حبنا لصاحبه وعنه عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اتلا فيتم فتلوا قوا يا ايها
والتصافح واذا قرأتم فتم ففرقوا بالاسم غفار وعنه المؤمنين
عن النبي صلى الله عليه وآله قال اني ملك رجلا على ابيه اركان
ربها غائبا فقال له الملك وما جاء بك الى هذه الدار فقال
اخ اددت زيارته قال احمد مائة بينك وبينه ام غفرتك
اليه حاجة قال ما بيننا اجرة مائة اقر عين رحم الاسلام
وما نزعني اليه حاجته ولكن زمرته في الله رب العالمين قال
فاستد فاق رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك يا
قصدي وما عندي اددت بصنيعك فقد واجبت لك الجنة
وعافيتك من غضبي واجرتك من النار حيث اتيت الله وعنه
عليه السلام انظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط
عبادة والنظر الى الوالد دين رافة ودرجة عبادة والنظر الى الاخ
في الله بودة عبادة وعنه صلى الله عليه وآله ما احببت الله
اخاؤي بن مؤمنين الا احببت لكل منهم ادرجة وعنه عليه السلام

من استغاد اذ اخاف الله استغاد بيننا في الجنة وعنه عليه السلام
من اكرم اخاه في الدنيا اكرم الله فما اظنكم منكم ان يفعل الله
به وروى عن شمر عن جابر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان المؤمنين المتولخين في الله يكون احدهما في الجنة فوق الآخر
بدرجة فيقول يا رب اني وصاحبي قد كانا في خطيئتك وشيطاني
عن معصيتك وبرعتي فيما عندك يعني الا على درجة منهما
يقول ذلك فاجمع وان المتأففين يكون احدهما اسفل من صاحبه
بدرج في النار فيقول يا رب ان فلانا كان نامر في معصيتك
ويشيطاني عن طاعتك ويهديني فيما عندك ولا يحذرني لقاءك
فاجمع بيني وبينه في هذا الدرك فيجمع الله بينهما وقيل
هذه الآية الاخلاء كؤمئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
وروي ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام انما هو
سواءك اخاء المؤمن حاجته وهو يقدر على قضاءها فذكره
هنا سألنا الله عليه شجاعا في قبره ينهش اصابعه وعن
اسماعيل بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المؤمن من ربه
فانعم وايمانا من اخاه في حاجته فانما ذلك رحمة ساقها
الله وسببها له فان قضاها كان قد قيل الرحمة بقبولها وان

وان رده وهو يقدر على قضاها فانما رده عن نفسه التي ساقها الله
اليه وسببها وروى عن الرحمة فلهذا ورد عن حاجته ومن شئ في حاجته
اخيه ولو بنا صدى بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين
واما رجل من شيعتنا انا رجل من اخوانه واشنعان به فاجا
فلم يقضه وهو يقدر ابتلاء الله بقضائه لولا ان اعدنا البعد به
بها ومن حقه وهو منافق واستحق به واجتهد لقله ذات يده
وقوله شهرة الله يوم القيمة على رؤس الخلائق وحقوقه لا يزال باقيا
له ومن اغتريب عنده اخوه المؤمن فنصروه واعانه فصره الله في
الدنيا والاخرة ومن لم يصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله
وحققه في الدنيا والاخرة وحدث الحسين عمن ابي القلاء قال
الى مكة سيقا وعشرين رجلا فمكت اذ يروح طرد في كل منزل سنة فلما
اروت ان ادخل على ابي عبد الله عليه السلام قال وياها حسين
وقد قال المؤمن قلت اعود يا الله من ذلك فقال بلغني انك كنت
تخرج المشاة طرد في كل منزل سنة قلت يا مولاي والله ما امرت
الاوجه الله تعالى فقال ما كنت ترى ان يهلك من يحب ان يفعل
يسئل فقال لك فلا تبلغ معذرتك ذلك ففقد اصرارك نفسه
قلت يا ابن رسول الله صل الله عليك استغفر الله ولا اعود

وقال عليه السلام لا خير الا في ما اتقى بخير ما اتقوا واؤدوا الامانة واؤدوا
 الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالفتنة والسنن وسبأ الى حلى
 اتقى زمان تخلف فيه سائرهم وتغنن فيه عدايتهم طعما
 في الدنيا يكون علمهم رياء لا يخاطبهم سوى ان يعظمهم سلاوة
 وفيه دعاؤهم العزيق فلا يستجيب لهم وعز ابراهيم النبي قال كنت
 اطوى بالبيت الحرام فاعقد على اوعده الله عليه السلام فقال الا
 اخبرك يا ابراهيم مالك في طوافك قلت هذا قال قلت لم
 جعلت فذلك قال من جاء الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف
 اسوعا وصلى ركعتين في مقام ابراهيم عليه السلام كتب الله
 له عشرة آلاف حجة كان من طاف طوافا وطوافا وطوافا
 عشرة او قال ايماما ومن درجة قال الا اخبرك بخبر من ذلك
 قال قلت بلى جعلت فذلك فقال من قضى اخاه المؤمن سأل الله
 الاخوة المؤمن حجة وهو قد رعى قضائها ولم يقضها له سأل
 الله عليه ثبعا في قبره ثم يش اصابعه وعن اوعده الله عليه السلام
 ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت مع الحسن بن علي عليه السلام
 في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة فغرض له
 من شيعته فقال يا ابن رسول الله ان علي دينا لعلان فان رأيت

ان تقضيه عني فقال ورب هذه النبوة ما اصبح عندي شيء فقال
 ان رايت ان تستمهلها عني فقد صدقني بالمجس قال ابن عباس فقطع
 الطواف وسعى معه فقلت يا ابن رسول الله استيت لك معتكف
 فقال لا ولكن سمعت ابي عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله يقول من قضى لاجنه المؤمن حجة كان من عبد الله
 تسعة آلاف سنة صايما منها فائما سلكه **فصل** واذا عرفت
 عنا سجدات بارادة حجة الاخوان بعضهم لبعض وانه لحيث تبادلتهم
 فيه فاعلم ان من افضل الاعمال عند الله ادخال السرور عليهم
 حدث الحسن بن يقطين عن ابيه عن حبة قال ولي علينا بالاهواز
 رجل من كتابي خالده وكان بقايا من حجاج كان فيها زوال
 نعمتي وخروجي عن ملكي فقبل لي انه يتخل هذا الامر فخشيت
 ان الفتاة خافة ان لا يكون ما بلغني حجتا فيكون فيه خروجي
 عن ملكي وزوال نعمتي ففهرت منه الى الله تعالى وايضا الصادق
 عليه السلام مستجير فكتب اليه دفعة صغيرة فيها اسم الله
 الرحمن الرحيم ارح الله في ظل عرشه ظلالا لا يسكنه الا من تقس
 عا ارضه كربة او امانة بنفسه او صنع اليه معروفا ولو بشق ثمرة
 وهذا الحوك والسلام ثم ختم ودفعها الي وامرني ان اوصيها

اليه فلما جئت الى بلدي وسرت كيدا لي المنزله فاستاذنت اليه
وقلت رسول الصادق عليه السلام بالباب فاذا انابه قد خرج
الي خافيا ومنذ نظرت في سلم علي وقيل ما بين عيني ثم قال يا سيد
انت رسول الصادق ومولاي عليه السلام قلت نعم فقال قد
اعتقني من النار ان كنت صادقا ثم قال يا سيدي كيف خلقت
مولاي قلت بحجر فشكل الله حتى اعادها ثلاثا ثم باولته الرقة
فقرأها وقبلها ووضعها على عيني ثم قال يا اخي مبارك
قلت في جريدتك على كذا كذا الف الف درهم وفيه
عطبي هلاكى فدعا الجريدة في مكان فيها واعطاني منها
ثم دعى بصناديق ماله فناصفتي عليها ثم دعا بدوايه فجعل
ياخذ داية ويعطيني داية ثم دعا بعلمانه فجعل يعطيني علما
وياخذ علما ثم دعا بكسوته فجعل ياخذ ثوبا ويعطيني ثوبا
حتى شاطرفني على جميع ملكه ويقول هل سررتك فاقول اي والله
وزدت علي السرور فلما كان في الموسم قلت والله ما كان هذا
الفرح يقابل شيئا احييت الي الله ورسوله من الخبز واللحم والاعاء
له والمصير الي مولاي وسيدي الصادق عليه السلام وسكو
عنده واساله الدعاء له فخرجت الي مكة وجعلت طريقا الي

مولاي

مولاي عليه السلام فلما دخلت عليه رايت السرور في وجهه
فقال يا فلان ما كان خبرك مع الرجل فجعلت اورد عليه خبري
وجعل يتلوه وجهه ويسر السرور فقلت يا سيدي هل سررت
بما كان منه الي سرته الله تعالى في جميع اموره فقال اي والله لقد سررت
ولقد سرابا ولقد ستر امر المؤمنين والله لقد سر رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله والله لقد سر الله في عرسه فانظر رحمك الله الى هذا
المؤمن كيف تلقى رسول امامه وكف مباغتته في اكرامه عند
مواجهته وسلامه ثم انظر كيف لم يرض له من الاكرام يدوب
مشاطرته في كل ما يملك وحمله على هذا قوله عليه السلام
هذا حق ورحم الاخوين النسوة في الملك وقد دل هذا الحديث
على امور منها ان سرور المؤمن من سرور الله ورسوله وايتمته علم
السلام ومنها ان المؤمن من اذا احتاج اليه اخوه يساعده بما
يقدر عليه حتى يجاوزه ودعائه كما فعل الصادق عليه السلام
وقال عليه السلام واعانه ببقته ومنها ان الانسان يفرح
في مهماته الي الله سبحانه والى الابواب اليه وهذا الحديث
الله عليهم لقول الراوي فميرت الي الله الي مولاي الصادق
عليه السلام منه وان ذلك موجب للحجاج كما رايت ما يحصل

مولاي

٢٩
 وادعى الله تعالى لداود عليه السلام ان العبد من عبادي يا ابي بآية
 فابحى جنتي فقال داود يا رب وما لك بالحسنة قال يدخل على
 عبادي الموء من سرور ولو بتمرة فقال داود جئت على من عرفك
 لم يقطع رجاءك منك وقال رسول الله عليه وآله ايها المؤمن
 عادم يضأ خاض في الرحمة فاذا قعد عنده استنطع فيها
 فاذا عاد عذوة صلى عليه سبعون الف ملك حتى الى ان
 يمسي وان عاد عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى
 يصبح وعنه ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله قال الله تبارك وتعالى لياذن بحرجي من اذى
 عبادي الموء من وليا من حضبي من اكرم عبادي الموء من ولو لم
 من خلق في الارض فيما بين المشرق والمغرب الموء من واحد
 مع امام عادل لاستغفرت بعبادتها عن جميع ما خلقت في الارض
 ولقامت سبع سموات وسبع ارضين بهما ولجعلت طمأنين
 ايمانها انسا لا يحتاج الى انيس سواهما **الفصل العشرون**
 رفع اليدين بالدعاء كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه
 اذا ابتل ودعا كما يستظم المشركين وفيما ادعى الى موسى عليه السلام
 الوكيلك ولا بين يدي كفعل العبد المستمخ الى سيده فاذا

ذلك رجعت وانا اكرم الاكرمين واقدر القادرين يا موسى سئلني
 من فضلي ورجعتي فانه ابيدي لا يحكمها غيري وانظر حين تسألني
 كيف رغبتيك فيما عندي كل عامل جزاء وقد يحري الكفور بما
 سئى وفسأل ابو بصير عن الصادق عليه السلام عن الدعاء
 ورفع اليدين فقال اربعة اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة
 بباطن كفيتك واما الدعاء في الرزق فتبسط كفيتك وتقبض
 بباطنها الى السماء التبتل فاما ما ذكر باصبعيك السبابة لفظا
 الى الله يديك يتجاوز بهما راسك واما التضرع ان تحرك صبعك
 السبابة ثم ايلي وجربك وهو دعاء الخيفة وعن محمد بن مسلم
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مري رجلا وانا
 ارفع ي صلو في بيساري فقال يا ابا عبد الله يمينيك فقلت
 يا عبد الله ان الله تبارك وتعالى حقا على هذه وقال الرغبة
 تبسط يديك وتظهر باطنهما والرهبط تبسط يديك
 وتظهر ظهركما والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا
 وشمالا والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعا في السماء
 رسلا وقضهما والابتهال تبسط يديك ذراعاك في السماء
 والابتهال حين ترى اسباب البكاء وعن سعيد بن يسار

قال الصادق عليه السلام هكذا الرغبة وابرز بالجناس حبه
الى السماء وهكذا الرغبة وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذا
التضرع وجعل اصابعه يميناً وشمالاً وهكذا التبتل رفع
اصبعه مرة ووضعها مرة وهكذا الانهال ومد يده لفلان
وجبه وقال لا يفتنه حتى يجرى الدفعة وفي حديث آخر الا
في الدعاء ان يضع يديه على منكبيه **تدبير** هذه الحيات المذكوكة
انما تعبداً لعلها لا تعلمها او لعل المراد ببسط كفيه في الرغبة
كونه اقرب الى حال الراغب في بسط ماله وحسن ظنه بافضاله
ورجائه لنواله فالراغب يسأل بالامان فيسقط كفيه لما يقع
فيها من الاجساد والمراد في الرغبة يجعل ظهر كفيه الى السماء
كون العبد يقول بلسان الذلة والاحتقار العالم للتحقيقات والا
انما اقدم على بسط كفي اليك وقد جعلت وجهي الى الارض
ولا تخجل بين يديك والمراد في التضرع بجريك الاصابع يميناً
وشمالاً انه ناسياً ما نشأ عند كل المضايك لانها تقلب يديه
وتسوخ بها ادياراً وارباعاً لا يميناً وشمالاً والمراد في التبتل الا
فقط فكان يقول بلسان حاله لمحقق رجائه وآماله انقصت اليك
وجعك لما انت اهل من الاكسية فيسترها وانا صبعة وجهك

من دون الاصابع على سبيل الوحدةانية والمراد في الانهال بعد
يديه تلقاء وجهه الى القبلة او مديده وضراعه الى السماء او رفع
ظفره وتجاوزهما واسعه بحسب الروايات انه نوع من انواع القبول
والاحتقار والذلة والصغار وكالعروق للرفع يديه الحاسر عن راسه
للتشتيت باذليل رحمته بذوايب راحته التي تجت المالكين ولعل
المكروبين ووسعت العالمين وهذا مقام جليل فلا يدعيه العبد
الا عند العبادة وتزاحم الذنوب والفرقة ووقوفه موقف العبد لله
واشغاله بمخالفة الجليل عن طلب الآمال والتعرض للسؤال والمراد
في الاسكانه رفع يديه على منكبيه انه كالعبد الخائف اذا اهل بكر
مكواه وقد وثقه قيد هواه وقد تصفد بالانقال وناح بلسان الحال
هذه يداي قد غللتها بين يديك بظلي وجراؤ في عليك **واعلم**
ان بعض اهل العلم يقول ينبغي للداعي اذا اجتمع الله سبحانه وانى علمه
ان يكون من استعاين الخسنى ما يناسب مطلوبه مثلاً اذا كان مطلوبه الرزق
يذكر من اسمائه تعالى مثل الرزاق والوهاب والمواد والمغنى والمنعم
والفضل والعطي والكرم والواسع ومسبب الاستيا والنان ورزق
غير مشاء بغير حسنا وان كان مطلوبه المغفرة والتوبة يذكر مثل التواب
والرحمن والرحيم والودود والعطوف والصبور والتكوير والعفوور

81
والستار والغفار والفتاح والمفتاح وذي الجدر والسراج والمحسن
والمنعم والمفضل وان كان مطلوبه الانتقام من العدو ونحو ذلك
مثل الغرير الجبار والفتاح والمنعم والبطاش وذي البطاش
الشديد الفعال لما يريد مدوح الجبارة وقاصم المردة والطالب
الغالب المددك المهلك الذي لا يفر من شيء والذي لا يطاق انتقامه
وعلى هذا القياس ولو كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم والفنا
والهادي والمرشد والمعز والرافع وما اشبه ذلك **الفصل الثالث**
في الآداب المتأخرة عن الدعاء وهي أمور **أ** معاودة الدعاء
وملازمته مع الاجابة وعدمها الامع الاجابة ولا ترك الدعاء
مع الاجابة من الجفاء بل ينبغي المقابلة بتكرار المدح والثناء
ولأن الله سبحانه عنف من فعل ذلك في مواضع القرآن كقوله تعالى
واذا مس الانسان ضر دعاه دابة منيبا اليه ثم ادخله نعمه
منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وقال تعالى واذا مس الانسان
الضر دعاه الحنيه او قائما او قاعدا فلما كشفنا عنه ضره مر كان
لم يدعنا الى ضره مسته كذلك نرى المؤمنين ما كانوا يعملون وعن
الباقر عليه السلام ينبغي للمؤمن ان يكون دعاءه في الدعاء من الله
في الشدة واليسر اذا اعطى فتر ولا يعمل من الدعاء فانه ظن الله بكم

واما

وامانع عدم الاجابة فلا نه دجا كان التأخير لأن الله سبحانه يحب
سماع صوته والاكثار من دعائه فينبغي له ان لا يترك ما يحبه
الله ولا ينظر الى رواية احمد بن محمد بن ابي بصير قال قلت لابي
عليه السلام جعلت فداك اني قد سألت الله عز وجل حاجة منذ
كذا وكذا سنة وقد دخل في قلبي من ابطائها شيء فقال يا احمد يا
والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقتطك ان لا يحضر
عليه السلام كان يقول ان المؤمن ليس له حاجة فيؤخر
عنه تعجيل اجابته حببا لصوته واستماع تجيبته ثم قال والله
ما اخبر الله عز وجل من ما يطلبون في هذه الدنيا خيرا لهم
ثم اعجل لهم فيها واتي شيء من الدنيا وعرا الصلوة ان العبد
الولي لله يدعوا الله في الامر بتوبه فيقال للملك المتوكل له اقض
لعبد حاجته ولا تجعلها فاني استنهي ان اسمع صوته ونذرا
وان العبد العدو لله ليدعوا الله تعالى في الامر بتوبه فيقال للملك
المتوكل اقض لعبد حاجته وجعلنا فاني اكره ان اسمع صوته ونذرا
قال فيقول الناس ما اعطى هذا الاكراسه ولا سمع هذا الا لهوانه
وعنه عليه السلام لا يزال المؤمن تكبر وخطا ورحمة من الله ماله
فيستعجل ويقتت فيترك الدعاء قلت كيف يستعجل قال يقول قد دعوت

منذ كذا وكذا ولا ادري اجابته وعنه عليه السلام ان المؤمن ^{عز وجل}
عز وجل في حاجته فيقول عز وجل اجابته سؤالا الى صوته
ورعايته فاذا كان يوم القيمة قال الله عبيدي دعوتني واخبرت
اجابتيك وتوابعك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فاخبرت
اجابتيك وتوابعك كذا وكذا قال فيميتني المؤمن انه لا يستجيب له
دعوة في الدنيا مما يرى من حجب التواب عنه عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعوا الله عبدك اطلب من الله
حاجة فاج في الدعاء استجيب اوله يستجب وتلا هذه الآية
وادعوا ربي عسى ان لا اكون مدعوا ربي سقيبا وعنه صلى الله
عليه وآله ان الله يحب السائل اللوح وقال كعب الاخبار في التواتر
باموسى من اجبتى لم يعنى ومن جاعله وفي الحج في مسألكي واموسى
اننى لست بغافل عن خلق ولكن اجبت ان اسمع ملائكتي ضجج عبدك
الدعاء من عبارتي وتري حفظي تروى حتى ادم الى ما نامت به ^{اليه}
ومسببه لم يا موسى قل بنى اسرائيل لا تبطروا كثر النعمة فيكم
المسلب ولا تفعلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والخوف في الدعاء
تتملكم الرحمة بالاجابة وتفتكم العافية وعن الباقر عليه السلام
لا يلج عبد مؤمن على الله في حاجته الا فضاها الله له وعن منصور
الصغير

الصغير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام دعاه الرجل قال
نعم اخذ ذلك الى حين قال فقال محمد نعم قلت ولذلك ليزداد من
الدعاء قال نعم وعن اسحق بن عماد عن الصادق عليه السلام قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام يجاب للرجل الدعاء تدبره قال
نعم عشر سنين عن هشام بن سالم عنه عليه السلام قال
كان من قول الله عز وجل قد اجبت دعوتكما وبين احد وعون اهو
عاما وعن ابي بصير عنه عليه السلام ان المؤمن من يدعوا
تقوى اجابته الى يوم الجمعة نصيحة ينبغي للعاقل ان يكون ^{عاه}
ولا يقطع الدعاء اصلا لوجه الاول لما عرفت من فضيلة الدعاء
وانه عبادة بل هو مخ العباد الثاني ان تقوى بمزية تقديم الدعاء
على البلاء في ازا ان يكون هناك ملاة مقدرة لا تعلمه في ردة بالدعاء
الثالث انه اذا كثرت في الدعاء صا صونك معروفا في السماء
فلا يحجب عند اجبتائك اليه الرابع ان تنال نصيبا من
دعائه عليه السلام رحم الله عبدك اطلب من الله الخامس ان صوتك
ان كان محبوبا لله فقد وافقت ارادته سبحانه وفعلت ما يحب
وان لم يكن محبوبا ولم يكن للاجابة اهلا فهو كرم رحيم فاعاله
رحمك بذكراك لدعائه لا يحجب رحاك لدعائه وينعش استغاثتك

ويحييت دعوتك كيف لا ومناذيه في كل ليلة هل من راج فاجيبه
يا طالب الخير اقبل وصاتري الى قوله عليه السلام ومتى فكرت
قرب الباب يفتح لك وعن النبي صلى الله عليه وآله ان العبد
ليقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اغفر لي وهو
معرض عنكم يقول اللهم اغفر لي فيقول سبحانه للملائكة
الانزلون الى عبيدي سألني للمغفرة وانا معرض عنه ثم سألني
المغفرة وانا معرض عنه ثم سألني للمغفرة علم عبيدي انه لا يغفر
الذنوب الا ان اسئلكم اني قد هزنت **السادس** ان صوتك على الله
كونه محبوبا يحبس عنك الاجابة لتداوم فاذا كنت مداوما
لحبس الاجابة عنك فائدة تعلمه بالاستمرار دعائك فالتأخير
انما كان لاجل الاستمرار اللهم الان يكون لا ذخرا ما امره
ذلك من الثواب في يوم الجزاء والحساب فحينئذ يكون ذبحك و
سرورك اعظم لان ما كان من عطاء الآخرة فهو دائر وما كان
من خير الدنيا فهو المنقطع ان كنت تعقل **السابع** ان تغزو بحجة
لغولك فقل عليه السلام ان الله يحب الذي ^{الحي} يسبح الله بحمده
عباده كالعباءة **الثامن** الناس يا ماسك لقول الصادق عليه السلام
وكان امر المؤمنين عليه السلام رجلا دعاء **فارقك** بمعنى عن الدعاء

ما ذكرت

ما ذكرت من اشتراط الاقبال بالقلب والانتصاب للمناجات
الرب وما ذكرت من قوله عليه السلام لا يقبل الله دعاء قلبه
وقوله لا يقبل الله دُخْلِب قاس واراد ان لا يستمر في الاقبال في
غالب الاحوال والقساوة مستولية على قلبه وهي موجبة للبعد
عن ربي **عالم** انك مع انصافك بما ذكرت من ^{وصاف} الاصل متى تركت
ذلك احون لعدوك عليك ولجري لظفره بك وتعينه عليك
ففساك الامارة المستوخة للدعاء المستغلة للبكاء الى الشهوات
واما مثلك ومثله كمثلي فرفيق نصا ولا فاد اعرف من نفسك
الكسل والخبث عز محاربة فاياك ان تلقاه مع ذلك بغير صلاح
فاذا بقية فرصة الظفر بك ويضرعك لالحاله بلسانك وتقبله
واظهر له انك قادر على قتاله غير مول عنه فلعلمه يحبس فيقول
عني فسلم ولعلك اذا تحلكت قوى قلبك ونشطت نفسك
وذهب عنك ما كنت تحت من التكاسل والتخاذل ولعلك اذا
فعلت ذلك رحمتك الله فايدك تبصره ولهذا السهماء النبي صلى
عليه واله وسلم حيث يقول اذا اذكم على سلاح يجيكم من اعدائكم
ويكذبكم زناكم قالوا يا رسول الله قال تدعون ربكم بالليل والنهار
فان سلاح المؤمن الدعاء **واعلم** ان اعلم اعداك اربعة اعداء

١٤
والشيطان ونفسك الامارة والذنب وهمة الاربعة مجموعة
في دعائهم عليهم السلام من توطئه في اغواءه ثم واغوتنا بك
ما الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلمت على ومن الدنيا
قد تزييت لي ومن نفس مارة بالسوء الامار هم زفي فانظر الي
هذا الدعاء كيف خرج عند ذكر هؤلاء مخرج الاستغاثة ولا تكون
الاستغاثة الا من يخاف على نفسه من استد الاعداء القهرو
الابتلاء ومن استسلم في قبض عدوه هناك لا محالة فعليك
بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك اقبال ولا شطر خلوا السبل فان
ذلك قليل الوجود وعز من المثال وادع كيف ما امكنتك وعلى كل حال
فان مجرد الدعاء وذكر الله سبحانه مطردة للشيطان هناك وقد
روى عن النبي صلى الله عليه وآله على كل قلبا ثم من الشيطان
فادكر اسم الله خمس واذاب واذا ترك الذكر التقه الشيطان
فجذبه واغواه واستقر له واظفاه وكم فشرع في الدعاء بالتكف
من غير اقبال ويكون آخر البكاء والابتهال والالحاق في السؤال بل
ترك الدعاء والسؤال مقبى للقلب ومظلم له حتى لا يكاد على طول
تركه غيب النفس الله اصلا واذا احسب الفتنة وعشيقته وعا
وهواها ومشتها قال صلى الله عليه وآله للخير عادة وكثيرا ما بين

تتوق

هو تتوق نفسه في اوقات الى البكاء والدعاء كما تتوق نفس المريض
الى العافية والشفاء والعطشان الى لذيذ الشراب والمساوي
واذا جلس محتسبا بربه بلغ ذلك راحة لنفسه وفراغا
لستره وراحته لعقله وطمانينة لقلبه ونورا مشرقا قد
حبله وتاجها بانكلكه وصار جليسا لربه ومحادا للخالقه
ومفتريا على رزقه ومناديا للمالك دار الفناء ودار البقاء
ومشرفا بحضرة سلطان السماء سبيل الصادق عليه السلام
ما بال للمتجدين من احسن الناس وجهه قالوا لخلوا بالله سبحانه
فكساهم من نوره وعنده علمه السلام ع ابيه الباقر عليه السلام
قال كان فها وحى الله الى موسى بن عمران ان كذب من زعم انه
يخشى فاذا حسنت الليل فام لورايت ابن عمران الذي يصلون
لي في الدجى وقد مسكت نفسي من اعينهم يخاطبونى وقد كتبت
من المشاهدة ويكلمونى وقد عزيت من الحضور يا ابن عمران
هسى من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع ومن يدك
المخضوع فمادعنى في ظلم الليل الى تحدى قريبا عجيبا وعن على
بن النوفلى قال سمعته يقول يعنى العبد ليقوم في الليل
فيميل به اللعاس من بينا وسمالا وقد وقع رقبته على صدره فيا

١٨
ابواب السماء ففتح ثم يقول للملائكة انظروا الى ما يصيبه
في التقرب الى بهيمة افرضه عليه راجيا مني ثلاث خصال
نسبا اغفر له وتوبة اجده ودرزقا اريده فيه شهدوا
يا ملائكتي اني قد جمعت له وقال الصادق عليه السلام
يومئذ لمفضل بن صالح يا مفضل ان الله عبادا ملؤه
بخالص من فعالهم يخالص من به فم الذين تمم صحتهم يوم القيمة
مرفقا فاذا وقعوا ابريديهم ملاها من سرها اسروا اليه
فقلت يا مولاي ولم ذلك فقال اجابته ان تطلع الحفظة
على ما بينه وبينهم يا هذا لا تغفل عن هذه المقامات
الشريفة التي هي انفس من الجنة وكيف لا وهي السبيل في الوصول
اليها والى ما هو اكبر منها لانها سبيل رضوان الله عليهم و
رضوانه ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وفي
الحديث القدسي عبادي الصديقين تنعموا لعبادتي في الدنيا
فانكم ما تنعمون في الجنة وقال سيد الاوصياء صلوات
عليه الجليلة في الجامع خير من الجليلة في الجنة فان الجنة
فيها رضى نفسي والجامع فيها رضى ربي اذا انينا جنتي قرا
كتبه واذا استيت ان انا جنته ورضيتك وعزم العسكري عليه

من انفس

من انفس بالله استوحش من الناس وعلامة الاشر بالله الوجنة
من الناس اول انظر الى ما وصفه الفوار بن صمرة اللبني من مفا
سيد الاوصياء عليه الصلوة والسلام حين دخل على عوف
فقال له صف لي عليا فقال او تعفني من ذلك فقال لا
فقال والله بعد المدي شديدا لقوي بقول فضلا ويحكم عدا
ينبغي العلم من حوائبه وتنطق الحكمة من فوائده يستوحش
من الدنيا وزهرتها واستاش بالليل ووجشته وكان
والله عزيز العبرة طويل الفكرة يقلب كفته ويخاطب نفسه
ويباهي ربه بعجبه من اللباس ما حش وصر الطعامة
جسبا كان والله فبنا محافية كما جئنا يدنيا اذا تينا
ويجبنا اذا سالتنا وكنتنا والله مع دونه وقريناته
لانكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته فان تبسم
فمن مثل اللؤلؤ المنتظوم يعظم اصل الدين ويحس المسكين
لا يطمع القوي في باطله ولا يئس الضعيف من عدله
اشهد بالله لقد رايت في بعض مواقفه وقادري الليل
سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على حيطه
بقلة تمل السليم ويبكي كالحزين فكان في لكان اسمه وهو يقول

١٩
يادنيا يا دنيا الى تعرضت ألم الى تنوت ههنا ههنا
فروا لاجابة لي فيك قد بينت لك ثلاثا رجعة فيها فمرك
قصير وخطر كبير واملك حقيق آه من قلة الزاد وبعد
الطريق ورجسته السقر وعظم المورد فوكفت دموع معوية
على لحيتيه فسقنا بكم واجتق القوم بالبكا وتم قال كان الحسن
كذلك فكيف صبرك عنه يا صابر صبر من فرج ولدها في جرها
او قال على صدرها فني لا تفر في غيرتها ولا تسكن حرارتها
تم قال فرج وهو بك تم قال معوية لاجابه اما النكلو
فقد تموني لما فيكم من يثني على مثل هذا الشئ فقال
له بعض من كان حاضرا الصاحب على قدر صاحبه **الثاني**
من الاداب المتأخرة عن الدعاء ان يمسح الراعي ببديبه ^{وجهه}
دوى ابن القلاج عن الصادق عليه السلام قال ما ابرز ^{عبد}
يده الى الله العزيز الجبار الا استجيبني الله عز وجل ان يردها
صبرا فاذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسح بها على وجهه
ورأسه وعذ الباقر عليه السلام ما بسط عبدي يده الى الله
عز وجل الا استجبه الله ان يردها صبرا حق يجعل فيها من
فضله ورحمته ما يشاء فاذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى

يمسح

يمسح بها على وجهه ورأسه في خراخره على وجهه وصدره
وفي دعائهم عليهم السلام ولم ترجع يد طالبة حنفا ^{عطا}
ولا خائبة من نخل هباتك **الثالث** ان يختم دعاءه بالصلاة
على النبي وآله صلى الله عليه وآله لقول الصادق عليه السلام
مركبتك الى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله
ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآله فان الله
عز وجل اكرم الاكرمين من ان يقبل الطريقين ويدع الوسط
اذا كانت الصلاة على محمد وآله لا يجزئ **الرابع** لا يقب
الدعاء بما دوى من الصادق عليه السلام اذا دعا الرجل
فقال بعد ما يدعوا ما شاء الله لافوة الاب الله قال الله استقبل
عبدى واستسلم لا يري اقضوا حاجته وفي خراخره على ^{السلام}
من احب ان يجاب دعاءه فليقل بعد ما يزع ما شاء الله تعالى
الى الله ما شاء الله توجهها الى الله ما شاء الله لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم **الخامس** ان يكون بعد الدعاء خيرا
منه فكله فان الذنوب الواقعة بعد الدعاء رجما تصعد
من تغيبه ولا تستمع في دعائهم عليهم السلام واعوذ بك
من الذنوب التي تزد الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي

وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال اتقوا الله الذنوب
فاتها محققا للخيرات ان العبد ليدب الذنب فينسى به العمل
الذي كان قد علمه واتقوا العبد ليدب فيمنع به قيام الليل وان
العبد ليدب الذنب فيحرم به الرزق وقد كان هنيئا له ثم
تلا انا بلوكانهم كما بلونا اصحاب الجنة الى آخر الايات وروى
في زيور داود عليه السلام يقول الله تعالى يا ابن آدم تسألني
وامنعك لعلني ما ينفعك ثم تلح علي بالسؤال فاعطيتك
ما سالت فتستعين بي على معصيتي فاهم بعتك ستترك
فتدعوني فاستر عليك فكم من جميل صنع معك وكم من قبيح
تصنع معي بوشك ان اغضبك غضبة لا ارضى بعدها ابدا
وفيما اوحى الى عيسى عليه السلام لا تغربك للمتمرد على الخبيثين
ياكل رزقي ويعبد غيري انه سيدعوني عند الكرب فلجبه ثم
يجع الى ما كان عليه فعلى بمرءاهم لخطيبت عرض في حلفت
لاخذته اخذته كئيش منها متجاء ولا دويي ملجاء ابن قهر من
معاني وارضي وعرض لي جمع عليه السلام ان العبد ليسأل الله
بحاجته من جليل الدنيا فيكون من شأن الله تعالى قضاءها
الى اجل قريب او يطول فمدت العبد ذلك الوقت ذنبا فيقول

للكمال

للكمال لوكل حاجته لا تنجزها له فانه تعرض لخطي واستوجب الجحيم
فصل واعلم انه قد ورد في ادعيةهم عليه السلام الاستعاذة
من انواع الذنوب وقد ورد في تفسيرها من زين العابدين علي بن الحسين
عليه السلام فقال ان الذنوب التي تغتر النعم البغي على الناس والذنوب
عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر
الله تعالى ان لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما يانفسهم **والذنوب** التي يورث
الذنب قتل النفس التي حرم قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل اخاه
هابيل فجرح من دونه فاصبح من التاردين وترك صلة الرحم
حين يقدر وترك الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية وترك
المظالم ومنع الزكوة حتى يجر الموت وينغلق اللسان **والذنوب**
التي تنزل النعم عصيان العارف والمتطاول على الناس والاستمرار
بهم والسخرية منهم **والذنوب** التي تدفع النفس اظمار الفقر والنوم عن
صلوة العتمة وعن صلوة العداة واستغفار النعم وشكوى المعبود
عن رجل **والذنوب** التي تفتك العصم شر الخمر ولعب القمار وقطيعة
ما يضحك الناس واللغو والمزاج وذكر عيوب الناس ومجالسة
اهل الريب **والذنوب** التي ينزل السلا وتترك اغارة الملهوف وترك
مجاناة المظالم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **والذنوب**

التي تدبيل الأغذاء المجاهرة بالظلم واغلاص البغور واباحة المخزور
وعرضان الاختيار والافتقار الى الاستمرار **والله** الذي ينجي الفناء
قطيعة الرحم واليمن العاصجة والافاديل الكاذبة والزناوسد
طرق المسلمين وادعاء الامانة بغير حق **والله** تقطع الرحا ليا
من روح الله والقنوط من رحمة الله والنقطة بغير الله تعالى و
الكذب **والله** الذي يظلم الهواء والبحر والكهانة والايان بالبحر
والكذب بالقدر وعقوق الوالدين **والله** الذي تكفنا القنوط
الاستدانة بغير رزية والاشراف في النقطة والجل على الاهل
والاولاد وذوى الارحام وسواء الخلق وقلة الصبر واستعما
الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين **والله** الذي تزد الثغاة
سوء النية وخبيت السيرة والتفاني مع الاخوان ترك التصديق
بالاجابة وتاجير الصلوات المفروضة حتى تذهب اوقاتها
فصل في المباهلة انا وقتها فيوتحي المروي ان امكن وهو
رواه ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال انما الشاة التي
يباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس انما كيفيتها
فادناه محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله
ع قال قلت انا نكلم الناس فيصح عليهم يقول الله عز وجل طبعوا

ففيهم بر

وطبعوا

وطبعوا الرسول وادلى الامر منكم فيقولون في امر السرايا فصح عليه
الله امنا وليكم الله ورسوله الى اخر الآية فيقولون نزلت في المومنين
ففيهم عليهم يقول الله قل لا يشا لكم عليه الاجر الا المودة
في القبر فيقولون نزلت في قري المسلمين قال فلم ادع شيئا لم يحضر
ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته له فقال لي اذا كان ذلك فاد
المباهلة قلت وكيف اصنع فقال اصنع بنفسك تذاقوا
قال صم واغتسل وابرنات وهو الى الجبان فاشك اصابعك
من يدك اليمنى في اصابعه وابدأ بنفسك فقل اللهم رب
السموات السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشها
الرحيم الرحيم ان كان ابو مسروق جحدا وادعى باطلا فاد
عليه حسبا انا من السماء او عذابا اليها فمر رد الدعوة عليه
فقل وان كان فلان جحدا وادعى باطلا فانزل عليه حسبا
من السماء او عذابا اليها فمر قال لي فانك لان ترى ذلك فيه
فوالله ما وجدت خلفا يجيبني اليه وعن ابن عباس قال
فشيئك اصابعك في اصابعه وجعلتم يقولون ان كان فلان
جحدا حقا او اقرب باطل فاصبه بحسبان من السماء او عذابا
من عندك وبلاعه سبعين مرة **خاتمة** واعرفت الشرايط

14
المقدمة والمقارنة والمثاقرة ومن حملتها اخفاء الدعاء
والاسرار به وهو سلطان الاداب وحافظها لان به يحفظ
من عدا والآمال وما يحقها وجا عليها هباء بل جاعلها
وهو الرياء فكيفه اذا فاته الثواب سلم من العوقا ايضا هيمه
في الآفة العجب فانه يجتبط العمل وتوجب المقت فبما فمنا الاق
الرياء وحقيقته التترب الى المخلوقين باظهار الطاعة و
طلب المنزلة في قلوبهم والميل الى عظامهم له وتوغيرهم
آياه واستجلاب شخيرهم لقضا وجواجبه والقيام بها
وهو شرك الخفي قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلا
صلوة يراي بها فقد اشرك ثم قرأ هذه الآية قل انما انا
بشر مئثلكم فوحي الى انما الله كم آله واحد فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا وعنه عليه السلام قال يقول الله عز وجل انا خير
شريك ومن اشرك معي شريكا في عمله فهو لشريكي دوني لا في
اقبل الا ما خلص لي وفي حديث آخر اني اعني الشركاء
عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه عزي فانا منه بري
وهو الذي اشرك به دوني وقال النبي صلى الله عليه وآله

ان كل

ان كل حي حقيقته وما بلغ عبد حقيقته الا خلاص حي لا يوجب
ان يجهد على شيء من عمل الله **واعلم** ان الاشراك كما مذنب
الكفر في الابتداء كما مذنب البه فيما تعد الدعاء فعليك بها
على اخفائه ولا تجتهد باعلانه وتخرج الخلوقة عن الناس فاما
عون عظيم على ذلك واكننت مع الناس ترى نفسك ايضا
مخلصا لاشوبك شايبة قط فذلك على رجاء المخلصين
ان يستوى عبيدة الخلق وجسودهم عنده وانما يتم ذلك
بحقيقته المعرفة بالله وبالخلق وشرف النفس وعلو الهمة
فاستوى عنده وجودهم وعدتهم ولعل الى هذا اشار
بقوله يا اباد لا يفتقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس امثالا
اياه فلا يحفل بوجودهم ولا يعتره ذلك كما لا يعترى جود غير
عنده هكذا قيل وقام الخبر يدل على معنى آخر وهو ان الماد
بذلك وضع النفس لان تمام الخبر ثم يرجع هو الى نفسه فيكون
اعظم حافزا ومثلا هذا ما حدثني به بعض اصحابنا ان
الله سبحانه وحي الى موسى عليه السلام فاذا حلت المناجاة
فاصحب معك من يكون خيرا منه ففعل موسى عليه السلام
لا يعترض احدا الا وهو لا يجسر ان يقول اني خير منه فترك الناس

91
وشرع في اصناف الحيوانات حتى مركب فقال اصحاب هذا
فجعل في عنقه حبلا ثم مرببه فلما كان في بعض الطريق شتم
الجبل وامرسله فلما اتى جبل الى مناجات الرب سبحانه
قال يا موسي ابن ما اتركك به قال يا رب لم اجده فقال
تعالى وعزتي وجلائي لو انيتني باحد لمجوتك من
ديوان النبوة **توضيح ونقسم** خطرات الريا ثلاثة
الاول ما يدخل قبل العمل فيبعت على الابتداء كوبة
المخلوقين وليس له بائع الدين يجب ان يترك لانه
معصية لا طاعة منه اصلا وهو المشا واليه بقوله
الرباء شرك فان قدر الانسان على ان يدفع عن نفسه
باعث الريا ويستحق النفس بالعمل لله عقوبة النفس
على خاطر الريا وكفارة عليه فليستعمل بالعمل و
الا فالترك اسلم **الثاني** ان يبيع العزم على العمل
لم يكن يتعرض مع عقد العيادة في وطها فلا ينبغي ان
يترك العمل لانه وجد باعثا دينيا فليشرع في العمل ولما
نفسه في دفع الريا وتحصيل الاخلاص بالمعالجة التي
تذكرها فيها ياتي ولان في ترك العمل موافقة للشيطان

وسروا

وسروا له وهذا كان مقصوده باعتراضه لك فتكون قد حصلت
له مقصوده واظهرته بمقتضيه ومراده **الثالث** ان يعقد
على الاخلاص ثم يطر الرياء ودواعيه فيبغى ان يجاهد في اللغ
ولا يترك العمل لكن يرجع الى عقد الاخلاص ويرد نفسه اليه
برادع العقل والدين حتى يتم العمل فان الشيطان يدعو الى
ترك العمل فاذا لم يجبه يجب واستغلت فيدعوك الى الرياء و
اذا لم يجبه ودفعته يقول لك هذا العمل ليس بخالص وانت
صراي وتعبك ضايع فاقا فائدة لك في عمل الاخلاص فيه
وان كل عمل ليس خالص وبان على صاحبه وتركه انفع له و
نزين لك تركه بمثل هذه الاقوال ويدخل عليك هذا المثال
حتى يحملك بذلك على ترك العمل فاذا تركته فقد حصلت عنه
ومثال من يترك العمل خوفا من الريا ولم يسلم اليه مولا
حظته فيما قليل من الدنيا ما شعور او مدد وقال خلصتها
من الريا مثلاً ونفها منه تنقية جيدة بالغة فترك العمل
العمل ويقول اخاف ان استغلت به لا يخلص خلاصا صافيا
فيترك العمل من اصله ومن هذا القبيل من يترك العمل خوفا
من الناس ان يقولوا انه مرأى وهذا باو خفي لانه يدفع عن

عن نفسه بترك العمل مذمة الناس له فهو من ينبت على العمل
ليلا يقولوا انه بطل وما عليه من قولهم بل هذا يبلغ في توبه
فكون كاخفائه واحتجابه بل اذا وصل الى كونهم وموه بذلك
يثبوا له عملا بل انزروا عليه في ذلك العمل كان مجزوا عندكم
ومعروفا في السموات فينال نصيبا من وصفة عباد
الله الانبياء الاحقياء الذين اذا ذكروا لم يغرؤوا ويكون
من عمل في الشر ولم يطلوا عليه وانما هذه الحيلة عن كيد
الشيطان وله فيه مصاديد **الاول** انه اسأل الله بالمسلمين
وما كان من حقه ان يظن بهم ذلك **الثاني** ان يوقعه في الرياء
الذي قهرته اركان الامر كما ظن ولا فلا يضرك قوه وتركه
العبادة وجزمائه ثوابها خوفا من قهره انه مرائي وهو عينه
الرياء فلو لا حبس مدبرهم وخوفه من قهره والافاله وتوهم
قالوا انها مرائي او مخلص اي فرقي بين ان يترك العمل خوفا
من ان يقولوا انه غافل مقصّر **الثالث** ان يخلص طاعة
الشيطان فيما رعا اليه وحصول سرور له لان همه ان يطاع
ان للنفس هنا مكيدة خبيثة من مكيد الشيطان الخبيث
فليحفظ منها وتظن لها وهي ان تقول لك اترك العمل اسفقا
على

على المسلمين من وقوههم في الاثر فظن السوء فاذا كان ترك
العمل على جهة الاسفاق عليهم ونظر الله من الوقوع في
الافتم كنت مشاوبا وقلم ذلك مقلم العمل لان النظر المصلي للمسلمين
جسنة فتعادل الثواب الجاصل من الدعاء بل هذا نفع
منعدي الى الغير فكان **افصل والجواب** ان هذه الحيلة
من غوائل النفس الامارة بالمائلة الى الكسل والبطالة
ومكيدة عظيمة من الشيطان الخبيث ما لم يجد اليك مسلكا
قصدك من هذا الطريق ورين لك هذا التيقن وجهه
فساده يظهر من وجوه **الاول** انه يحيل لك الوقوع في الافتم المسبق
فانك خلعت ان تقبل اليك انك مرائي وهذا ظن سوء على تقدير
وقوعه منهم بل يحق لهم به ان يظنوك هذا منهم ايضا ظن سوء
بل يحق لك به الافتم اذ لم يكن مطابقا لما ظننت بهم وترك العمل
من اجله فعدلت من ظن موهم الى اثم معلوم وجذر امن
لزم اثم لغيرك وقعت فيه نفسك **الثاني** انك وافقت
امارة الشيطان بترك العمل الذي هو ربه وترك العمل والبطالة
موجب لاجترأ الشيطان عليك ومكده منك لان ذكره تعا
والقول في خدمته يقربك منه ويقدر ما تقرب منه تبعد

عن الشيطان وان فيه موافقة للنفس الامارة بمنها الى
 والبطالة وهما يتويع آفات كثيرة تعرفها ان كان لك بصيرة
الثالث ما يد لك ان هذا من خوايل النفس وميلها الى
 البطالة انك لما نظرت الى قنات الثواب الجاصل لك من
 البطالة والى قنات وقوعهم في الانتم آثرتهم على نفسك
 بتخفيف ما يلزمهم ومن الانتم بسوء الظن بك وحزمت نفسك
 الثواب وفكرت في نفسك ومثل في قلبك بعين الرضا
 لو حصل بينك وبينهم في شيء من حفظوا العاجل ما فقه
 اما في دار وفي مال اظهر لك نوع نفعه معيشة تظن فيها
 فائدة او كنت تؤثرهم على نفسك وتتركهم كلاً والله
 بل تناقضهم مناقشة المشاقق وه تستأثر عليهم فيما يظن
 لك من انواع المعيشة اذا امكنك فرصة الاستيثار وتقلوا
 الجيبك وقصص القريب وكرم رأيك من هاجر قريته وجفاه
 وابعد ابنه وخلده وكرم من صديقين تطاولت لهما الصداقة
 وتمادت بهما الملاطفة والاخوة برهة مدبرة من الزمان حتى
 دخلت الدنيا بينهم بما ملوا ومشاركة فرقت بينهم ما
 وسبب ذلك محبة الاستيثار فدل ذلك على انك انك انك

ليس

ليس شفقة عليهم ورجمة طمدها واما هو نزغة من نزغات
 الشيطان وميل النفس الى الدعة والرجح واذ لم ترض لك
 حطام الدنيا لمه كيف تترك عمل الآخرة وهو انفس وانت
 اخرج في فاقة القيمة وهو اتقى لك من حفظوا الدنيا فهل
 هذا الا استغفلا امينك للعمل وميلاً الى الدعة وتغفل
 بما زين لك الشيطان من مخايلة الباطلة ونزغات العظلة
 واذا اشتغلت بالعمل نفعت نفسك وعصيت عدوك و
 نفعت عباد الله فاتهم بما وافقوك عليها فيحصل لك مثل
 ثوابهم اذ كنت السبب فيها ومن سبب حسنة كان له اجر من
 يعمل بها وما يدريك لعل فيهم من يريد العمل وقد ظن مثل
 ما ظننت فبادر الى سبب الشيطان وفش عباد الرحمن و
 قد ورد عنهم عليهم السلام في معنى هذا الكلام العاقل لا يفعل
 نساء من الخير دياء ولا يتركه حياء **وهنا حكمة** خروا للشيطان
 اضيق من الاوى فاجهد في سكرها ولا تسلطه على فتر بابها
 فينجمها واذ انتمها قوى على غيرها وهو ان يقول لك الشيطان
 انك انك لا يظن الناس بك خيراً وتشتهر به واجب العباد
 الله الانقياء الاخقياء واذ عرفت بين الناس بالعبادة لم يكن

٩٢
حفظ في هذا الوصف **علم** ان الواجب عليك رعاة قلبك
ولا عليك اذا اذاك او شئت وقلبك واحد مع علمه
بك وعدمه وكيف لا تشتهر وهو يقول عليك ستره وعلى ظهرك
بل عليك التحفظ من قلبك والعلاج حينئذ لا صلاح قلبك
ان لا يكون فيه ميل لمحبة ذلك بالنفس كحر الى قلة الجود
بمدحهم ودفنهم والرهف فيهم والنظر الى اجتياحك
في عصة القيمة الى عملك والعكر في نعيم الآخرة فلا تترك العمل
فان الآفة كل الآفة في ترك العمل مطردة للشيطان وسبب
المشوع وينشط النفس وينتوفا الى عمل الآخرة وترك العمل
على الصلوة من ذلك **فأقول** يعني عز الدفء وعز كبر من
أفعال البر تغدو الاثنيان بها على حقيقة الاخلاص على ما
عرفت الا بقلوب عليه السلام ما بلغ عبد حقيقة
الاخلاص حتى لا يحب ان يجد على شيء من عمل الله والى الا
يعمل مخلصا لكن اذا عرفه الناس ربما اتى عليه بذلك فيسر
ولا يكاد نفيك عن هذا الا فيما يقبل وكذا الانسان يكون في الصلوة
والدعاء مخلصا لله سبحانه فاما اطلع عليه مطلع قسره ذلك
وقد كبرت ان التواضع مع ما فيه من قوت التواضع الى الله

فأعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن ذلك فيما رواه
المفسرون عن سعد بن جبير قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وآله فقال اني اتصدق واصيل الرحم ولا اصنع ذلك
الا الله فيذكر واحد عليه فيسر في ذلك والعجب به فسكت
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقل شيئا فنزل قوله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
اجدا **والحق** ان الشرور باطلع الناس ينقسم الى قسمين
محمود ومذموم فالحمود ثلاثة **الاول** ان يكون من قصد
اخفاء الطاعة والاخلاص لله سبحانه ولكن لما اطلع عليه
الخلق علم ان الله اطلعهم عليه واظهرهم للجهل من عمله تكميلا
منه وفضلا وهو من صفاته تعالى الاتزان بربا سبحانه تامن
لظهر الجليل وستر القبيح وفي بعض وجهه جل جلاله علمه الصا
عندك ستره وعلى اظهاره فيستدل بذلك على حسن صنع به
ونظاره ولطفه به فان العبد يستر الطاعة والمعصية والله
يكرمه بستره عليه المعصية ويظهر الطاعة ولا يظف اغظم من ستر
القبيح واظهار الحسن فيكون فرجة بحيل صنع الله لا يحسد الناس

ووصول المنزلة في قلوبهم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون **الضحا** ان يستدل باظهار
الجمل وسر القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الآخرة
اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ستر الله على عبدا الا
ستر عليه في الآخرة **الثالث** ان يحمد الملعون عليه فيسما
طاعته في ذلك ومحبة لمحبة طاعة الله ومن اطاعه سئل
قلوبهم الى الطاعة فان من الناس من يرى اهل الطاعة فبقتهم
وخصه هم ويزهروا به وينسبهم الى التصنع وهذا النوع من
الفرح حسن ليس بمذموم وعلامة الاخلاص في هذا النوع بان
لا يزيد اطلاعهم هرة في العمل بل يستوي حاله في العمل
عند اطلاعهم وعدمه وازداد من النفس هرة وزيادة في
النشأة فليعلم انه سار في السجود في ازالة بواع العقل والدين
والافئدة لها الكين **والملذون** فلو ان يكون فرجه لقيام منزله
عنده ليمدحوه ويعظموه ويقابلوه بالاحكام والتوقيف لهذا
ربا حقيق وانما يحيط للعمل وفاقله مركبة الحسنة الى كمالها
ومن ميزان النجاة الى ميزان الخسران ومن درجات الجنان الى درجات
النيران **واعلم** ان اصل الدنيا والآخرة والآخرة وقلة

التفكر

التفكر فما عند الله وقلة التامل في آفات الدنيا وعظيم
نعيم الآخرة واصل ذلك كله حب الدنيا وحب الشهوات
وهو راس كل خطيئة ومنبع كل ذنب لان العباد اذا كانت
الله كانت خالية من كل شوب لا يريد بها الله وحب الله والكا
الآخرة ومثل الانسان الى حب الجاه والمنزلة في قلوب الناس
والرغبة في نعيم الدنيا هو الذي يعطى القلب ويحول بينه
وبين التفكير في العافية والاستصغاء بنور العلوم الربانية
فان قلت فمن صادف في نفسه كراهة الرياء وحملته الكراهة
على الابداء والبغض له وان لا يريد بعمله الا الله فقط ولا يريد
اطلاع الناس عليه هرة ولا نشأ طاف في عمله بل وجود الناس
وعندهم سواء عنده بالنسبة الى مقدار العمل وكيفية وانه
يكفه بعقله اطلاعهم عليه ككتمه مع ذلك غير خال عن ميل الحق
اليه وحبته له وسروره به الا انه كان يحب وميله ومنبعه ليعقله
وزاد ذلك على نفسه فهل يكون بذلك في منزلة الماكين **فالتوا**
ان سجد له يكافى العبد الاما يطيق وليس في طاقة العبد
منع الشيطان عن زغاته ولا في الطبع حد مقتضيا به حتى يميل
الى الشهوات اصلا ولا ينزع اليها البتة فان ذلك غير مقدور

98
للانسان ولهذا بشر النبي صلى الله عليه وآله بالغفر عنها
جذرا من القنوط ودفعنا للخرج ونقربنا الى الله تعالى وطعنا
في رحمة الواسعة حيث يقول عفي الله لامي عما حدثت له فيها
ما لم ينطق به او تعمل لانه حركة اللسان والجوارح مقدوران بخلاف
خطرات وبلواهرام ووساوس القلوب وهذا المريب جدا
كل عاقل فيجب مقابلة هذه المخاطر باضدادها و
مقابلة هذه الوسوس باضدادها ومقابلة شهواتها
بكراهتها وينشأ ذلك من معرفة العواقب وعلم الدين وراجع
العقل فاذا فعل ذلك فهو الغاية في ادعاء ما كلف به لا
الخواطر المهيجة للربا من الشيطان والميل بعد ذلك من خواطر
النفس الامارة والكراهة من الايمان وراجع العقل **علاج**
الزعماء صلوات اصل الاخلاص استوعب الشريعة والعلمانية
كما قيل لبعضهم عليك بعلم العلمانية قال وما علم العلمانية
قال ما اذا اطلع الله الناس ^{عليه} لم يستحي منه وهذا ما خذ من الام
سبيل الاوصياء وعمل الاولياء ومروءة العلماء وامامهم لفتاوى
والدلالة الامانة الموصية على انى طاعه حيث يقول اياك
وما يعتد به منه فانه لا يعتد بخير واياك وكل عمل في الشر يستحي منه

في العلمانية

العلمانية واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحبه انكره وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان اعلى منازل الايمان درجة واحدة من يبلغ
اليها فقد فاز ونظر وهو ان ينهض في سبيله في الصلح الى ان لا
يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف عقابها اذا استرت وقال عليه
السلام وقد سئل في الحاجة قال ان لا تعمل بطاعة الله تريد بها
الناس وعنه عليه السلام ان الله لا يقبل عملا منه من قال في
من رايه وعنه عليه السلام في حديث الثلاثة المقتول في
سبيل الله والمتصدق ماله في سبيل الله والقارى لكتاب الله
وان الله عز وجل يقول لكل منكم وادع منهم كذبت بل اذ ان
يقال فلان حواد كذبت بل اردت ان يقال فلان شجاع كذب
فل اردت ان يقال فلان واخبر رسول الله صلى الله عليه وآله انه
يثابوا على ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخوف ما اخاف
عليكم الشرك الاصغر قال وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال اللب
نقول الله عز وجل يوم القيمة اذا جاز العباد واعمالهم اذهبوا
الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا تجدون عندهم ثوابهم
وفي الحديث انه رجل من النار فبوحى الله سبحانه الى مالك
تخافن النار يا مالك قل للنار لا تحرق طعنه اقداما فقد كافوا

في العلمانية

يمشون بها إلى المساجد وقل للنار لا تحرق لهم فقد كانوا يرفعونها إلى
الوضوء وقل للنار لا تحرق لهم أي لا يفتقدوا الأبرغون بها إلى
بالدعاء وقل للنار لا تحرق لهم السنة فقد كانوا يذكرون ثلاثة
الذكر فيقول لهم مالك بالأسقياء ما كانت أعمالكم في الدنيا فيقولون
كنا نعمل لغير الله فيقول لهم خذوا قلوبكم من علم علمتم له و
الربا وموجب للمفت من الله عز وجل ومعرض للحرى في الدنيا
والآخره حديث ينادي عليهم يوم القم على رؤس الأشهاد يا أيها
يا خادما لآلئنا استجب إذا اشتريت بطاعة الله عرض الحياة
الدنيا راقت فلوب العباد واستحققت بنظر سلطان العباد
وتجربت إلى المخلوقين باليقين إلى رب العلمين وتربت لهم
بعمل الله وتربت اليهم بالبعد من الله فطابت رضاهم و
تربت لخطيئهم فكان الله أهون عليكم فمهما نكروا العبد في
هذا المجرى وقابل ما يحصل له من المصائب والتزبن لهم في الدنيا
بما يقدم عليه من ثواب أعماله التي كانت ترجح ميزانه لو خلصت
الله وقد فسدت بالربا وقد حوت الكفة السيات فلو
لم يكن في الربا إلا تحويل العمل من الثواب إلى العتق كما ذكر ذلك
كافيا في معرفة ضرره وراعاة المصالح به وقد كان يتل

له

لهذه الحسنة رتبة الصديقين وقد حطوا إلى ذلك السافلين
فيها حسنة لا يزال وعسرة لا تسقال مع ما يناله من الخزي
والتوبخ في المعاد على رؤس الأشهاد مضاعفا إلى ما يعرض له في
الدنيا من سبب الحر سبب ملاحظة قلوب الخلق فلا ضار للناس
غاية لآلة راء كلما رضى به فريق يتخطاه به فريق ورضا بعضهم
مخطئ بعض ومن طلب رضا الله سخط الله سخط الله عليه وأخطم
أضاعه نثر أي عرض له في مدحه وأبشأ من الله تعالى الجبل
بمدحه ولا يبره محمد ثم رزقا ولا أجلا ولا ينفعه يوم القيمة
فقره وفاقته في شدة القيمة وأما الطمع بما في أيديهم فالله
هو الرزاق وعطاه وخبر العطاء ومن طمع في الخلق لم يحل
من الدل والخيبة وإن وصل إلى الماد لم يحل عن الله والمنا
فكيف يترك العاقل ما عند الله بمرجو كاذب وهم فاسد
وقد بصيب وقد يحظى وإذا صاب فلا نفي لآله بالدمية
ومدائنه ومن قسم الله له ويحسب عليه من رزقه فينفي
أن يترك العاقل في نفسه هذه الأسباب وضرها وما يصير
إليه ما لها فتقل رغبته عنها ويقبل إلى الله بقلبه فان
العاقل لا يرغب فيما يكثر عليه ضرره وكيف أن الناس وعلموا

٩٧
أما في باطنه من قصد الرقاء وإظهار الاخلاص لمقتوه ^{سكتف}
الله تعالى عن سره حتى يبعثه اليهم ويعرفهم انه مرأى
تمت قوت عند الله ولو اخلص الله لكشف طم اخلاصه وجبه
اليهم وسخرهم له واطلق السينههم بحمد روى ان رجلا من بني
اسرائيل قال لاعدن الله عبادة اذكربها فكت مده مبالغا
في الطاعة وجعل لا يمر بملأ من الناس الا قالوا مضاف مستضع
مرأى فاقبل على نفسه وقال قد اتعبت نفسك وضعت
عمرك في لا تقوى فينبغي ان تعمل الله سبحانه فجعل لا يمر بملأ
من الناس الا قالوا ادرع تقى ومثل هذا الحديث ما سبق من
قوله عليك ساقه وعلى اظهاره وقوله عليهم السلام ان
الله يقسم الشاؤ كما يقسم الرزق مع ان مدح الناس لا يقدره
وهو مدحهم عند الله ومن النار فقههم لا يضروه وهو محمود
عند الله في ذمة المقربين وكيف يضروه ذمتهم وكبد همهم
والشيخ صلى الله عليه وآله يقول من استرجل الله على عمل
الناس كفاه الله مؤنة الناس وقال صلى الله عليه وآله
من اصيل امر آخره اصيل الله له امر دنياه ومن اصيل ما بينه
وبين الله اصيل ما بينه وبين الناس وينبغي ان يذكر شدة قافته

بنون
وقوة حاجته يوم القيمة الى ثواب اعماله فانه يوم لا ينفع مال ولا
الا من الله بقلب سليم ولا يحرق والدن وله ويسئل فيه
بافهم ويقول كل واحد نفس فضلا عن غيرهم فلا ينبغي
يصحب معه غير الخالص من عمل كما ان السافر الى البلد البعيد
المسوق لا يصحب معه الا خالص الذهب طلب الحق وكثرة الا
به عند الحاجة اليه ولا حاجة اعظم من فاقة القيمة ولا عمل
انفع من الخالص لله فهو انفس الذخيرة واخفها حمل بل هو
يحمل صاحبه على ما ورد في تفسير قوله تعالى ونبي الذين اتقوا
مماذا رتبهم من العذاب ان العمل الصالح يقول لصاحبه عند الموت
القيمة اركبني فلتطال ما ركبك في الدنيا فيركبه ويحمله
سيدك يدك وروى داود بن فرقد ان عبد الله عليه السلام
قال ان العمل الصالح لعمد لصاحبه في الجنة كما امر رسول الله
علامة بفراسه فيقرش ثم قرا ومن عمل صالحا فلا يقسم
بمهندون فمن احضر في قلبه الآخرة واهوا لها ومنازلها
هذا الله استحق ما يتعلق بالخلق ايام الحياة مع ما فيه من
الكدر والاراء والمنازع وجمع همه وصرفه الى الله فليكن
من منزلة الرقاء ومقاساة قلوب الخلق وانعطاف من حلاله

انوار على قلبه ينشرح بها صدره وينطق بها لسانه وينفج
كه من الطاف الله ما يزيد به بالله انشأ من الناس وحشة
واجتهاداً للدنيا واعظاً بالآخرة وسقط محل الخلق من
قلبه واخلى عنه داعية الرياء واثر الوحدة واجتنب الخلو
وهطلت عليه سحاب الرحمة ودنق لسانه بطرائف الحكمة و
ولف من عن النبي صلى الله عليه وآله من اخلاص الله اربعين
يوماً فاجاب الله بياض الحكمة في قلبه على لسانه وروى
من زيارته عن الصادق عليه السلام ما من مؤمن الا وقد جعل
الله له من امانته اسماً يسكن اليه حتى لو كان على فلاة جبل
لم يستوحش وروى الخليلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خالط الناس تخبرهم فقلوبهم وغر ابي محمد الحسن بن علي
عليهما السلام الوحشة من الناس على قدر الفطنة ثم
وروي كعب الاخبار قال اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء ان
اردت لقائى هذا في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيداً
عزيباً محزوناً مستوحشاً كالطير الوحيد في الدف بطن في الارض
الفقرة ويكمل من دوس الاشجار للثمرة فاذا كان الليل اوى
الي وكره ولم يكن مع الطير الا استنبأ اسماً واستبحاً من الناس

وروي

وروي عن البضعة الزهراء سيدة النساء حبيبة المختار والدة الائمة
الاطهار صلوات الله عليها وعلى اسباطها وعلمها وبينها من اصعد
الى الله خالص عبادته اهبط الله عز وجل اليه افضل مصلحته
عن الباقر عليه السلام لا يكون العبد عابداً لله حتى
عبادته حتى ينقطع عن الخلق كله الشيخ عيني يقول بهذا
خالص الى فيقبله بكرمه وعنه الصادق عليه السلام ما انعم
عز وجل على عبد احب من ان لا يكون في قلبه مع الله عز وجل
غربة وقال عليه السلام هتألم من حكم يا هشام الصبر على الوحدة
علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والرا
فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وحشاً
في الوحدة وغناه في القلة ومعة في غر عيشة يا هشام
قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف وكثير العلم مع اهل الجبل
مردود غم ابي جعفر عليه السلام افضل العباداة الاخلاص
وعن الهادي عليه السلام لوسلك الناس وادياً الشيخ السكك
وادي رجل عبد الله وحكمه خالصاً وعن العسكري
لوجعلت الدنيا كلها فقراً ولعمتها من يعبد الله ليقبض
في حقها ولو منع الكافر منها حتى يموت جوعاً وعطشاً

ثم ساذقته شربة من الماء لو آتيت اني قد اسرفت فمذحمة الادوية
العلمية القالعة مغارس الرياء السادة مساة للقوى **واما الدوا**
العملية فان يعود نفسه اخفاء العبادات ويعلق دونهما الاور
كما يفعل بالفواجن ويقنع الله باطلاع الله عز وجل عليه
ولا يذاع نفسه الى طلب العلم غير الله فلا ذواء الجمع من ذلك
وكان عيسى عليه السلام يقول للحواريين اذا صام احدكم
فلد هن رأسه وحيته ويسبح نفسه بالزيت لئلا يرى الناس
الله صائم واذا اعطى مئنة فليحلف عن شمله واذا صام فليخ
ستر بابه فان الله يقسم الشاة كما يقسم الزرق وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان في طيل العرش ثلاثة يطلهم الله ^{بطلهم}
يوم لا ظل له الا ظله رجلان تجابا في الله وافترا عليه
ورجل تصدق بيمينه صدقة فاحفها عن شمله ورجل
دعته امرأة ذات جمال فقال اني اخاف الله رب العالمين
وروى جعفر بن البخاري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول حديثي اني عذاته عليه السلام ان امير المؤمنين
قال لكيل بن زياد الخفي تبرز ولا تشهر وارتخصك ولا تذك
وتعلم واعلم سكنت سلم تشر الامم وتعيظ الكفار القباد
ولا عيب

ولا عليك اذا عرفك الله دينه ان لا يعرف الناس ولا يعرفونك
واشهرت العمل واخفيته وعرفت خلوصه لله فلا تقشه
فيما بعد ونقول انه لم يقع التحلص او قد كتبه ديوان الحسن
وجعل في الكفات الرجات ففعلته بعد ذلك وتقل جوارك
وتجاهدك على كتمانك بل تحقق ان اذا اعتك فيما بعد كذا
له في ابتداء عملك فاياك اياك ان تضيع ما تعبت فيه ولد
له وتنتقله من ديوان السر الى ديوان الجهر فان كنت باقيا على
اخلاصك عليهم السلام ان فضل عمل السر على عمل الجهر
سبعون ضعفا وعن الصادق عليه السلام من عمل حسنة
سرا كتبت له سورا فاذا اقر بها محبت وكتبت جهرا فاذا اقر
تأنيبه محبت وكتبت ربا فداؤها من كلمة ما اسماها ورتبة
ما اعظم ثابته الخرس في ذلك الوقت دهك والسكوت
بحال نعم ورده عنهم عليهم السلام رخصة في اباحة ذلك
لمن اراد ان يتفقه به احياه ونشطه بماله حكاة **القسم الثاني**
النجيب وهو من المهلكات قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلاث مهلكات مطاع وهوى متبع وانجارك المرء بنفسه و
يحيط للعمل وهو داعية المفت من الله سبحانه وقال عليه السلام

ولا ان الذنب للمؤمن خير من الحمل العجب ما خلا الله عز وجل
بين عبده المؤمن وبين ذنب ابدا وقال المؤمنين عندكم
سبيّة تسؤل خير من حسنة تعجبك اي تورثك عجباً وقال
عليه السلام لا حسب اعظم من التواضع ولا حجة ارجس
من العجب وعن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
والله اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود بشر المؤمنين و
انذر الصديقين قال كيف ابشر المؤمنين وانذر الصديقين
قال يا داود بشر المؤمنين باي اقبل الموتة واعفوا غم الذنب
وانذر الصديقين لا تعجبوا ما عملهم فانه ليس عبد يعجب
بالجست الاهلك وفي رواية فانه ليس عبداً فافست الجسا
الاهلك وعن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
قال قال الله تعالى انا اعلم بما يصلح به عبادي واقرب
عبادي للمؤمنين لم يجتهد في عبادته فيقوم من رقاد
ولذئذ وسادة حنقه فيجتهده ويتعب نفسه في عبادتي
فاضربه بالسيف ^{التعالى} اللسنة واللياليين نظرا مني له واقبائه
عليه فينال حتى يصبح فيقوم ما وثا نفسه زار عليها
ولو اخفى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك

العجب

العجب باعماله فيئاته ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضا
عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وحاز في عبادته
جداً التقصير فيباعد مني عند ذلك وهو يظن انه تقرب
الي ومن طريق آخر واه صاحب الجواهر زيادة على هذا الكلام
تممة له فلا يستكمل العابدون على اعمالهم التي يعملونها
فانهم لو اجتهدوا واتقوا انفسهم واعمالهم من
كانوا مقصدين غير بالغين ما يطلبون من كرامتي والتعب في
جنات ورفيع درجاتي في جوارحي ولكن يصحقي فليستعوا ^{الفضل}
منّي فليجروا الى حسن الثقل في فليطهروا فان رجحت عند
ذلك تداركهم وهي تليهم رضواني ومغفرتي والله شهد عني
فاي انا الله الذم الرحيم بذلك تسميت وعز ^{السلام} الكافر عليه
قال قال سبحانه ان من عبادي المؤمنين لمن سألني الشيء من
عائتي فاصرفه عنه مخافة الاحجاب وقال للمسيح عليه
السلام يا معاشري الجواردين كم من ارج اطفاؤه الذبح ومن كم عابداً نفسه
العجب **اعلم** ان حقيقة العجب استعظام العمل الصالح واستكنا
والإبتهاج به **فان قلت** من صادف في نفسه السرور بالطاعة
والإبتهاج بها لكنه لا يستعظمها بل يدفع بفعلها ويحبها

وهذا امر لا يكاد الانسان يتفكر فيه فان الانسان اذا قام
ليلة او صام يوماً او حصل له مقام شريف ودعاء وعادة
فانه يشكر ذلك لا محالة فهل يكون ذلك انما يحيط بالعمل
وداخله في ذممة المحبين **فالجواب** ان العباد انما هو الايمان
بالعمل الصالح والادلال به واستعطائه وان يرى نفسه
به خارجاً عن حد التقصير وهذا امر لا محالة فاقول للعلامة
من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن رفع الدرجات الى اسفل
الدرجات روي سعد بن ابى حلف عن الصادق عليه السلام
قال عليك بالمجد ولا تخرج نفسك من حد التقصير في عبادة الله
وطاعته فالى الله تعالى لا يعبد حواريه **واما** السرور مع التوضيع
لله جل جلاله والشكر له على التوفيق لذلك وطلب الاستزادة
منه بحسن محمود قال ابو الوليد مدين عليه السلام من سرته ^{استزادة} حسنة
وساتته سيئة وهو مومئ وقال عليه السلام ليس من امر الله ^{محال}
نفسه كل يوم يكون فان عمل خير احب الله واستزاده وان عمل سوء
استغفر الله وقال عليه السلام واعلموا عباد الله ان المؤمن
لا يصبح ولا يمسي الا وفنسه ظنون عنده فلا يزال ذارياً عليها
ومستزافاً لها كالسابقين قبلكم والمؤمنين امامكم من الانبياء

تقوى

تقوى الراحل والطور والى المنازل **علاج العجب** ان يتفكر
فيما يؤدى اليه العجب وهو يؤدى الى اللقت واجبات العمل و
يتفكر في الآلات التي اكتسب بها الطاعة واقتدر بها
عليها فهل هي الا ملكته ثم ينظر فيما يتناول من القوت
التي اقام صلبه فهل هو الارزاقه ثم ينظر في العافية التي
هي شاملة بها تفرغ لما اراده هل الامن نعمة ولرب من
لو خير بين العافية وان يقوم باذيها اياً ما وليا لاختار
العافية وبذلك في غناها الليالى الكثيرة والعبادة الغريبة
هكذا وانت تعجب بقيام بعض ليلة وكما صنعت بالعافية من
يوم وليك ليلة بل من شهر وسنة فيما ذا تعجب وانت تقوم يومه
وتتمكن بعافيته وتقوى برزقه ويعجل لمواضعه والآية
التي من الله عليك بها وتوقع ذلك في ليلة ومهارة نفس قد
عليك بوفيتك للقيام بالانعمة عليك بلمنك شكرها وتخشى
ان قصرت فيه ان يكون مؤاخداً اوحى الله الى داود عليه السلام
نادا وداشكرني والوكيف امشرك بآيتى والتشكر من نعمي تسبحني
شكراً قال داود رضيت بهذا الا انما منك شكراً بل تسبحني
الى اعماد ما تصفون فيه من نعمة من كل ومن شرب لا يحصى بالسير

من ذلك روى ان بعض الوعاظ دخل يوماً على هرون الرشيد
فقال له عطفي قال امير المؤمنين اترك لو مُنِعْتَ شربة من ماء
عند عطشك تركت تشربها قال ينصف ملكي قال بالمر
المؤمنين اترها لو حُسِبَتْ عنك عند خروجهما ثم كنت
تشربها قال بالنصف الباقي فقال فلا تتركك مُلكٌ
وقيمته شربة ماء هذا تناول في يومك وليلتك وانت
ترى الاجير يعمل طول النهار بدمه وبين الحارس يسهر طول
الليل بلا يقين وكذلك اصحاب الصناعات والحرف كالطباخ
والخياط تراهم يعملون جملة النهار وطرفي الليل وقمة
دراهم معدودة واذا صرفت الفعل الى الله فضمت يوماً
واحداً قال سبحانه الصوم لي وانا اجزي وقال احدثت لعباد
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشير فهذا
يومك الذي قيمته درهمان مع تحمل التعب العظيم صار
هذه القيمة بنسبته الى الله ولو قيمت ليلة الله تعالى قال
فلا تعلم نفس ما اخفي طعم من مرة اصب خبزاً عما كانوا يعملون
فهذا الذي قيمته دانقان ولو سجدت لله سجدة حتى غشي بك
منها النعاس باهى الله بك الملائكة وكرم قيمة زمان السجدة

موما

مع ما حصل فيها من النوم والغفلة لكن لما نسبت الى الحق
جل جلاله بلغت قيمته من الجلالة والنفاسة هذا المقدار
بل لو جعلت لله ساعة قط تصلي فيها ركعتين خفيفتين
بل نفساً نقول فيه لا اله الا الله قال تعالى ومن يعمل من
الصالحات من ذكرا وانثى وهو موؤم واولئك يدخلون
الجنة يرفعون فيها بغير حساب وقال رسول الله صلى
عليه وآله من قال سبحان الله عرس الله له ستم في الجنة
فهذا نفس من انفسك وكما يضيع مثلها في الاشياء وكما
يبدد عندك مثلها بلا فايدة فحق لك ان ترى جفارة عملك
وقلة مقداره من حيث هو وان لا تری الامنة الله عليك
وتتفرق من قدرك واعظم من جزائك وان تجازر عليه من
ان يقع عليه وخيه لا يصلي الله ولا يقع منه موقع الرضا فبعد
عنه القيمة التي حصلت له ويعود الى ما كان عليه في الاصل
من الثمن الحقيقي من درهمين او دانقين واحقر بل لم تسلم من
البقت والعقوبة فالنفسك لمراقبة الله والمنة له والاداء
بنفسك لعلك تفوز برحمته سبحانه روى عن النبي صلى الله عليه
والآله انه قال من ممت نفسه دون مقت الناس امنه من وقع

يوم القيمة وروي عابدا عبد الله سبعين عاما صائما
 قائما ليله فطلب الى الله تعالى حاجته فلم تقض فاقبل
 على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير فقصت
 حاجتك فانزل الله اليه ملكا فقال يا ابن آدم ساعدك
 التراب ^{فها على} نفسك خيرا من عبادك التي مضت وقدرت
 انه يبيت احدكم نادما على ذنبه ذار على نفسه خبرا
 ان يصبح متوها بعمله فعليك ايها العاقل بتحصين عمك
 من العجب والرياء والغيبة والكبر فانها يشاركك الرياء
 والعجب في الاضرار بالاعمال ولا تنظر الى خير معاذ روي
 الشيخ ابو محمد جعفر بن علي القنوي ^{القمي} في كتابه المنبى عن
 زهد النبي صلى الله عليه وآله عن عبد الواحد عن حمزة
 عن معاذ بن جبل قال قلت لجنتي بحديث سمعته من رسول
 صلى الله عليه وآله وحفظته من دقة ما حدثك به قال
 نعم وبكم معاذ ثم قال يا بني واجي جنتي وانار ديقه قال بئنا
 نحن شبيها اذ رفع بصرة الى السماء فقال الحمد لله يقضي في خلقه
 ما احبب ثم قال يا معاذ قلت لبنيك يا رسول الله سيد اليوم
 قال يا معاذ قلت لبنيك يا رسول الله امام الغد وبي الرحمة

متبعها
 بر

احذرك

احذرك ما حدثتني امته ان حفظته ففك حيثك
 وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حججك عند الله ثم قال ان
 الله تعا خلق املاك قبل ان يخلق السموات ويجعل في كل سماء
 ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات
 ملكا ويا في كتب الحفظه عمل العبد من حين يصبح الى
 حين يمسي ثم ترفع الحفظه بعمله وله نور كنور الشمس حتى
 اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك الذي في
 السماء الدنيا قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما له
 الغيبة فمن اقتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غري امرني بذلك
 النبي قال ثم تجي الحفظه من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به
 فتزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي
 في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
 انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله
 يجاوزني الى غري قال ثم تضع الحفظه بعمل العبد ^{متبعها}
 بعد قية وصلوة فتجيب به المحطة ويجاوزه الى السماء الثالثة
 فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهر
 انما ملك صاحب الكبر يقول انه عمل وتكثره على الناس وحياتهم

الله

في مجالسهم امر في ان لا ادع عمله يحاوي في الغري قال وتصعد
لحفظه بعمل العبد يظلم الكوكب الذي في السماء له دوى
لشيخ والصوم والنج قمر به الى السماء الرابعة فيقول له الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انما ملك العبد
ان كان يحب نفسه وانه عمل عملا ادخل نفسه العبد في
تربي ان لا ادع عمله يحاوي في الغري قال وتصدق الحفظه
بعمل العبد كالعروس المرفوعة الى امهاتها فترى في السماء
والصلوة والدعاء بين الصلوات وكذلك العمل بين نوبتين
الابل عليه ضوء وكسوة الشمس فيقول الملك قفوا انما ملك الحسد
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه ويحمله على علقه انه كان
يحب من يتعلم ان يعمل الله بطاعته واذا راي احد فضلا
في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيجعله على عاتقه و
بلغه عمله وقال وتصدق الحفظه قفوا وراي السماء السابعة
فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه واطسوا اعينيه لان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اضا
عبد امره الله رب في الاخرة وضرب في الدنيا شتمت به
امر في ان ادع عمله يحاوي في الغري قال وتصدق الحفظه بعمل العبد

بقية واجه

بقية واجهته ^{منه} وله صوت كالترعد وكسوة البرق ومعه
ثلاث الاف ملك قمر به الى الملك السماء السابعة فيقول الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب
احب كل عمل ليس الله انه اراد رفعة القواد وذكر في المجالس
وصيبت في المداين امر في ان ادع عمله يحاوي في الغري ما لم يكن الله
خالصا قال وتصدق الحفظه بعمل العبد صبيها به من صلوة
وذكره وصيام وحج وخلق حسن وصمت وذكر كبر شجرة
ملأه السموات السبعة ^{ولا يكتف} بجماعتهم فيطوفن الحجب كلها حتى
يقوموا بين يديه سبحانه فيشهد له بعمله ودعاء فيقول انتم
حفظه عمل عبيد انا رقيب على ما في نفسه انه لم ير في هذا
العمل عمله لعنني فيقول الملائكة عليه لعنك ولعننا
قالتم بكم معاذ قال قلت يا رسول الله ما عمل قال لا اقتدي بغيرك
يا معاذ في اليقين قال قلت يا رسول الله واذا معاذ قال واذا كان
في عملك نصيبر يا معاذ اقطع لسانك عن اخوانك وعن جملة ^{المرء}
وتكون ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تتردد نفسك
بتدعيم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا ترائي بملك
ولا تدخل من الناس في الاخذة ولا تفتش في مجلسك لكي يحذرو

١٠٨
لَسُوْءُ خَلْقِكَ وَلَا تَنَاجٍ مَعَ رَجُلٍ وَأَنْتَ مَعَ آخِرِهِ لَا تَنْعَطِمُ عَلَى النَّاسِ
فَتَنْقُطُ عَنْكَ خَيْرَاتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تَمُرُقِ النَّاسَ فَيَمُرُقَكَ كَلَامُ
أَهْلِ النَّارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّاسُ شَطَطٌ افْتَدَى مَا
النَّاسُ شَطَطٌ أَنَّهُ كَلَابُ أَهْلِ النَّارِ تَنْشَطُ اللَّحْمُ وَالْعُظْمُ فَلَمَّا
مَنْ يُطْبِقُ هَذِهِ الْفَضْلَ قَالَ بِإِعَاذَةِ اللَّهِ يَسِيرُ عَلَى مَنْ يَنْبَغِي اللَّهُ
عَلَيْهِ وَمَا رَأَيْتُ مَعَاذًا يَكْتَرُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ كَمَا يَكْتَرُ تِلَاوَةَ
هَذَا الْحَدِيثِ **الْبَابُ الْخَامِسُ** فِي مَا لِحَقَّ بِالِدُّعَاءِ وَهُوَ الذِّكْرُ
وَلَمَّا كَانَ الْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ التَّنْبِيْهُ عَلَى فَضْلِ الدُّعَاءِ
وَالْإِشَارَةُ إِلَى مَا يَسْتَنْظَرُ بِهِ الدَّاعِي وَاشْتِمَالُ مَنْ ذَلِكَ عَلَى مَبْدَأٍ
مُقْنَعَةٍ وَجَمَلَةٍ كَافِيَةٍ أَجِيبَانِ تَرَدَّى ذَلِكَ بِمَا يُسَاوِي الدُّعَاءَ
فِي الْفَضْلِ وَالْحُبِّ عَلَيْهِ وَقِيَامُهُ مَقَامَهُ فِي تَحْصِيلِ الْمُرَادِ
وَدَفْعِ الْأَهْوَالِ الشَّدَادِ وَهُوَ الذِّكْرُ وَهُوَ ظَرْفٌ مَادُ كَرْنَاهُ مِنْ
فَوَائِدِ الدُّعَاءِ أَنَّهُ يَبْعَثُ عَنْهُ الْعَقْلَ وَالنُّقْلَ مِنَ الْكِتَابِ
وَالسُّنَّةِ وَاتِّزَاعِ السَّلَاحِ الْحَاصِلِ وَيُدْفَعُ السُّوْءَ النَّازِلَ وَيُحْصِلُ
بِهِ الْمُرَادَ مِنْ حَلْبِ النُّقْعِ وَتَقَرُّرِ الْحَاصِلِ مِنْهُ وَدَوَامِهِ وَاشْتِمَالِ
الذِّكْرِ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ وَتَسْتَدْرِي ذَلِكَ فِيمَا تَبَيَّنَ **مَقُولُ** الذِّكْرُ
مُتَوَاتِرًا عَلَيْهِ وَرَجَبٌ فِيهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْعَقْلُ وَالنُّقْلُ **أَمَّا الْأَوَّلُ**

قَادِلٌ

قَادِلٌ مَنْ يَجُوبُ شُكْرُ النِّعَمِ وَالشُّكْرُ قِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ الذِّكْرِ وَلَا تَنْدَرُ
لِلذِّكْرِ الْمُظَنُّونَ وَكُلُّ شَيْءٍ يُظَنُّ حَصُولُهُ وَجِبَ دَفْعُهُ مَعَ الْقَدْرِ
عَلَيْهِ **وَأَمَّا الْأَوَّلُ** فَلَمَّا رَأَى الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا
فِي مَجْلِسٍ فَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ أَكَانَ ذَلِكَ لِلْجَلْسِ
حَسْرَةً وَبِالْأَعْلَى عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَلَمْ يَذْكُرُوا الْأَكْنَ ذَلِكَ
الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَا مِنْ مَجْلِسٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ إِبْرَارٌ وَمُجَادِرَةٌ تَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
أَلَا كَانَ ذَلِكَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ
بِكُلِّ مَبْنِئَةٍ إِلَّا الصَّاعِقَةَ لَا تَأْخُذُهُ وَهُوَ يَذْكُرُ اللَّهَ **وَأَمَّا الثَّانِي**
فَقَضَرُورَةٌ وَأَمَّا النُّقْلُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ **وَأَمَّا الْكِتَابُ** فَأَيَّاتُ
مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى لَنْبِيَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْ لِلَّهِ تَعَالَى دَرَجَتُهُمْ
فِي حَضْرَتِهِمْ يَلْعَبُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ
تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَقَوْلُهُ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوا بِحَمْدِهِ صَبْرًا
وَأَمَّا السُّنَّةُ فَكَثَرَتْ بِقَضَائِهَا مَقْصُودَاتُهَا إِلَى تَطَوُّلَاتِهَا فَلَمْ تَنْقُصْ

على روايات **الاول** روى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال اذا لله تعالى يقول من شغل بذكرى
 سألني اعطيتُه افضل ما اعطى من سألني واعلم ان هذا الجنة
 وجهه كاف فيما نحن بصدد له لانه قد سكر مسكر الدعاء وفضل
 عليه فكل ما فاد اليه الدعاء من الفوائد فالذكر قايده **الثاني**
 روى هارون بن خزيمة عن ابي عبد الله عليه السلام
 ان لمكون له الحاجة الى الله عز وجل فبدأ بالشاء والصلوة
 على محمد وآل حتى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير ان
 يسأله **الثاني** روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
 من شغلته عبادة الله عن مسألته اعطاه الله افضل ما اعطى
 السابقين **الثاني** عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى
 من ذكرني في صلاة والناس ذكرته في صلاة للملائكة **الرابع** روى
 ابن القداج عنه عليه السلام ما من شيء الا وله جذبة يتي اليه
 الا الذكرك فليس له جذبة يتي اليه فريض الله الفريض فمن
 اداها حق فهو حجة حق وشهر رمضان فمن صامه فهو حجة حق
 فمن حج فهو حجة الا الذكرك فان الله لم يرض فيه بالليل
 ولم يجعل له جذبة يتي اليه ثم تلاها انما الذين اسئلكوا

ذكر

ذكر كثير او سجدة بكرة واصبلا فلم يجعل له جذبة يتي اليه
 وكان ابي كثير الذكرك كنت امشي معه وانما يذكر الله واكل
 معه الطعام وانما يذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك
 عن ذكر الله وكنت اري لسانه لا صفا يحسنه يقول لا اله الا الله
 وكان يحسبنا فباشرنا بذكر الله حتى نطلع الشمس وكان يكثرنا بالقرآن
 من كان يقرأه منا ومن كان لا يقرأه منا امره بالذكر والبيت الذي
 يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكبر بركته وتخصه للملائكة
 ولجميع الشياطين ويضيح لاهل السما كما يضيح ال كواكب
 لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه
 تقل بركته وتخصه للملائكة وتخصه للشياطين وقال الجاهل
 الى الذي صلى الله عليه وآله فقال من خير اهل المسجد فقال
 اكثرهم ذكرا **السادس** روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال شيعتنا الذين اذا اخلوا ذكروا لله كثير **السابعة**
 عنه عليه السلام قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام
 اكثر ذكرى بالليل وكن عند ذكرى خاشعا **الثانية** عنه عليه السلام
 قال قال الله سبحانه يا ابن آدم اذكرني اذكرني في ملائكة
 من ملائكة **الثامنة** عن النبي صلى الله عليه وآله انه اربع لا يضيح

١٠٧
الأموة من الصمت وهو أول العبادة. والتواضع به سبحانه
واذكر الله على كل حال. وقلة الشيء يعنى قلة المال
العاشرة هو الصادق عم يموت الموت من بكل مية يموت متلافرا
ويموت بالهضم وينبى بالسبع ويموت بالصاحفة ولا تصيب
ذكر الله وفي اخرى ولا تصيبه وهو يذكر الله **الحادية عشر**
في بعض الاحاديث القدسية ايما عبدا اطلعت على قلبه
فرايت الغالب عليه القسك يذكرى لو لم تسياته في
جليسه ومجاذته وانيسه **الثانية** هو النبي صلى الله
عليه وآله قال قال سبحانه اذا علمت ان الغالب على عبدي
الاستغفار اني تغلبت في مسالتي ومناجاتي فاذا كان عبدي
كذلك فاذا اذ ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك او
حقا اولئك الا يخطا لحقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك
الارض عقوبة ذنوبها اعنتهم من اجل اولئك الا يخطا الله
عشر عنه عليه السلام قال مكتوب في التوراة التي لم تغير
ان موسى عليه السلام سأل ربه فقال يا رب اقرىب انت
معي فانا حبيك ام بعيد فانا ذيك فاحي الله اليه يا موسى
انا جليس من ذكر في فقال موسى فمن سترك يوم لا ستر الا

سترك

سترك فقال يذكر في فادكره ويتخاون في فليجهد فاولئك
الذين اذا اردت ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم قد قمت
عنهم بهم **الرابعة** دوى شعيب الانصاري وهو روى بن خازم
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان موسى صلوات عليه
انطلق ينظر في اعمال العباد فاقى رجلا من اعبد الناس فلما
امسى جرد الرجل شجرة فاذا فيها رمانين قال فقال يا عبدي
انك عبد صالح ها هنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه الشجرة
الارمانه واحده ولو انك عبد صالح ما وجدت رمانين
من انت قال موسى انا رجل اسكن ارض موسى بن حمران فلما
اصبح قال موسى تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان بن فلان
قال فانطلق اليه فاذا هو عبد منه كثيرا فلما امسى او في بر
وماء فقال يا عبدي الله من انت انك عبد صالح انا ها هنا
منذ ما شاء الله ما اوقى الا بر غيف واحد ولا انك عبد صالح
ما اوتيت بر غيفين فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن
حمران ثم قال موسى هل تعلم اعبد منك قال نعم فلان بن
الحمد في مدينة كذا وكذا قال فانا انظر الى رجل ليس به
عبادة بل انا هو ذا شكر الله واذا دخلت وقت الصلوة قام

فصلى فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد اضعفت قال يا
عبد الله من انت انتك عبد صالح انا هاهنا منذ انشاء الله
غلتي قريب بعضهما من بعض والليله قد اضعفت فماتت
قال انا رجل اسكن ارض عليه السلام من عمران ان اتاك فخذ
ثلاث غلته فتصدق بها وتلك اعطى مولاه وتلك استتر
به طعاما فاكل هو وموسى عليه السلام فقال من اى شئ
تبسمت قال دلتى بنى اسرائيل على فلان فوجدته من
اعبد الخلق فدلتى على فلان فوجدته اعبد منه فدلتى فلان
عليك وزعمك انك اعبد منه ولست ادرك شبه القوم
قال انا رجل مملوك اليسر ابنى ذاكر الله اوليس لى اصيل الصلاه
لوقتها وان اقلت على الصلوة اضربت بغلته مولاي وضربت
بغل الناس ان تاقى بلارك قال نعم قال فماتت به سبعا فقا
ما سجا به تعالى قال فجاءت ابن تربيذ قال اريد ارض كذا
قال انصرفي فماتت به اخرى فقال ما سجا به تعالى فجاءته فقال
ابن تربيذ قال اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي فماتت به
اخرى فقال ما سجا به تعالى فجاءت فقال ابن تربيذ قالت
اريد ارض موسى بن عمران قال فقال احمل هذا جلا رفيقا

او ضربه

او ضربه في ارض موسى بن عمران وضعا رفيقا قال فلما ابلغ
موسى بلادة قال يارب بما بلغت هذا ما ادى قال الله ان عبدك
هذا يصير على بلائى ويرضى بقضاي وسكر نراي **الخامسة**
روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي في ثنائه عن وهب بن منبه
قال اوحى الله عز وجل الى اوز عليه السلام ياد اوز من احب
جيبيا صدق قوله ومن رضى الجيب فعله ومن وثق الجيب
اعتمد عليه ومن اشتاق الى جيب جدي في السير اليه ياد اوز
ذكرى للذاكرين وجنتي للمطيعين وحي للمشتاقين
وانا خاصة المحبين وقال سبحانه هل طاعتى في ضيافتي
واهل تنكري في زيارتي واهل ذكرى في نعمتي واهل معصية
لا اؤيسهم من رحمتي فان تابوا فانا اجيبهم وان دعوا
فانا اجيبهم وان مرضوا فانا طيبهم ادا وبنهم بالجن
والمصابي لاطهرهم من الذنوب والمغاييب **الشادية عشر**
عن النبي صلى الله عليه وآله ما جلس قوم يذكرون الا انا اذ انهم
منادون السماء قوموا فقد بدت سيئاتكم حسرات
وعقرت لكم جميعا وما فعهده من اهل الارض يذكرون الله
الا فعد معكم من المذمومة **السابعة عشر** روى ان رسول الله

او ضربه

١١٩
صلى الله عليه واله خرج الى اصحابه فقال ارتفعوا في رياض الجنة
قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اخذوا
وروجوا واذكروا الله ومن كان يحب ان يذكر يعلم منزلته عند الله
فلينظر كيف منزلة الله فان الله تعالى ينزل العبد ^{العبد} حذت اقرانه
الله من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليكم واذكروا
وارفعوا في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله ^{سجدة}
تعالى فانه خير عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني وقال
سبحانه اذكروني اذكركم ينعمي اذكروني بالطاعة
والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان
الثامنة عشر عنهم عليهم السلام ان في الجنة قيعان فاذا
اخذا الذاكرك في الذكر احذت الملائكة في عرش الاشجار
وتجما وقف بعض الملائكة فقال له لم وقفت فيقول ايضا
قد فتر بعني عن الذكر **فصل** ويستحب الذكر في كل
ولا يكره في حال من الاحوال روى الجليلي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا بأس بذكر الله وان كنت تقول فان ذكر الله حسن ^{على كل}
حال ولا تشأم من ذكر الله وعنه عليه السلام فيما اوحى الي
موسى عليه السلام يا موسى لا تفزع بكثرة المال ولا تدع ذكر

على كل حال فان كثرة المال تنشئ الذنوب وان ترك ذكرى ينشئ الغنى
وعن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال مكتوب في التوراة
التي لم تغتفر ان موسى سأل ربه فقال يا رب انا في مجالس غرك
واجلك ان ذكرت فيها فقال يا موسى ان حسن ذكرى على كل
حال واعلم ان الله سبحانه رجا ابنتي العبد ليذكره ويدعوه
اذا كان يحب ذكره كما تقدم في الدعاء روى ابو الصباح قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما احباب المومن من بلاد ارضي
قال لا ولكن اسمع الله وسكوا ودعاه وليكتب له الحسنات
يحط عنه السيئات وان الله ليغفر الى عبده الموتى كما يغفر
الايح الى احبيه فيقول لا وعزتي ما افترقت لهواك على فارغ
هذا الغطاء فكشف فينظر في عوضه ما ضررتني يا رب بما
زويت عني وما احبب الله قوما لا ابتلاهم وازعظهم الا
طلع عليهم السبلاء وان الله يقول ان عبادي المومنين امن
لا يصلح لهم دينهم الا بالعتلى والصحة في الدين قابلوهم به
وان من العباد لمن لا يصلح لهم امر دينهم به فيصلح لهم
امر دينهم وان الله اخذ ميثاق المومنين على ان لا تصدق في
مقاتله ولا ينصرون من عدوه وان الله اذا احب عبدا غنته

بالبراءة غنائاً فاذا دعا قال له سيدي عبدني اني على ما سألتك
لقد رأت ما انت خربت لك فهو خير لك وان حواري عسى عليه السلام
شكوا اليه ما يلقون من الناس فقال ان المؤمنين لا يزالون
في الدنيا متعصين وعز الله صلى الله عليه وآله قال ان في الجنة
منازل لا تسالها العباد باعمالهم ليس لها علاقة فوقها
ولا اعماد من تحتها قيل يا رسول الله من اهلها فقال اهل
والصوم **فصل** ولا ينبغي ان يغفل الانسان مجلسه عن ذكر الله
ويقوم منه بغير ذكر روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
ما اجمع قوم في مجلس لا يذكر الله ولم يذكر ذاك الا
ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ثم قال ابو جعفر عليه السلام
ان ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان وعنه
عليه السلام من اراد ان يكتال بالكيل الا وفي فليقل اذا
اراد قيام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وروى الحسن
بن ابي الحسن الذي عني عن النبي صلى الله عليه وآله ان الملائكة
يمدون على خلق الذكر فيقومون على رؤوسهم ويكفون لبيك يعم
ويؤمنون على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول تعالى

يا مقلب

ابن كثر وهو اعلم فيقولون ما دنا انا فحضرنا المجلس من مجلس
الذكر فداينا اقواما ينجونك وتجدونك ويقدسونك تحاؤون
تأرق فيقول الله سبحانه باملايكتي اذووها عنهم واسمها
اني قد غفرت لهم وامنهم ثم ياحاؤون فيقولون ان فيهم فلا
وانه لم يذكر فيقول قد غفرت له بحالته استجاب الدف
اذا كان في الغافلين تحصنا من قارعة تنزل بهم فنجوا يذكره
ولعلمهم ينجون به ولقول الصادق عليه السلام المذكر الله
في الغافلين كالقاتل من المقاتل عن الصادق عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ذكر الغافلين كالمقاتل
في الغارن والمقاتل في الغارن له الجنة وهذا الذي صلى الله
عليه وآله من ذكر الله في السوق مخلصا عنه عقالا الناس
ومعلمهم بما هم فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله له يوم
القيامة مقبرة لم تخط على قلبه ثم **فصل** وافضل
اوقانه عند الاصباح والامساء وبعد الصبح والعصر قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يا ابن ادم اذكرني
بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهلك وقال
الباق عنه السلام ان ابليس عليه لعابن الله يبيت جنود الليل

من حين تغيب الشمس حين تطلع فاكثروا ذكر الله وهاتين
الساعتين وتعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا
صغاركم في ذلك الساعتين فانهما ساعتان غفلة وقال
الصادق عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وظلالهم
بالغدو والاصال قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وهي ساعة اجابة **فصل** ويحجب الاسرار
بالذكر لانه اقرب الى الاخرى واحد من الزمان قال رسول
صلى الله عليه وآله لا يزدري الله ذكرا ذكرا ما لا فلت
ما الخامل قال الخفي وقال امير المؤمنين عليه السلام من
ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا
يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله تعالى
براءون الناس ولا يذكرون الله قليلا وقال الصادق ع
قال الله تعالى من ذكرني سرا ذكرته علانية وروى طرقة
عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتف المالك الا ما سمع
وقال الله تعالى واذكر ربك في نفسك هضعا وخفية فلا يعلم
ثواب الذاك في نفس الرجل غير الله لعظمته وروى ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان في غزاة فاسترقا على واهل

الناس يملكون ويكفرون ويرفعون اصواتهم فقال عليه السلام
يا ايها الناس اربعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون احدكم ولا
غائبا وانما تدعون سميعا فريبا معكم ايما كنتم **فصل**
وينقسم الذكر اصنافا فانه التمجيد روى سعيد القاطع عن الفضل
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت ذاك علمي
دعاء جامعا فقال لي احمد الله فانه لا يبقى احد يصلي الا دعاك
يقول سمع الله لمن حمده وروى عن النبي صلى الله عليه وآله كل
كلام يبدأ فيه بالتمجيد فهو قطع وروى ابو مسعود عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من قال اربع مرات اذا أصبح لمحمد
رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا مضى فقد ادى
شكر ليله وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قال لمحمد كما هو اهله شغل كتاب
السماء فيقولون اللهم لا تقم الغيوب فيقول اكتبوا كما قالها عبد
وعلى قوا بها **سورة التمجيد** روى علي بن حسان عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام كل دعاء لا يكون قبله تجويد فهو ابتداء
التمجيد ثم الشاء قلت وما الذي ما يجري من التمجيد قال يقول اللهم
انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت

الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء
العزيز الحكيم وبهذا الاسناد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
ما الذي ما يجري من الجحيم قال يقول الحمد لله الذي علا فقر الحمد لله
الذي ملك فقدر الحمد لله الذي بطن فخير الحمد لله الذي يحيى
الموتى وهو على كل شيء قدير **ومنه** التهليل والتكبير
ربيع عن فضيل عن احمد بن محمد بن السلام اكثر ما من التكبير
التهليل فانه ليس بشيء احب الى الله من التهليل والتكبير
وعن الشيخ عليه السلام واكثر خير العبادات قول لا اله الا الله
ومنه الشيخ روى يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام من قال سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله
قال نعم وروى ابن سليمان بن داود عليها السلام كان معسكرا
مائة فرسخ في مائة فرسخ خمس وعشرون للبحر وخمس وعشرون
للارض وخمس وعشرون للطير وخمس وعشرون للوحش وكان
له الف بيت من قوادير على الخشب فيها ثلثمائة منكوحة وسبع
مئة وقد سجت الجن له بساطا من ذهب وابر يسير فرسخان في
فرسخ مكان موضع منبره في وسطه وهو من ذهب فيقع عليه
وحوله سبع مائة الكورسي من ذهب وفضة فيقعون الانبياء على

كروسي

كروسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحوله الناس وحول
الناس الخن والشياطين وقطله الطير باجنحتها حتى يقع
عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط فتسير به مسيرة
شهر في يوم روي انه كان يامر الزنج العاصف بحمله والخر
تسيرة فاوحى الله اليه وهو يسير بين السماء والارض انه
قد رت في ملكك الاسلام احب بشيء الا الفتنة الرجح في
سمعك فيحكى انه مر بجحارات فقال لقد اوتى ابدا و
ملكها الفتنة الرجح في اذنه فنزل ومشي الى الحرات وقال انا
منسيت اليك لسلا يمتقي ما لا تقدر عليه ثم قال تسبيحة
واحدة يقبلها الله تعا خير مما اوتى اداود وبطريق آخر
لان ثواب التسبيحة يفي وملك سليمان يفي **ومنه** الشيخ
والحمد لله الصادق عليه السلام قال قال امرطوءصين
عليه السلام الشيخ نصف الميزان والحمد لله الميزان
والله اكبر ميلا وما بين السموات والارض السجيات
الاربع عن ابي جعفر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه
برجل يفرس غرسا في حائط له فوقف عليه وقال الا ادراك
على عرس انتبت منه اصلا واسرع ايناعا واطيب تمرا واني

قال بلى فذكرني يا رسول الله قال اذا اصبححت ومسيت فقل
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان ملك بك
ان قلت بكل تسبيحه عشر شجرة في الجنة من انواع الفاكهة
وهذه من الباقيات الصالحات قال فقال رجل اسم هذا
ما رسول الله جابلي هذا صدقه مقبوضة على فقراء المسلمين
اهل الصدقة فانزل الله ايات من القرآن فاما من اعطى
واقفى وصدق بالحق فسيسره للبصري وروى محمد بن
خالد البرقي عن الصادق عليه السلام عن حقه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال سبحانه الله
عرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله عرس الله
له بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله عرس الله له بها
شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر عرس الله له بها شجرة في الجنة
فقال رجل من قريش اني نافع في الجنة لكثيرا فالتهم ولما اياكم
ان تسلموا عليها نورا نافع فوها وذلك قول الله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تنبطوا اعمالكم
وعنه عليه السلام ان النقص صل الله عليه وآله قال لا يصاحبه
ذات يوم ايايتم لو اجتمعتم ما عندكم من الافات والاشعة

ثم

ثم وضعت بعضه على بعض الكثر ترون انه يبلغ السماء
قالوا لا يا رسول الله قال افلا ادرككم على شيء اصله
في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى قال يقول احدكم
اذا فرغ من الغرضه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
قلتن مرة فاذا اصله في الارض وفرعه في السماء وهن يد
الهدم والجرق والغرق والقرى في النور واكل السبع و
مبيدة السوء والمسببة التي تنزل من السماء في ذلك اليوم
على العبد وهذه الباقيات الصالحات وروى حماد بن عمار
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله ما اسرى في
الاسماء دخلت الجنة ضاليت فبعانا يفتق من مشك
وليت فيها ملائكة يبنون فيها البنة من فضة ولبنة
من ذهب ومرتبا المسكوا ففعلتكم وبعانيتم وبعانيتم
وقالوا حق بخيبتنا النعمة قلت وما نفقتكم قول المؤمن
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال الحق نبينا
واذا اسكت وامسك امسكنا ومنه الاستغفار وروى الكوفي
عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فتوة نعمتك ومن
درك الشقاء ومن شدة ما سبق في الكتاب اللهم اني اسالك
بعزة ملكك وسدرة قوتك وبعظم سلطانك وبقدرة
علي خلقك ثم سئل حاجتك **السابعة** وكان عليه السلام
يقول اذا اصبح مرجبا بكما من ملكين حفيظين كريمين ابرئكما
ما تختارا وانشاء الله فلا يزال في الشيع والتهيل حتى تطلع
الشمس وكذلك بعد العصر من السابعة عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يلع الله
يوم القيمة وفي حقيقته شهادة ان لا اله الا الله والي ربه
ويفتح له ثمانية ابواب الجنة فيقال له يا ولي الله ادخل
ايها شبيب فليقل اذا اصبح وامسى كتب الله له
الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها و
ان الله يبعث من في القبور على ذلك احياء وعلى ذلك اموات
وعلى ذلك ابعث ان شاء الله اخرا محمدا مني السلام صلى الله
عليه وعلى آله الحمد لله الذي اذهب الليل بقدرته وجاء بال
برحمته خلقا جديرا مرجيا بالحافظين ويبلغت عن عبيده

وحياكم

وحياكم الله من كاتبين ويبلغت عن عبيده **الرابعة** روى حماد بن عمار
عن الصادق عليه السلام من قال في دبر كل صلاة الفجر قبل كل
رب صل على محمد واهل بيته وفي الله وجهه من الحيات النور
والخامسة عن الرضا عليه السلام من قال في دبر صلاة الغدا
له يلقي حاجته الا يستد له وكفاه الله ما اهره الله
وصلى الله على محمد وآله واقرض الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقبه الله سيئات ما مكروا والآله الا انت سبحانك اكننت
من الظالمين فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك يجي
المؤمنين حسينا الله ونعم الوكيل فاقبلوا بسم الله
وقضيل الرحمنسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا
بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس
حسبي الوكيل من المذوقين حسبي الله رب العالمين حسبي من هو
حسبي من المذوقين حسبي الله رب العالمين حسبي من هو
حسبي من المذوقين حسبي الله رب العالمين حسبي من هو
حسبي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
السادسة افضل ما دعى به عند الزوال اللهم انك
باله استعدتنا الى اخره وافضل ما دعى به اخر ساعة

نهار الجمعة دعاء السمات ويدعوا بعده بما تقدم السابق عن أبي حنيفة
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا اجتمع
الشمس على رأس قلة الجبل هملت عيناه وموعاظة قال النبي
ظلمنا مستجير بعفوك وأمسيت ذنوبي مستجير بمغفرتك وأمسى
خوفي مستجير بأمانتك وأمسى فلي مستجير بعزك وأمسى
فقرى مستجير بفنائك وأمسى وجهي للبالى الغاني مستجير ^{بوجهك} بأو
الدايم البقي اللهم ألهمني عافيتك وغفرتك وحسنك و
جلبك كرامتك وقبلي شر خلقك من الجن والإنس يا الله
يا رحمن يا رحيم الثامنة عن سلمان الجعفي قال سمعت أبا
عليه السلام يقول إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في
وقت غروب وأدبار فقل بسم الله والله والحمد
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
وفاة من الدن والآخرته الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم
يعلم خائبة الآخرين وما يخفى الصدور وأعوذ بوجه الله
الكريم وبسم الله العظيم من شر ما ذرأ وبرأ ومن شر
ما تحت الأرض ومن شر ما ظهر وما بطن ومن شر ما وسعت
ومالما صفت والحمد لله رب العالمين ذكرتها أس من كل سبع

ومن الشيطان

ومن الشيطان الرجيم ومن ذرئته وكل ما عن وسع وكيف
صاحبها إذا تكلم بها ولا نقول قال قلت لابي صاحب
صيد فاحاف الشيع ولني ابيث بالليل في الحارات والو^{حش}
فقال لي قل إذا دخلت بسم الله وأدخل رجلك البغي
وإذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى وبسم الله فأنت لا ت^{تضر}
مكروها التاسعة روى الصدوق بإسناده إلى أبي عبد الله الذي
عن الخليل البكري قال سمعت بعض اصحابنا ان ابا الموثر
عليه السلام كان يقول في كل يوم من أيام
عشر ذي الحجة هذه الكلمات الفاضلات وأطعن لا اله الا
عدد السلي واليهود لا اله الا الله عدد اموح البهي لا اله
الا الله رحمته خير مما يحسون لا اله الا الله عدد الشوك والنخ
لا اله الا الله عدد الشعر والوبر لا اله الا الله عدد الحج والمدر لا
اله الا الله عدد قطر المطر لا اله الا الله عدد ودي الشجر لا اله
الا الله عدد بلج العيون لا اله الا الله عدد ما في الليل اضعص
والصبح اذا تنفس لا اله الا الله عدد الرياح في البراري والبحر
لا اله الا الله من اليوم الى يوم نفع في الصور فتر ذلك في كل
مراتب العشر عشر مرات اعطاه الله عز وجل لكل تعليمة ^ح

فالجنة من الدرد والياقوت ما بين كل مرتين مسيرة مائة عام
للكاب المشرج في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهرة
واحدة لا فصل فيها في كل مدينة من تلك المدن من الدرد
والجصون والعرف والبيوت والفرش والازواج والشرور
والجود العين ومن القمار والذرايب والموائد والخدم والاهل
والاشجار والحي والجمال ما لا يوصف خلق من الوصفين
فاذا خرج من قبره اضاءت كل شعرة منه نوراً
وتسبده سبعون الف ملك يسوقونه وعن يمينه وسفله
حتى ينتهي الى باب الجنة فاذا دخلها قاموا خلفه وهو
امامهم حتى ينتهي الى مدينة ظاهرها يا قوته جبرم و
باطنها نرجدة خضراء فيها من اصناف ما خلق الله
عذ وجل في الجنة فاذا انتهوا اليها قالوا يا الله هل
تدري لمن هذه المدينة بما فيها قال لا قال من اسمها
يخبر الملائكة الذين هم هناك في الدنيا نعم هلك الله عز وجل
بالتمليل هذه المدينة بما فيها ثواب لك وابشرنا
هذه ثواب من الله عز وجل حين ترى ما اعد الله لك
فداود داد الاسلام في جواره عطاء لا ينقطع ابداً قال
الخيل

الخيل فتولوا اكل ثمر ما يقدرون عليه لئلا تدا لكم الثواب من الله
العاشر روى عن ابن الدرداء انه قيل له ذات يوم احترقت
دارك فقال لم تحترق فياء غيرة اخو يقول احترقت دارك
فقال لم تحترق فياء ثالث فاخبره فاحابه بذلك ثم انكشف
الامر عن احتراق جميع ما حولها سواها فقتل بما علمت ذلك
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من قال هذه الكلمات
صبيحة يومه لم يصيبه سوء فيه ومفاتها ومساكيله
لم يصيبه فيها سوء وقد قلتها وهي اللهم انت ربي
لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله وما لم يشاء
كان وما لم يشاء لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً اللهم
اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ
براسيتها انت ربي على صراط مستقيم **حاشاه** والاستشفاء
بالدعاء والاستغفار وهو افضل الاول لدفع العلل وهو اعظم
روى ابو جحان بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كما يقول عند العلة اللهم انك غيرت اقواماً فقلت

الاول ٣

قل ادعوا للذين رحمتم من دونه فلا يمكن كشف الضر عنكم
ولا تخويله فيا من لا يملك كشف ضري ولا يجوبله عني
اجد عرك وصل على محمد واكشف ضري وجوله الى من بدعوا
معك الها آخر لا اله غيرك **الثاني** روى ^{ابن} يونس بن عبد
عز داود بن زكري مرصك بالمدينة مرصا سديدا فبلغ ذلك
ابا عبد الله عليه السلام فكتب الى قديسني علتك فاستر
صاعا من برنج اسلق على قفالك وانثروه على صدرك كيف
ما استر وقل اللهم اقم اسالك باسمك الذي اسالك
به المضطر كشف ما به من ضر ومكنت له في الارض
وجعلته خليفتك انص على محمد وآل محمد وعلى اهل بيته
واثني فبني من عني نعم استوحا الساجد اجمع التزم حرك
وقل مثل ذلك واقسمه مدامدا لكل منسكين وقل
مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانما انشطت من عقال
وقد فعله غر واحد فاستغفر به **الثالث** ^{بسم الله الرحمن الرحيم}
الحمد لله رب العالمين حسبي الله ونعم الوكيل تبارك الله اعين
الغالبين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يدعي هذا
مرة عقيب صلاة الصبح ويمسح به على العك كائنا ما كان

خصوصا

خصوصا الفطر يزاد الله تع وقد صنع ذلك فاستغفر به
الرابع يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت
فذلك هذا الذي قد ظهر وجهي برجم الناس الله لم يطل به
عددا له فينا وله فيه حاجة فقال لي قد كان مؤمن كرهون
مكسب الاصابع فكان يقول هكذا ومعه يا قوم اتبعوا المسلمين
قال ثم قال لي اذا كان الثلث الاخير من الليل في اوله فتوضاء
وقم الى صلاتك التي نصليها فاذا كنت في السجدة الاخرة من
الركعتين الاولين فقل وانت ساجدا ما على اعظمهم بارحم
دارهم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وآل محمد
واعطني من الخير في الدنيا والاخرة ما انت اهل له واصرف
عني شر الناس والاخرة ما انت اهل واذهب عني هذا
الوجع فانه قد اعطاني واخزني والحمد لله في الدعاء قال
فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله به عني **كله**
روى داود بن زكري عني عبد الله عليه السلام قال
تصنع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلاث مرات
الله الله الله وفي حقا لا اشرك به شيئا اللهم لها وكل
عظيم فقرها عني **السادس** روى المفضل عن ابي عبد الله

قل للاوجاع بسم الله وبالله كبر من نعمة الله في غرق ساكن وغير
ساكن على عبد شاكر وتأخذ بجمبتك بيدك اليمنى بعد الصلاة
المفروضة وتقول اللهم فرج عني كربتي وعجل عافيتي واكشف
صتري ثلاث مرات واخضع ان يكون ذلك مع دمع وبكاء **والسابع**
ابو حمزة قال عرض لي رجعي في فتكوت ذلك الى ابي جعفر عليه
السلام فقال اذا انت صليت فقل يا جود من اعطى ويا خير
من سئل ويا ارحم الراحمين من استرحم ارحم ضعفي ووقلة عني
واعفني من وجعي ففعلته فوفيت **الثامن** ابو جعفر عليه
السلام قال مرض علي عليه السلام فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له قل اللهم اني اسئلك تعجيل عافيتك او صبرا اعلى **بكتك**
او خروجا الى رحمتك **التاسع** ابراهيم بن عبد الحميد عن رجل
قال دخلت ابي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه وجعا
في فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه ثم قل اعوذ بفرقة
الله واعوذ بقدرة الله واعوذ بجلال واعوذ بعظمة الله
واعوذ بجمع الله واعوذ برسول الله واعوذ باسماء الله من
شر ما في الخلق وشر ما اخاف على نفسي تقولها سبع مرات
قال ففعلت فاذهب الوجع عني **العاشر** ابراهيم بن اسحاق

عن

عن الرضا عليه السلام قال خرج بجارية لنا خنا ذرية عنقها فانما
آيت فقال يا علي قل لها فلتقل يا روف يا رحيم يا رب يا سيدي
فقاله فاذهب الله عنها قال وقال هذا الدعاء الذي دعا به
برسول الله **الحادي عشر** ما يستدفع به المكارة وهو دعوية **الاول**
روى ابو بصير عن ابي حمزة قال قال محمد بن علي عليه السلام
يا حمزة مالك اذا اناذك امرئ فانه لا تنوجه الى بعض زوايا
بيتك يعني القبلة فيصلي ركعتين ثم يقول يا ابيصر الظالمين ويا
اسمع السامعين ويا اسرع الخاسبين ويا ارحم الراحمين سبعين
مرة كلما دعوت مرة بهذا الامر سالت حاجتك واحبتك
الثاني عن الباقر عليه السلام جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وآله يقال له شيبه الهد لي فقال يا رسول الله اني
شيخ كبير قد كبرت سنني وصغفت قوتي عن عمل كنت
عودته نفسي من جلود وصيام ورج وجهاد فعلمني رسول
صلى الله عليه وآله كلاما ينفعني الله وخفف عني يا رسول الله
فقال اعد لها فاعاد ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما حولك من شجرة ولا مسخرة وقد بكت رحمة لك
فاذا صليت الصبح فقال سبحان الله العظيم وسبحه ولا حول

ولا فقه الا بالله العلي العظيم فاذ الله عز وجل بعانيك بذلك
من العبي والمجنون والجذام والفقر والحر فقال رسول الله هذا
لله نيا فما للاخرة قال فنقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني
مرجعك وافض علي من فضلك واشتر علي من رحمتك
وانزل علي من مكانك قال فقبض علي من بيده فقال لان هذا
ما استند ما قبض علي من خالك فقال الله صلى الله عليه
والله اما الله واتق بها يوم القطة لم يدعها متعمدا فنجت له
ثمانية ابواب الجنة يدخلها من ايها شاء **الثالث** محمد بن
يعقوب رفعه الى عبد الله عليه السلام قال كان من دعاء
ابي عبد الله عليه السلام من تحدثت اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد واخبرني وارحمي وزك عملي وبسر من قلبي واهد
قلبي وامن خوفي وعافني في عمري كله وتب رجعتي واصل
خطاياي وببض وجهي واغصمني في ديني وسرل مطلي
ودسع علي رزقي فاليه ضعيف وتجاوز عن سبئي ما عدي
بحسن ما عندك ولا تنجني بنفسي ولا تنجني من جهنم
واللهي لحظة من خطاك تكفي بها ما بيني وبينك
ها من احسن عبادك عندي فقد صغفت قولي وقلت جنة

والقطع

وانقطع من خلقك حاجي ولم يسبق لي الارجاك وتوكلني عليك
وقدرت لك يا رب علي ان ترحمي وتعافيني كقدرتك علي ان
تعد بي وتبليني اليك فركعوا يدك وتوسني وبك الرخاء
لانعامك يقويني ولم اخل من نعمتك منذ خلقتني فانت
ربي وسيدتي ومفرجي وملجائي والهاويطي والذائب عني والدا
ني والمتكفل برزقي وعز قضايتك وقدرتك كما انا فيه فليكن
باسمك ومولاي فيما قضيت وقدرت وحقت تعجلا
مما انا فيه جميعه والعافية فاني لا اجدل دفع ذلك احدا
غيرك ولا اعتمد فيه الا عليك فكن لي الملك والاكرام عند
حسن ظني بك ورحايتك وارحم نصرتي واستكافيتي وضعف
ركبي وامنر بذلك علي وعلى كل داع دعاك يا ارحم الراحمين
وصل الله على محمد وآله **الرابع** عامر بن حميد عن اسمعيل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصابه هم او غم او كرب
او بلاء او آفة فليقل الله دني لا يشرك به شئا او كلت علي
الذي لا يموت **الخامس** هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
اذا نزلت برحيل نازلة او سديدة او كربه امر فليكنف
عن ركيبه وزراعته وليلحقها بالارض وليصن جوؤه

والقطع

بالارض ثم ليدع بجاحته وهو ساجد **الثامن** لطالب الرزق
عن الصادق عليه السلام يا الله يا الله يا الله اسألك بحق من حقك
عليك عظيم ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترضى العمل بما
علمتني من معرفته حقك وان تبسط علي ما حطرت من قدرتي
السابع سعيد بن زيد قال اولي الحسن عليه السلام اذا صليت
للمغرب ولا تبسط رجلك ولا تكلم احدا حتى تقول مائة مرة
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم مائة مرة في المغرب ومائة مرة في العشاء فوالله
دفع عنه مائة نوع من انواع السبله ادنى نوع منها البرص والجلذ
والنسلطان والسلطان **الثامن** لدفع عاقبة الرؤيا الكروية
ان تسجد عقيب ما تستيقظ منها ملافصل وتنتق على الله
بما تيسر لك من الشاء ثم تصلي على محمد وآل محمد وتنتزع الى
وسأله كفايتها وسلامتها عاقبتها فانك لا ترى لها أثرا
بفضل الله ورحمته **التاسع** روى ابو قتادة الخزاز بن ربعي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الرؤيا الصالحة
من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا متحجبا
واذا رأى رؤيا مكروهة فليبتل عن سبيله فلا قال ولا يقول من

الشيطان

الشيطان وشهرها ولا يحدث بها احدا فانها ان تضمر وعنه
عليه السلام الرؤيا من الله والحلم من **السلطان** وعنه
الرؤيا المحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة **العاشر** عن اهل البيت عليهم السلام اذا رأى رؤيا
مكروهة فليتحول عن شئ الذي كان عليه وليقل اما البوي
من الشيطان ليجز الذين آمنوا وليس مضار هو شيئا الا باذن الله
واعوذ بالله بما عاهدت به ملائكته المقرونين وانبياءه المرسلين
والائمة الراشدين والمهديين وعيادة الصالحين من شتر
ما رأيت ومن شتر ذواي ان تضمر في شئ ذنب او ضياء في
ومر الشيطان الرجيم **الحادي عشر** على بن منبر قال كتب
محمد بن حمزة العلوي يسألني ان اكتب اليه في جعفر عليه السلام
في دعاء يعلمه يرجو به الفرج فكتب الي اما سأل محمد بن حمزة من
تعلمه دعاء يرجو به الفرج فقل له يلزم يا من يكفى من كل شئ
ولا يكفى منه شئ ولا كف من كل شئ فاقرب الى ربك ما فيه من
العلم اسأله الله **الثاني عشر** الصدوق قال حدثني ابي عبد الله
عن ابي الموهب مينا عن ابيه عليه السلام قال رأيت المظفر عليه السلام
في المنام فيل يدربيلته فقلت له علمتني شيئا انتصربه علي

فَقَالَ قُلْ يَا هُوَا يَمَنُ هُوَ الْاَهُوَ فَلَمَّا اَصْبَحْتُ قَضَعْتُمَا عَلَيَّ رَسُولًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عِيسَى عَلِمْتَ الْاِسْمَ الْاَعْظَمَ
عَلَيَّ اِسْمِي يَوْمَ يَدْرِي اَنْ اَمْرًا لِمَوْلَايَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قُتِلَ
هُوَ اللَّهُ اَحَدٌ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا هُوَا هُوَا يَمَنُ لَا هُوَ الْاَهُوَ عَقَرُ
وَانْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَكَارِهُهُ السَّلَامُ يَقُولُ ذَلِكَ
يَوْمَ الصَّفِينِ وَهُوَ بَطَارُ الْقِسْمِ **الثالث** وَالْعُودُ وَهُوَ اَدْعِيَةُ
الدُّعَاءِ **الاول** رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْجَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ قَالَ اَبُو عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ اَمَّةَ الْكَلْبِ
وَقُلْ غَزَمْتَ عَلَيْكَ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَعِزَّتُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ وَغَزَمَهُ سُلَيْمَانُ وَعِزَّتُهُ اَمْرًا لِمَوْلَايَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ
الْاَمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ فَاِنَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْكَ اِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا
السَّبْعُ قَدْ اَعْتَرَضَنِي فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ اَنْ يَجْتَنِبَ عِزَّ طَبِيعَتَا
وَلَا يُوَدِّيْنَا فَفَطَرَتِ اللَّهُ قَدْ طَاطَا وَادْخَلَ رَأْسَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ
وَتَنَكَّبَ الطَّرِيقَ رَاجِعًا وَرَوَى اَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ اَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ اَمْرًا لِمَوْلَايَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا
لَقِيتَ السَّبْعَ فَقُلْ اَهْوَ ذَرَبْتُ دَانِيَالَ وَالْجَبَّ مِنْ شَرِّكَ اَسَدِ سَدِ
الثاني قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْاَعْلَمُ كَلَامَاتُ اِذَا

وَقَعَتْ

وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَوْلَا قُوَّةُ الْاَلَاءِ
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَانْزِلْ بِصُورِهَا عَنْكَ مَا شَاءَ مِنْ اَنْوَاعِ الْبِلَادِ
الثالث مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ اِذْ شَكُوا إِلَيْهِ اَصْحَابَهُ الْبَوَاغِيثُ اَنْهُمْ اَوْذَوْهُمْ
فَقَالَ اِذَا اخَذَ احَدُكُمْ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ اَلْاَسْوَدُ اَلْوَقَاتِ يَا بَالِي
خَلْقًا وَلَا بَابًا عَرَفْتَ عَلَيْكُمْ بَابَ الْاَلَاءِ دُونِي وَوَاخْتِ
لِي اِنْ يَذْهَبَ السَّبِيلُ فَيَجِيئِي الصَّبْحُ بِمَا جَاؤَ الَّذِي نَعْرِفُهُ اَلْيَوْمَ بِالصَّبْحِ
بِمَا اَلَّ **الرابع** مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ قَالَ كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ
اَلْيَوْمَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَوْدَةَ لِلزَّيْبِ اَلَّتِي تَوْضَعُ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِحُظَّةِ اللَّهِ اَكْبَرَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ اَللَّهُ اَكْبَرُ
لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ وَلَا رِبَّ اِلَّا اللَّهُ وَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا شَرِيكَ لَهُ
سُبْحَانَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ اَللَّهُمَّ ذَلِّلْ لِحَمَلِ
وَالْاَكْرَامِ رَبِّ عِيسَى وَمُوسَى وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَسَّيَّ اَلَهُ اَبْرَاهِيمُ
وَاِسْمَاعِيلُ وَاسْحَقُ وَيَعْقُوبُ وَلَا سَابْطَ اِلَّا اَلَهُ اَلَا اَنْتَ بِحَالِكَ
مَعَ مَا عَدَدْتِ مِنْ اَلَايِكَ وَعَظَمْتِكَ وَبِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ التَّيُّوَاتِ
وَبِأَنَّكَ رَبُّ النَّاسِ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَاَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ
اَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا تَكُنْ اَلَّتِي تَمْسُكُ السَّمَاءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اَللَّهُمَّ اَلَا اَنْتَ

وكلماتك التي تحتوي بها مولانا تجبر عليك فلانا من شرها
ينزل من السماء وما يخرج منها وما يخرج من الارض وما يخرج منها
والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **الخامس** عنه
ايضا بخطه بسم الله وبالله والى الله وكما شاء الله وبه
الله وجبروت الله وفرة الله وسكوت الله هذا الكتاب
اجعله ما الله شفاء لفلان من فلان ابن عبدك وابن امتك
عبد الله صلى على رسول الله **السادس** قال امر المؤمنين عليه
السلام في النبي صلى الله عليه واله حسنا وحسنا
فقال اعبدكم كليات الله الثامنة ويا سماعة الجسني كلها عامة
من شر السامة والحامة ومن شر عيني لامي ومن شر جاسدي
اذا حسدتم انفت صلى الله عليه وآله البنا فقال هكذا
كان يعقوب ابراهيم واسحق عليهم السلام **السابع** عن ابي جعفر
عليه السلام من قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
دفع الله عنه بها سبعين نوعا من البلايا يسره الجنون ومن
خرج من بيته فقال بسم الله قال له الملكا هذيت واذا
قال لاحول ولا قوة الا بالله وقيت واذا قال توكلت على الله
قالا كفت فيقول الشيطان كيف اصنع بمن هدي ووقى وكفى

الثامن ابو حنيفة قال استأذنت على ابي جعفر عليه السلام
فخرج الي وسقنا له فخرج فقلت له قال افضت باغالي
قلت نعم جعلت فداك قال ابي والله تكلمت بكلام ما تكلم
احدا لا كفاه الله ما اهمه من الدنيا واخرته اخبرني به
قال نعم ثم قال من قال حين يخرج من منزله سمد الله
جسدي الله توكلت على الله اللهم ارق اسالك خيرا موريا
كلها واعوذ بك من خزي الناس وعذاب الآخرة كفاه
الله ما اهمه من الدنيا واخرته **التاسع** قال امر المؤمنين
عليه السلام اذا ارد احدكم النوم فلا يضع جنبه
حق يقول اعوذ بنبي ودينه واهله وولديه وخواتمه على
وما رزقني ربي وما خولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت
وسلطان الله ورحمة الله ودافق الله وغفران الله وقوة
الله وقدرته الله وحلال الله وبضغ الله واكرام الله وكبح
الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم وقدرته الله على ما يشاء
من شر السامة والحامة ومن شر الجن والانس ومن شر كل ما
دب على الارض وما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء وما
يخرج فيها ومن شر كل خائبة ربي اخذ بنا صيبتها ان ربي على كل

مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان رسول الله صلى الله عليه وآله كما يعوذ
الحسن والحسين بذلك وبذلك امر رسول الله صلى الله
العاشر قال عزائم الموت منين عليه السلام اذا اراد احدكم
النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله
وضعت جنبي الله على مله ابراهيم ودي محمد ولا اله الا
الله طاعته ما شاء الله كاد وما لم يشاء لم يكن في ذلك
عند منامه حفظه الله من اللص المغير والخدم وتستغفر له
الملائكة **الحادي عشر** ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال من قال حين يخرج من باب داره اعوذ بها عادت به
ملائكة الله من شدة هذا اليوم الجديد الذي ادخلت
شمسه لم تعد من شر نفسي ومن شر غري ومن شر
الشياطين ومن شر ما نصب لا وليا لله وشر الجن والانس
وشر الصبائح والهوام وشر ركوب المحارم كلها اجبرني
بالله من كل خوف الله له وقاب باب عليه وكفى اللهم
وحمدك عن التسليم وعصمته من الشر **الباب السادس** في تلاوة القرآن
وهو قسم من اقسام الذكر وقائم مقام الدعاء في كل حال

عليه

عليه من الخلق والترغيب واستجالات المناجع ودفع المضار
وستوى ذلك فيما يأتي وما ادعاهما شر فاما من **الاول** كونه
كلام الله تعالى **الثاني** ان فيه الاسماء العظيمة **الثالث**
ان جنود العلم روى جعفر بن غياث عن الزهري قال
سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول يا ايها القرآن
خزائن العلم فكل ما افتحت خزائنه فبني لك اذن ينظر
ما فيها **الرابع** ان تلاوة القرآن والاكثر منه تشرط لغير
السنة صلى الله عليه وآله وايضا على التواتر **الخامس**
حصول الثواب على كل حديث منه على ما يأتي ولم يرد
مثل ذلك في غيره ولم يرد من ذلك جملة بسيرة في اخباره
الاول روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الله تعالى
من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسلتي اعطيتة فضل
لثواب الشاكرين **الثاني** محمد بن يعقوب يرفعه الى الشيخ
قال من اعطاه القرآن احدا اعطى افضل ما اعطى صقر
عظيما وعظم صغيرا **الثالث** عنه صلى الله عليه وآله
اذا التبت عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن
فانه شافع مشفع وشاهد مصدق مرجع امامه قاده

الى الجنة ومن حمله خلفه ^{ساقه} الى النار وهو اوضح دليل
الى خير سبيل من قال به صدق وقوف ومن حكم به عدل و
من اخذ اجر **الترابع** ليت بن سليم دفعه قال قال النبي صلى الله
عليه وآله نوروا بيوتكم كمدارة القرآن ولا تتخذوها قبور
كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في البيع والكنائس وعطوا
بيوتهم فان البيت اذا كثرت فيه تلاوة القرآن كثرت خيرة واسمع
اهله واصداؤه لاهل السماء كما يضيئ نجوم السماء لاهل الارض
الخامس عن الصادق ع ان البيت اذا كان فيه المسلم تلو
القرآن يتراكم اهل السماء كما يتراكم اهل الارض الكوكب
الذري في السماء **السادس** عن الصادق ع الله السلام يرفعه
السنة صلى الله عليه وآله اجعلوا البيوتكم نضيبا من
القرآن فان البيت اذا قرئ فيه يسر على اهله وكثر خيره وكما
سكانه في زيادة واذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على اهله وقيل
خيره وكان سكانه في نقصان **السابع** قال الصادق جعفر بن محمد
عليهم السلام ينبغي للمؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القرآن ويكون
في تعلمه **الثامن** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتابه
قال وقال عليه السلام قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر
افضل

افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصيام حبة
من النار وقال عليه السلام لقارى القرآن بكل حرفي يقرأ
في الصلوة قائما مائة حسنة وقاعدا خمسون حسنة ومنظرا
في غير الصلوة خمس وعشرون حسنة وعز منظره عشر
حسنة اما التي لا اقول المراحل له مائة الف حسنة وباللام عشر
وبالميم عشر وبالراء عشر **التاسع** روى بشر بن غالب الا
عن الحسين بن علي عليهما السلام قال من قرأ آية من كتاب الله
فروى في صلوته قائما يكتب له بكل حرفي مائة حسنة فان قرأها
في غير صلوة كتب الله له عشرة فان استمع القرآن كان له بكل حرف
حسنة وان ختم القرآن ليلا صلت عليه الحفظة حتى يمسي
وكذلك دعوة بحاجة وكان خيرا له مما بين السماء والارض قلت
هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأ قال ما اخبرني اسد الله
جواد ماجد كريم اذا ما معه اعطاه الله ذلك **العاشر**
عبد الله بن سلمان بن ابي جعفر عليه السلام من قرأ القرآن قائما
في صلوته كتب الله له بكل حرفي مائة حسنة ومن قرأ
في صلوته جالسا كتب له بكل حرفي خمسون حسنة ومن قرأ
في غير صلوته كتب الله له بكل حرفي عشر حسنة **الحادي عشر**

عن الصادق عليه السلام ومن قرأ حرفاً وهو جالس في صلاة
كتب الله له خمسين حسنة ومحى عنه سبعين سيئة ورفع
له خمسين درجة ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاة كتب الله
له مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن حتمه كانت له
دعوة مستجابة مؤخره أو محله فأرسلت جعفر بن الله فلا
ختمه كانه منصور عنه عبد الله عليه السلام قال سمعت
أبي أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ختم
الحيث علم الثاني عشر عنه جعفر عليه السلام من
استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتب له حسنة
ومحى عنه سيئة ورفع له درجة الثالث عشر حاله من مائة
القلاب عنه جعفر بن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال من ختم
القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة وأقل من ذلك أو أكثر وختمه في
يوم الجمعة كتب الله له من الأجر والحسنة من أول الجمعة
كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها أو ختمه في سائر الأيام
فلكذلك الرابع عشر سعد بن طارق عن أبي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله عليه وآله من قرأ عشر آيات
وليلته لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية

كتب

كتب من الذكركين ومن قرأ مائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ مائة
آية كتب من الخاسرين ومن قرأ ثلثمائة آية كتب من الفائزين و
من قرأ خمسمائة آية كتب من المحمدين ومن قرأ ألف آية
كتب له قنطار من البر والقنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب
والمثقال أربعة وعشرون قنطاراً أصغر مما مثل جبل إرم
وأكبرها ما بين السماء والأرض فصل وينبغي للأئمة
أن لا ينالهم حتى يقرأوا شيئاً من القرآن روى المفضل يسار عن
أبي عبد الله قال ما منع الناجي منكم المشغول في سوقه إذا
رجع إلى منزله أن لا ينالهم حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له
كل مكان كل آية يقرأها عشرة حسنة ومحى عنه عشر سيئة
فصل وينبغي اتخاذ المصنف في البيت لقول الصادق
عليه السلام أنه لم يحبني أن يكون في البيت مصحف بطر الله
عنه رجل به الشياطين وينبغي أن يقرأ فيه وإن كان نجس
الغزوة عن طهر القلب ولا يجوز لقول الصادق عليه السلام
ثلاثة تشكوا إلى الله العزيز الجليل مسجد خراب لا يصل فيه أهله
وعالمه يتجهال ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ
فيه وعنه يحيى بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام

١٢٧
جعلت فذلك التي احفظ القرآن فافترقوا عن ظهر قلبي افضل
او انظر في المصحف قال فقال لي لا بل قراءه وانظر في المصحف
فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وعنه
عليه السلام من قراء في المصحف متبع ببصره وخفف العناء
عن والدبه ولو كانا كافرين وعنه عليه السلام من رفعه الى الله
صلوات الله عليه واله ليس بشيء استند على الشيطان من القراء
في المصحف نظرا والمصحف في البيت نظر الشيطان
فصل وينبغي لمن حفظ القرآن ان يداوم تلاوته حتى لا
ينساه كيدا يلحقه بذلك تاسف وتجسر يوم القيمة
روي عبد الله بن مسكان عن يعقوب الاحمر قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام جعلت فذلك انه قد اصابني هجوم
واسياء لم يبق شيء من الخير الا قد تغلقت بهي منه ظم
حتى القرآن قد تغلقت من طائفة منه قال ففرغ عند ذلك حين
ذكرت القرآن ثم قال ان الرجل ليسى السورة من القرآن فتلقه
يوم القيمة حتى يشرف عليه من درجة من بعض الدرجات
فيقول السلام فيقول وعليك السلام من انت فيقول انا مؤمن
كذا وكذا ضيعتني وضيعتني اموالكمسكت في بلف بك هذه

الدرجة ثم اشار باصبعه ثم قال عليكم بالقرآن فتعلموه فان الناس
من تعلم ليقال فلان قاري ومنهم من تعلمه ويطلب به الصواب
ليقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه
فيقوم به في ليلة ونهاره ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يتعلمه
وعنه عليه السلام من شئ سورة من القرآن ضللت له في سورة
حسنة ودرجة رفيعة والجنة فاذا راها قالما انتما احسنكم
ليتك لي فيقول ما تعرفني انا سورة كذا وكذا ولم تنسى لم تفكك
الى هذا المقام وعد الصادق عليه السلام القرآن عهد الله الى خلقه
فبينفي المسلم ان ينظر في عهده وان يفكر منه كل يوم خمسين
روي الحبيب بن عبيد الله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل
قراء القرآن ثم نسيه فردت عنه ثلاثا اعليه فيه خرج قال
لا فضل والاستسقاء والاستسقاء بالقرآن **واعلم**
ان في القرآن الترياق الاكبر والكبرى الاحمر والخواص الغريبة
والمعجزات العجيبة ولا يعجز بالظنود الاشد بل هو اعظم فم ولا
بالبحر المختص بل هو اعظم فهو ان نظرت الى المواضع والزواجر
فمنه ياخذ الخطيب المصقع والواعظ المبلغ وان غطرت الى
الاحكام ومعالم الحلال والحرام فمن بحره يغترف ياخذ الفقيه

الحاذق والمحقق الصادق وان نظرت الى البلاغة والفصاحة فيه
 البقاء وتوجيه معانيه ومعرفة اساليبه ومبانيه بفقر الابد
 الكاسر والكس الماهر وما عسى يقول فيه المادحون ويثني عليه
 المشنون بعد قوله تعالى في اي حديث بعده فهو مبين وقوله
 تعالى ما قرطنا الكتاب من شيء وان نظرت الى الاستشفاء
 والاسترقاء ففيه الشفاء والدواء وهو سبيل الى الكفاية
 والعداء ووسيلة الى الاجابة الدعاء وسنين ذلك وينقسم
 الثلاثة اقسام **الاول** الاستشفاء من العار والنور ومنه شيا
 يسيرا لاجل الاستشهاد على ما ادعيته اذ كثروا كثير بعجزه
 غير النبي صلى الله عليه وآله واصحابه الذين هم تراجمه
 وحى الله تعالى **الاول** قال الصادق عليه السلام عن ابيهم
 يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله شك اليه رجل وجعا
 وضجع فقال عليه السلام استشف بالقرآن فان الله تعالى
 يقول وشفاء لما في الصدور **الثاني** الصدوق يرفعه الى النبي
 صلى الله عليه وآله قال شفاه الله في ثلاث **الثالث** كتاب الله
 اوله من غسل وشربة من حجام **الثالث** عز الباء
 عليه السلام من لم يقرأه لم يبرده شيء **الرابع** عراقي

الحسن عليه السلام من قرا آية الكرسي عند منامه لم يمتها الفالج
 ومن قراها ببركة كل صلاة لم يصرفه دوحه **الخامس** حدث
 الاصبغ ابن نباتة في حديث طويل فقام اليه رجل يقول يا ابا عبد
 عبد السلام فقال في بطني ماء اصفر فهل مر شقها قال نعم بل الله
 ولا دينار ولكن يكتب على بطنك آية الكرسي وتشر بها وتجعلها
 خيرة في بطنك فتبرا وبازد الله تعالى **القسم الثاني** في الاستشفاء
 وهو كثير فلنقتصر منه على **الاول** دوى الحسين بن احمد
 المنقري قال سمعت ابا البراهم عليه السلام يقول من استشفاء بآية
 من القرآن من المشرق الى المغرب كفى اذا كان له يقين **الثاني**
 للفضل بن عمر عنه عليه السلام قال احتجج من الناس كلهم
 بيسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله احد اقراوها عن عينك
 وعين الله ومن بين يديك ومن فوقك ومن تحذك واذا دخلت
 على سلطان جابر بن سنان تنظر اليه ثلاث مرات واعقب يديك
 اليه ثم تغادرها حتى تخرج من عنده **الثالث** المحقق من السرق
 يقرأ حين يادي الى فراشه قل ادعوا الله ادعوا الرحمن الى آخر
 وروى به الرواية عن علي عليه السلام وعنه عليهم السلام من قرا
 هاتين السورتين حين يخذ مضجعه لم يزل في مضجعه من

١٢٩
شيطاني ما لي وجبار عندي الى ان يصبح **الرابع** قراءة اذا انزلناه
في ليلة القدر على ما يدخر ويخفي جزئله وردت بذلك الرواية
عنهم عليهم السلام **الخامس** للمحفظ من الشياطين اذا اخذ
مصحفه بقراءة آية السحر ان ركبكم الله الذي خلق السما
والارض في ستة ايام فرب العالمين روي ان رجلا تعلم
ذلك هذا الموضعين عليه السلام ثم مضى اذا هو بقراءة
خواب فباب فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشياطين
فاذا هو اخذ بمحجته فقال له صاحبه انظروا فاستيقظ
الرجل فقرأ هذه الآية فقال الشيطان ادعهم الله افكنا فاجبه
الآن حتى يصبح فلما رجع الى امير المؤمنين عليه السلام فاحضر
وقال له رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلع
الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان منجرا في الارض **السادس**
هذا الشيخ صلى الله عليه وآله من قراءات ايات من اول البقرة
واية الكرسي وايتمز بعد ما وثلاث ايات من آخرها المير في
نفسه وما لا يشيا يكرهه ولا يقرب شيطان ولا ينسى القرآن
السابع عن الصادق عليه السلام من دخل على سلطان نجح
فقرأ ما يقابل له بعض ويؤمن يده اليمنى كلما قراء حرفا منهم

اصبعاً ثم يقرأ حم عشق ويضم اصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرأ
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خات من جمل طلما ويضمهما
في وجهه كفي سورة **الثامن** عن ابي الجحيم عليه السلام اذا خفت امرا
فاقرأ ما في آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم اذق
عقبي البدن ثلاث مرات **التاسع** حدث ابو عمران موسى بن
عمران الكشي روى قال حدثنا عبد الله بن كليب قال حدثني
منصور بن العبدل عن سعد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفي
عن الرضا عليه السلام عن ابيه قال دخل اول المنذر هشام **العاشر**
الكلبي على ابي عبد الله عليه السلام فقال انت الذي تفسر
القرآن قال قلت نعم قال اخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه
صلى الله عليه وآله واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ما ذلك القرآن الذي اذا
قراءه رسول الله صلى الله عليه وآله وآله حجب عنهم قلت لا ادرى
قال فكيف قلت اذك تفسر القرآن قلت يا ابن رسول الله ان
رأيت ان تنعم علي وتعلمنيهن قال آية في الكهف وآية في
الحجر وآية في الحاشية وهما قرأت من اتخذ الهة هوا
واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره

غشاه فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون وبني
الجهل أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم
وأبصارهم وأولئك هم العافلون وفي الكهف ومن أطعم من أغشى ذكر
آيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت أنا جعلنا على قلوبهم
أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى
فلن تنبذوا إذا بدا قال الكسوفى فعلمتها رجلا من أهل
وطلعت الذئلم استرته فمكت فيهم عشر سنين ثم ذكروا الثلاث
قال فقرأتها وجعلت امرئ على نجا السهم وعلى مرادهم فلا
يروى ولا يقولون شئ حتى خرجت إلى الأرض الاسلام قال
ابو المنذر وعلمتها قوما خرجوا في سفينة من الكوفة إلى
بغداد وخرج معهم سبع سفن فقطع على ست وسلمت السفينة
التي قرئ فيها الآيات وروى أيضا أن الرجل المسؤول عن
هذه الآيات ما هي من القرآن هو الحضر عليه السلام العاشر
الحل المربوط بكتب في دفعه ويعلق عليه سحر الله
الرحيم أنا فتحنا لك فتحا مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ويذكر نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً
ثم يكتب سورة النصر ثم يكتب من آياته أن خلق لكم من أنفسكم

أزواجاً

أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك
لآيات لقوم يتفكرون ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه
فأنكم غالبون ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر ونجرتنا
الأرض ميوناً فالق الماء على امر قدراً وحملنا على ذات
الواح وروى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري
واجعل عقدة من لساني يفهموا قولي وتركنا بعضهم
يومئذ يهوج في بعض ويخ في الصور فنبغاهم جمعاً
كذلك فلان بر فلانة بنت فلانة لعل جاءكم من أنفسكم
عن نزع عليه ما عشت بالو ومنين رغب نصير فان وروى
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم القسم الثالث فما يتعلق بأجابة الدعاء و
كل القرآن صالح لأجابة الدعاء بعده وقد تقدم ذكر
في آداب الدعاء وما كان منه مواضع ولذا ذكر بعضها
الأول روى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن
آبائه عليهم السلام عز الله صلى الله عليه وآله فالما أراد
الله عز وجل أن ينزل فأنجذ الكتاب وآية الكرسي وشهد الله
وقل اللهم مالك إلى قوله بغضبتا تعلقن بالعرش ليس

أزواجاً

بينهم وبين الله حجاب فقلن يا رب تعطي الى دار الذنوب والى
من يعصيك ويحرم متعلقان بالطهر والقدس فقال سبحانه
وعزى وجلا الى ما من عبد قرأك في دبر كل صلوة مكتوبة
الا اسكنه خبطة القدس على ما كان فيه ولا نظرت اليه
بعبثي المكنونة في كل يوم سبعين نظرة والافضيت
في كل سبعين حاجة اوداها المغفرة واعذته من كل
عدو وضرته عدته ولا متعة دخول الجنة الا الموت
الثاني رويت في بعض الروايات ان الدعاء بعد
قراءة الحمد عشر مرات عند طلوع الشمس يوم الجمعة
مستجاب **الثالث** عن امير المؤمنين عليه السلام
من قرأ في شأ الله ثم قال يا الله سبع مرات يولد في
صخرة فلقها الله في **فصل** خواص متفرقة **الرابعة**
درست عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قرأ الفاتحة الكاثر عند النوم
وسنة فتنه القبر **الثامنة** عن الصادق عليه السلام وقع
مضيق في البحر فجدوه وقد ذهب ماضى الاهل الآفة
قوله تع الا لا الله فخير المجدل **الثانية** سئل الصادق

عليه السلام عن القرآن والفرقان هما ستان ام شيء واحد
فقال القرآن حمله الكتاب والفرقان الحكم الواجب العمل به
الرابعة اول ما نزل باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك
واخر ما نزل اذا جاء نصر الله والفتح **الخامسة** قال النبي
المؤمنين هو من قراء قل هو الله احد باخذ مضجعه
وكل الله به حسيب الف ملك يحرسونه ليسته وروى
الصادق في كتاب التوحيد انها كفارة حشرين سنة
السادسة ابو بكر الخضرى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من كان يوم مري بالليل واليوم الآخر فلا بد ان يقرأ في
دبر الغرضه بقل هو الله احد فاذ من قرأ ما جامع الله له
خير الدنيا والاخرة وعفله ولوالديه وما ولد **السابعة**
جاء ابن عيسى رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الا اعلمك دعاء لا تنسى القرآن
قل اللهم ارحمني بترك معاصيكم ابداما ايقيني وارحمي
من تكلف ما لا يغيبني وارزقني حبيب النظر في ابرصيك
والدم قلبي حفظ كتابك كما علمتني واشرح به صدري
اطلق به لساني واستعمل به بدني وقوني به على ذلك **الخامسة**

عليه انه لا يعين عليه الا انت وقال ورواه بعض اصحابنا
عن الوليد بن صبيح عن جعفر الاور عن ابي عبد الله عليه
السلام **الثامن** عن الصادق عليه من مضى له يوم واحد
ولم يصل فيه بقل هو الله احد قيل له يوم القيمة يا
عبد الله لست من المصلين **التاسع** عنه عليه السلام من
مرت له جمعة لم يقرأ فيها بقل هو الله احد من مات
على غير الشطرب **العاشر** وعنه عليه السلام من اصابه
مرض او سدة ولم يقرأ في مرضه او سدة قل هو الله احد
هو من اهل النار **الحادي عشر** القسم سليمان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض
الا كفر **الثاني عشر** عنه عليه السلام من خذاعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف الا ينقذ في الساعة
التي يربح **الثالث** الدهري قال قلت لابي الحسن عليه السلام اي
الاعمال قال الحال المرجل قلت وما الحال المرجل قال فتح القرآن
وختم كل ما جل باوله او بآخره **الرابع** عن ابي جعفر
عليه السلام من قرأ بحسب ائمة في كل ليلة جمعة لم يمت
حتى يدرك القائم عليه السلام ويكون معه ومن قرأ سورة الكهف

كل ليلة

كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثته مع الشهداء **الخامس**
عشر عنه عليه السلام من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله
احد قيل يا عبد الله انشرف فقد قيل وترك **السادس عشر**
عنه عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قرأ
قل هو الله احد من يخرج من منزله عشر مرات لم يزل في حفظ
وكلايته حتى يرجع الى منزله **السابع عشر** رغبة الدود الذي
ياكل المباح والزريع يكتب في اربع قصبات او اربع رقاع
وتجعل الرقاع اربع قصبات في اربع جوانبه المبلغة والذراع
ايها الذواب والحوام والحيوانات اخروا من هذه الارض
والزريع الى الخراب كما اخرج النمل من بطن الحوت وان لم يخرجوا
ارسل عليكم شواط من نار ونحاس فلا تنصرون الا تمتر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوقي حذر الموت فقال لهم الله
موتوا اخرج منها فانك رجيم فخرج منها خائفا يترقب
سبحان الذي اسرى بعبد له سلا من المسجد الحرام الى المسجد الا
كانهم يوم يرونها له يلعبوا الاغشية او ضلها كما ترون من
جنات وعيون ودموع ومقام كريم وثمرة كانوا فيها فاكين
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين فلناتيتهم

بِحُجُودٍ لَا يَبْلُغُ لَهْمًا مِمَّا وَلَمْ يَخْرِجْتُمْ مِنْهَا أَذْلًا وَهَذَا
أَخْرَجَ مِنْهَا فَأَيُّكَ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَأَخْرَجَ أَتَكَ مِنْ
الصَّاحِبِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْجُورًا **التاسع عشر**
عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
مَنْ تَوَضَّأَ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ حَبِيبُ نَخْرَجَ مِنْهَا سَمِعَ ^{مِنْهُ} اللَّهَ
الَّذِي خَلَقَنِي فَيُؤَيِّدُنِي هِدَاةَ اللَّهِ إِلَى الصَّوَابِ لِلْإِيمَانِ وَإِذَا
قَالَ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ اطْعِمِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ طَعْمِ
الْجَنَّةِ وَسَقَاهُ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ وَإِذَا مَرَّ ضَرْبُ فَوْقِ
يُسْقَيْنِ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كِفَارَةً لَذُنُوبِهِ وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي
جَمَعَنِي نَرًّا يَجْعَلُنِي أَمَانَةً اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَوْتَهُ الشَّهَادَةُ أَجْبَأُ
حَيَاةَ السُّعْدَاءِ وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَاتِي
يَوْمَ الدِّينِ عَفَا اللَّهُ عَنِّي وَجَلَّ جَلَالُهُ كُلُّهَا وَإِنْ كَانَ كَثَرَتْ مِنْ
زَيْدٍ الْبَجَرِ وَإِذَا قَالَ رَبِّ هَبْ لِي حَكْمًا وَالحَقُّ بِالصَّالِحِينَ وَ
لَهُ حَكْمًا وَعِلْمًا وَالحَقُّ بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى وَصَالِحٍ مِنْ بَقِي وَإِذَا قَالَ
وَاجْعَلْ لِي سَانَ صَدَقَ فِي الْآخِرِينَ كَسَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ
وَرَقَةً يَبْصُرُ أَنْ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ مِنَ الصَّادِقِينَ وَإِذَا قَالَ
وَاجْعَلْ لِي مَرْوَةً فِي جَنَّةِ النِّعَمِ اعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنَازِلَ فِي

الْجَنَّةِ

الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ وَاعْفُ إِلَيَّ غُفْرَانًا عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوْبِيهِ **التاسع عشر**
روى عن النبي صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ
الآيَةَ عِنْدَ مَنَامِهِ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ رُوِيَ إِلَى آخِرِهَا
سَطَعَ لَهُ نُورٌ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَشَوْا ذَلِكَ النَّورَ مَلَائِكَةً
يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَبْصُرَ **ختم وإرشاد** وَإِذَا قَدْ عَرَفْتَ فَضْلَ
الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ وَعَرَفْتَ الْإِفْضَالَ مِنْ كُلِّ مَنَامٍ مَا كَانَ سِرًّا
وَأَنَّ بَعْدَكَ سَبْعِينَ ضَعْفًا مِنْ لُجَّةٍ **فصل** أَنْ تَقُولَ إِحْدَاهُمَا
عَلَيْهِمُ السَّلَامَ تَمَادٍ وَافْتِرَاةً فَلَا يَعْلَمُ تَوَابَ الذِّكْرِ فِي
نَفْسِ الرَّجُلِ عَنِ اللَّهِ لِعَظَمَتِهِ إِجْمَاعًا لِلْقِسْرِ ثَالِثٌ مِنْ أَصْنَافِ
الذِّكْرِ مِنَ الْأَوَّلِينَ اعْنَى الْجَهْرَ وَالسِّرَّ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فَضْلُ الرَّجُلِ
لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ زَوَائِدَ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ هُمُ
رَابِعٌ مِنْ أَصْنَافِ الذِّكْرِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا مَا جَعَلَهَا وَهُوَ ذِكْرُ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ عِنْدَ أَمْرِهِ وَلَوْ أَهْبَيْهِ فَيَقُولُ الْإِمَامُ وَيَتْرَكَ النَّوَاحِي
خَوْفًا مِنْهُ وَمِرَاقِبَةً لَهُ رَوَى الْوَعْبِيدَةُ الْحَدَاثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ قَالَ لِي الْأَخْبَرُكَ نَسْتَدِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ بَشَرًا
قَالَ مَنْ اسْتَدِمَا فَرَضَ اللَّهُ مَضَافًا لَكَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِكَ وَمَوَاسِيًا
إِخْلَاكًا لِلْمَسْلُومِ مَالًا وَذَكَرَ اللَّهُ كَثْرًا أَمَا لِي لَا اعْنَى بِذِكْرِ اللَّهِ

الْجَنَّةِ

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن
فكر الله عند ما اجل وجدهم ان كان طاعة عمل بها وان كان
معصية تركها ومثل هذا قول حبيب سيد المرسلين عليه
عليه وآله اجمعين من اطاع الله فقد كرهه كثيرا وانفقت
صلواته وصيامه وتلاوة القرآن فقد جعل طاعة الله هو الذكر
الكبير مع قلة الصلوة والتسوية ومثل قوله صلى الله
عليه وآله ان الله جعل شأؤي لست كل كلام الحكيم تقبل
لكن انظر هواه وجهه فانه كان هواه وجهه فيما احب وارضى
جعلت صمته حمدا الى ووقار وان لم يكن كلفه وانظر كيف جعل
مدار القبول والثواب على ما في النفس من ذكر الله والطاعة
التي والمراقبة له وانه لا يقبل كل الكلام بل انما يقبل
منه ما كان متطابقا لما في القلب من الميل الى الله سبحانه
بالقيام باوامره واجتناب مساخطه وانه لو كان موصوفا
بهذه الصفة جعل صمته حمدا وهذا مثل قوله وانفقت
صلواته ويقرب من هذا قوله عليه السلام يكفر من الدعاء مع البر
ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفى باليسر من الدعاء مع افعاله
الخير واخيرا ان الكثير من الدعاء والذكر مع عدم اجتهاد

النواهي

النواهي غير مجدية في قوله عليه السلام مثل الذي يدعوا
بغير عمل كمثل الذي يري بغير ونحو قوله عليه السلام
الدعاء مع اكل الجرام كالبناء على الماء وفي الوحي القد
والعمل مع اكل الجرام كتناقل الماء وقال عليه السلام واعلموا
انكم لو صليتم حتى تكونوا كالجنيايا وصمتكم حتى تكونوا
كالانوار ما نفعتكم ذلك الا بوسع حاجز وقال عليه السلام
اصل الدين الورع كن ورعا تكن اعد الناس كن بالعدل بالقوى
استد اهنما منك بالعدل بغيره فانه لا يقبل عمل بالقوى
وكيف يقبل عمل بتقيل لقول الله عز وجل انما يتقبل الله
من المتقين فكان اهل التقوى مدار قبول العمل واعلم ان
الصادق عليه السلام سئل عن تفسير التقوى فقال ان
لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث دعاك وهذا
هو بعينه قوله عليه السلام في اول الباب ولكن ذكر الله
عند ما اجل وجدهم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية
تركها وهذا هو جد التقوى وهي العدة الكافية وقطع
الطريق الى الجنة بل هي الجنة الواقية من متالف الدنيا
والآخرة وهي المدحجة بكل لسان والمنشقة لكل انسان و

١٣٥
قد يحسن بمدحها القرآن وكفاها شرفا وقوله تعالى ولقد وصينا
الذين آمنوا الكتاب من قبلكم وأبائكم أن اتقوا الله ولو كانوا
في العار خضلة هي أصل للعبد واجمع للخير وأعظمه في
القدر وأولى بالإحسان والنجح الأمال من هذه الخصلة التي
هي التقوى لكان الله سبحانه أوجه صحتها عبادكم
حكمته ورحمته فلما أوصى بهذه الخصلة الواحدة جميع الأولاد
والآخرين واقتصر عليها علم أنها الغاية التي لا يتجاوز
عنّها ولا مقتصر ومنها القرآن سخوت مدحها وعددي
مدحها خصالا **الأولى** للمدح والثناء وإن نصبروا و
تقوا فإن ذلك من عزم الأمور **الثانية** للحفظ والتحصين
من الأعداء وإن نصبروا وتقوا لا يضركم كد هؤلاء
الثالثة التأييد والنصر إن الله مع المتقين **الرابعة**
إصلاح العمل أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا شديدا
يصلح أفعالكم **الخامسة** عفوان الذنوب ويغفر لكم
ذنوبكم **السادس** محبة الله إذ الله يحب **السابعة** القول آمنا
يتقبل الله من المتقين **الثامنة** الزكوات إن الزكاة عند الله
انقيادكم **التاسعة** البشارة عند الموت الذين آمنوا وكانوا يتقون

طهم

لهمد البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة **العاشر** النجاة
من النار نعم يحيى الذين آمنوا **الحادي عشر** الخلود في الجنة أعدت
للمتقين **الثانية عشر** تيسير الحسب ومآل على الذين يتقون من حسناتهم
من شئ **الثالثة عشر** النجاة من البتة والرزق الجود ومن يتق الله
يحل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن توكّل على الله
فهو حسبه إن الله بالغ أمره فانظر ما حمت هذه الخصلة
الشريفة من السعادات فلا تنس نصيبك منها ثم انظر إلى الآية
الآخرة وما اشتملت عليه وقد دلت على أمور **الأول** إن
التقوى حصن منيع وكهف جدير بقوله يجعل له مخرجاً
ومثله قوله عليه السلام لو أن السوات والأرض كانتا دقيقتين
على عبيد موء من شئ اتقى الله جعل الله له منها فرجاً ومخرجاً
الثاني كونها كنزاً كافياً لقوله ويرزقه من حيث لا يحتسب
الثالث دلت أيضاً على التوكّل وإذا الله تعالى فاضل للمتوكّل
بقوله فهو حسبه ومن اصدق من الله قيلاً ومن هذا
قال النبي صلى الله عليه وآله لو أن لك أسخداً من ذهب
الآية لكففتهم **الرابعة** تدبره لتعابدين بأنه قادر على
ما يريد لا يخيره شئ ولا يجمع من أداته مطلوب بقوله تعالى

١٣٤
اِنَّ اللَّهَ بِالْعِزِّ اَمْرُهُ لَيَقْوَىٰ اَمْرًا وَعَدُّهُ عَلَىٰ قُوَاهُ مِنَ الْاِسْتِكْفَاءِ
الْاَعْطَاءِ وَعَلَىٰ تَوْكَلِهِ بِالْكَلَامَةِ وَالْاَعَانَةِ وَسَبِيلُ الْقَادِرِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَدِّ التَّوَكُّلِ فَقَالَ اِنْ لَمْ تَخَافْ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا
وَاتَّقِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِلْعِبَادِ وَكَفَايَةً لِّلطَّالِبِ الْاِسْتِزَادِ وَرَوَى
اَبُو بَكْرِ الْحَسَنِ الْمَدِينِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ اصْحَابِهِ قَالَ قَرَأْتُ جَوَابًا
مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَى رَجُلٍ مِنْ اصْحَابِهِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي
اَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَانْزِلَ اللَّهُ فَدَخَلَ مِنْ اَنْفَاذِهِ
اَنْ يَحْكُمَ عَمَّا يَكُونُ اِلَى مَا يَحِبُّ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُ
اَنْ يَزَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَجِدُ مِنْ حَيْثُ وَلَا يَنْتَالُ مَا عِنْدَهُ الْاَبْطَا
اِنْ شَاءَ اللَّهُ وَعَنِ الْبَاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَزِّي وَحِيلَ اِلَى
وَعُظْمَتِي وَكِبَرِيَّاي وَنُورِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعُ مَكَانِي لَا يُؤْتِرُ
عَبْدٌ هَوَاهُ عَلَى هَوَايَ اِلَّا اَشْنَتَّ عَلَيْهِ اَمْرُهُ وَلَبَسَتْ عَلَيْهِ
دُنْيَاهُ وَتَشَعَّلَتْ عَلَيْهِ قَلْبُهُ بِهَا وَلَمَّا رَوَتْهُ مِنْهَا اَلَامَا
قَدْرَتْ لَهُ وَعَزِّي وَحِيلَ اِلَى وَعُظْمَتِي وَكِبَرِيَّاي وَنُورِي
وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعُ مَكَانِي عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ اَسْتَحْقَقُ ظَنَّهُ
مَلَاكِيَتِي وَكَفَالَتِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَرِزْقُهُ وَكَتَبَتْ لَهُ

من وراء

من وراء بشارته كُلُّ تَاجِرٍ وَاشْتَهَ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِبَةٌ وَرِي
اَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
يَقُولُ عِنْدَ مَنْصَرِفِهِ مِنْ اِحْدَى النَّاسِ يَحْدِقُونَ بِهِ وَقَدْ اَسْتَدْرَجَ
ظَهْرُهُ اِلَى الظُّلْمَةِ هُنَاكَ اَيُّهَا النَّاسُ اَقْبِلُوا عَلَيَّ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ مِنْ
اصْلَاحٍ اَخْرَجْتُمْكُمْ وَاصْرُفُوا عَنَّا مِنْكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ وَلَا تَسْتَعْمِلُوا
جَوَارِحَ عَدِيَّتِ بِنَعْمَةٍ فِي التَّعَرُّضِ لِحُطَّتِهِ بِعَصِيَّتِهِ وَاجْعَلُوا
شَغْلَكُمْ فِي النَّاسِ مَغْفَرَةً وَاصْرِفُوا هِمَّكُمْ اِلَى التَّقَرُّبِ اِلَى
طَاعَتِهِ مِنْ بَدْءِ بِنَصِيْبِهِ مِنَ الدُّنْيَا فَانَّهُ نَصِيْبُهُ مِنَ الْآخِرَةِ
وَلَمْ يَدْرِكْ مِنْهَا مَا يَرِيدُ وَمِنْ بَدْءِ بِنَصِيْبِهِ مِنَ الْآخِرَةِ
وَصَلَّ اَيْتُهُ نَصِيْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا وَادْرَكَ مِنَ الْآخِرَةِ مَا يَرِيدُ
وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَنَازٍ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
اَيُّهَا مَوءُ مِنْ اَقْبَلِ مَا حَتَّ اللَّهُ اَقْبَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
مَا يَحِبُّ وَمِنْ اَعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَتَقَوَاهُ عَصَمَهُ اللَّهُ وَمَنْ اَقْبَلَ
قَبْلَهُ وَعَصَمَهُ لَمْ يَبَالِ لَوْ سَقَطَتِ السَّمَاوَةُ عَلَى الْاَرْضِ فَاَنْ
نَزَلَتْ نَازَلَتْ عَلَى اَقْبَلِ الْاَرْضِ فَشَمَلَتْهُمُ بِلَيْتُهُ كَانَ فِي جِبْرِ
بِالتَّقْوَى مِنْ كُلِّ جِبْتَةٍ الْمِسْرُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ اِنْ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ
اَمِينٍ **فصل** بحمد يعقوب بن رافع الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله

١٣٧
عليه السلام قال قال ملك في بني اسرائيل وكان له قاض
للقاضي اخ وكان رجل صدق ولدا امرأة قد ولدته الانبياء
فاذا الملك ان بيعت رجلا في حاجة قال للقاضي اتعني
رجلا ثقة فقال ما اعلم احدا اوثق من اخي فدعا اليه
فكره ذلك الرجل وقال لاجنيه اتاكر ان اصنع امرأ في
فعمم عليه فلم يجد بدا من الخروج في حاجة الملك فقال
لاجنيه يا اخي اتاكر ان اصنع شيئا من امرأ في امرأ في
اخر في اخلفني فيها وتول قضا واجبتها قال نعم فخرج
الرجل وقد كانت المرأة كارهة لخروجه وكان القاضي
بأيتها ونساء لها عرجا يجها ويقوم بها فاجبته فدعا
الى نفسه فابت فحلف عليها لئن لم تفعل لتعبرن الملك
اتها قد خرجت فقالت اصنع ما بذاك لست اجيبك الا شيئا
مما طلبت فاتي الملك فقال الملك لها ان امرأة اخي قد خرجت
وقد حق ذلك عندي فقال له الملك طهرها فجاها اليها
فقال ان الملك قد امرني برجمك فانقولين تعيبيني والا
رجمتك فقالت لست اجيبك فاصنع ما بذاك فاحضر
وجفها ورجلها ومعه الناس فلما طأها قد ماتت
فانصرف

وانصرف وجنتها الكليل وكان بهار من فخرجت وخرجت
من الحفرة ثم مشيت على وجهها حتى خرجت من المدينة
فانتهت الى دير فيه ديراقي نامت على باب الدير فلما اصبح الد
فتح الباب فراها فساها عن قضيتها فخرته فخرجها وادخلها
الدير وكان له ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن الحال
فداواها حتى برئ من مرضها واندمت ثم رفع اليها ابنه
فكانت تربيته وكان للدير في فخر من يقوم باوامر فاجبته
فدعاها الى نفسه فابت فخرجت بها فابت فقال وان لم
تفعلين لاجهدن في قتلك فقالت اصنع ما بذاك فعد
الى الصبي فذرق عنقه فاتي الى الدير في فقال له عذرت الى
فاحدة قد خرجت فدفع اليها ابنك فقتلته فجاء الدير
اليها فلما رأى ابنه قتيلا قال لها ما هذا فقد تعلمين صبي
بك فاخبرته القصة فلم يقبل فقال لها ليس قطيب
نفسى ان تكون معي فخرجي فاحضرها ليل ودفع لها عترة
دراهما وقال لها نزلوذي بهنك الله حسبك فخرجت ليل
فاصبحت في قرية فاذا فيها مصلوب على خشبة وهو
حي فسالت عرقته فقالوا عذته دين عشرون درهما

ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه صلبه حتى يردى اليها
فاخرجت العشرين درهمًا ودفعتها الي غريمه وقالت لا نقبلوا
وانزلوه عند الخشبة فقال لها ما احده اعظم على منته منك
تجديتنى من الصلب والموت فانامعك حيث ماذهبت
فمضى معها ومضت حتى استهيا الي ساجل البحر فراكى
جماعة وسقنا فقال لها الخليلي حتى اذهب انا واعمل
معم واستطعم وآتيك به فاناهد فقال لهم ما في سفينكم
هذه قالوا فيها تجارات وجواهر وعنبر واشياء من التجارة
واما هذه فمجن فيها قال وكبر مبلغ ما في سفينكم هذه
قالوا كثيرا لا يحصيه قال فان معى تنى خطيرا هو خبرهما
في سفينكم قالوا اما معك قال جارية لم تروا مثلها قط
قالوا فبعنا ما قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم فينظر
اليها ثم يجئني فيشترىها ولا يعلمها ويدفع الي الثمن ولا
يعلمها امضى افا فقالوا لك ذلك فبعنوا من نظر اليها
فقال من رآها ما رايته مثلك قط فاستروها منه بشرة
الآن درهمين ودفعوا اليه الدرهم فمضى بها فلما بين
عنهم فقالوا لها قولى وادخلى السفينة قالت لم قالوا

مثليها

استرناك

استرناك من مولاك قالت من مولاك قالت ما هو بمولاى
قالوا انقومين اوليخملك فقامت ومضت معهم فلما انتهوا
الى الساجل لم يأت من بعضهم بعضا عليها فجعلوها في السفينة
التي فيها تجارتهم من الجواهر والغير وركبوا في السفينة الا
فدفعوها فبعث الله عز وجل عليهم رجلا فزقهم
ولجئت السفينة التي كانت فيها الى جزيرة من جزر البحر
فنزالت وربطت السفينة فخر دارت في الجزيرة فزات فيها
ماء وشجرا فيه ثم فقالت هذا ما اشتبه ونحو اكل مرته
واعبد الله في هذا الموضع فاحي الله عز وجل الى نبي من
الاسرائيل ان يأتى ذلك الملك فيقول ان في جزيرة من جزائر
البحر خلقتا من خلقي فاحض انت ومن في مملكك حتى تأقوا
خلق هذا ونقروا له بذنوبكم فخر ذلك الخلق ان يغفر لكم
فان يغفر لكم عفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته
الى تلك الجزيرة فرأوا امرأة فتقدم اليها الملك فقال لها
ان قاضى هذا اتانى فخرى في انا امرأة اخي فخرى فامرت به رجلا
ولم تغفر خدي البينة فاحاف ان اكون قد تقدمت على ما يحل
لي فاجب ان تستغفرى غفر الله لك ثم لى زوجها وهو لا يعد

استرناك

فقال انه كان في المرأة وكان من فضلها وصلحها كذا وكذا
اني قد خرجت عنها وهي كارهة لذلك فاخبرني اخي انها
نجرت فرجها وانا اخاف ان اكون قد صنعتها فاستغفرتني
غفر الله اجلس فاحلست الى جانب الملك ثم اتى القاضي
فقال انها كان اخي امره اعجبني فدعوتها الى البخور فابيت
فاعلمت الملك انها قد نجرت فامرني برجها فرجتها وانا
كاذب عليها فاستغفرتني قالت غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها
فقال اسمع ثم تقدم الدبر في نقص قصته وقال اخبرني
بالليل وانا اخاف ان يكون قد لقبها سبع فقتلها فاستغفرتني
فقال غفر الله لك اجلس ثم تقدم القهرمان فنقص قصته
فقال للدبر في اسمع غفر الله لك ثم تقدم المصلوب فنقص
قصته فقالت لا غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت
انا امرتك وكلما سمعت فاما هو فصرتي وليت لي حاجة
في الرجال وانا احب ان تاخذ هذه السفينة وتغني سبي
فاعبد الله عز وجل فقد ترى ما القيت من الرجال ففعل و
اخذ السفينة وما فيها وانصرف الملك واهل مملكته فانظروا
بجاءك الله الى قنوي هذه الامرة كيف عصمتها من ثلثة
اهوال

اهوال شدا وخلصتها من التجم ومن تمة القهرمان وغرق
البحار ثم انظر ما بلغ من كرامتها على الله عز وجل بان جعل
رضاها مقروفا برضا ومغفرته مقروفا بمغفرتها وكيف جعل
لها مكرها وهيا لها مكرها فاضعا لها وطالب منها الغفر
والرضا وكيف دفع مرقدها وتوكل بذكرها حبت امرئيه
بان يحشر اليها الملوك والقضاة والعباد ويجعلوها بابا
الى الله تعالى ودرجته الى رضوانه وفي هذا المعنى ما ورد في
الحديث القدسي يا ابن آدم اتعني لا افتقر اطعني فمما امرتك
اجعلك ضيقا لا تفقر بالبن آدم فاحي لا اموت اطعني فيما
امرتك اجعلك حيا لا تموت يا ابن آدم انا اقول للشئ كن
فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك تقول للشئ كن فيكون و
عن زينة بن محمد قال كان رجل بالمدينة وكان له جارية
نفسه فوقع في قلب رجل واحب بها فشكى ذلك الى ^{عبد} الله
هذه السلام فالتعرض لزوجها وكما رايتها فقتل ^{الله} سالا
من فضله ففعل فاليس الايسر احب عرض لوليتها سقرها
الى الرجل فقال يا فلان انت جاري واوفى الناس عندي
وقد عرض لي سقر وانا احب ان اودعك فلانة جاري تكون

عندك فقال الرجل ليس لي امرأة ولا مولى ففرضت لي امرأة فكيف يكون
جاريته عندي فقال اقمها عليك بالثمن وقضيتها ويكون
عندك فاذا انا قد مت فبعديها اشتريها فان نلت منها ما
يجعل لك ففعل وغلظ عليه في الثمن وخرج الرجل فمكنت عنده
ومعه ما شاء الله حتى قضى وطره منها ثم قدم رسول
لبعض خلفاء بني امية يشتري له جارية وكانت هي فبينما هي
ان تشتري فبعت الوالي اليه فقال له جارية فلان قال فلان
غايب فقهره على بيعها واعطاه من الثمن ربح فلما اخذت الجارية
واخرج بها من المدينة قدم مولاها فاول شيء سألها سأل
عن الجارية كيف فاخبره بها واخرج الله المالك له الذي قومه
عليه والذي ربح فقال هذا ثمنها فخذ فابى الرجل فقال لا
اخذ الا ما قومت عليك وما كان من فضل فخذ لك نفيسا
فصنع الله له بحسن نيته وذلك ببركات ابي عبد الله عليه السلام
واعلم ان المقوى شرط ان شرط الاكساب وشرط الاجتناب
فالاكساب فعل الطاعات والاجتناب ترك المنهيات وشرط
الاجتناب اسلم واصلم للعمد واحد عليه من شرط الاكساب
لان الاجتناب يفيد مع حصوله وينكر ما معه ما يحصل من شرط

الاكساب

الاكساب وان قل وقد عرفت ذلك فمما نلونا عليك من
قوله عليه السلام يكفي من الدعاء من البر ما يكفي الطعام للرجل
ونظائره فلا تطول بتكثيره وشرط الاكساب لا ينفع مع شتر
شرط الاجتناب وقد عرفت ذلك ايضا من كتابنا هذا
وفيما رايت من خير معاذ كفالة وفي قول الرشدي ان شربنا
في الجنة لكن قال نعم وكذا قال ان ترسلوا عليها نيرا فانا
فتمرقوها وعلمه السلام الجسد ياكل الحشا كما ياكل الناس
للحطب وعنهم عليهم السلام جدوا واجتهدوا وازالوا
تعلوا فلا تقصوا فان من يدي ولا يهدم ينفع ساء ووان
كان يسيرا وان من يدي ويهدم لو شك ان لا ينفع له بناء
فعليك بالاجتهاد في تحصيل الطرفين لتستكمل حقيقةهما
وتكون قد سلمت وعملت وان لم تبلغ الا الى احدى هما فليكن
ذلك شرط الاجتناب فتسلم وان لم تغنم والاحسرت
الشرط من جميعا فلا ينفعك قيام الليل وتعبه مع تفضلك
ما عرض الناس وروى عنه النبي صلى الله عليه وآله انه قال اياكم
وقضول المطعم فان يسم القلب بالقنوة ويبطح الجوارح
على الطاعة ويصم الجهم عن سماع الموعظة واياكم وقضول

الاكساب

الذرة فانه يبيد الهوى ويولد العقله واياكم واستعشار
الطمع فانه ينوب القلب شدة الحرص ويختد على القلب طبع
حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية ورأس كل خطية
وسبب اجباط كل حسنة وهذا مثل قوله عليه السلام
فما تقدم اياكم ان ترسلوا علمها يبرأنا فخرقوها وروى
محمد يعقوب برفعه الى ابي حمزة قال كنت عند علي الحسين
عليهما السلام فجاءه رجل فقال له يا با محمد اني مبتلى
بالنساء فاذني يوما واصوم يوما فيكون كفارة لذا قال
له علي الحسين عليهما السلام انه ليس شيء احب الي الله
عز وجل من ان يطاع فلا يعصى فلا تربي ولا تصوم فاجبت
له ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه بديه فقال له لم
عمل اهل النار وترجوا ان تدخل الجنة وهذا الله صلى الله
عليه وآله ليحمن اقول يوم القيمة طعم من الحسنات
كجبال نهامة فيودر بهد النار فليل باغي الله يصلي
قال كانوا يصومون ويأخذون وهذا من الليل اكلهم
اذ لاح لهم شيء من الدنيا ونوا عليه **واعلم** انك لن تبلغ
ذلك الا بالمجاهدة لنفسك الامارة فانها اضرا لاعداء

كثير

الكثرة البلاد ترميك في المهالك كثيرة الشهوات قال الله
تعا فاما من طغى واتر الجلوة الدنيا فان المحجهم هي لماوى
اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فاز للمعنة
هي لماوى وقال النبي صلى الله عليه وآله اعدا عدوك
ففسك التي بين جنبيك فلا تفعل عنها وانقها بقيد
التقوى واكثرها بثلاثة اشياء **الاول** منع الشهوات
فان الدابة المحزون تلين اذا نقص من علمها **الثاني** تحمل
انقال العباداة فان الدابة اذا قتل جملها وقل علفها
ذلت وراحت وانقادت **الثالث** الاستغانة بالله
والنصرع اليه بان يعينك عيها ولا تزي الى قول الصدوق
عليه السلام ان النفس لامارة بالسوء الا حم نقي فاذا
وطئت ففسك على هذه الامور الثلاثة انقادت لك باذن
سجانه فحينئذ يتبارى الى ان يملكها وتلجها وتامن من
شربها وكيف تأمنها وتسلم مع اعمالها على ما تها من مؤ
اختيارها ورواية احوالها الست تراها وهي في حال الشهوة
بهمة وفي حال الغضب سبعا وفي حال المصيبة طفلا وفي
حال النعمة فرعون وفي حال الشيع تراها مختالا وفي حال الخوف

كثير

مجنونة استبعتها بطرقت وان جوعتها ساجت وحزبت
فهي كمار السوء ازا قضمته وان جوعتها ربح وان جاع الحق
قال بعض العلماء ومن رداوة هذه النفس وجعلها
انها اذا همت بمعضية او ابتغيت لها شهوة لو شغفت
اليها بالله تعافد برسوله ويجمع انبيائه وكتبه
ويجمع ملايكته المقربين وتعرض عليها الموت والقيبر
والقيمة والجنة والشار فلا تعطى القياد ولا تترك الشهوة
ثم استقبلها رغبيا واعطا رغبته تسكن وتترك
شهواتها لتعلم حشمتها ورداوتها وجعلها قابلا ان
تفعل عنها طرفة عين فانها كما قال خالقها العالم بها
ركب النفس الامارة بالسوء فكيف بهذا تنقيها من عقلها لجلها
بالتقوى وقادها بزمام الرجاء وساقها بسوط الخوف اما
التقوى فلتنقيدها عن الجوع والنفار واما الخوف فانهما
يجب التزامه لامر من **الاول** لتزجرها به عن المعاصي فلما
امارت بالسوء ميالة الى الشر فلا تنزع ذلك الابتغيت
عظم وتهدد شديد **الثاني** لئلا تعجب بالطاعات والحجج
من المملكات بل تقهرها بالدم والعيب والنقص وما اكتسبه

من الاوزار

من الاوزار والخطايا التي توجب الجزى **واما الثاني** فانهما يلزم
لامر من **الاول** لتنبعث على الطاعات لان الجزى تقبل الشيطان
عنه ربح والنفس ميالة الى الكسل والبطالة **الثاني** ليهون
عليك احتمال المشقات والشدايد لان من عرف ما يطلب
ما ر عليه ما يبذل الا ترى مستار العسل لا يفكر بسلخ
الخل ما يتذكر من حلاوة العسل والفاعل يعمل طول زمانا
ويجد لذلك لذة من اجل اخذ الاجرة والفاعل لا يفكر
بمقاساة الحر والبرد ومباشرة الشقاء والكدر طول السنة
ما يتفكر من البئد فاجتهادها الواحي على الغاية القصوى
واصبر على الالم والبؤى **ثالث** ما ضر من كانت الغيرة مسكنة
ما ذا تحمل من بؤس واقتسار **رابع** تراه يمشي كسيما خائفا وحالا
الى المساجد يمشي بين اطهار **خامس** فتراد اكان اثر العبودية هو
القيام بالطاعة والانتها عن المعصية وذلك لا يتم مع هذه
النفس الامارة بالسوء الا بتزجيب وترويب وتخوف وحرب
فان الدابة الجرون يحتاج الى قياد يقودها والى سائق يسوقها
واذا وقعت في مهواة فترما تنضرب بالسوط من جانب ويلوح
لها بالشيعة من جانب اخر حتى تهض وتخلص منها وقعت فيه

من الاوزار

١٤٢
 وان الصبي الغمر لا يمر الى المكتب الا بتوجيه من الابوين و
 تخفيف من المعلم فكذلك هذه النفس دابة جرون
 في مهواة الدنيا فالخوف سوطها وسائقها والرجاء
 شعيرها وقائدها واتما بعد والصبي الغمر الى المكتب
 رغبة في الرجاء من ابويه ووهبة في العلم فذكر الجنة
 وثوابها لترغيه النفس وترغيبها وذكر النار وعقابها
 لتخيف النفس وترهبها **فصل** قد اجبت ان اتم
 هذه الرسالة بذكر اسماء الحسنى اما اولها فلان المقصود
 من وضع هذه الكتاب التنبيه على ما يكون سببا لاجابة
 الدعاء وقال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقد
 روى الصدوق باسناده مرفوعا الى عبد الله عليه السلام
 من صالح الخبر عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام
 عز الله عليهما السلام عن علي بن عبد الله عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون اسما من دعا
 بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنة **واما ثانيا** فليست
 هذه الرسالة وليكون ختامها مسكنا ثم اردفها بترجمتها على
 وجه وجيز لا باختصار مخل ولا اطنا بممل يكون ذلك

كالعقيدة

كالعقيدة لاسامعها وقاديرها وحافظها واعينها فيبلغ ذلك
 حقيقة التوحيد ولعل الى هذا اشار الصدوق رحمه الله
 عليه بقوله من احصاها فقال معنى احصاها هو الجاطة
 بها والوقوف على مقامها وليس معنى عددها وروى الصدوق
 ايضا باسناده الى سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد
 عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
 عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة
 من احصاها دخل الجنة وهي الله الواحد الاحد
 الصمد الاول الآخر السميع البصير القدير
 القاهر العلي الباقي الباري الاكرم
 الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الخليم
 الحفيظ الحق الحسيب الحميد الخفي الرب الرحمن
 الرحيم الذاري الزاقي الرقيب الرؤوف الزكي
 السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
 السيد السوج الشهيد الصادق الصانع الطاهر
 العدل الغفور الغفور الغني الغنيات الفاعل

كالعقيدة

١٤٤
المعززة: الفتح: الفائق: القديم: الملك: القدوس
القوي: القريب: القيوم: القابض: الباسط: الخ
الغياث: المجيد: الوفي: المتان: المحيط: المبين:
المقيت: للصون: الكديم: الكبير: الكافي:
كاشف الضمير: الودود: الهادي: الوفي: الوكيل: الوارث
البر: الباعث: الثواب: الجليل: الجواد: الخبير:
الخالق: خير الناصرين: الديان: السكور: العظيم:
اللطيف: الشافي: فانه اشهر اسماء الله سبحانه و
اعلاها محلا في الذكر والدعاء وسمت به سائر الاسماء
الواحد الاحد هما اسمان يشتملهما في الابعاض عنهما
والاجزاء والفرق بينهما وجوه **الاول** ان الواحد هو المتفرع
بالذات والاحد هو المتفرع بالمعنى **الثاني** ان الواحد اعم من
لكونه يطلق على من يعقل وقره ولا يطلق الا على
من يعقل **الثالث** ان الواحد يدخل في الضرب والعدد في
دخول الواحد في ذلك **الرابع** هو السيد الذي يصمد اليه في
الامور ويقصد في الجواب والنوازل واصل الصمد العبد
نقول

نقول صمدت صمد هذه الامراى قصدت قصدة وقيل
الصمد الذي ليس له جسم ولا جوف **الاول** هو السابق للانبيا
الكابر لم يزل قبل وجود الخلق لا شيء وقبله **الآخر** هو الباقي
بعد فناء الخلق وليس معنى الآخر ماله الانتهاء كما ليس معنى **الاول**
ماله الابتداء فهو **الاول** والآخر **السميع** بمعنى السامع سمع
السري والنجوى سواء الجهر والحقوق والنطق والسكوت
وقد يكون السماع بمعنى القبول والاجابة وهو الذي يقبل
التوبة ويسمع الدعاء وقيل السميع العالم بالسموعات
وهي الاصوات والجوف وثبوت ذلك له ظاهر لانه لا يغيب
عنه شيء من اصوات خلقه او لانه عالم بكل معلوم فيد
فيه ذلك **المجيد** هو المبصر اى العالم بالحقائق وقيل البصير
العالم بالمبصريات **القدوس** بمعنى القادر وهو من القدرة على
الشيء والتمكن منه فلا يطبق الامتناع عن الامارة ولا يستطيع
الخروج عن اصداره وامارته **الغفار** هو الذي يغفر الجبارة
وقهر العباد بالموت ولا يطبق الامتناع منه ما يرى
الانقاذ فيها **العل** المنزه عن صفات الخلقين تعالى ان يوصف
بها وقد يكون بمعنى العالى فوق خلقه بالقدرة عليهم والرفع

باللغز عن الاشياء والانداد وما جاشت فيه وساوس
المحال وتراست اليه فكر الصلوة فهو المتعالي عما يقول الظاهر
عُلُوًّا كَبِيرًا **الاعلى** بمعنى الغالب كقوله تعالى لا تخف
عنه انك انت الاعلى وقد يكون المنتزعة عن الاول والاخر
والاستباه والانداد **الباقى** هو الذى لا يعرض عليه عوارض
الزوال وبقاء غير متناه ولا محدود وليست صفة بقاء
ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامها لان بقاءه ازل
ابدق وبقاءهما ابدق غير اولى ومعنى الاول ما لم يزل
ومعنى الابد ما لم يزل والجنة والنار خاتمتان بعد ان
لم تكونا وهذا فرق ما بين الامرين **البدع** هو الذى فطر الخلق
متبعاً لاعلى مثال سبق وهو فعيل بمعنى مفعول كالبدع
بمعنى مؤولم والبدع الذى يكون ولا في كل شئ قدامها
ما كنت بدعاً من الرسل اى لست باول رسل **البارى** الخالق
فيقال براه الله الخلق اى خلقهم كما يقال بارئ التسمو
هو الذى خلق الجنة وبرأ السموات والارض اى خالق الخلائق
والبرية الخليفة **الاکدم** معناه الكبر والقدح اقل
بمعنى المفعول كقوله تعالى هو المودع له اى هيئ عليه

ولا يصلحها

ولا يصلحها الا الاشع الذى وسعها الاتق بمعنى الشق
والنقى واشد في هذا المعنى **شعر** ان الذى سمك السماء
بفعلنا بيتاً وعائمه اهر وأطول **الظاهر** بحجة الظاهرة وبراهينه
النيرة ويشوا هدى علامة الدالة على ثبوت ربوبية وصحة
وحدانيته فلا موجود الا هو بشهد بوجوده ولا تخزع الا هو
يعرب عز توصيه **شعر** وفي كل شئ علة آله تدل على
انه واحد وقد يكون بمعنى الغالب القادر كقوله تعالى
فاصبحوا ظاهرين **الباطن** المحجب عن ادراك الانصار وتلوث
للواطر والافكار فهو الظاهر الحق الظاهر بالادلة والام
والخفى بالكنه عذ الاوهل المحجب بالذات وظهر بالذات
وظهر بالآيات فهو الباطن بلا حجاب والظاهر بلا امتراء
وقد يكون بمعنى البطون وهو الخير وبطانة الرجل ونجته
الدين بداخلهم ويدخلونه في امره والمعنى انه عالم
بسر ايوهم فهو العالم بسرا القلوب والمطلع الاعلى
قريب من القيوب **الحي** هو الفعال المدرك وهو حي نفسه
لا يجوز عليه الموت والفتاء وليس يحتاج الى حيوة بها
يعنى **الحكم** هو الحكم لخلق الاشياء ومعنى الاحكام لخلق

١٢٩
انقاز التدبير وحسن التصور والتقدير وقيل الحكيم العالم
والحكيم في اللغة العلم لقوله تعالى نوتى الحكمة من يشاء و
الحكيم ايضا الذى لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب والحكيم
الذى يصنع الاشياء مواضعها ولا يعتدض عليه في تعذيبه
ولا يشقظ عليه في تذيبه العلم هو العالم بالسير والمخبرات
التي لا يدركها عالم الخلق لقوله تعالى وهو علم بذات
الصدور فلا يغرب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في
السماء عالم يتفحص المعلومات قبل حدوثها وبعد
وجودها الحكيم هو ذو الصنع والافادة الذي لا يغير مجده
ولا غضب مغضب ولا عصيان عاجز الحفيظ هو الحافظ
يحفظ السموات والارض وما بينهما ويحفظ عبده من المهلك
والمعاطب وبقية مصارع السوء الحق هو المتحقق كونه
ووجوده وكل شئ يصح وجوده وكونه فهو حق كما يقال
الحق حق كائنه والناحق كائنه الحسيب هو الكافي في قول
حسبك درهم اي كفاك حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
اي هو كافيك والحسيب ايضا بمعنى الحاسب كقوله تعالى
اليوم عليك حسيبا اي يحاسبك والحسيب ايضا المحصى والعلم

الحمد

الحمد هو المجد الذي استحق الحمد بفعاله اي استحق الحمد في
الشؤون والضرر وفي السداد والرخاء الحفيظ معناه
العالم قال الله تعالى يسألوك عن الساعة كانك خفي بها
اي عالم بوقتها اي بوقت مجئها وقد يكون الحفيظ بمعنى اللطيف
ومعناه المحتف بك ببرك وبلطفتك الدت المالك وكل ملك
شأنه وربه ومنه قوله تعالى ارجع الى ربك اي سيدك
ومليكك قال قائل يوم جنين لان يربني رجل من قريش
اجب لي من ان يربني رجل هو اذن يريد يملكني ويصيرني
ربا وما لك ولا يدخل الالف واللام غير المعنوية لانهما
للعوم وهو المالك لكل شئ واما اطلق على غيره بالنسبة
ما يملكه ومضاف الله والربانيون نسبوا الى السالة
والعبادة للرب لا فقط اهم الله والمأمم يحضرون خدمته
والربانيون الصابرون مع الانبياء والملائمون لهم
بجميع خلقه اذ هو ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في
ارضهم واسباب معاشهم وعمت المؤمن والكافر والصالح
والفاجر بالمومنين بخصهم برحمته قال الله تعالى وكان
بالمومنين رحيمًا والرحم الرحيم اسمان موضوعان للمبالغة

١٤٧
ويشتقان من الرحمة والنعمة قال تعالى وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين اي نعمة عليهم وقد ينسب بالرحيم ولا ينسب
بالرحمن سواه لان الرحمن هو الذي يقدر على كشف البلوى و
الرحيم من خلقه قد لا يقدر على كشفها ولا يقال للفران رحمة
وللغيب رحمة اي نعمة ويقال الرقيق القلب من الخلق رحيم
لكثرة وجود الرحمة منه بسبب الرقة وقلها الدعاء
للمرحوم والتوجه له وليست في حقيقته تعالى بمعنى الرقة بل
معناها ايجاد النعمة للمرحوم وكشف البلوى عنه فالجهد الشغل
ان نقول هو التخلّص من اقسام الآفات وايصال الخيرات
الى ارباب الحاجات والصفات **الذاري** الخالق والله ذرّاء
وبرأهم ايجلهم واكثرهم على ترك المعزة **الذاري** هو
بالترق والقيام على كل نفس بما يقبها من قوتها
وسع الخلق كلهم وزرقه فلم يخص بذلك مومنا دون
كافر ولا جزا دون فاجر **الرقيب** الحافظ الذي لا يغيب عنه
شيء ومنه قوله سبحانه ما يلفظ من قول الا لله رقيب
فتبدي **الذاري** هو الرحيم العاطف برأفته وقيل الرافة البع
من الرحمة ويقال الرافة اخضر من الرحمة والرحمة اعم **الذاري** معنا

العالم الذرية العلم ومنه قوله نعم التركيب فعمل ربك بعلم
الذاري وقد يكون الرأى بمعنى للبصير والذرية الاصل **المسلم**
معناه ذو السلم والسلام في صفته تعالى هو الذي سلم
من كل عيب ويرى من كل آفة ونقص وقيل معناه
المسلم لان السلام نال من قبله والسلامة والسلامة مثل
الرضاع والرضاعة وقوله تعالى له دار السلام يجوز ان
تكون مضافة اليه ويجوز ان يكون قد سمي الجنة سلاما
لان السليم اليها يسلم فيها من الآفات الدنيا ففي دار السلام
المؤمن اصل الايمان في اللغة التصديق فالمؤمن المصدق
او يصدق وعده ويصدق ظن وعمله المومنين ولا يجيب
اما الله وقد يكون بمعنى انه آمنه من الظلم والجور
عن الصادق عليه السلام معني الباري عز وجل مؤمنا
لان مؤمن من عدا به من اطاعه وسمي العبد مؤمنا لانه يؤمن
على الله فيجوز ان الله امانه **المؤمن** هو الشهيد ومنه قوله تعالى صدق
ما يكذبون ومهيمنا عليه والله المهيمن او الشاهد على خلقه
بما يكون منهم من قول وفعل اذ لا يغيب عنه مثقال ذرة في
والارض ولا في السماء وقيل المهيمن الامين وقيل القريب

علم الشيء والحفاظ له وقيل انه اسم الله عز وجل في
الكتب **الغريب** هو المنيغ الذي لا يغلب وهو ايضا الذي لا يعادله
شيء وانه لا مثل له ولا نظير له ويقال من عزى من عزى من غلبته
وقوله حكاية عن الخضم وعذبة في الخطا اي غلبني في محاورتي
الكلام وقد يقال للملك كما قال اخوة يوسف يا ايها العزيز
اي يا ايها الملك **الحمار** هو الذي جبر مفاقر الخلق وكسوتهم
وكفاه اسباب المعاش والرزق وقيل الجبار العالي في
خلقه والقامع لكل جبار وقيل الجبار القاهر الذي لا ينال
يقال للمخلقة التي لا تنال الجبارة والجبار ان يجبر انسانا على ما
تلقاه قهرا على امره الا امره وقال الصادق عليه السلام لا يجبر
لا تفويض ولكن امرين امرين عني بذلك ان الله لم يجبر عباده
عن المعاصي ولم يفوض اليه امر الدين حتى يقولوا فيه بآراء
ومقاييسهم فانه عز وجل قد خلق وصف وشرع وفرض و
واكملهم الدين فلا تفويض مع التجديد والتوصيف **المتكبر**
هو المتعالي عن صفات المخلوقين ويقال المتكبر على معنا
خلقه اذ نادى عوه العظمة وهو ما خفى من الكبرياء
واسم للتكبر والتعظيم **السيد** معناه الملك ويقال

ملك القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم وقيل ليس بغير
بهم سادت قومك قال بهذا الله وكف الاذى وقصر المولى وقا
السيد **صلى الله عليه** واله على سيد العرب فقالت عايشة
رضي الله عنها **السيد** سيد العرب قال اناسيد ولد آدم وعلى سيد
العرب فقالت يا رسول الله وما السيد فقال من افترضت
عاقبته كما افترضت طاعتي فعلى هذا الحديث السيد هو
الواجب اطاعته **الصادق** هو المنة عن كل ما لا ينبغي
ان يوصف به وهو جوف مبدى على فقول وليس في كلام
العرب فقول بضم الفاء الاسبوح ودرس ومعناها
واحد **الشاهد** هو الذي لا يغيب عنه شيء يقال شاهد و
شهودا وعالم وعليم اي كان الحاضرا للمشاهد الذي
لا يغيب عنه شيء ويكون الشاهد بمعنى العليم لقوله شاهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة وقيل معناها اي علم الله
الصانع معناه الذي يصدق في وعده ولا يجنس ثواب من
يقى بعهده **الصانع** للطلق هو الصانع لكل مصنوع اي خالق
كل مخلوق ومبدع جميع البديع وفي هذا دلالة على انه
لا يشبهه شيء لان الله يتجدد فيما شاهدنا فاعقلا يشبهه

فاعله البتة وكل موجود سواه فهو فعله وصنعتُه وجميع
ذلك دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه
خالقه والله لا شريك له وقال بعض الحكماء في هذا المعنى
يصف النوح **سبح** عيون في حقون في قلوب **يدت**
واجاد صنعها للمليك **باب** صائر التبع طامحا **كانت**
حكما ذهب سبيلك **على** قصب الزهر بجرات **بان** الله
كيس له شريك **الظاهر** معناه المنزه عن الاشياء والابداد و
الامثال والاضداد والصاحبة والاولاد والحدوث والذوا
والانقار والطول والعرض والذوق والغلط والجودة **الروية**
وبالجملة هو طاهر عن معاني الملوقات متعال عن صفات
الممكنات مقدس عن نفوس المحدثات فتعالى وتكبر وتقدس
وتعظم ان يحيط به علم او يتخيله وهذه **الامر** هو الذي جعل
به الخوى فيوز في الحكم والعدل من الناس المرفق قوله
وفعله وحكمة **الغفور** هو المحي والذنوب الموقفا ومبدطها **الغفار**
من الحسنات والعفو فعول وهو الصنيع عن الذنب وترك مجادا
للسي وقيل مأخوذ من جفت الريح الاثر اذا زادت سعة **محمته**
الغفور هو الذي يكثر المغفرة ويكون معناه منصرفا الى الغفر

الذنوب في الاخذة والتجاوز عن المعقبة واشتقاقه من الغفر
وهو الشتر والمغطية ومنه سمي المغفر لستره الرأس واللسان
في العفو اعظم من المبالغة في العفو لان ستر الشيء قد يحصل
مع بقاء اصله بخلاف الحق فانه ازالة راسا وقلع لآخرة
الغني هو المستغنى عن الخلق بذاته فلا تعرض له الحاجات
وبكماله وقدرته عن الآلات والادوات وكما سواه
محتاج ولو في وجوده فهو الغني المطلق **الغياث** معناه **المغيث**
سمي بالمصدر توسعا لكثرة اغاشته للمهوفين واجابته
دعاء المضطرين **الفاطر** الذي فطر الخلق اى خلقهم
وابتداء صنعة الاشياء وابتدعها فهو فاطر اى خالقها
وصبت عنهما **القد** معناه المتفرد برؤيته وبالامر ون
خلقه وايضا فانه موجود وحده ولا موجود معه **الفتاح**
الحاكم بربوبيته يقال فتوح الحاكم بين الخصمين اذا قضى
بينهما ومنه قوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير
الفاطين اى احكم للحابيننا وفتح الفتح ايضا الذي يفتح
الذين والرحمة لعباده **الخالق** الذي خلق الارحام واشقت
عن الحيوان فلق الحب والنوعا فافترقت عن التباين

180
وفلق الارض فانفلقت عن كل ما اخرج منها وهو قوله
والارض ذات الصنوع وفلق الظلام عن الصباح والسماء
عن القطر وفلق البحر لوسي فانفاق مكان كل فرق كالطود
العظيم **القدم** هو المتقدم للاشياء بكل تقدم ليس لوجوده
اول ولا يسبقه عدم **الملك** التام للملك الجامع الاصناف
الملوكات والملوك ملك الله عز وجل زينت فيه
النساء كما زينت في رهبوت ورحوت تقول العيب رهبوت
خير من رجبوت اي لئن **مؤهب** خير من ان ترحم **القدس**
فقول من القدس وهو الطهارة والقدوس الطاهر
من العيوب المنزه عن الازداد والاولاد والمقدس المظهر
والشزبه وقوله عز وجل حكمة عن الملائكة ومجيئ
بجهدك ونقدك اي ينسبك الى الطهارة ونسبك
وسبغ لك معق والجدي وخطير القدس موضع الطهارة
من الانسان التي يكون في الدنيا والاصاب والاوراج
وقد قيل ان القدوس من اسماء الله عز وجل في الكتاب
السابقه **القوى** قد يكون معنى القادر ومن قوى على الشئ
فقد قدر عليه ويكون معناه التام الذي لا يستولى عليه

العجز

العجز وهو التقوى بلا مغاياة ولا استعاذه **القريب** المحيى لقوله
اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد يكون معنى العالم يوسف
القلوب لاجاب بينه وبينها ولا مسافة لقوله اقرب اليه
من جبل الوريد فهو قريب بغير واسطة **يعين** من خلقه
بغير طريق ولا مسافة بل هو قائم على المقارقه في الخالقة
لهم في المشابهة وكذلك التقريب الله ليس من جهة
الطريق والمشافاة بل انما هو من جهة الطاعة وحسن **العبادة**
فالله تبارك وتعالى **يب** وان دق من غير تفعل لانه ليس
بخطا المستأنف بدت ولا باختيار الهواء يعملوا كيف
وقد كان قبل السفل والعلو وقبل ان يوصف بالذوق
والعلو **القيوم** هو القائم الدائم بلا زوال ويقال هو **القيوم**
على كل شئ بالرعاية ومثله القيام من قول وفيلا
من فئت بالشئ اذا توليته بنفسك وتوليت حفظه
واصلاحه وتديبره وقالوا منيها من دق وديار **القابض**
معناه الذي يقبض الارض من عر الفقراء بجكته ولطفه
استلاء طسه بالصبر ودر النقيس الاجر وقيل القابض
الذي يقبض الروح بالموت وقيل اشتقاقه من القبض وهو

181
الملك كما يقال فلان في قبض فلان اي في ملكه وهذا الشيء
في قبض اي ملكي ومنه قوله تعالى والارض جميعا قبضة
وهذا كقولهم ولم الملك يوم يفتح في الصور ولا يومئذ
لله **المباسط** هو الذي يسطر الرزق للاغنياء وحي لا يبع فاقة
برحمته وجوده وكرمه وفصله **القاضي** هو الحاكم على
عباده بالانقياد في امره وفواهيه وذواجره ومرا^{ضيه}
واشتقاقه من القضاء وهو من الله على خلقه اوجه
الاول الحكم والالزام كقوله تعالى وقضى ربك الاتقيدوا
الا اياه ويقال قضى القاضي عليه بكذا اي حكم عليه
به والزيمه اياه **الثاني** للخبير والاعلام كقوله تعالى وقضينا
اليحيى ان يبل في الكفات اي اخبرناهم بذلك على ما
يتبينهم **الثالث** الاتمام كقوله تعالى فقصنا هن سبع سموا
في يومين وقول قضى فلان حاجته على ما يسأله يريد
انهم حاجته على ما سأل **التجيد** هو الواسع الكرم يقال
ما جذاذا كان سخيا واسعا العطاء وقيل بمعناه الكرم
العزيز ومنه قوله عز وجل قرآن عجب اي كريم عزيز
والمجد في اللغة نيل الشرف وقد يكون بمعنى المحبة اي محبة

خلقه

خلقه وعظمي **المولى** معناه الناصر للمؤمنين المتولي
قواهم وكرامهم قال الله تعالى الذين آمنوا يخبرهم
من الظلمات الى النور وقد يكون بمعنى الاول ومنه قوله
عليه السلام است منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله
قال من كنت مولا فعلى مولا اي من كنت اهلي منه
فعلى اهلي منه بنفسه وقد يكون بمعنى الولى هو المتولى
للامر والقيام به وولى الطفل الذي يتولى اصلاح شأنه
ويقوم بأمره والله تعالى ولى المؤمنين لانه المتولى لاصلا^ح
شؤونهم باليقين والقيام بهم بما فهمه في امور الدنيا
والدين **المتان** معناه المظلي المنعم ومنه قوله تعالى فامن
واسئل بعز حساب **المحيط** هو المستولى الممكن
من الاشياء الواسع لها علما وقدره فهو المحيط اي استولى
على جميع الاشياء علما ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتابين
قل لو كان البحر مدادا لكلمات الله ما بقي لنفك البحر قبل ان تنفذ
كلماتي ولو جئنا بمثله مدادا ولو ان ما في الارض من
اقلام والبحر مداد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله

وقدرة فلا يخرج عن قدرته مقدرة وان جل فيسوى عند
 القلة والخللة والطفل الضعيف والعرش العظيم **المسيح**
 واللطيف والجليل والحقير وهو على كل شيء قدير
 ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة امتا امره اذا اود
 شئ ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت
 كل شيء واليه ترجعون **المبين** الظاهر المبين بان قدرته
 وآياته المظهر حكمته بما ابان من تدبيره ووضح من بَيِّنَاتِهِ
المقبت هو المقدر واشهد الربيع بن عبد المطلب شعرا
 وزى ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساوته مقبنا
 وهي لغة قريش وقيل الحفيظ الذي يعطى الشيء على قدر
 الحاجة من الحفظ وقيل المقبت الذي يعطى القوت ونيل
 معناه الحافظ الرقيب **الصمد** هو الذي انشا خلقه على صور
 مختلفة ليتعارفوا بها قال سبحانه وصوركم فاحسن صوركم
الكرم الجواد المفضل يقال رجل كريم اي جواد وقيل العزيز
 كما يقال فلان اكرم علي من فلان واحذر منه ومنه قوله
 تعالى انه لقرآن كريم اي عزيز **الكبير** السيد يقال لكبير القوم
 سيدهم والكبرياء اسم للتكبر والتعظيم **الهادي** هو

عليه فيكفنه ما يحتاج اليه ولا يلجئ الى غيره قال تعالى
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه **كاشف**
 معناه المفرج يذيب المضطر اذا رعاه ويكشف للشئ **الذو**
 الفرد وكل شئ كان فردا قيل وقر **النور** هو الذي
 بنوره يبصركم والعناية وبها يتهدى يرشد ذو القوابة
 والنور الضياء سمي بالمصدر ومعناه المنير توسعا اولاد
 به اهتدى اهل السموات والارضين الى مصالحهم
 ومراشدكم كما بهتدى بالنور اولادته منور النور وخالفه
 فاطلق عليه اسم **الرحمن** الكثير الرحمة والمفضل في العطية
الناصر والنصر بمعنى واحد والنصرة المعونة **الواسع** هو
 وسع غناه مفاقر عبادته ووسع رزقه جميع خلقه وقيل
 الواسع الفتى وفلان يعطى لمن سعة اي من غنى والوسع
 جيد الرجل واجتهاده ومقدرته يقول افق على قدر وسعك
الودود ما يؤد من الوداي يؤد عبادته الصالحين اي يرضي
 عنهم ويقبل اعمالهم ويكون بمعنى ان يؤد بهم الى خلقه
 كقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا وقد يكون فعول هذا بمعنى
 مفعول كما تقول مهيب بمعنى محبوب **الهادي** معناه الذي

من هذا يتنه على جميع عباد الله واكرمهم بنور توحيدهم اذا فطر
 عليه ودفعه على قصد راده واقداره عليه بالحقول
 والاعلام والادليل والاعلام والرسائل المؤيدة بالحق
 المؤكدة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
 واما بنينا هدايتهم لساير العباد فما احكامه سبحانه فاما
 فهدى بناهم فاستجبوا العبي على الهدى واما اكرامه
 لهم بنور توحيدهم ففطرهم عليه اولا فطرة لله التي
 فطر الناس عليها وقال صلى الله عليه وآله كل مولود
 يولد على الفطرة واما ابواه يهودانه ويمجسانه وانفا
 الوسل واقامة منار الدين والهدى ثانيا والحث بالثواب
 والتهيب ثالثا والامد بالالطاف والاسعاد والرعا
 بالتوفيق رابعا وهو الذي هدى ساير الحيوانات الى مصالحها
 والهمها كيف تطلب ذمقتها وتجنب المسار وكيف تتجسس
 عن الافات والمضار **الوفى** معناه انه يوفى بوعده **النوا**
 الذي يقبل التوبة من العبد وكلما تكررت التوبة تكرم منه العبد
الوكيل المتولى لنا اى القيام بحقوقنا وهذا معنى الوكيل
 على المال وقد يكون بمعنى المعتمد والمحمى والتوكيل الاعتماد

والتفويض

والاجزاء وقيل المتكفل بالزاد العباد والقيام عليهم **لهم**
 وتقول حسبتنا الله ونعبد الوكيل اى نعم الكليل باننا
 القيام بها **الواث** هو الذي ترجع الله الاملاك بعد فناء المالك
 والله الباقي بعد فناء الخلق والمسترد املكهم وهو الله
 بعد موتهم **البر** هو المعطوف على عباد المحسن اليه نعم
 ببره جميع خلقه وقد يكون بمعنى الصادق كما يقال برت عين
 فلان اذا صدقت وصدق فلان اى بر **الباعث** هو الذي
 الخلق بعد الممات ويعيدهم بعد الوفاة ويحييهم للجزاء
الجليل هو من الجلال العظمة ومعناه منصرف الى الجلال
 القدرة وعظم الشأن وهو الجليل الذي يصغر دونه
 كل جليل **الجواد** هو المنعم المحسن الكثير الانعام والان
 والفرقة بينه وبين الكريم ان الكريم الذي يعطى مع السؤال و
 الجواد الذي يعطى من غير سؤال وقيل بالعكس والجود المستغنى
 ورجل جواد اى سخى ولا يقال الله عز وجل سخى لان سخاوة
 واجع الى الذين يقالوا سخاوة وقرطاس سخاوى اذا كانت
 وسمى السخى سخيا للينه عند الجواد **الغدير** العالم **الغنى** بقرائن
 الاشياء وغوا مضما يقال فلان عالم غدير اى عالم بكنه الشئ

ومطلع على حقيقته والخبر العلو قول الخبير أي علم الخالق
 المبدئي للخلق والمخترع لهم على غير مثال سبق وقال سبحانه
 هل من خالق غير الله وقد يراد بالخلق التقدير كقوله تعالى
 حكايته عن عيسى عليه السلام أني أخلق لكم من الطير
 كهيئة الطير إراد أني أقدركم والله خالقهم في الحقيقة ومثل
خبر الناصر معناه كثرة تكرار التصرف منه كما قيل خبر الناصر
 لكثرة رحمة الدنيا هو الذي يدين العباد ويجزئهم بال
 والدين الجزاء كما يدين ثدان كما تجزي تجزي **شعر** كما يدين الفق
 يوماً يداين منه من مزرع التوم لا يجنيه ربحاً أنا **الشكر**
 هو الذي يشكر السيد من الطاعة فيلب عليه الكثير
 من الثواب ويعطي الجزيل من البقرة ويرضى بالسيد من
 الشكر قال تعالى أن ربنا لغفور ولما كان الشكر في اللغة
 هو الاعتراف بالإحسان والله سبحانه هو المحسن إلى عباده
 والمنعم عليهم كتبه سبحانه لما كان مجازياً للمطيع على طاعته
 يجزي ثوابه جعل مجازاته شكراً لله على سبيل المجاز كما
 سميت المكافاة شكراً **العظم** هو ذو العظمة والجلال ومنه
 إلى عظم الشأن وجلالة القدر **اللطيف** هو البر بعباده الذي

يلطف بهم من حيث لا يعلمون أي برز قههم واللطيف والبر
 التكرم وفلان لطيف بالناس بالبر بهد برهم ويلطف
 بهم وقد يكون بمعنى اللطف في التدبير والفعل يقال
 صانع لطيف الكف إذا كان حاذقاً وفي الخبر معنى اللطيف
 هو الله الخالق للخلق اللطيف كما أنه سمي العظم لأنه الخالق
 للخلق العظيم ويقال اللطيف فاعل اللطف وهو ما يرب
 العبيد إلى الطاعة ويبعد عنهم عن فعل المعصية **اشافي**
 هو رازق العافية والشفاء من غير توسط الدواء ودافع
 البدء باليسير من الدعاء وواهب عظيم الجزاء على صغير
 الابتلاء قال تعالى حكايته عن إبراهيم خليله والبر
 فهو شفيق فهذه حملة الاسماء المحسني **واعلم** ان تخصيص
 هذه الاسماء المكرمة بالذكر لا يدل على نفى ما عداها
 لانه في ادعية اهل البيت عليهم السلام اسماء كثيرة لم تذكر
 في هذه الاسماء للمعدة ولعل تخصيص هذه بالذكر **اختصاصها**
 بمزية الشرف على باقي الاسماء **اعلم** ان هذه الاسماء المتعددة
 الدالة على المعاني الكثيرة ان الشكثرة والتعدد إنما هو في
 الاضافات لا في الذات المقدسة بل هي واحدة من جميع

الجمادات والاعتبارات والتحققات الصفات تعال على قسمين
 واضافية فالجينية هي التي تلحق النظر الى ذاته مثل كونه
 جيا موجودا اذليا باقيا سرمديا فهذه الصفات ^{تلحقه} بالنظر
 الى ذاته والصفات الاضافية هي التي تلحقه بالنظر الى غيره
 مثل كونه قادر اخالق ارحم فانها بالنظر الى الخلق و
 المقدور والمعلوم والمجوم فالنقد الجاصل عند الام
 ان كان عند اعتبار امور خارجية عن ذاته ولا يوجب له
 تعددا وتكرارا في ذاته تعالى عن ذلك حلقا كبيرا
فصل على ابن رباب عز وجل عن ابي عبد الله عليه
 السلام قال من عبد الله بالوهم فقد كفر وعبد الاسم ولم يعبد
 المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشترك
 ومن عبد المعنى بايقاع عنه بصفات التي وصفها لنفسه
 فقد عبد عليه قلبه ونطق به لسانه في سريره وعلايته
 فاولئك اصحاب الهموم من عبد الله السلام وفي حديث
 اخرا ولذلك المومنون حقا وقال عليه السلام فيهم من
في حديث الله عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم
 هو المعنى لكان كل اسم منها هو الله ولكن الله معنى واحد

يدل عليه هذه الاسماء عمر وبن شبيب عز ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام نزل
 عليه هذه الدعاء من السماء فنزل عليه وهو صاحب متبر
 فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل
 فقال انا لله عز وجل بعث اليك بعديته وقال وما ذلك
 المديبة يا جبرئيل قال كلمات من كنوز العرش اكرمك
الله بها قال وما حق يا جبرئيل قال يل قل باسم الله
وستر على القبيح يا من لم يواحد بالخرقة ولم يهتك الستور
يا عظيم العفو يا حسن التواضع يا واسع المغفرة يا باسط
اليدين بالرحمة يا صاحب كل جوى ومنتهى كل شكوى
يا كريم الصبح يا عظيم المني يا مستديرا يا لم يعد قبل استحقاقه
يا ربنا يا سيدنا يا مولانا يا غايه يا غيبنا اسألكنا
الله ان لا نشوه خلفي بالشار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله لجبرئيل ما ثواب هذه قال هيها هيها انقطع
العلم لوا سمع ملايكه سبع السموات وسمع الارضين على ان يصفوا
ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من الفجر جزءا واحدة
فاذا قال العبد يا من اظهر الجليل وستر على القبيح ستره الله

ورحمه في الدنيا وحمله في الآخرة وسوا الله عليه الف
سيرة في الدنيا والآخرة وإذا قال يا من لا يؤاخذ بالجزية
ولم يمتك السر لم يجاسبه الله يوم القيلة ولم يهتك
سيرة يوم لهتك السور وإذا قال يا عظيم الغفر الله
له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر وإذا قال
يا حسن التجاوز تجاوزته الله عنه حتى السرقة وشرب
الخمر وهاويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر وإذا قال يا
واسع المغفرة فتح الله له عز وجل سبعين بابا من الرحمة
هو لهوض في رحمة الله تعالى حتى يخرج من الدنيا
إذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة
وإذا قال يا صاحب كل بخوي ومنتهى كل شكوي
أعطاه الله من الأجر ثواب كل مصاب وكل سأل وكل ^{بذل}
وكل ضير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة في
يوم القمة وإذا قال يا كريم الضيق أكرم الله كرامته الأنبياء
وإذا قال يا عظيم المن أعطاه الله يوم القمة منتهى ^{الله}
الغلايق وإذا قال يا مبتدأ بالتعمر قبل سحفتها أعطاه
من الأجر بعد من شكر نعمة وإذا قال يا ربنا وياسيدنا

وَرَامُولَانَا

ويا مولانا قال الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي اني قد عرفت
له واعطيته من الاجر بعدد من خلقت في الجنة والنار
والسموات السبع والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم
وقطر الامطار وانواع الخلق والحيوان والجمادى والثرى
وغر ذلك والعرش والكهوى واذا قال يا مولانا ملائكة الله
قلبه من الايمان واذا قال يا عاوية رغبنا اعطاه الله
يوم القيمة رغبته ومنزل رغبة الخلاق واذا قال يا
يا الله ان لا تشو خلقه بالنار قال الجبار حبل جلاله ا
صدي من النار اشهدوا يا ملائكتي اني قد اعطته
من النار واعتقت ابويه واخوته اخوانه واهله وولده
وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن حبت لهم النار
واجرتهم فعملهم يا محمد المتقين ولا تعلمون المناقبين
فانها دعوة مجابة لقائمين انشاء الله تعالى وهو دعاء
اهل البيت المعور حوله اذا كانوا اعطوفون به وليكن هذا
آخر ما نمليه من الرسالة وسئله سبحانه ان يجعلنا من
اولي المشفعين بها والمناذرين مما اشتملت عليه من ادبها
ولجر خطاياها والموصوفين مما اشتملت عليه من فضولها

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي رتب لنا على حادة النجاة وهذا الى ما يوجب علو
 الدرجات والصلوة على اشرف البريات وافضل اهل الارض
 والسموات محمد وآله الذين بمواالاتهم تقبل الصلوات و
 ببركاتهم تسحاب الدعوات وبعد فان اقل العباد عملاً
 واكثر زلاً لا محمد لمشتهر بهما والذين العاصي وفقه الله للعمل
 في يومه لقد قبل ان يخرج الامر من يد يقول قد التمس من عجا
 من اخوان الدين وخلان اليقين تألف مخمض محوى على ما
 لا يدرك لاهل الديانة من الاتيان في كل يوم وليلة من واجب
 العبادات ومنذوبها ومحمود الآداب ومغوبها مقتضراً
 في الاعمال المنسوبة على ما هو قليل المعونة كثيرا للمعونة ^{حيث}
 منوطهم وحقق بتوفيق الله ما نوطهم وسميت مفتاح الفلا
 سائلا من الله سبحانه ان ينفع به الطالبيين وان يجعل من رتب
 الزجاير ليوم الدين ورتبة على ستة ابواب متوكلا على ما هم القوا
 في كل باب **الباب** الاول فيما يعمل ما بين طلوع

الفجر

الفجر الى طلوع الشمس **الباب الثاني** فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى
 الزوال **الباب الثالث** فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب **الباب**
الرابع فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم **الباب**
الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انصاف الليل **الباب**
السادس فيما يعمل ما بين انصاف الليل الى طلوع الفجر **الباب**
الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة
 وفصول قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في فضيلة
 هذا الوقت روايات عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة
 كما يطلق ذلك على ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق ايم ^{يقضي}
 ان يكون الانسان فيه متيقظاً فان النوم في ذلك الوقت شوا
 روى رئيس المحققين في الفقيه عن الباقر عهده السلام انه قال نومة
 الغدلة مشومة تطرد الرزق وتقصم اللون وتغيره وهو نوم
 كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر
 الى طلوع الشمس فاليكم وتلك النومة ودوي ايضا في الكتاب
 المذكور عن ابي الحسن الرضا عهده السلام في تفسير قوله تعالى ^{الفرقان}
 امر قال الملك اليكم تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع
 الشمس فمن نام بينهما نام غزير شه وقد روي ان صلوة الصبح

١٥٩
تكتب في أعمال الليل وأعمال النهار معاروى ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ان قرآن الفجر
كان مشهورا قال يعني صلوة الفجر تشتمل ملائكة الليل و
ملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح في طلوع ^{الفجر} انبت له ^{ثنتين}
انبتها ملائكة الليل وملائكة النهار وهما اشكال ^{هو}
ايه قد روى جماعة من علماءنا عن الصادق عليه السلام ان
رجلا من النصارى سأل ابا عبد الله عليه السلام عن الساعة
التي ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال
عليه السلام هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
لا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا عنه الاجماع من ان
صلوة الصبح من صلوة النهار وان لم يخالف في ذلك الاسلام
بنهر ان الاعمش حيث عدها من صلوة الليل مستد لا يوافق
التي صلى الله عليه صلوة النهار عجماء اي اخفائية وقد يستدل
ايضا بما رواه رئيس المحدثين والفقيه عز ابو جعفر عليه السلام
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصلي بالنهار
شيئا حتى تزول الشمس وبمكة النقص عن هذا الاستحالة ان
الرواية قد وردت يا ذلك الشايل كان قسيسا من علماء ^{النصارى}

وآلة سأل الباقر عليه السلام عن مسائل عديدة لم تكن
الا بين اكابر علمائهم وهذه المسئلة من جهلها فاعل الاما
عليه السلام اجاب لسائل علم ما يوافق عرفه واعتقاده
وذلك لا ينافي كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع
الفجر وغروب الشمس اما استدلال به الاعمش من قول
النبى صلى الله عليه وآله صلوة النهار عجماء فقد اجاب عنه
علماءنا قدس الله ارواحهم بانه من قبيل تغليب الاكثر
على الاقل وانه عليه الصلوة والسلام جعل صلوة الصبح
من صلوة الليل مبالغة في التغليس بها فقد روى انه
صلى الله عليه وآله كان يغسل بها حتى انه كان اذا فرغ منها
انصرف النساء وهو لا يعرف من الغسل وروى رئيس المحدثين
في الفقيه ان يحيى بن اكرم سأل ابا الحسن الاول عليه السلام
عن صلوة الفجر يخبر فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار فقال
لان النبي صلى الله عليه وآله كان يغسل بها ففرغها من الليل
وهذا يظهر الجواب عما استدلال به الاعمش مع ان الظاهر
ان مراد الامام عليه السلام من صلوة النهار رداع الخالفين
الغائبين باستحباب صلوة الصبح تبصرة لأباص في تحقيق الفجر

الأول والثاني بإيراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة جمال
 الملّة والحق والدين قدس الله روحه في منتهى المطلب قال
 كلامه اعلم ان ضوء النهار من ضياء الشمس انما يستضي
 بها ما كان كمر في نفسه كتيقا في جوهه كالارض والقمر واجزاء
 الارض المتصلة والمتفصلة وكلما يستضي من جهة الشمس
 فانه يقع له ظل من ورأيه وقد قدر الله بلطف حكمته دوائر
 الشمس حول الله فاذا كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض
 شكل مخروط ويكون الهواء المستضي بضياء الشمس كغالب ذلك
 المخروط فتستضي نهايات الظل بذلك الهواء المضى لكن
 ضوء الهواء ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء
 المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا فاذا متى تكون في
 وسط المخروط تكون في استدار الظلام فاذا قدرت الشمس من
 الافق الشرقي ما لم يخروط الظل عن سمت الشمس وقربت
 الاجزاء والمستضيئة في جوانب الظل ببيضاء الهواء من البصر
 فيه اذ في قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما
 ازدادت الشمس قربا من الافق ازداد ضوء نهايات الظل
 قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول ما يظهر للضوء عند

قرب

قرب الصباح يظهر مستدارا مستطيل كالعمود ويبقى الصبح
 الكاذب وفيه بذنب السرحان لدقته واستطالته ويبقى
 الاول لسبقه على الثاني والكاذب لكون الافق مظلم اى لو
 يصدق انه نور الشمس كان المنير مما يلي الشمس ومن ما يبعد
 منه ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض عاظلا به بظل
 الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان يأخذ طولا وعرضا
 فيسط في عرض الافق كنصف دائرة وهو البحر الثاني الصبح
 لانه صدقك عن الصبح وبينه لك هذا كلامه اعلم ان مقامه
 واعلم ان لا يتعلق بطلوع البحر الاول من العبادات الامور يسيرة
 كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها ما بين
 الفجرين كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن
 بن سعد الاشعري قال سألت ابا الحسن الرضا عنه السلام
 عن ساعات فقال احبها اليّ الفجر الاول وروى ان رجلا
 سأل ابا الولوء منين عنه التمس عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما
 بين الصبحين خرج ابا الولوء منين عليه التمس الى المسجد فنأدى
 ابن السامع الوتر ثلاث مرات ثم سأل الوتر هذه ثم قام على
 قائمها ما البحر الثاني فالعبادات المتعلقة به كثيرة فاذا

رب

طلوعه قبل يافلق من حيث لا يرى ويخرجه من حيث لا يرى
على محمد وآله واجعل قلب يومنا هذا صلاحا واسطة
وأخره بخاها وقل ايضا ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال كان نوح عليه السلام
يقول اذا أصبح وامسى اللهم اني أشهدك انه ما أصبح
في نعمة وعافية في دين أو دنيا فماتك وحده لا شريك
لك لك الحمد ولك الشكر بها على نعمتي ترضى وبعد الوفا
يقولها اذا أصبح عشر اذا امسى عشر اصبحت بذلك عبدا شكورا
وقال ايضا ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي
عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان
يقول اذا أصبح سبحان للملك القدوس ثلثا اللهم اني أعوذ
بك من ذل ونقصك ومن يحويل عافيتك ومن خاها
تقوتك ومن ذل الشقاء وتسر ما سبق في الليل والنهار
اللهم اني أسألك بعمرة ملكك وحقه سلطانك وبسند
قوتك وبعم سلطانك وبقدرك على خلقك ان تفعل
في كذا وكذا وما يقال عند طلوع الفجر ما رواه قدس الله روحه
في الكافي ايضا بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال في رسول الله

صلى الله عليه وآله
وجعل

برجل غرس غرسا في حائط له فوقف وقال لا أدلك على
غرس اثبت اصلا واسرع ايناها وطيب ثمرها واني قال لي
قد لقي يا رسول الله قال اذا أصبحت وأمسيت فقل سبحان
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فان لك ان قلته بكل
شجرة عشرة شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهي من قبا
الصالحات قال فقال الرجل فاني أشهدك يا رسول الله
ان حائط هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين
اهل الصدقة فانزل الله عز وجل يا أيها القرآن فامان
أعطى وانقي وصدق بالحسنى فسيسر اليسرى وروى
السيد الجليل جمال العارفين رضي الله عنهما عن علي بن بطاوس قد
روجه في الباقر عليه السلام انه قال من أصبح وعليه خاتم
عقيق متقما به في يومه المني فاصبح من قبل ان يري احدا
فقلب فقه الى باطنة وقرأ ايا انزلناه في ليلة القدر الى
آخرها ثم قال آمنت بالله وبعده لا شريك له وكفرت بالجنات
والطائفوت وامننت بسير محمد وعلمتهم وظاهرهم
وباطنهم وآلههم وآخرهم وقبلة الله تعالى في ذلك اليوم
تتبعها ينزل من السماء وما يقع فيها وما يقع في الارض و

يَخْرُجُ مِنْهَا وَكَانَ فِي جِزْرِ اللَّهِ وَكَفَّ حَتَّى يَمْسِيَ وَمَا يُقَالُ
عند الصبح ما روى عن الصادق عليه السلام اَسْتَوْدِعُ
اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ رَبِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي
وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَخَوَانِي الْمَوُؤَمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا زَرَقَنِي
رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِي أَمْرُهُ اَسْتَوْدِعُ اللَّهُ الْخَوَافَ لِلْمَرْهُوبِ
الْمُنْتَظِعِ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ رَبِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَ
مَالِي وَوَلَدِي وَأَخَوَانِي الْمَوُؤَمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا زَرَقَنِي رَبِّي
وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِي أَمْرُهُ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **فصل**
فإن لم تكن عند طلوع الفجر على وضوء فبادر إلى الوضوء الكا
فتقول إذا أردت الوضوء فابكأ وقبله بالسواك وليكن
على عرض الاثنان ويجزي الأصبغ غير السواك روى شيخ
الطائفة في التمهيد عن الصادق عليه السلام أن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال السواك واللبحة عند الوضوء
سواك وينبغي استقبال القبلة بحال الوضوء وأكثر علمائنا
قدس الله أرواحهم لم يذكروا وقد ذكر بعضهم مستنداً بما
روى عن أئمتنا عليهم السلام خير المجامع استقبال القبلة
فإن كان وضوءك من أناة يمكن الاختلاف فيه فضعه

الوضوء يكون حال
إذان الفجر مستظراً
ولذلك مناصفة

لا طوطاء

بالأبهام ٢

على

على يمينك ولو وضأت من غير اوجوض مثلاً فبذني إن
تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض جعله على اليمين
واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح استقبال القبلة وقيل
عند النظر إلى الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً و
لم يجعله نجساً ثم اغسل يديك إلى الزندين قبل ادخال
الأناة مرة واحدة أن كان وضوءك من حدث البول والنوم
لا من حدث الرج مثلاً وإن كان من حدث الغايط ولا
يستحب غسلهما من غير هذه الأحداث الثلاثة ولو كان
وضوءك من حوض أو بريق مثلاً فالأكثر على سقوط غسل
اليدين ومال بعضهم إلى بقاءه ولا بأس به ثم ضع يديك
اليمنى في الماء أتياً بالشبهة كما رواه شيخ الطائفة في التمهيد
بمسند صحيح عن الباقر عليه السلام أنه قال إذا وضعت يديك
في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلثاً الكف ثم
استنشق ذلك وقل عقيب كل منهما ما يأتي ذكره في الفصل
الآتي ثم اغتزل بمنالك غزفة وأقو الأتيان بالوضوء
الواجب امتثالاً لأمر الله تعالى وأما أفعاله المسحبة فتندرج

ومررت

ثلاث

في ذلك اذ لو تيت الاتيان بافضل الواجبين ولو تيت
كلامهما عند الاتيان به كان اولى وقارن بالنية غسل
اعلى وجهك مستديرا لها حكما الى فراخك وقل بسم
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الباقر عليه السلام بسند
حسن والظاهر عدم اغناء التسمية الاولى عن هذه لا
للمشروع في الواجب وذلك للمشروع في المستحب وقد جوزوا
مقارنة النية لغسل اليدين اذا جمعت شرطية والمضغطة
والاستنشاق ايضا معللين بان هذه الافعال لا تنكث
من افعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاووس طاب ثراه
في جواز مقارنتها لغسل الوجه والاحتياط معه رحمه
فاذا صببت الماء على وجهك فينبغي ان يريديك عليه ثوبا
بما نقل عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عند حكاية هم
الوضوء البياضي وخروجهم من خلاف بعض علمائنا حيث
اوجب ذلك ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء
من اجزاء الوجه على ما سبق من ذلك الجزء بل اذا ابتدأت
بغسل اعلاه كف وجدا الوجه طولا وعرضا ما اذنت عليه
اليهنا لم الوسطى كما انظفت به صحبة نساء ثقة الباقر
عليه السلام

عليه السلام وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح الحديث الرابع
من كتاب الامربعين ويجب تحليل الشعر الذي تري بشرة
الوجه من تحت من مجلس التخطيط بحيث يصل الماء اليها
على سبيل الغسل واما الذي في البشرة من تحت الاذن فيجب عليك
غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد
روى رئيس المحققين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلمه لا تري نار جهنم
واكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات الوضوء
وقد يظن ان سبب اهمالهم له نقل الشيخ الاجماع على عدم
الاستحباب ايصال ماء الوضوء الى داخل العينين وقت
تسخن في الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم
بين فتح العينين وايصال الماء الى داخلها وهو جيد و
لا يبعد ترتيب الثواب على رؤية ما ياتي به المتوضي من افاء
الوضوء **تم** فاذا فرغت من غسل وجهك فخذ غرة
من الماء بيدك اليسرى كما فعل الباقر عليه السلام عند بيان
وضوء النبي صلى الله عليه وآله واغسل بها اليمنى مبتدئا
بالرفق ثم يدك عليها الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه

لكن يجب هنا تحليل الشعر وان ستر ما تحتها وابدأ بغسل
ظاهر الزرع والمرة بباطنه ثم خذ غرة اخذ بيدك اليغ
فاغسل اليسرى كاخنها وليكن غسل كل من الوجه واليد
مرة واجدة بلا ازيد كما هو المختار فقه الاسلام في الكافي
ورئيس المحدثين في الفقيه وقد بسطنا الكلام في ذلك
وكتاب مشرق الشمس وفي الجبل ملين ثم امسح
بشرة مقدم او شعره الذي لا يخرج بماء عن حلقه بمقدار
ثلث اصابع مضمومة ببلل عيناك وببقية ذلك للبلل
ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب اعني مفصل
الساق والقدم ولا تجزئ المسح الى مادونه وقد بينا ذلك
في الكتابين بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى
ببلل يسارك وليكن مسح الرأس والقدمين بباطن الكف
لا بظاهرها الا لضرورة ولا بد من امره على المسح فلا
وضع الكف عليه من دون امره وينبغي مسح القدمين
بكل الكف كما دله شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
اجمدين محمد البرقي قال سألت ابا الحسن عليه السلام
عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على الاصابع ثم

نأسيك

سجها

مسحها الى الكعبين فقلت لوان رجلا قال باصبعين من اصابع
هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفة كلها وليكن افعال وضوء
على التوالي من دون تراخ بينها مواجعا فيها الترتيب المذكور
حتى في مسح القدمين كما هو مختار جماعة من قدماء علمائنا
ورواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال مسح على القدمين وابدأ بالشق الايمن
وينبغي الاتيان عنه كل فعل من الغسلات والمسحات
بدعاء للموظف له كما يأتي في الفصل الاخير فاذا فرغت من
الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المنتظمين اللهم اسألك تمام الوضوء
تمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة واعلم ان اكثر
الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة والافعال
الواجبة خاصة النية مستدانة الحكم والغسلات الثلاث
ومسح المستحبات الثلاث بشرط اتصاله في الخبرين
من طرف القدم الى الكعبين والترتيب والمكات ومباشرة
الوضوء بنفسك الا لضرورة وينبغي ترك التمدد للوضوء

الي

فقد روي ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه
قال من توضأ فتمتد له كانت له حسنة وان توضأ
لم يتمتد له حتى يحق وضوءه كانت له ثلثون حسنة و
الظاهر ان التيمم بالشمس او بالبارئ لا كالتيمد ولا
باس بالوضوء في المسجد من غير حذف البول والغائط اما
منها فبكرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
فصل روي ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المجتهد
في الفقه وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن بن
كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امرؤ
عند السلام يوم جالس مع ابن الحنفية رضي الله عنه
قال يا محمد اني نسي بائنا من ماء التوضاء للصلاة فانا نحمد
بالماء فاكفاه بيده اليمنى عاينه اليسرى ثم قال بسم
والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
قال ثم استنج فقال اللهم جحني ورجني واعف عني واسر
عوري وجرمني على النار قال تهمض فقال اللهم
لقني جحني يوم القاءك واطلق لساني بذكرك ثم استنشق
فقال اللهم لا تجرم علي ربح الجنة ولا خسرانها

ويجزي

ديكها ورجلها وطيرها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم تبص
وجهي يوم ترفع قفاك يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم
تبص فيه ثم غسل يديه اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي في
الجنة وفي الجنان يساري وجاسي جسا يا ابي اثم غسل
به اليسرى فقال اللهم لا تعطيني كتابي في النار ولا تجعلها
معلولة لي عني واعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح
رأسه فقال اللهم غشني رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه
فقال اللهم تبني علي الصراط المستقيم يوم تزل فيه
الاقدام عزانا ثم واجعل سعبي فيما يرضيك عني ثم رفع
عنه السلام وأسنه فنظر الى محمد وقال يا محمد من توضأ مثل وضوءي
وقال مثل قولتي خلق الله له من كل فطرة ملكا يقدره و
يسجده ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك اليوم القيمة فوضع
بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث فانضمته
من امير المؤمنين عليه السلام ولله رضي الله عنه باحضار الماء
قد يستفاد منه ان الامر باحضار ما والوضوء ليس من الاستعانة
المكروهة صونا للفعل المعصوم عن الكراهة واجتما كون صدق
فكك عنه السلام لبيان الحوائج لا يخلو من بعد واكفاه الماء يعني

صته والجهم في نجس الجوز كسرها وفتحها وعطف اعفان الفرج
 على تحصيله تفسيره وعطف سائر العودة عليه من قبيل
 العلم على الخاص اذا العودة في اللغة كما يستحق الانسان من اطلاع
 غيره ولقي بالقاف واللون المشددتين من التلقين وهو
 التفرغ ويستخرج الشين واصلا يشم كعلم وما يشم بالكسر
 والرجح والرجحة والروح يفتح الراء الطيبة والمراد بالخلل البراءة
 الخالداي اعطاني صحيفة الاعمال يعيني وبراءة خلودي في
 بيساري وله تفسيرات اخرى اوردتها في شرح الحديث
 الخامس من كتاب الادوية والمقطعات بالقاف والطاء
 الماهل المقصود الثياب التي تقطع كالقميص والخبر لا يقطع
 كالازار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات والقاف والطاء
 المعجمة من قولهم امر فطبع اي شديد تشيع والمنقول هو لا
 وبوقيد قوله تعالى فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار
 وضئى رحمتك بالعجوات وتشديد الشين اي عطى بها
 واجعلها شاملا الى ونصب رحمتك بترغ الخافض واعلم ان
 بين نسخ الكافي والفقهاء والتهديب اختلافا يسيرا في بعض
 هذه الادوية والذي اوردته هنا هو الخط والذي طاب

الشم

ما اوردته شيخ الطائفة
 في التهديب ونسخه عند
 نسخة معتدلة

وقد

وقد قرأها على شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه وفي آخرها
 الراجعة بخط نور الله مرقه **فصل** فاذا فرغت من الوضوء
 فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
 عليه السلام انه قال من شئ الى المسجد لم يضع رجلا على رطب
 ولا يابس الا سبحت له الارض السابعة وينبغي ان تقول عند
 خروجه من بيتك **بسم الله الذي خلقني فهو**
يهديني والذي هو يطعني ويسقين واذا مرضت فهو
يشفين والذي يميتني ثم يحييني والذي اطلع ان يغفر لي
خطيئي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
واجعل لي يسارا صديقي في الآخرين واجعلني من ورثة
جنتك النعيم واعف عني فقد روى جمال السالكين في كتاب
 هذه الداعية النبي صلى الله عليه وآله انه قال من توضأ ثم
 خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته **بسم الله الذي**
خلقني هو يهدين هداه الله الى الصواب والايمان واذا قال
والذي هو يطعني ويسقين اطلع الله من طعم الجنة وسقاه
من شربها واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك
كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحييني الله ميتة الشهداء

الي الارض

بسم الله الذي
 خلقني هو يهدين

واجباة حيوة السعداء واذا قال والذي لمع ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين غفر الله له خطاؤه كله وان كان اكثر من زبد البحر
واذا قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله
له حكما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واذا قال
اجعل لي لسان صدقي في الآخرين كتب الله له ورقة
بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين واذا قال ولعلني
مروءة تحب النعم اعطاه الله منازل في جنة النعم واذا
قال واغفر لابي غفر الله لابي به واذا اذنت الدخول الى المسجد
فتعاهد نفسك اولا وقدم ربك اليه وقل بسم الله
ويا الله وميراثي الي الله وخبر الاسماء كلها الله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد
وافتح لي ابواب رحمتك وتوبتك واخلق عني ابواب
معصيتك واجعل من زوارك وعمار مساجدك ومن
بناحيك في الليل والنهار ومن الذين هم في صلوته
خاشعون واخرج عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس
اجعين فاذا خلعت نعليك فاخلع البسري قبل ان يمشي
لبسها فان كانا عربيين وامكنك ان لا تنزعها فان الصلوة

فلا تنزعها فيها

فيها مستحبة وقد روي شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن معاوية بن عمار قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يصلي
في نعليه غير مرة ولم اراه ينزعها قط وروي عن عبد الله
بن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا صليت فصل في
نعليك اذا كانت طاهرة فانه يقال ذلك من البيت وقوله عليه
سألا الظاهر انه اراد به انك اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة
ان الصلوة فيهما من السنة وقالوا بذلك فان هذا الراوي
اعيان اصحاب الصادق عليه السلام الموثوق باقوالهم وافعالهم
ثم اذن فان اذان الصبح من المصنوعات حتى ان السيد المرتضى
رضي الله عنه قال يوحى على الرجال ووافق ابن ابي عقيل في
عدم بطلان الصلوة بتركه وصورة الاذان الله اكبر اربعاً
وكل من الشهادتين وحى على الصلوة وحى على الفلاح وحى على
خير العمل والله اكبر ولا اله الا الله مرتين ولكن في حال الاذان
مستقبلاً قائماً واقفا صوتك متأنياً واضعاً اصبعيك في
اذنيك واقفا على الفصول الثمانية عشر فمليت بمينا وشما
ولا متكلم في ثمانية وصل على النبي صلى الله عليه وآله عند ذكره فقد
روى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن ابي جعفر عليه السلام

عن ابي عبد الله

١٤٨
الله قال صل على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكرته او ذكره كما
عندك في اذان وغيره ولا يخفى ان ظاهر هذا الحديث يدل
على وجوب الصلوة على صلوات الله عليه وآله على كل ذكر وسامع
كلما ذكره او سمع ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر
وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها
كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه
واما ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة على النبي وآله صلوات
عليهم في التشهد الاول والصلوة فلا يريد به عدم وجوبها
من هذه الجهة بل من حيث كونها جزءا من الصلوة فلا تنافي
بين كلاميه اعلم الله درجته وقد وافقه صاحب كنز العرفان
على الوجوب كلما ذكر وهو الاصح وقد يستدل على ذلك بقوله
تعالى ولا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا ويمارون
صلوات الله عليه وآله قال من ذكره عندك فلم يصل على من دخل النار
فابعده الله ويمارون الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا من العلم للكون
لولا انكم سالتوني عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل من يمكن فلا
اذكر

اذكر عند مسلم فيصلى على الاقاله ذلك الملك ان غفر الله
لك وقال الله وملائكته آمين ولا اذكر عند مسلم فلا يصح
على الاقاله ذلك الملك ان لا يغفر الله لك وقال الله وملائكته
آمين ولا يخفى ان ظاهر قولنا لما قرع عليه التسليم في الحديث
الاول كلما ذكرته او ذكره ذكر يقتضي وجوب الصلوة سواء
ذكر صلوات الله عليه وآله باسمه او بكنيته ويمكن ان يكون
ذكر صلوات الله عليه وآله بالضمير الواقع اليه صلوات الله عليه وآله
الله لذلك ولم اظفر في كلام علي بن ابي طالب في ذلك
بشيء والاجتباب يقتضي ما قلناه من العموم واعلم ان
الظاهر اذية القدر الواجب بقولنا اللهم صل على محمد وآل محمد
واما ما روي انما نزلت تلك الآية قيل يا رسول الله هذا
السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا
اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
وبارك على محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد فالظاهر ان المراد به بيان افضل كليات الصلوة عليه
صلوات الله عليه وآله وينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ ان صلوات الله
عليه وآله من جملة آل ابراهيم فالصلوة عليه حاصلة او لا

١٣٩
في حق الصلوة على آل إبراهيم ويكون الغرض من التشبيه ان
يختص نبيينا وآل صلوات الله عليهم بصلوة اخرى على حدة
مماثلة للصلوة التي اعتمدهم مع غيرهم لئلا يدرج خلاف
القاعدة المقررة بين البغاء من انه لا بد من كون النسبة
اقوى من التشبه فان نبيينا صلى الله عليه وآله افضل من ابراهيم
عليه السلام وبذلك الملاحظ ينطبق الكلام على تلك القاعدة
اذ لا ريب ان الصلوة العامة لكل من حيث العموم اقوى
من الخاصة بالبعض وقد يوجه هذا التشبيه نارة بان
الصلوة على ابراهيم من حيث الاقدمية اقوى وهو كما في
التشبيه واخرى بان النسبة انما هو الصلوة على الال وحده
ويضعف الاول بقوله صلى الله عليه وآله كنت نبيا
واكرم بين الماء والطين والثاني بان خلاف المتبادر الى
فهام كيف وسواهم انما هو على كفاية الصلوة على صلى الله عليه
آله وقد يوجه هذا التشبيه بتوجيه اخر ذكرنا بعضها في
بحث التشبه من كتاب جيل المتن توضع الاكس بيان
ما لعله الى البيان في هذا الفصل فنقول قد فسر الحكم في قوله
تعالى في سورة الشعراء حكاه عن دعاء ابراهيم على نبيينا وآله
رب

بخارج

رب هب لي حكما بل حكم بين الناس بالحق فانه من افضل
الاعمال وفيرا ايضا بالكمال في العلم والعمل وهذا يكون عطفا
العلم في الحديث على الحكم من قبيل التجريد واردة العمل لا غير
وقرأ لسان صدقي في الآخرين بنفسه من الاول نصبت
الحسن والذكر للجميل بين من تأخر عنه من الائمة وقد استجيب
دعائه فان كل من تأخر عنه من الائمة يحبونه ويتنورون عليه
والثاني بوجه عليه السلام اجعل من ذريتي صادقا يحد
معاليه ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو
نبينا صلى الله عليه وآله وانت اذا قلت ذلك حال وجودك
لا المسجد فاقصد بقاء ذكرك للجميل بعد موتك وان يبرزك
الله ولذا صالحا يدعون الناس الى اعمال الخير وامر الله على نبيينا وآله السلام
صلى الله عليه وآله واغفر لابي انه كان من الضالين فقد اخطا
ان لا يدعوه وهو اضر والعميم ابا والافا الانبياء عندنا من
هذه وصلة الكفر في آياتهم ولعله عليه السلام لم يكن في ذلك الوقت
ممنوعا من الاستغفار للكفار وما تضمنه دعاء الدعاء الى
المسجد في قوله واجعلني من ذوارك اي خذ القاصدين لك
للمتجهين اليك وفي قوله وعماد مساجدك اسادة الى قوله تعالى

في سورة براءة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
 واقام الصلوة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى ان يكون
 ان يكونوا من المهتدين وقد فسرت عمارة المسجد في الآية بتقسيم
 الاول بناءؤها وكسها وفرشها والاصراج فيها الثاني اعمار
 التردد اليها وسفلها بالعبادة واخلاؤها بالديونة والصا
 واكثر بالمرحاة على العلم صيغة امر بمعنى ابعد والرجيم بمعنى
 للطرد وهو فاعيل بمعنى فاعول واصلا من الرجيم بالمحارة
 وقد روي في تفسير الله اكبر ان المراد ان اكبر من كل شيء او اكبر
 من ان يوصف وحشي في حق على الصلوة بمعنى اقبل والفلاح
 بمعنى الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب فعني حتى على الفلاح
 اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في الآخرة
 ومعنى حتى على خير العمل على عمل هو افضل الاعمال في الصلوة و
 قد روي ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن معوية بن وهب
 قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به
 العباد الى ربهم واجبت لك الى الله عز وجل ما هو ففك ما
 اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الحديث والمراد بها
 المعرفة الاعتقادات التي يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد

الايمان

نفع الياء في فعل

الايمان افضل من جميع الاعمال التنسية والبدنية وقد انعقد
 الاجتماع على ذلك ونما يشكك الجمع بين افضلية الصلوة
 على بعض الاعمال كالخروج والجهاد مثلا وبين قول صل الله عليه
 انه افضل الاعمال اخرها اي اكثرها مشقة فان هذه
 العبادات اشق من الصلوة وقد يقال في دفع الاشكال
 ان معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فا
 فضلها اخرها كالصوم فان وقوعه في الصيف احر منه
 في الشتاء وكالوضوء فان وقوعه بالعكس وكاخراج الزكاة والنصد
 في أيام القلا و أيام الرخص الخ غير ذلك وهذا يحصل للجمع بين
 بين هذا الحديث وبين حديث نية المؤمن خير من عمله
 وقد قيل في الجمع بينهما وجوه اخرى ذكرناها في شرح الحديث
 السابع والثلاثين من كتاب الادوية **فصل** فاذا فرغت
 من الاذان فافضل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلوس
 وقيل وانت ساجدا وحالين اللهم اجعل قلبي بارا وعيشي
 قارا وزيتي دارا واجعل لي عند قبر رسولك صلى الله
 عليه وآله مسقرا وقورا ثم تدعوا بما شئيت وسأل
 بجاهتيك وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الدعاء

التبني

بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة وقصولها
كلها متنى الا التمهيد اذ هو فائتة مرة وتزيد بعد التمهيد
قد قامت الصلوة مرتين وثاني بالاداب المذكورة في
الاذان الا الثاني ووضع الاصبعين في الاذنين ورفع
الصوت فليكن فيها الخفض والطهارة والقيام فيها
الاجتهاد وجبها الملقى رضى الله عنه وتقول اذا فرغت
من الاقامة وانت مستقبل اللهم اليك توجهت و
مرضايتك طلبت وقوابك ابغيت وبك امنت و
عليك توكلت اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي
لذكرك وتبني على دينك ولا تزع قلبي بعد اذهابني
وهب لي من لدنك رحمة اترك انت الوهاب وليكن
قيامك في الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك على
خديك بازاء ركبتك مقرجا بين قدميك قد رقت اما
منفجا الى شبر ناظر الى موضع سجودك عز رافع بصرك الى
السماء مخفرا سبالك اتها صلوة مودع ثم اقصدا وصلوة
الصبح الواجبة امتنا الامر لله تعالى وقارن التبة باحدى
التكديرات السبع الافتتاحية را فاعجل منها يدك مستقبل

القلبة

بكفيك

بكفيك القبله ضامنا اصابعك سوى الابهامين غير مجاوز
بكفيك اذنيك مبتديا بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهي
بانتهائه واعلم ان بعض فقهاء المتأخرين اطنوا في
امر التبة وطولوا زمان الكلام فيها وليس في اجازيت
اجتئنا سلام الله عليهم شيئا من ذلك بل المستفاد من تتبع
ما ورد عنهم عليه السلام في بيان الوضوء والصلوة وسائر العبادات
التي عملوها شبعهم سهولة امر التبة وانها غير متعين البيان
مركوزة في انهماك جميع العقلاء عند صدور افعالهم الاختيارية
عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء فقهاءنا رضى الله عنهم
عنها واما خاض فيها جماعة من المتأخرين وسافروا الكلام
فيها على وجه يوم تركها من اجزاء متكررة وواجب ذلك
صعوبتها على اكثر الناس فاداهم ذلك الى الوقوع في الوسواس
وليس التبة في الحقيقة الا قصد البسط الى ايقاع الفعل المعين
لعل غائية واما التركيب في المنوى وهذا القصد لا يكاد
ينفك عنه عاقل عند كل فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا
الله بايقاع الفعل لمعين من دون تبة كان تكليفا لا ايقاعا
واحضار المنوى في الذهن وجه متميز له عن غيره وقصد الانشغال

غنية

به امتثالاً لأمر الله سبحانه في غاية التهور فاق الظاهر التي نحن
 مكلفون بأدائها في هذا الوقت متلاً متصورة بهذا الوصف
 العنوا في الذي يمتاز به عن جميع ما عداها من العبادات في
 غيرها وقصد إيقاعها امتثالاً لأمر لا معونة فيه أصلاً بل
 كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن وجده صعباً فاستأثر الله
 أن يصلح وجدانه أنه على كل شيء قدير وثاني بين التكبيرات
 السبع بالادعية الثلاثة التي رواها ثقة الاسم في الكافي
 بطريق حسن عن الصادق عليه السلام فبعد التكبيرة الثالثة
اللهم أنت الملك الحق المبين لا اله الا انت سبحانك
ويعجزك حولك سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي إن شاء الله
 لا يغفر الذنوب الا انت وبعد الخامسة لبنيك وسعدك
 والخير في بديك والشر ليس بلبك والمهدي من هديك
 ولا الحاء ولا مقر عبدك وابن عبدك منك وبك ولك واليك لا
 ملجأ منك الا اليك سبحانك وحيدك تباركت وتعاليت
 سبحانك رب البيت الحرام وبعد السابعة سواء كانت تكبيرة
 الاحرام أو لا وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض علماً
 الشهادة جنيهاً وما أنا من المشركين ان صاوفي وشركي

الى هم

محياتي

محيائي ومحياتي رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت
 وأنا من المسلمين وفي رواية أخرى هكذا وجهت وجهي للذي
 فطر السموات والأرض على ملة إبراهيم ودين محمد ومبراهيم
 على حنيفاً مسلماً من دون إضافة عالم الغيب والشهادة
 وقد اتفق علماءنا على جواز مقارنته بتب الصلوة لكل واحدة
 من هذه التكبيرات فانت خيرة في ذلك وكل تكبيرة قارنت
 النية بما فاعلها تكبيرة الاحرام وقد روي في نسخة لور الله قوله
 في المصباح جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحه ذمارة في
 افتتاح النبي صلى الله عليه وآله والتكبير في متابعة الحسين
 عليه السلام لجعلها الاولى كما ذكرته في المقالة الاثني عشرية
 وبسطت الكلام فيه في الجبل المبين فتدبر في الاستعاذة
 بعد فراغك من الدعاء الثالث فتقول اعوذ بالله السميع العليم
 من الشيطان الرجيم والاستعاذة عندنا خاصة بالركعة الاولى
 لا غير وتحافت بها ثم اقرأ الحمد مرة واحدة واجهر بها مع الاعيان للوقوف
 في مواضعه محضراً قلبك متدبراً معانيها وتسكت بعد ها
 بقدر نفس ثم اقرأ سورة كذلك ولكن سورة النبأ او الغاشية
 او الفاتحة او الدهر او ما ستأبى بها في الطول كما رواه شيخ الطائفة

وقد عفا بعد السجدة
 رتبة اجلي في جميع الصلوات وفي رواية أخرى
 وفي رواية أخرى رتبة الصلوات والاولى والاولى

الطائفة

الصلوة

في التهذيب بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم تسكت بعد
كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك في السجود وتقول الله
أكبر واضع يمينك على ركبتيك اليمنى قبل يسرك على اليسرى
ماليا كفيتك بركتيك ملقيا لها باطراف أصابعك راداً لها
إلى خلف مسوياً ظهرك ما إذا خنتك مغضاً عينيك أو
ناظراً إلى ما بين قدميك ثم تقول مارواه ثقة الاسلمي
الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام اللهم لك ركعت
ولك أسلمت ولك أمنت وعليك توكلت وأنت ذبي
خشع لك سمعي وبصري وشعري ولحي وذبي ونحي
وعصبي وعظامي وما أفلته قد ما يغير مستنكف ولا
مستجير ثم قل سبحان ذي العظم والجهد ولكن سبعاً أو
أوثلاً نأتم انتصب وتقول سمع الله من حمده ثم تكبر وهو
بخصوع وخشوع متلقياً للأرض بكفيتك قبل ركبتيك تسبح
وتسجد بك بيدك باسطة كفيتك مضموني الأصابع حياك صكيتك
وجبهتك عز واضع شئاً من جسدك عاشى منه مملأ حبها منك
من الأرض وأفضلها التوبة الحسينية عاصجها أفضل التوبة
جاءلاً أنفك تامن مساجدك السبعة مرتجاة ناظر إلى طرفه

ثم السجدة

ولات كبيرة

ثم

ثم تقول مارواه في الكافي بسند صحيح حسن عن علي بن
القمي لك سجدة وبك أمنت ولك أسلمت وعليك
توكلت وأنت ذبي سجدة وخمسي للذي خلقتك وشق سمعه
وبصره للحميد لله رب العالمين تبارك الله أحسن الخالقين
ثم قل سبحان ذي العظم والجهد ولكن كما في الركوع ثم ارفع رأسك
وتكبر وتجلس متوركاً وتقول استغفر ربّي وأتوب إليه
ثم تقول مارواه ثقة الاسلام أيضاً بذلك السند
اللهم اغفر لي وارحمني وأجبرني وأدفع عني إني ما أتيت
إلي من خير فقير تبارك الله رب العالمين ثم تكبر واسجد
السجدة الثانية كالأولى ثم ارفع رأسك وتجلس متوركاً فنية
وهي جلسة الاستراحة ولا تقبلها فقد وجبها للذي نحي
يدى على ذلك الإجماع ثم تقرأ ركعتك قبل ركعتك
عليها فإيلاً بحول الله وقوته أقوم واقعد وأركع واسجد فإذا
انصب فافتره الحمد وسوره كما مر في الأولى ولكن سورة التو
ثم تسكت بقدر نفيس ثم تكبر للقنوت وتقف بجملات الفرج
رافعاً كفيتك تلقاء وجهك مستقبلاً ببطنها السماء
ضامناً أصابعها صاعداً إليها من فنقول لا اله الا الله

الجليل الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات
السبع ورب الارضين السبع وما بينهما وما بينهن ورب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وهذه هي كلمات الفرج
عما رواه تفر الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر
عليه السلام كتب الدعاء زيادة وما تحتهن بعد وما بينهن
وفي بعضها زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن وفي
بعضها وهو رب العرش العظيم ولما اظفر بهذه الزيادة
فيما طلعت عليه الروايات للعترة وتقول بعد كلمات
الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا
والنسيان والافحنا انك على كل شيء قدير ثم تقول اللهم
اليك نتخصص لا بصر وفقلت الاقدام ورفعت الاله
ومدت الاعناق وانت دعيت باللسن واليك سقم
ونحنهم في الاعمال بيننا وبينك وبين قومنا بالحق
وانت خير العاصين اللهم انا نسلكوا اليك غيبة
امامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا ونظاير الاعداء علينا
وقوم القاتلين بنا ففرج ذلك اللهم بعدك تطهره
وامام حق نوره اله الحق امين رب العالمين ثم تقول
اللهم

وفي بعض

اللهم من كان اصبح وله نعمة او رحمة غيرك فانت تقضي
ويجاني يا ارحم من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم صغ
ومسكنتي وقلة حيلتي وامتن علي بالجنة وفك رقبتني
من النار وعافني في نفسي وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم
الراحمين ومن اراد التطويل في القنوت فليضيف الى ذلك
ما شاء من القنوتات التي تذكرها في باب السادس انشا
تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد السجدين كما
ثم جلس للشهادة متوركا فاطرا الى جرحك وتقول بسم الله
وبالله وخير الاسماء لله استشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق
بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد ان ربي نعم الرب
وان محمدا نعمة الرسول اللهم صل على محمد وآل محمد
تقبل شفاعته واسمه وارفع درجاته ثم تحمد الله مرتين
او ثلاثا والواجب منها الشهادتان والصلوات على النبي وآله
صلوات الله عليهم ثم سلم ناويا به الخروج من الصلوة تقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبياء والاوصياء
والحفاظة مؤميا بوجوه عبيدك اليمينك وامامك جميع ما

ذكر في هذا الفصل من الافعال والاقتوال فهو مستحب لما
هو مندوب وبفعل الامر فهو واجب توضيح ولينين ما لعله
يحتاج الى البيان في هذا الفصل في الدعابين الا اذا والاقامة
وعيشي قاراً له تفسيرات فلكنة الاول ان المراد بالعيش
القادر ان يكون مستقراً دائماً غير منقطع الثاني ان يكون أصلاً
الى حال قدرتي في بلدي فلا احتاج فلا في تحصيله الى السفر
الانتقال الى بلد ثالث ان المراد بالعيش القادر العيش في
السور والابتهاج اي قاراً العيش ما حوذه من قرة العين واللا
بالزرق الدار الذي يتجدد شيئاً فشيئاً من قولهم دمر اللين اذا زاد
وكثر جريانه من الصرع والمستقر على صيغة اسم المفعول المكان
والمزحل والفرار للمكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله
ان المستقر الدنيا كما قال الله سبحانه ولكم في الارض مستقر
والقاري الاخرة كما قال جل وعلا وان الاخرة هي دار القرار
واورد عليه ان لا يلازم قوله عند قبر رسولك واجيب ان
المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله اعني ايام التور
والمراد ان يكون مسكنه في الحياة ومدفنه بعد المات والله
المقدسة على ساكنها وآله افضل الصلوات وتبليغ

من المديح

اي اقامة

اي اقامة على طاعتك بعد اقامة ومساعدته على امتثال امرك بعد
مساعدته والشر ليس اليك اي ليس منسوباً اليك ولا صادراً
عنه والحنان بتخفيف النون الرحمة وتبشيد يد هاد والرحمة و
معنى سبحانه انك وحنانك اترهقك عما الابلقوك تنزيهاً لله
اي اسألك رحمة بعد رحمة والحنيف المايل الى الباطل الى الحق
وهو وما بعده حالان من الضمير في وجهت والمثسك قد بصر
بمطلق العباد فيكون من عطف العام على الخاص وقد يفسر بما
البح ومجرباى ومما قد يفسر للحي بالخيرات التي تقع في الحياة
متميزة والمات بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية
بشيء للفقراء والتدبير وسائر ما ينتفع به الناس بعدك وفي
دعوا الركوع وما اقلته قدماى بتشديد الهم اي ما جعلت قد
فهو من قبل عطف العام على الخاص والاستكفاف معناه بالغا
نكسداً شاق والاستكبار طلب الكبر من غير استحقاق والاستحسان
بالحاء والسين المهملتين التقب والمراد اي لا اجدر من الركوع تعبا
ولا كلالاً ولا مشقة بل اجلدة وراحة ومعنى يجان رب العظيم
ويجوز انوة ربي العظيم عما الابلق بجزئانه تنزيهاً وانما استل
بجوده عما وقع في من تنزيهه وعبادته كانت المصلي لما اشدد

اي اقامة

التَّوْبَةُ إِلَى نَفْسِهِ خَافَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا السَّانِدِ نَوْحٌ يَجِبُ بَأَنَّهُ مُصَدِّقٌ
 لِهَذَا الْفِعْلِ الْعَظِيمِ فَتَدَارَكَ ذَلِكَ وَأَنَا سَلْبُ بْنُ بَحْمَدٍ عِيَانٌ صَدِّقٌ
 أَهْلًا لَتَسْبِيحِهِ وَقَائِلًا لِعِبَادَتِهِ فَسُبْحَانَ مَصْدَرِ كَعْفَرَانَ وَمَعْنَاهُ
 التَّزْنِيهِ وَنُصِبَهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَعَامِلُهُ مَجْدُوفٌ سَمَاءًا وَ
 الْوَاقِفِي وَبِحَمْدِهِ وَأَوَّلُ الْحَالِ وَبَعْضُ الْحَاجَةِ يَجْعَلُهَا عَاطِفًا وَهُوَ مِنْ
 قَبِيلِ عَطْفِ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ عَلَى الْفِعْلِيَّةِ وَسَمِعَ فِي سَمْعِ اللَّهِ مِنْ
 حَمْدِهِ أَمَّا عَدْلِي بِاللَّامِ مَعَ أَنَّهُ مُتَعَدِّ نَفْسُهُ لِنُصْبِهِ مَعْنَى الْأَسْمَاءِ
 أَوِ الشُّكْرِ أَوِ الْأَصْغَاءِ وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْصِدَ الْمَجْلِبُ بِهَا الدَّعَاءَ لِأَجْرِ
 الشَّاءِ كَمَا أَشْرَفَ إِلَهِهُ فِي الْحَبْلِ الْمَتِينِ وَتَخَصُّصُ الْفَتْحِ فَيُؤْتِي خُصُوصًا
 إِذَا فُتِحَ حِينَهِ وَمَا لَا يَطُوفُ بِحُجْفَتِهِ وَتَخُوصُ الْأَبْصَارُ إِذَا رَاجَتْ
 انْتِجَاجُهَا مِنْ غَيْرِ انْطِبَاقٍ كَمَا يَفْعَلُهُ السَّائِلُ الْمُسْكِينُ الْمَتَرُ
 الْأَجْسَانِ مِنْ كَرِيمٍ عِنْدَهُ خُصُوصٌ حَاجَتُهُ عَلَيْهِ وَظَاهِرُ رَافِقِهِ
 لِنَبِيِّهِ **فصل** وَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَأَشْرَعْ فِي التَّعْقِيبِ
 فَقَدْ وَرَدَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا فَرَّغْتَ فَأَنْصَبْ وَلِيَدِيكَ
 فَأَرْقُبْ أَيْ إِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَأَنْصَبْ إِلَى رُكْبَتِكَ
 فِي الدَّعَاءِ وَارْغَبْ إِلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ يُعْطِيكَ وَرَوَى سَيِّحُ الظَّاهِرِ
 فِي التَّهْذِيبِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ **التَّعْقِيبُ**
 الْبَلْغُ

ولو يجازي

الْبَلْغُ فِي طَلَبِ الْمَرْقِ مِنَ الصُّرْبِ فِي الْبِلَادِ يَعْنِي بِالتَّعْقِيبِ الدَّعَاءَ
 بِعَقْبِ الصَّلَاةِ وَهِيَ أَيْضًا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 أَنَّهُ قَالَ الدَّعَاءُ دَبْرُ الْمَكْتُوبَةِ أَفْضَلُ مِنَ الدَّعَاءِ دَبْرِ التَّطَوُّعِ
 الْمَكْتُوبَةِ عَلَى التَّطَوُّعِ وَرَوَى ثِقَّةُ الْأَسْلَامِ فِي الْكَافِي بِسَنَدٍ حَسَنٍ
 عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ الدَّعَاءُ بَعْدَ الرُّكُوعِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ
 تَتَقَلَّا وَالزَّوَايَا فِي هَذَا الْبَابِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَثِيرَةٌ جِدًّا
 وَأَفْضَلُ التَّعْقِيبِ تَسْبِيحُ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ رَوَى سَيِّحُ الظَّاهِرِ
 فِي التَّهْذِيبِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَسَبَّحَ
 تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يَبْتَغِيَ رَحْلَةً مِنْ صَلَاةٍ
 الرُّكُوعِ غُفْرَانَهُ وَبَدَأَ بِالتَّكْبِيرِ وَفَرَّغَ رُكُوعَهُ أَيْضًا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَّهُ قَالَ نَأْتِيكُمْ صَبِيانًا بِتَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَمَا نَأْتِيكُمْ بِالصَّلَاةِ
 فَالزُّهْرَاءُ فَاتَمَّ بِرُكُوعِهِ غُفْرَانَهُ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ
 الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِرُكُوعِ صَلَاةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ
 الْفَرَسِ رُكْعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَعَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَنَعَ عَيْنَهُ
 شَيْئًا مِنَ التَّجَمُّدِ أَفْضَلُ مِنْ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ
 وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنْهُ لَخَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَآلُهُ فَاطِمَةُ
 عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالزَّوَايَا فِي تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ

فضيلة

وَقَدْ

۱۰۰

إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خُرْبِ
الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ مِنْ عَذْرَتِكَ
الَّتِي لَا تَرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا مَنَاصَ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ سِرِّ الْإِنْبِيَاءِ
وَالْآخِرَةِ وَمِنْ سِرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَكَأَنِّي وَلَاقُوكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَكَلَّمْتُ عَلَى الْحَقِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَقُّنَ الَّذِي
لَمْ يَخْنُ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سُرْبٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَجِيءٌ
مَنْ الذَّلِيلِ وَكَبِيرٌ أَكْبَرُ أَنْ تُسَبِّحَ الزُّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ
تَمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَهُوَ مَا يَخْتَصُّ بِتَعْقِيبِ الصُّبْحِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَجَدَّكَ لَا سُرْبَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ بِحَسْبِي وَبِحَسْبِي وَبِحَسْبِي
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ وَهُوَ مَا يَخْتَصُّ بِهِ أَيْضًا
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَتَعْبَهُ لَا يُولُوكَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
وَمِائَةَ مَرَّةٍ مَا سَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا يُولُوكَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
وَمِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأُذِيبُ إِلَيْهِ وَمِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَجِيرُ
مِنْ النَّارِ وَأَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ وَمِائَةَ مَرَّةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
وَعَجَّلْ قَرْبَهُمْ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَدَّكَ
لَا سُرْبَ لَكَ لَكَ أَلْهًا وَاحِدًا فَذَرَاكَ لَمْ يَخْنُ وَلَدًا وَثَلَاثِينَ
مَرَّةً سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَيَنْفَعُ أَنْ تُعَدَّ

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ
 الرَّحْمَنِ بِأَمْعَشِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَأَسْتَطْعِمُ أَنْ نَقْذُرَ وَأَمْرًا أَظْلَمَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأَنْقَذُوا الْأَقْفَادَ وَالْإِسْطَانِ
 فَيَأْتِي الْأَوْرِيكَا تَكْدِيَانِ يُرْسِلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظِمَ بَارِقَاتٍ
 فَلَا تَنْصَرَانِ وَارِجَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ طه لَمْ يَسْرُ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا
 الْقُرْآنَ بِجَانِبِ لَيْلَةٍ خَاسِعَةٍ مُتَصِلَةٍ خَاسِعَةٍ اللَّهُ
 وَذَلِكَ لِأَمْثَالِ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ
 اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
 الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهَا
 الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى سُبْحَانَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ثُمَّ تَقُولُ سُورَةُ الْاِخْلَاصِ ثَلَاثُ
 مَرَّةٍ ثُمَّ تَقُولُ وَأَنْتَ بِأَسْطُرَيْدِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ
 لِلْكُنُوفِ الْخُوفِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ
 الْعَظِيمِ وَمَسْطَارِكَ الْقَدِيمِ يَا وَهَّابُ الْعَطَا يَا مُطِيقُ الْأَسْأَلِ
 يَا فَالِقَ الْوَرَقِ يَا مُنَادِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
 تُعَفِّقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِنًا وَتُدْخِلَنِي

الْحَمْدُ سَالِمًا وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَأَوْسَطَهُ مُجَاجِلًا
وَآخِرُهُ صَلَاحًا إِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ مَا يَخْتَصُّ
بِتَعْقِيبِ الصَّحِيحِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ
شَهِيدًا وَأَشْهَدُكَ مَلَأَ يَمْنَكَ وَجْهَكَ عَرْشُكَ وَسَكَانُ مَوَازِينِكَ
وَأَرْضُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ
وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فَاشْهَدْ لِي وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا إِنِّي أَشْهَدُكَ
أَنَّ اللَّهَ وَجَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَاحِبُ اللَّهِ عَلَيْهِ
الْهِدَاةُ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ كُلَّ عَبْدٍ مَعْبُودٍ مُعَادٍ وَنُورٌ مُشْرِقٌ
إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةَ السُّفَى بَاطِلٌ مُضْمِلٌ مَا عَدَا وَجْهَ
الْكَرِيمِ فَالْتَمَّ مَاهِرٌ وَالْكَرِيمُ وَاجِلٌ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ أَوْ
يُصَوِّرَ كُنْهَ جَلَالِهِ أَوْ يَهْتَدِيَ الْغُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ يَا مَنْ قَدْ
مُنَحَ لِلْمَآرِجِينَ فِيهِ مَدْحُهُ وَعَدَا وَصَفَ أَوْ أَصْفَيْنِ ثَانِيَةً
وَجَلَّ وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ السَّاطِفِينَ تَعْظِمُ شَانَهُ صَلَاحُهُ
وَالْإِحْسَانُ وَأَفْعَلُ بَيْنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ
الْمَغْفِرَةِ ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحْتُ لِلَّهِ شَيْئًا وَكَمَا يُحِبُّ
لِلَّهِ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يُسَبِّحُنِي الْكَرِيمُ وَجْهَهُ وَجْهِي
جَلَالِهِ وَلِخُلُقِهِ لِلَّهِ كُلَّمَا أَحْمَدُ اللَّهَ شَيْئًا وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ

وَلَا يَجِبُ أَنْ يُعْلَمَ
الْحَقُّ

وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكُرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَلَا
إِلَهَ غَيْرُهُ إِلَّا اللَّهُ كَمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءًا وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي
لِكُرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءًا
وَكَمَا يَجِبُ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكُرَمِ
وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلِلَّهِ الدِّينُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي
مَنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَخَيْرَ مَا لَا أَرْجُو
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُّ وَمَا لَا أَجِدُّ ثُمَّ تَقُولُ
وَهُوَ مَا يَدْعُو مِنَ الْمَسْأَلِ إِسْمُ اللَّهِ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ
بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ
مَعَ إِصْغَادِهِمْ وَلَا دَاوُسِ اللَّهِ أَصْبَحْتُ وَعِجَابُ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ
بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى وَبَنِي وَعَقْدُ بَسْمِ اللَّهِ
عَلَى أَهْلِي وَمَالِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي
لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
أَكْبَرُ اللَّهُ أَهْرَ وَأَحْلَ مَا أَخَافُ وَأَجِدُّ مَرَّ حَارِكٍ وَحَمَلٍ
تَنَازُلٍ

تَنَازُلٍ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ
كُلِّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرِّ قَضَا
السُّوءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَتَتْ مِنْ حَشِيَّتِهَا إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَقِيمٌ وَأَنْتَ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ حَفِظْتَ أَنْ وَلِيِّيَ اللَّهُ
الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَكَّلُ الصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا قَتَلَ
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا يُولَى
وَلَا تَقْوَى إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ تَقُولُ وَهُوَ مَا يَخْتَصُّ بِعَفْوَ الصَّالِحِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْوَصُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْ
عِبَادِ فَوَقَّيْهِ اللَّهُ سُبْحَانَ مَا تَكْرَهُ الْأَلِهَةُ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْ لَهُ وَبَشِّرْهُ مِنَ الْعَمَلِ
كَذَلِكَ يُخَيَّرُ الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُكَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلِبُوا
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ وَفَضْلِ لَهْمُ تَسْمِيَتِهِمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يُولَى
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ
وَأَنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ

مِنَ الْخَلْقِ حُسْبَى الْوَاقِعِ مِنَ الْمَرْوِفِ حُسْبَى الَّذِي
 لَمْ يَزَلْ حُسْبَى حُسْبَى مِنْ كَانَ مُدْكُوتٌ حُسْبَى حُسْبَى اللَّهُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ثُمَّ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ أَصْبَحْ طَلِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَأَصْبَحْتُ ذُلُوبِي مُسْتَجِيرًا
 بِمَغْفِرَتِكَ وَأَصْبَحْ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ وَأَصْبَحْ فَقْرِي
 مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ وَأَصْبَحْ ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ وَأَصْبَحْ صَغْفِي
 مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ وَأَصْبَحْ وَجْهِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ
 الْبَاقِي يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَاتِبًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ
 وَيَا مَكُونًا كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي
 قُرْبًا وَمُخْرَجًا وَارْتُقِ فِي مَنْ حَبِثَ اجْتَسِبَ وَمَنْ حَبِثَ لَا
 اجْتَسِبَ ثُمَّ يَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ قَابِضُ الْحَبِثِ بِيَدِكَ
 الْيَمْنَى بِاسْطِ بَاطِنِ يَدِكَ الْيُسْرَى لِالسَّمَاءِ يَا رَبِّ مُحَمَّدٌ وَآلُ
 مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فَرَجَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَبْعَ مَرَّاتٍ
 يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ رَقِيَّتِي مِنَ
 النَّارِ ثُمَّ يَقُولُ يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا حَيُّ يَا حَيُّ يَا حَيُّ يَا حَيُّ يَا حَيُّ
 اسْتَغْنِي اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقِي فِي كُلِّ كَرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي
 فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزْلٌ وَفَوْزَةٌ وَعُدَّةٌ فَأَعِزَّنِي

ذُلِّي

ذُلِّي كُلِّهَا وَكُشِفْ عَنِّي وَفَرِّجْ عَنِّي اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِجَلَالِكَ
 عَمْرًا مَكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ مَائِدٌ
 فِي الْمَسَاءِ أَيْضًا أَهْبِثْ اللَّهُمَّ مَعْصِمًا بِدَمَامِكَ لِلْبَيْعِ الَّذِي
 لَا يَجَاوِلُ وَلَا يَطَاوِلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَائِثٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ
 مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ فِي حَبْثِهِ مِنْ
 كُلِّ خَوْفٍ يَلْبِاسٍ سَائِعَةٍ وَلَا أَهْلِ الْبَيْتِ نَبِيَّكَ مُحَمَّدٍ
 صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ تَحْجِبُهُمْ مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي بِأَذْنِيهِ
 بَعْدَ رَحْصِينَ الْأَخْلَاصِ فِي الْأَعْيَانِ بِحَقِّهِمْ وَالْمُسْلِكِ
 بِحِلْمِهِمْ مُوقِفًا بَيْنَ الْحَقِّ مَعَهُمْ وَبَيْنَهُمْ أَوْلِيًّا مِنْ دَوْلَةٍ
 وَأَجَانِبًا مِنْ جَانِبُوا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي اللَّهُمَّ
 مِنْ شَرِّهَا التَّغْيِيهِ يَا أَيُّهَا الْمُهَاجِرُ الْأَعَارِي عَنِّي بِبَيْعِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجَعَلْتَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ سَدًّا وَمِنْ
 خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْتَشْنَا هُمْ فَهَمْ لَا يُقْصِرُونَ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ
 مَائِدٌ يَخْتَصُّ بِتَعْقِيبِ الْبَيْعِ لِلْمُدَّةِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلُ بِقُدْرَتِهِ
 وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِحَبْثِهِ خَلَقْتَ جَدِيدًا وَتَجَنُّنَ فِي عَاقِبَةِ عَيْنِهِ
 وَجُودُهُ كَرَمِهِ مَرْجَبًا بِالْمَخَافَتَيْنِ وَالتَّقَاتِ إِلَى مَهْمَا وَقُلْ
 وَحَمْدًا كَمَا أَنَّ اللَّهَ مِنْ كَاتِبِينَ وَالتَّقَاتِ إِلَى مَهْمَا وَقُلْ كَمَا أَنَّ اللَّهَ

عظيم

بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجْهَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ
 السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ
 عَلَى ذَلِكَ أَجِزِي وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أَلْبَسْتُ إِسَاءَاتِي
 أَقْرَأَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ نَقُولُ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهَيْلِ آلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا بَغَسَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ
 وَالْأُولَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَظَ الْجَنَّةُ بَابَ وَصَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَظَ الْخِزْيَانُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 مَا حَذَّ الْجَارِيَانُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا عَسَعَسَ لَيْلٌ
 وَمَا أَظْهَرَ ظِلَافَهُ وَمَا نَفَسَ صُحُوجُهُ وَمَا أَضَاءَ فَوْجُهُ اللَّهُمَّ
 اجْعَلْ مُحَمَّدًا حَاطِبًا وَقِدَامُومِينَ بَيْنَ أَيْدِيكَ وَالنَّاطِقَ إِذَا خَرَسَتْ لِسَانُ
 الْإِيمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ أَيْدِيكَ وَالنَّاطِقَ إِذَا خَرَسَتْ لِسَانُ
 الْإِيمَانِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ أَهْلَ مَنْزِلَتِهِ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ
 أَطْهِرْ حُجَّتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ لِلْمُحَمَّدِ الَّذِي
 وَعَدْتَهُ وَاعْفُ لَهُ مَا أَحْدَثَ الْخَرِيدُونَ مِنْ أَمْرِهِ بَعْدَهُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَغَيْرَ مُغْفِرَاتِكَ
 وَالْغَنِيمَةَ

وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آثِمٍ وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ
 بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فِي
 صَلَاتِي وَدُعَائِي بَرَكَاتٍ تَنْظُرُ بِهَا دُنُوِي وَتَكْتَفِي بِهَا
 كُرْبِي وَتَصِلُ بِهَا أَمْرِي وَتُعْزِي بِهَا فَقْرِي وَتَذْهَبُ بِهَا
 ضَرْرِي وَتُخْرِجُ بِهَا هَمِّي وَتُسَلِّ بِهَا غَمِّي وَتَشْفِ بِهَا سَعْيِي
 وَتُوَفِّقَ مِنْ بِهَا حَوَائِي وَتُجَلِّ بِهَا حَزَنِي وَتَقْضِيَ بِهَا دِينِي
 وَتَجْمَعَ بِهَا شَمْلِي وَتَنْصِلَ بِهَا وَجْهِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ
 خَيْرًا لِي ثُمَّ نَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِي بِمَا لَا يَفْجُرُ دِينِي
 لَا تَنْتَالُ الْأَمْنُكَ وَالْحَاجَةُ لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيمُ
 اللَّهُمَّ كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ وَلَهْمُ شَيْءٍ
 مِنْ شُكْرِكَ وَدُعَائِكَ فَيُفْلِكَ مِنْ شَأْنِكَ الْإِجَابَةُ لِي
 فَيَمَادِعُونَكَ وَالنَّجَاةَ يُفْرَعُ إِلَيْكَ مِنْهُ فَإِنَّهُ كَانَ
 أَهْلًا أَنْ يُلَاحَظَ رَحْمَتُكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَتَلَعَّبَ وَ
 تَسْعَى لَهَا وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَأَنَا سَائِلٌ فَتَسْعَى رَحْمَتُكَ
 يَا كَلِيلَ ثُمَّ نَقُولُ وَأَنْتَ تَسْكِي تَبَاكِي الْمَلِكِ دُونِي وَكَوْنُهَا
 قَدْ تَعَبَرَتْ رَحْمَتِي عِنْدَكَ وَحُجَّتِي مِنْ أَسْتَيْبَالِ رَحْمَتِكَ وَ
 بَاعَدْتَنِي عَنْ اسْتِغْنَاءِ مَغْفِرَتِكَ وَلَا تَحْلِفْ بِالْأَدْنَى

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 قُلُوبُ وَتَوَكَّلْ بِهَا
 وَتَغْفِرْ بِهَا دُنُوِي

غَيْرُكَ صَح

تَشْكِي بِجَانِبِكَ مَا وَعَدْتَ امْتَلِ مِنْ الْمُسْرِفِينَ وَأَسْأَلُ
مَنْ الْخَاطِئِينَ بِقَوْلِكَ يَا عَبْدَ رَبِّي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَقَدَّرْتَ الْفَاطِئِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ
وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ثُمَّ دَنَدَنَّا
بِرَحْمَتِكَ إِلَيْنَا يَا عَبْدَ رَبِّي فَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
إِنَّ الَّذِينَ يَتُكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ
جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ الْيَوْمَ لَقَدْ كَانَ ذُلًّا لِيَاكُنَ عَلَى مُسْتَعْلَا وَ
الْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ فِي مَلْجَأٍ لِيَقْدَّ وَعَدْتَ الْمَجْنُونُ
بِكَ ذَوَابًا وَأَوَعَدْتَ الْمَسِيحَ بِكَ طُهُ عَقَابًا اللَّهُمَّ
وَقَدْ أَسْأَلْتُ دُعَايَ حُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ
وَتَعَمُّدِ ذُلِّي وَإِقَالَةِ عَتَاتِي وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي
لَا خُلْفَ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ نَاسٍ بِأَسْمَائِهِمْ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْرُ وَأَشْهَدُ وَأَعْرِفُ وَلَا أَجِدُ وَلَا أَسْرُو
أُظْهِرُ وَأَعْلِنُ وَأُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ وَجَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَإِنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرًا لِمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدًا لِمُؤْمِنِينَ وَارْتِ عَلَيْهِمُ
النَّبِيِّينَ

النَّبِيِّينَ وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَامَامَ لِلْمُسْلِمِينَ وَجَاهِدِ الْفَاسِقِينَ
وَالْفَاسِقِينَ وَالدَّارِقِينَ إِيْمَانِي وَحُجَّتِي وَصِرَاطِي وَدِينِي
وَحُجَّتِي وَمَنْ لَا يُنْفِقُ بِالْأَعْمَالِ وَإِنْ ذُكِرْتُ وَلَا أَرَاهَا مُجْتَمِعَةً
وَإِنْ صَلَّيْتُ لَأَكُونُ كَيْتَهُ وَالْإِيمَانُ بِهِ وَالْإِقْرَارُ بِفَضَائِلِهِ
وَالْقَبُولُ مِنْ مَحَلِّهَا وَالْتِسْلِيمُ لِرِوَايَتِهَا اللَّهُمَّ وَأَقْرُ
بِأَوْصِيَانِي مِنْ أَسْلَافِي أَيْمَةً وَحُجَّجًا وَأِدْلَةً وَسُرَجًا وَأَعْلَامًا
وَمَنَارًا وَسَادَةً لِرِوَايَاتِهِمْ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَأَبَاطِهِمْ
وَحَقِّهِمْ وَمَقْبُولِهِمْ وَسَاحِدِهِمْ وَعَايِيهِمْ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ
وَلَا رَيْبَ ابْ وَلَا يَحُولُ عَنْهُ وَلَا يُغْلِبُ اللَّهُمَّ فَادْعُنِي
يَوْمَ حَشَرِي وَجِبْنَ قَسَمِي بِأَمْنِهِمْ وَأَجْزِي فِي رِزْقِهِمْ
وَالْكَفَى فِي أَصْحَابِهِمْ وَأَقْدَرِي فِيهِمْ بِالْمَوْلَايَ مِنْ حَرِّ النَّارِ
فَأَنْتَ إِنْ أَحْفَيْتَنِي مِنْهَا كُنْتُ مِنَ الْغَائِبِينَ اللَّهُمَّ وَقَدْ
أَصْبَحْتُ فِي يَوْمِي هَذَا لَا بَقِيَّةَ لِي وَلَا مَقَرَّ وَلَا مَلْجَأَ غَيْرَ
مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مِنْ أَلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَعَاطَةُ وَالْحُسَيْنِ
وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَنَحْدَ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَنَحْدَ وَعَلِيٍّ
وَمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ حُجَّتِي مِنَ
الْمَكَارِهِ وَمَعْقِلًا مِنَ الْخَوَافِ وَنَجَاتِي مِنْ كُلِّ عَذَابٍ

طاع وباع وفاسق ومن سر ما عرف وما انكر وما استكر
علي وما اضر ومن شر كل دابة اذا غصبها
الله نبي على صراط مستقيم اللهم اوسلني اليك بهم
وتفني بحبهم افتح لي على ابواب رحمتك ومغفرتك
وحببتني لخالقك وجبتني عداوتهم وبغضهم
انك على كل شيء اللهم ولكل موصول ذنوب
ولكل ذي شفاعه حق فاسئلك بمن جعلتهم اليك
سبي وقدّمهم امام طليبي ان تعزني بركتي يوم هذا
وعاي هذا اللهم فم معولي في شدتي ورجائي
وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي واقامي وعسري
ويسري وصباحي ومساءلي ومنفلي وموتاي اللهم
فلا تخلفني بهم من نعمتك ولا تقطع رجائي من رحمتك
ولا تقبني باغلا في ابواب الرزاق واسد مسالكها
ارسلناك مداهبها وافتح لي لدنك فتجايسرا واجعل لي
من كل صنك مخزجا والي كل سعة مشجرا رحمتك
يا ارحم الراحمين اللهم واجعل لي الليل والنهار مختلفين
علي برحمتك ومعافائك ومنك وفضلك وات

وطني

من

لا تقوني

لا تقوني الي احد من خلقك برحمتك يا ارحم الراحمين
انك على كل شيء قدير وكل شيء محيط فمرنقو اللهم
اني اسئلك يا مذكك المار بيني يا ملجأ المؤمن ويا
صريح المستصرحين ويا هياك المستعيبين ويا منتهى
نماية السائلين ويا محييت دعوة المضطرين يا ارحم
الراحمين يا الله يا ربنا يا عزيز يا حكيم يا غفور يا رحيم
ويا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير يا
قهار يا جبار يا رحمن يا منان يا مسيح ما قدوس يا
مبدي يا معيد يا باعث يا وارث يا فارح المسكين يا
الغني يا منزل الجن يا قائل الصد يا ذا الجلال والإكرام
العليين يا معزنا يا ارحمنا يا موصونا يا لا اله الا انت
يا من قصرت عن وصفه السن الواصفين وانقطعت
عنه افكار المتفكرين يا شاهد البهائم يا كاشف الغم
ودافع البؤس يا نعيم الصبر والموت يا منعم يا
يا ملجأ يا من لا يستعله صغير عذ كبير ولا حقير عن خطير
يا من بدأ بالنعمة قبل استحقاقها ويا الفضيل قبل
استحقاقها يا احق من عبد وحمد ورجي واعوذ اسئلك

يا من

يَكْلِ سَمِ مَقْدِسٍ مَطَرٍ مَكُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَكَلَّمْنَا
 عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيتَ بِهِ مَدْحَةً لَكَ وَبَحِثَ كُلَّ
 مَلِكٍ قَدَرْتَ مَزُولَتَهُ عِنْدَكَ وَبَحِثَ كُلَّ نَبِيٍّ ارْسَلْتَهُ
 اِلَى عِبَادِكَ وَبَحِثَ كُلَّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ مَصْدَقًا لِرِسَالِكَ
 وَكُلَّ كِتَابٍ فَضَّلْتَهُ وَشَرَعْتَهُ وَكُلَّ دَعَاءٍ سَمِعْتَهُ
 فَاجَبْتَهُ وَكُلَّ رَقْمَةٍ وَاَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَنْ خَطَّطَ حَقَّهُ
 وَاهْلَيْتَ قَلْدَهُ وَعَرَفْتَنَا اَمْرًا وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْنَا مَقَامَهُ
 وَلَمْ تَنْظُرْ لَنَا شَأْنَهُ مِنْ خَلْقَتِهِ مِنْ اَوَّلِ مَا ابْتَدَاكَ
 بِهِ مِنْ خَلْقِكَ وَتَمَيَّنْ تَخَلُّفَهُ اِلَى اِنْقِضَاءِ الدَّهْرِ
 وَاسْأَلُكَ الَّذِي فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ وَاخَذْتَ بِهِ
 الْمَوَاتِيْقَ وَاَرْسَلْتَ بِهِ الرُّسُلَ وَجَعَلْتَهُ اَوَّلَ قُرُونِكَ
 وَنَهَايَةِ طَاهَرَتِكَ وَاتَّجَهَ اِلَيْكَ بِحُجُودِكَ وَبِحُجْلِكَ وَ
 كَرَمِكَ وَغَيْرِكَ وَجَلَالِكَ وَعُفُوكَ وَامْتِنَانِكَ وَ
 قَطْوَلِكَ وَاسْأَلُكَ يَا اَللهُ يَا اَعْلَمُ يَا اَللهُ يَا رُبَّاهُ يَا رُبَّاهُ
 يَا رُبَّاهُ وَارْغَبْ اِلَيْكَ خَاصًّا وَعَامًّا وَاَوَّلًا وَاٰخِرًا
 بِحُجُبِكَ وَرُسُولِكَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الرُّسُلِ وَاَشْرَفِ
 الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ وَبِالرِّسَالَةِ الَّتِي اَدَاها وَالْعِبَادَةِ
 الَّتِي

وَاَخْلَقْتَهُ

بِحُجُبِكَ

الَّتِي اَجْتَمَعَدَ فِيهَا وَالْحُجَّةَ الَّتِي صَبَرَ عَلَيْهَا وَالْعَقْرَةَ الَّتِي
 دَعَا إِلَيْهَا وَالذِّبْيَانَةَ الَّتِي خَصَّ عَلَيْهَا مِنْذُ وَقْتُ رِسَالَتِكَ
 آيَاهُ اِلَى اَنْ تَوْفَيْتَهُ وَبِمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ اَقْوَالِ الْحِكْمَةِ وَ
 اَفْعَالِ الْكَرَمِ وَمَقَامَاتِهِ الْمَشْهُورَةِ وَسَاعَاتِهِ الْمَعْدُودَةِ
 اَنْ تَصِيْلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ وَتُعْطِيَهُ فَضْلَ
 مَا اَتَمَّ مِنْ نَوَائِكَ وَتُزِيلَ لَدَيْكَ مَزُولَتَهُ وَتُعَيِّدَ عِنْدَكَ
 دَرَجَتَهُ وَتُعْبِتَهُ لِمَقَامِ الْجُودِ وَتُورِدَ مَجُوسَ الْكُرْمِ
 وَلِجُودِ وَعَلَى اَلِ الطَّيِّبِيْنَ الْاَطْهَارِ الْمُسْتَحْبِيْنَ الْاَبْرَارِ وَ
 عَلَيَّ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَلِئَلَّا يَكُنَّ الْمَقْرَبِيْنَ وَعَلَى
 جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ
 اَللّهُمَّ اِنِّي اَصْبَحْتُ لَا اَمْلِكُ لِنَفْسِي شَيْئًا وَلَا نَفْعًا وَلَا
 مُوتًا وَلَا حَيٰوةً قَدْ انْقَطَعَتْ وَسَائِلِي وَذَهَبَتْ مَسَائِلِي
 وَذُلَّ نَاجِرِي وَاسْلَمْتُ اَهْلِي وَوَلَدِي اَللّهُمَّ وَقَدْ
 اَلَدَّيْ الطَّلَبُ وَاَعْيَبَ الْجَيْلُ اِلَاعْتِدَكَ وَانْقَطَعَتْ
 الطَّرِيقُ وَصَافَتْ الْمَذَاهِبُ اِلَّا اِلَيْكَ وَدَسَسَتِ الْاُمَامُ
 وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ اِلَّا اِمْنَكَ وَكَذِبَ الظَّنُّ وَاخْلَفَتِ الْعِيَا
 اِلَّا اِعْدَتَكَ اَللّهُمَّ اِنْ مَنَّا هِلَ الرَّجَاءُ لِفَضْلِكَ مَنَّا

الَّتِي

وَأَبْرَأَ الدُّعَاءَ مِنْ دَعَاكَ مُنْجَةً وَالْإِسْتِعَانَةَ مِنْ
 اسْتِعَانِكَ مَسَاجِدَ وَالْإِسْتِعَانَةَ مِنْ اسْتِعَانَاتِ
 بِكَ مَوْجُودَةً وَأَنْتَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلضَّارِّ
 إِلَيْكَ وَلِيَّ الدَّعَاةِ وَلَقَدْ صَدَّقَ إِلَيْكَ قَرِيبَ الْمَسَافَةِ
 وَأَنْتَ لَا تَحْجُبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا حُجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ الْكُتُبُ
 وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَفْضَلَ دَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزَمَ إِرَادَتُهُ
 اخْلَاصَ نِيَّتِهِ وَقَدْ دَعَاكَ بِعَزَمِ إِرَادَتِهِ وَاخْلَاصَ طَبَقَتِهِ
 وَصَادَقَ نِيَّتِي فَهِيَ أَنَا ذَا سُبُكَيْتِكَ يَا إِلَهَ أَسِيرِكَ فَقَبِلْ
 سَأْلِيكَ مِنْجِي نَفْسِي فَارْجِعْ بَابَ رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَوْلَى
 بِبَصْرِ الْوَالِدِ بِكَ وَأَجْنُ بِرَحْمَةِ الْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ وَأَنَا إِلَيْكَ
 مَلْجُوءٌ إِذَا وَجَّهْتُ فِي الْقُدْرَةِ أَسْئَلُكَ ذِكْرَكَ وَإِذَا صَبَّ
 عَلَى الْأُمُورِ اسْتَعْدَدْتُ بِكَ وَإِذَا تَلَا جُحْتُ عَلَى السُّدَايِدِ
 ائْتَلْتُكَ وَأَيْنَ يَذْهَبُ بِي يَارَبِّ عَرْشِكَ وَأَرْزَمَةُ الْأُمُورِ
 كُلُّهَا بِيَدِكَ صَاحِبَةُ عَنْ قَضَائِكَ مَذْهَبَةُ بِالْخُضُوعِ
 لِقُدْرَتِكَ فَتَقَرُّ إِلَى عَفْوِكَ ذَاتُ نَافَةِ لِي بِجَهَنِّكَ وَقَدْ
 مَسَّنِي الْفَقْرُ وَتَالَيْتِي الضَّرُّ وَسَمَلَيْتِي الْخُصَاصَةُ وَكُنْتُ
 لِلْمَاجَةِ وَلَوْ شِئْتُ بِالذَّلَّةِ وَعَلَيْتِي لِلْمُسْكَنَةِ وَحَقَّقْتَ
 عَلَى

سِرِّي لَكَ مَكْرُوفٌ

عَلَى الْكَلْبَةِ وَأَحَاطَتْ بِهِ لُحْطِيَّةُ وَهَذَا الْوَقْتُ الَّذِي
 وَعَدْتَ كَوْنِيَاثِكَ فِيهِ الْإِجَابَةُ فَأَسْجِ مَا بِي بِمَسِينِكَ
 الشَّافِيَّةَ وَأَنْظُرْ لِي بِعَيْنَيْكَ الرَّاحِمَةِ وَأَدْخِلْنِي فِي
 رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ ذِي الْجَلَالِ وَ
 الْكَرَامِ فَإِنَّكَ إِذَا اقْبَلْتَ عَلَيَّ أَسِيرُ فَكُنْتَ وَعَلَى صَالٍ
 هَدَيْتَهُ وَعَلَى جَانِبِ أَوْبَتِهِ وَعَلَى أَصْعَبِ قَوِيَّتِهِ وَعَلَى
 خَائِفِ أَمْنَتِهِ وَاللَّهُمَّ أَنْتَ الْغَنَى عَلَى فَلَهِ اسْتَكْرُو
 أَبْلَيْتَنِي فَلَمْ أَصِرْ فَلَمْ يُوجِبْ عَجْزِي عَنْ شُكْرِكَ مَعَ الْمَوْلَى
 مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْجِبْ عَجْزِي عَنِ الصَّبْرِ عَلَى بِلَايِكَ
 كُنْتُ ضَرُوكَ وَأَنْزَلْ رَحْمَتِكَ فَمَا مِنْ قَلْبٍ عِنْدَكَ بِلَا
 نَعَا فَنِي وَعِنْدَ نَعَائِي شُكْرِي فَأَعْطَانِي أَسْأَلُكَ لَدُنْكَ
 مِنْ فَضْلِكَ وَلَا يَزَالُ لِسْتُكَ وَالْأَعْيُنُ وَسِعْمَا إِلَيْكَ
 فِي أَعْيُنِ الْعَافِيَةِ وَأَسْبَغَ النِّعْمَةَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا تَحْلِي مِنْ يَدِكَ وَلَا تُرْكِي لِقَا الْعُدُوكَ
 وَلَا الْعَدُوِّي وَلَا تُوحِشْنِي مِنْ أَطْرَافِكَ الْخَفِيَّةِ وَ
 كَيْفَايِكَ الْجَمِيلَةِ هَذَا مَقَامُ الْعَايِدِ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا تَبْعُثْ
 الْمُسْتَجِيرَ بِعِزِّ حِلَالِكَ قَدْ رَأَى أَعْلَامَ قُدْرَتِكَ فَارِهِ

١٨٧
أَمَّا حُجَّتُكَ اللَّهُمَّ لَوْلِي وَلَا يَهْ تَعْنِي بِهَا عَدُوَّاهَا
وَأَعْطِنِي عَطِيَّةَ لَا أَسْتَغْنِي بِهَا عَنْكَ مَعَهَا فَأَتَتْكَ أَلْسُنُ
بَيْعٍ مِنْ وَلَا يَهْ وَلَا يَكْرُمُ مِنْ عَطِيَّتِكَ إِذْ بَعِ الصَّيْرُوعَةَ
وَالْعَشْرَ السَّقَطَةَ وَتَجَاوَزَ عَدْلُكَ وَأَقْبَلَ التَّوْبَةَ وَارْتَمَى
الْمَقْوَةَ وَارْتَمَى مِنَ الْوَرُطَةِ وَأَقْبَلَ الْعَثْرَةَ وَأَمْتَهَى الرَّغْبَةَ
وَحَيَاتِ الْكَرْبَةِ وَوَلَّى التَّعَمُّدَ وَصَاحِبِيَا فِي الْكَرْبَةِ وَرَدَّ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خُذْ بِيَدِي مِنْ دَحْضِ الْمَرْكَةِ فَقَدْ كُنْتُ
وَتَبَيَّنَ عَلَى الصَّوَارِطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالْأَهْوَيْتُ يَا هَادِي الطَّرِيقِ
بِأَمْلَاحِ الْمَصِيقِ يَا جَارِي اللَّصِيقِ يَا ذِي الْوَتِيقِ احْلُلْ
عَنِّي الْمَصِيقَ وَالْكَفَى تَسْرِمًا أَطِيقُ وَتَسْرِمًا لَا أَطِيقُ يَا هَلْ
الْتَفَوِي وَاهْلُ الْمَقْفَرَةِ وَالْعَرَبَةِ وَالْعُدْدَةِ وَالْأَلَاءِ وَالْعُظْمَةِ
بِأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ وَكَرَمِ الشَّاهِدِينَ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ
لَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَلَا تَخْتِيبْ رَغَائِي وَلَا تَجْهَدْ بَلَاءِي
وَلَا تُسَيِّ قَضَائِي وَلَا تَجْعَلْ السَّارِمَاوِي وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ
مَثْوَايَ وَأَعْطِنِي مِنَ الدُّنْيَا سَائِي وَبَلْعَنِي مِنَ الْآخِرَةِ سَائِي
وَرِضَائِي وَأَتِي فِي الدُّنْيَا جَسَدَهُ وَفِي الْآخِرَةِ جَسَدَهُ
وَفِي عَذَابِ السَّارِائِكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَكُلِّ شَيْءٍ مُجْتَازٌ

تَرَدَّدُوا بِدُعَاؤِ الصَّبَاحِ لِسَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
هُوَ مِنْ رَعِيَّةِ الصَّحِيفَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَ
النَّهَارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّرَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا جَدًّا مُجْدُودًا وَأَمَدًا مَوْقُوفًا لَوْجِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
فِي صَاحِبِهِ وَلَوْجِ صَاحِبِهِ فِيهِ بِقُدْرَتِهِ لِلْعِبَارِ فِيهَا
يَعْدُوهُمْ لَمْ يَنْشَأْهُمْ عَلَيْهِ خَلْقَ هَذِهِ اللَّيْلِ لَيْسَكُوا
فِيهِ مِنْ جَرَكَاتِ النَّعْبِ وَتَهَضُّبَاتِ النَّصَبِ وَجَعَلَهُ لَهُمْ
لِيَسَاطِيرَ لَيْسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ لَهُمْ
جَمَامًا وَقُوَّةً وَلَيْسَ أَوَابِهِ لَدَّةً وَشَهْوَةً وَخَلَقَ لَهُمُ النَّارَ
مُسَبِّرًا لِيَسْبَعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِيَسْبِيُوا الدَّرَجَاتِ فِيهِ وَيَسْرَجُوا
فِي رِضْوَانِهِ طَلِبًا لِمَا فِيهِ تَبَلُّغُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ وَ
دَرْكُ الْآجِلِ مِنْ آخِرَتِهِمْ بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ سَائِلَهُمْ وَيُنَوِّلُوا
أَصْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوَانِ طَاعَتِهِ وَمَنَامِهِ
فَرَوْضِهِ وَمَوَاقِعِ أَهْكَامِهِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آسَأُوا وَإِمَامَهُمْ
وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى اللَّهُمَّ فَلَاكِ الْحَمْدُ عَلَى
مَا فَالَقْتَ لَنَا مِنَ الْأَصْبَاحِ وَمَتَعْنَا بِهِ مَوَدَّ النَّهَارِ
وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الْأَوَانِ وَوَقَّعْتَنَا بِهِ مِنْ طَوَارِقِ

الآفَاتِ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا يُجَاهِلُنَهَا لَكَ
سَمَاءُهَا وَأَرْضُهَا وَمَا بَيْنَتْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَأَلْنَهُ
وَمِنْ سَأَلِهِ وَسَأَخَصَهُ وَفَقِهَهُ وَمَا عَلَّمْنَاهُ فِي الْهَوَاءِ
وَمَا كُنْتَ تَحْتَ الثَّوِيِّ أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ وَمُلْكِكَ
يُحْيِيْنَا سُلْطَانَكَ وَتَضَمَّنَا سِتْرَتَكَ وَتَتَصَرَّفُ عَنْ
أَمْرِكَ وَتَتَقَلَّبُ فِي تَدْبِيرِكَ لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا
قَضَيْتَ وَلَا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ اللَّهُمَّ وَهَذَا
يَوْمٌ جَادَتْ جَدِيدٌ وَهُوَ عَلَيْنَا شَامِدٌ عَيْدُكَ
أَحْسَنًا وَرَقْنَا بِحَمْدِكَ وَإِنْ أَسْنَا فَاذْكُرْنَا بِذِكْرِكَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْفُخْ أَجْسَ مَصَاحِبِنَا وَاعْصِفْنَا
مِنْ سُوْمِ مَعَارِفِنَا بِإِزْكَابِ جَنَابِ جَبَرُوتِكَ وَأَوْفِرْ أَرْوَاقَ صَفِيرِ
أَوْكِيَّةِ وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ
السَّيِّئَاتِ وَأَمْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ جَمْدًا وَشُكْرًا وَجُزْءًا
وَرُخْوًا وَفَضْلًا وَاجْسَنَّا اللَّهُمَّ بِسِرِّهِ عَلَى الْكَرَامِ
الْكَاثِبِينَ مَوْنَتَنَا وَأَمْلَأْ لَنَا مِنْ جَسَانَتِنَا صَحَابِنَا
وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ
سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حِطًّا مِنْ عِبَادَتِكَ وَنَصِيْبًا مِنْ

مِنْ

مِنْ شُكْرِكَ وَمَتَاهِدِ صَدَقٍ مِنْ مَلَايِكَتِكَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْفَظْنَا هِدْيَةً مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ
خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شِمَائِلِنَا وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينِنَا
حِفْظًا عَاصِمًا مِنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِيًا إِلَى طَاعَتِكَ
مُسْتَعْمِلًا لِحُبَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَقِّفْنَا
فِي يَوْمِنَا هَذَا فِي جَمِيعِ أَقَامِنَا لِإِسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ وَجَرَانِ
الشَّرِّ وَشُكْرِ النِّعَمِ وَاتِّبَاعِ السَّائِرِينَ وَجَانِبِ الْبِدْعِ وَالْأَمْرِ
بِالْمَعْدُودِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجِبَا طَةِ الْإِسْلَامِ وَانْتِقَابِ
الْبَاطِلِ وَإِذْكَالِهِ وَنَصْرَةِ الْحَقِّ وَاعْزَازِهِ وَارْتِدَادِ الْفُضَاءِ
وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ وَإِذْكَالِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ أَفْضَلَ يَوْمٍ عَمِدْنَا وَأَمِنَ صَاحِبِ
حُجُبِنَا وَخَيْرِ وَقْتٍ ظَلَلْنَا فِيهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْوَاقِ
مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ خَلْقِكَ أَشْكُرُهُمْ لِمَا أَوْ
مِنْ نِعَمِكَ وَأَقْوَمِهِمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرِيعَتِكَ وَأَقْفَرِهِمْ
عَمَّا جَدَرْتَ مِنْ هَيْئِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ
شَهِيدًا وَأَشْهَدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ
مَلَايِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي تَوْحِي هَذَا وَسَاعَةِ هَذِهِ

مِنْ

وَفِي سُبْحِي هَذَا لِي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمٌ بِالْعُسْطِ عَدْلِكَ فِي لَيْلِكُمْ رُؤُوفًا بِالْعِبَادِ
مَالِكٌ لِمَالِكَ رَحِيمًا بِالْخَلْقِ وَأَنْ تُحْمَدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
وَتَحْمَدُكَ مِنْ خَلْقِكَ بِحَمَلَتِ رِسَالَتَكَ قَادِمًا وَأَمْرًا
بِالنُّصْحِ لَأَمْرِهِ فَتَنْجِ لَهَا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَأَمْرًا
صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا أَنْتَ
أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ وَأَجْزَلُ عَمَّا أَفْضَلَ وَأَكْرَمُ مَا جَدَّيْتَ
أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ أَمْرِهِ إِنَّكَ أَمْلَأُ بِالْحُسَيْنِ الْعَارِفِ
لِلْعَظِيمِ وَأَنْتَ أَنْجِمَ مِنْ كُلِّ دَجِيمٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَتْجَابِينَ وَاعْلَمْ
أَنَّ الْأَدَهْنَ وَالْأَذْكَارَ وَالْوَارِعَةَ عَنْ أَصْحَابِ الْعَقْمَةِ سَلَامٌ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ فِي التَّعْقِيبِ وَسَيِّمَ تَعْقِيبَ صَلَوةِ الصُّبْحِ كَثْرَةً جَدًّا
وَأَمَّا أَقْصَرُ بَاعِلِ هَذَا الْقَدْرِ رِعَايَةِ الْأَخْيَارِ وَاللَّهُ وَلِيُّ
الْإِهْلَانَةِ وَالنُّوْفِيقِ وَاعْلَمْ بِضَاءِ أَنْ مَا ذُكِرَ مِنْ التَّعْقِيبِ
مِنْ رَوَايَاتٍ عَدِيدَةٍ وَلَيْسَ لِحُجْمِهَا فِيهِ رَايَةٌ فَلَا أَنْ تَقْصُرَ
عَنِ الْبَعْضِ إِذَا الْمُسْتَبْعِ وَقَدْ كَانَ لِكُلِّ مَا إِذَا جَدَّيْتَ مِنْ نَفْسٍ
كَلَّا لَا فَطْلُكُمْ وَلَا تَكْلُفُهَا أَكْمَالُ مَنْ دُونَ صِلَافِهَا إِلَيْهِ وَقَبْلُهَا

افقرونا
بهر

عليه

عليه فان التوجه والاقبال روح العبادة والتعاويذ تحت
جلوسك في مصلاكك بعد فراغك من صلوة الصبح الي
ان الشمس وان لم يكن مستغلا بالتعقيب فقد روي
امير المؤمنين عليه السلام انه من جلس في مصلاة الي طلوع
الشمس كان استرا من النار ويذبح قراة سورة يس بعد
التعقيب فان قاربه في الصباح لا يزال محفوظا مذكورا
حتى يمسي وتسمى الدافعة لانها تدفع عن قاربه كل شر
والقاصية لانها تقضي كل حاجة توضع وتبدي ما
تحتاج الي البيان في هذا الفصل كما هو عادتنا في هذا
الكتاب ونحن لم نسلون اي مذهبون حكمه متقادون
للمخلصون في عبادته كما قاله المفسرون في قوله تعالى
لَا تَرْقُبْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَمْ نَسْلُوكَ وَلَيْسَ لِمَا دُونَ
هَذَا مَعْنَاهُ الْمُنْعَاذُ لَا تَعْبُدُ إِلَّا آيَاتُ الْمُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينِ
اي عبادتنا مختصة بفيه حال كوننا غير خالطين مع عبادته
عبادة غيره ولما دانا لا تعبد غيره لاهل الافراد ولا لاهل الاشتراك
القبول اي الذي به قيام كل شيء وجود او العدم على كل شيء
برعاية حاله وتبليغه درجة كماله اهديني من عندك يمكن ان

يزاد بالهداية هنا الدلالة الوصول الى المطول وان يراد بها
الدلالة على ما يوصل الى المطول وهو الفوز بالجنة او هو
اناد العلل في الجسمانية ورفع استاد العوائق للعبودية و
قصر العقل والجسم على مطالعة اسرار الجلال وملا
افوار الجلال وقد تركت التي لا تمنع منها شيء وفيه اشارة
للاعدم صدق الشئ في علم المستعرات ولا تمنع قلب من لا
وهو المليل عن طريق الحق واللا لا تسبق التوفيق للبقاء
على الا هتداء ومن فحاة فهمك الفجاة بالضم والمدد وقع
الشئ وبغته والمراد بالثمة العقاب وهي بفتح التثنية وكسرها
فما فتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن نمة ومن درك الشفاء
الدرك بالتحريك يطلق للكان وطبقا في دركها يقال الشفاء
دركا والجنة درجات ويطلق ايضا على اقصى قعر الشئ و
من يعينني امره بالعين الممثلة والياء للشهادة التحانية بين
نوين يقال عني بالشئ عاذا اهتم بشأنه بالله الاحد الصمد
سما يراد من لفظ الله الجامع لجميع صفات الجلال اعني الصفا
كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات الجلال اعني الصفا
السلبية اذا الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن التركيب
الذهني

الذهني والمخارجي والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمنة
والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولو انه ما كوجب الوجود
والقدرة الذاتية والحكمة الثامنة والقصد هو المرجع للقصد
في الحوايج والكفو هو المثل فاوّل هذه السورة الكريمة
دل على الاحدية واخرها على الواحدية برب الغلق
الغلق ما يخلق من الشئ وهو يعم جميع الممكنات فانه جل
سنة خلق عنها ظلمة عديم ما يورثها و الغاسق الليل
الشديد الظلمة ووقب اي دخل ظلامه كل شيء والظلمة
في العقد اي النفوس او النساء التواجر اللواتي يعقدن
في الحيوط عقدا وينفثن عليهن واعلم معاشرة الاممية على
ان السحر لم يورث في النبي صلى الله عليه وآله وامر النبي صلى
عليه وآله في هذه السورة بالاستعاذة في سحره لا يلد
على ثأر السحر فيه صلى الله عليه وآله كالدعاء في بينا لاواخذنا
ان نسيت او اخطانا وما ما فقد يحقون من ان السحر ان فيه
صلى الله عليه وآله كما رواه البخاري ومسلم من ان صلى الله عليه
والله يحرق حتى انه كان يحتمل الشئ انه فعل الشئ ولم يكن فعله
فمن جملة الاكاذيب ولو صح ما نقله لصدق قول الكفار ان

يَتَّبِعُونَ الْأَجَلَةَ مَسْجُورًا وَإِنَّمَا الْأَعْتَادُ رِيبَتُهُمْ إِرَادُوا
 أَنَّ السَّيِّئَ أَتَرَفِيهِ جَنُودًا فَهُوَ أَعْتَادُ رِيبِهِ إِذَا الْآثَرُ الَّذِي
 نَقَلُوهُ لَا يَقْصُرُ عَنْهُ وَالْخَنَاسُ الَّذِي يَخْتَسِرُ أَيَّ شَأْنٍ إِذَا
 ذَكَرَ الْإِنْسَانُ رَبَّهُ وَتَوَّابًا وَتَذَكُّرُهُ خَاتَمَ هَذَا الْكِتَابِ
 انْشَاءً لِلَّهِ تَعَالَى لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا كَوْمٌ فَتُؤَدِّي قَدَمُ
 النُّومِ وَتَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ مَعَ أَنَّ الْقِيَاسَ فِي النَّفْسِ التَّوَقُّنِ
 الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ بِعَكْسِ الْأَشْيَاءِ لَتَقْدِمُهَا عَلَيْهِ طَبْعًا
 أَوْ أَمْرًا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ الْمَكْرِيَةِ الَّتِي تَعْتَرِي الْبَحَائِرَ وَالْأَنْوَاعَ
 حِفْظُهَا أَيَّ لَا يَنْقَلِبُ وَلَا يَتَّبِعُهُ وَالطَّافُوتِ الشَّيْطَانِ
 وَمَا بَعِيدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا يَصْدُقُ وَيَمْنَعُ عَنْ عِبَادَتِهِ جَدًّا
 شَاءَ لَا نَقْصَامَ لَهَا أَيَّ لَا انْقِطَاعَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ سُبْحَانَ
 أَيَّ اسْتَوَى عَلَى عِشْرِ الْكَلِيلِ لَتَهَارِيَ بِغَيْطِهِ يُطْلِعُهُ جَنِينًا
 فَعَمِلَ مِنْ الْجَنَّةِ أَيَّ يَتَّبِعُهُ سَرِيعًا كَأَنَّ أَحَدَهُمَا يَطْلُبُ الْآخَرَ
 بِسُرْعَةِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مَنْصُوبَةٍ بِالْعُطْفِ عَلَى
 السَّمَوَاتِ وَتَحْتَ حَالِهَا فِي قِرَاءَةِ النَّصْبِ وَمِنْ رُوعَةٍ
 بِالْإِبْتِدَاءِ وَتَحْتَ خَبَرِهَا فِي قِرَاءَةِ الدَّرَجَةِ تَضَرُّعًا وَخَفِيَّةً
 أَيَّ حَالٍ كَوْنَكُمْ تَضَرُّعِينَ وَمُخْفَيْنِ فَإِنَّ دَعَاءَ السَّارِقِ قُضِيَ

فصل الفاتحة
 السابعة

الله

إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ فَسَرَّ بِالطَّالِبِينَ مَا لَا يَلِيقُ بِهِمْ كَرِيمُهُ
 الْأَنْبِيَاءُ وَبِالصَّيَاحِ بِالْذِّعَاءِ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا أَيَّ
 جَالٍ كَوْنَكُمْ خَائِفِينَ مِنْ لَدُنْهُ فَتَقْصُرُ أَعْمَالُكُمْ وَطَائِعِينَ
 فِي الْإِجَابَةِ لِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَوَفُورَ كَرَمِهِ مِنْ أَدَاكُمُ الْكَلِمَاتِ رَبِّي
 أَيَّ مَدَادٍ يَكْتُبُ كَلِمَاتِ رَبِّي لَتَقْدِرَ الْجَرَايُ أَنْتَهَى وَلِيُوقِ
 مِنْ شَيْءٍ وَلَوْ جُنِينًا بِمَنْتَلِهِ الضَّمِيرُ لِلْجَرْمَادِ أَيَّ زِيَادَةٍ
 مَعُونَةٍ لَهُ فَمَنْ رَجَا الْفَقْرَ رَبِّي أَيَّ جَسَنِ الرَّجْعِ إِلَيْهِ يَوْمَ
 الْعَقَّةِ وَالصَّافَاتِ قَدْ يَفْسُرُ الصَّافَاتِ وَالزَّاجِرَاتِ وَ
 النَّاتِيَا بِالْمَلَايِكَةِ الصَّافِينَ فِي مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ عَلَى حَسَبِ
 مَرَاتِبِهِمُ الزَّاجِرِينَ لِلْإِحْدَامِ الْعُلُوبَةِ وَالسَّفَلِيَّةِ لِلْمَا
 يَرَادُ مِنْهَا بِالْأَمْرِ لَا يَمْنَعُ التَّالِينَ آيَاتِ اللَّهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ
 وَقَدْ يَفْسُرُ نَفُوسَ الْعُلَمَاءِ الصَّافِينَ فِي الْعِبَادَاتِ الزَّاجِرِينَ
 عَنِ الْكُفْرِ وَالْفُسُقِ بِالْبَرَاهِينِ وَالتَّصَالِحِ التَّالِينَ آيَاتِ اللَّهِ
 وَشَرَاهِيمَ وَقَدْ يَفْسُرُ نَفُوسَ الْمُجَاهِدِينَ الصَّافِينَ جَالِ الْفَتَا
 الزَّاجِرِينَ لِلْحَيْلِ وَالْعُدُوِّ وَالتَّالِينَ ذِكْرَ اللَّهِ لَا يَشْغَلُهُمْ حَسَنُهُ
 مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَرَبِّ الْمَشَارِقِ أَيَّ مَشَارِقِ الشَّمْسِ
 وَالْمَشَارِقِ الْكَوَاكِبِ أَنَا زَيْتُ السَّمَاءِ النَّبِيَّ أَيَّ النَّبِيِّ هِيَ الْفَرْقَةُ

الله

١٩٢
من دني يدنو ابرية الكواكب الاضافة بيانته وعلى قراءة
تنوين الزينة فالكوكب بدل منها وما اشتهر من ان
التوايت باسمها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد
من السبعة الباقية منفردة بواحد من السيارات السبع
لا عر فلم يبق برهان عايتوته واشتغال فلك القمر على كوكب
واقعة في غير من ترين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة
لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه من كل شيطان
ما روي نصب حفظا بالعطف على علمه دل عليها الكلام
السابق اي انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا والمادة
الخارج عن الطاهر لاسمعون الى الملاء الالهة حمله مستأنفة
ليان عالم بغير الحفظ لاصفة للشياطين المفقوة من كل
شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملاء الاعلى الملائكة
الساكنون في الاعلى كما ان الملاء الاسفل الاشرار
الساكنون في الارض وتعدية السماع والسمع على قراءت
التخفيف والتشديد بالي لتقنين مع الاصفاء ومبالغة في نفيه
ويقدون من كل جانب دجورا اي يرمون من كل جانب من
مخارج السماء يقصدون لاسراق السمع ودجورا اي يلهوا
مفعول

مفعول لاجله اي يقدون للطرود او مفعول مطلق لقربه من
معنى القذف ولهم عذاب واصب في الآخرة والواصب
الدائم الشديد لا من خطف الخطفة استثناء من فاعل
يسمعون اي اخلس خلسة من كلام الملائكة فاتبعة
شهاب ثاقب اي تبعه شهاب مضى كان يثقب الجو نضو
والشهاب ما يري كان كوكبا انقض ومأطته الطبيعيون
من انه مخارقه وهنيه يصعد الى كورة النار فيشتعل ثم تنبت
ولصاح لم يناف ما دلت عليه الآية الكريمة ولما دل عليه
قول جل ثناؤه انا زينا السماء الدنيا بصايع وحعلنا
دجورا للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان
على المشتعل وكل مستعل في الجو زينة للسماء ولا استبعاد
في اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الذهني عند اسراق
الشيطان السمع فيستعل نارا فيخرقه وليس خلق الشيطان
من محض النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض
فاجترقة النار التي هي اقوى من ناريتة ممكن ولعل الشياطين
لا يسمعون كلام الملائكة اذ انهم في الصعود الى قرب
الانبياء فاد استرق الشيطان السمع وبادر الى المنزول لجمته

الشهاب فاجزقه فلذلك عبر سيجانه عن انتهاء الشهاب اليه
باتباعهم ان استطعتم ان تنفذوا اي تحبوا من اقطار السموات
والارض هارين من ادبيتي انه فانفذوا منها لا تنفذون
الا بسلطان حمله برأسها اي لا تقدر ان تنفذوا منها
الا بقوة تامة ومن اين اكبر ذلك وسلطان مصدر كغفران
ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى من قبل مظلوما فقد لويه
سلطانا اي تسلط اهل القضاة واخذ الدية يرسل
عليكم اشواظ طيب من نار ونحاس حبان او صفر من ابيض
طاروسهم ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجوز عطف
على نار فلا تنتصرون اي فلا تستعان من ذلك خاشعاً مستعداً
من خصبة الله المصدق الشوق والغرض توبيخ القاري على
تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقد تدبر معانيه
عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن الحس وما حضروا
السر والعلانية القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب النقص
السلم مصدر وصفه بالمبالغة والمراد السالفه النقايا
باسمها وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون كل
آفة ولا تها داره جل شانه للؤمن واهب الان من الصديق
عليه السلام

عليه السلام اسمي مؤمناً لانه يؤمن غذابه من اطاعة الله
الرقيب الحافظ كل شيء العزيز الذي لا يعادله شيء بما آله
او الغالب الذي لا يغلب منه قوله تعالى وعرفني في الخطا
اي غلبني الجبار الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الكو
الذي ليس لهم فيها اختيار ولا على غيرها قدرة او
يجبر حالهم ويصلح المستكبر ذوا الكبرياء عن الحاجة والنقص
الحال الباري للصور قد يظن ان الشك متوافقة
لانها بمعنى الابداء والامتناء فذكرها للتاكيد وليس
كذلك بل هي امور متخالفة لا ترى ان البنيان يحتاج الى هذا
في الطول والعرض والى ايجاد وضع الاجزاء والاختلاف
على ارجاء خاص والى تزيين ونقش وتصوير فهذه امور تلتزم
من رتبة تصدر عنه جل شانه في ايجاد الخلق من كم العا
فله سبحانه باختيار كل منها اسم على ذلك الترتيب ليسيج
لهما في السموات والارض هذا السيج اما لباسان
الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلباسا حالها
على وجود الصانع حكيم واجب الوجود لذاته واما لباسا
المقال وهو في ذوى العقول ظاهر واما غيرهم فليجوز ان

١٩٤
فذهب فوقه عظمة الى ان كل طائفة منها تسبح ربه بلقمتها
واصواتها كان آدم وحملوا عليه قوله تعالى وما من ذابئة
في الارض وطائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب حم غفر الى ان لها
تسبح لساناً ايضاً واعتصدوا بقوله سبحانه وان من شيء
يسبح بحمده وقالوا اريد التسبح بلسان الحال لا بلسان قوله
جل ثناؤه ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكر وان
الاجل في تسبح الجصافي كف النبي صلى الله عليه وآله ليس
من حيث نفس التسبح بل من حيث اسماعه الصياحة والا
فهي في التسبح دائماً ان تخرجني من الدنيا امنا الى امنا
الذنوب التي بيني وبينك بان توقفتي للتوبة منها قبل
الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان توقفتي للتخليص
منها وقد خلقت الجنة سالماً اي من العنقا قبل دخولها
بان تعفوا عن ذنوبي وتدخلنيها وهذه الجنة كما هو كذا
لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله قد يراد من الحول هنا
القدرة اي لا قدرة عايشة ولا قوة الا باعانة الله سبحانه
وقد روي ان الحول ههنا بمعنى التحول والانفعال والمعنى
لا حول

لا حول لنا نحن المعاصي الابطون الله ولا قوة لنا عبي الطاعة
الابتوفيق الله سبحانه روى ذلك رئيس المحدثين قدس سره
روحه في كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام في معنى قصد
هذا المعنى المروي لاخير واكشف هي وفرج غني قد يعرف
بينهما بان الحمة ما يقدر الانسان على ازالته كالفلاس والغم
ما لا يقدر على ازالته كموت الولد وقد يفرق بينهما بان الحمة
قبل نزول المكروه والغم بعده من شئ كل غاشم اي مبيغض
وطريق اي وارد في الكليل لشئ الصامت والناطق كتبتوا
ما يطلق الصامت على الجمادات الحيوان وان كان من الحيوان
البحر يقال فلان لا يملك صامتاً ولا ناطقاً اي لا يملك شيئاً
ومن قول الفقهاء الذكوة في الناطق والصامت وبحوزان
يراد بهما بالناطق معناه المعروف بدفع السموات والارض
من قبل حسن العلام اي ان السموات والارض بدعية
اي عديمة التطير وقد روي المراد بالدفع المبدع اي الموجد
من غير مثال سابق فليس من قبل اجزاء الصفة على غير
كده وقد ثبت بان محم فاعيل بمعنى مفعول لم يثبت في اللغة
وان ورد فشا لا يقياس عليه وفي كلام سنذكر في الباب
الثالث

١٩٥
ما لاح الجديديان هما اللبيل والنهار وما اطر الحافقان هما المشرق
والمغرب واطرهما بقاءهما وما احدي الحاديان هما اللبيل
والنهار كانهما احديان بالناس ليسيرا الى قبورهم كالذي
يحدي باللبيل ما عسس اقبل وادبر وهو في الاضداد والهم
ظلام اي اشتدت ظلمة وما تنفس صبح اي طهر وعبر عنه با
التنفس لحبوب الشبه عند فكانه تنفس به خطيب وقد
للمؤمنين خطيب القوم في اللغة كبرهم الذي يخاطب السلطان
ويكلمه في جوابهم والوفد بفتح الواو هم الجماعة المكسوة
ملل الايمان المراد امان امته من النار فان الله تعالى قال
لَهُمْ فِيهِمْ يَغْفِرُ لَكَ رَبُّكَ فَنَرْضَى وَهُوَ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
وَاللَّهُ لَا يَرْضَى بِدَعْوَةِ الْإِيمَانِ فِي النَّارِ كما ورد في الحديث
وملأ الايمان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وعزايم مغفرك
اي محبة امته والمراد ما يجعلها احبا فيما فرغت اليك منه
فرغت بالفناء والزاي بمعنى التجات قد عبرت وجرى بالعين
المعجمة والباء الموحدة للتشديد في الغبار والكلام استعارة
وكولا على جواب لولا ما ياتي منه قوله قد كان ذل الياض
على مستحلا لا تقنطوا من رجاء اي لا تيأسوا انكبتا اي تنجوا

واخرين

واخرين دليلين قد اسبل ومع حسن الظن بك اسيا الدمع
ارجاوه والمراد انه حسن ظني بعقولهم المذنبين وصحك
من العاصين وان غفلت ذنوبهم وكثرة خطاياهم قد انجوا
فان قلت حسن الظن موجب للمنة واللينهاج لا للبكا
شدة الفرح وتعد ذلواي جعله مشهورا بالعفو والغفران
واقالة عتوق الاقالة المسامحة والتجاوز والعتوة الخطيئة
ماخوذة من عترة الرجل وبجاهد التاكتن المراد بهم عسكر
الجل ورؤساء الذين كانوا يبعثه عند السلم والقاسطين
والقاسطين معونة واعوانه الذين غرلوا عدا القسوط هو
العدو ولهم الحق والمراد من المراد بهم الخواص الذين مر قوامه
الذين كما موق السهم كما ورد في الحديث اما في خبران والا
السته السابقة لغوت وباد بها معنى الثبوت لا الحدوث
وضح وقوعها بغنا المعرفة كما قالوا في قوله تعالى ما لك يوم الدين
والقبول من حملتها والتسلم لزمانها العطف للبيان والتوضيح
والجمل بالفتحات جمع حامل والمراد نافلوها واعلاها ومنارا
اي هداة والاهلام جمع علم وهو الجبل الذين يعلم الطريق
في الصحارى والمناد بفتح الموضع المرتفع الذي لو قد في اعلامهم

ضع

١٩٩
الشاره دابة الصنل ونحوه لا مفرغ ولا ملجاء العطف نفسيري
ومعقنه الخلو العقل بفتح الهم وكسر القاف قريبه معنى
الخصن ويطلق على الملجاء امام طلبتي اي قدام حاجتي و
الطلبية بفتح الطاء وكسر اللام ومعقلى على صيغة المفعول
اي تفق ومعتمدى وظهرنى بالطاء المعجمة والعين المهملة سالكة
مفتوحة اي سيري وسفري ومنقلب ومنواى اي يجرى
واقابى او جركنى وسكونى ارتجاج بتاين تباين فوقا
واخرهم بمعنى الانقلاب يقال ارتجك الباب اي اخلقه
من كل ضنك مخرجا الضنك بالصاد المعجمة المفتوحة و
النون الساكنة الضيق ومجرك اي كبرياؤك وعظمتك
والذيانة التي حض عليها بالصاد المعجمة المشددة اي
بالغ في منافها وحث على الاتصاف بها اتم بتشد الهم
اي قصد وتزلت عا وزن نكرم اي تعرب وقد كلفى الطلب
بالدال المهملة اي نفسى وتعدو وانقطع واعيت الجمل
والعين المهملة والياء للثناة التثنية اي تعبت منيخا
واخره حاء معجمة اي يقيم بقنائك الفناء بكسر الفاء وبعد
لوزن الغضاجول الدار والكلام استعارة واذا انزلت
علا

على الشدايد بالحاء المهملة اي تداخلت والتشقت بي ونا
الضوى اي اطابني والضم هنا بضم الصاد سوء الحال واما
بفتحها فاضداد النفع وتتملن الخاصة بالحاء المعجمة المفتوحة
وصادين مهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج وعترتى الحاجة
اي تعلتنى وتوسمت بالذال اي صرت موسوما بها و
جفت على الكلمة اي صرت حقيقة كلمة العذاب فاصبح
ما بي اي اذهب وازل ويجوز قراءة بالصاد المهملة الله
والمخ واحد والايضاح لشرك الايضاح بالياء المنتاة
التثنية وبعد هادى واخره عين مهملة الالهام ولا
تخلنى من يدك بالحاء المعجمة وتشديد اللام في التخلية ليست
بديع من ولايتك بدع باسكان الدال والمراد ان العطية
التي لا احتياج معها الى غيرك ليست اربديا غريبا لم يعد
منه ومن ولايتك بفتح الواو ضم امدادك واعانتك
ارفع الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان الواو الوقوع في
بلية والنفس السقط انفس بالنون والعين شين معجمة وهو
كافح وزنا ومعنى ويراد بالسقط ما يراد منه الصرعة والكلام
استعارة ولا يترك اي يترك ومستبعد وارحم الحقوة بفتح الحاء

واسكان الغاوي الزلزلة خذ بيدي من دحض الزلزلة وحض
 بالحاء المهملة والضاد المعجمة اى اتقدنى من زلزلة الخطيئة
 فقد كبرت بالباء اى رفعت على وجهي يؤم وكل واحد منهما
 خاصة في صاحبه ويؤم صاحبه فيه اى يدخل كل واحد من الليل
 والنهار في الاخران ينقص من احدهما شئاً ويزيد في الآخر
 كنقصان النهار والليلا وزيادة ليلة وزيادة نهار الصيف
 ونقصان الليلة فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله عنه السلم ويؤم
 كل واحد منهما في صاحبه فائ فائدة في قوله عنه السلم ويؤم صاحبه
 فيه قلت مراده عليه السلم التنبيه على امر مستغرب وهو
 حصول الزيادة والنقصان معاً في كل من الليل والنهار في
 آن واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمس ^{سواء} خط الا
 والجنوبية عن سواء كانت مسكونة الا فان صف الشمالية
 شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصان فيه
 واقعان في وقت واحد لكن في بعضين وكذلك زيادة
 الليل ونقصانه ولم يصح عنه السلم بقوله ويؤم صاحبه
 فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر كلامه عليه السلم
 في فروع زيادة النهار في وقت ونقصانه في آخر وكذا الليل

وكما هو محسوس معروف الخاص والعام في قوله عليه السلم
ويؤم صاحبه فيه والجال باضمار مبتدأ كما هو المشهور بين
 النحاة ونقصات النصب بالنون والضاد المعجمة التنزه
 والمراد التزودات البدنية الموجبة للنصب اى النصب ويؤم
 بهضات بالباء الموحدة والطاء المعجمة منه نطة الحمل اى اتقلله
 ليكون لهم جاءاً ما يفتح الجيم اى راحة وقبلوا اخبارهم اى تختبرها
 ومنه قوله لما يوم تبلى السرائر فلعلنا من الاصباح قد علم
 مما سبق وما اثبتت بتأئين مثلثين من البت بالشد يدو
 هو التفرق مقيمة ومساخنة الماد بالا المر النيق فالمعطوفة عليها
وما كن بالشد يد تحت الثرى اى ما خفي تحت التراب ليس
 لنا من الامر الا ما قضيت للماد بالا المر النيق فالمعطوفة عليها
 كالمنفعة لها شأها عند بئد بالنساء المنتاة الفوقانية اى مبيهاً
 باركاب جريدة الجريدة بالجيم والراء الجانية ومنه ضا الجريدة
والمواد بها فما الخطيئة وافراق صفرة اى التباينها و
اجزك لنا اي التر واخلنا ونيه من التبنيات اى اخلنا خالين
 بها وحيطة الاسلام بالحاء المهملة والياء المنتاة الختانية
في الاملة اى حفظة وجراسته واوقدم عما جددت النجاة

من وقف الشيء اى لم يدخل فيه وخبرتك من خلقك
بكسر الخاء المعجمة والياء المشددة الثمانية والاربعون
اي المختار المنجيب وجاء بتسكين الياء ايضا **فصل** واعلم
ان قد ورد قسمه النهار الى اثنتي عشر ساعة ونسبة كل واحدة
الى واحد من الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم وتخصيصها
يدعي به فيها وانا اذكر كلا منها مع دعائها في محلها انشا
تعا والساعة الاولى هي هذه الساعة كلامنا في هذا الباب
فيها اعني ما بين طلوع الشمس وهي منسوبة الى امير المؤمنين
عليه السلام وهذا دعاءها اللهم رب الظلام والفق والفر
والشفق والليل وما وسق والقمر اذا تسق خالق الانسان
من خلق اظهرت قدرتك بديع صيغتك وخلق عبادك
لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم بكم فضلك الى السبل
طاعتك وفرت في ملكوتك تعظيم وتواذدت الى خلقك
بقدر الاحسان وتعرفت الى برئيتك بحسبهم الامتثال
يا من يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شان اسألك
اللهم بحمد خاتم النبيين الذي نزل الروح الامين على قلبه ليكون
من المنادين بلسان عربي مبين ويا ارحم الراحمين على ابن ابي

الرسول ويعمل البذل الذي فوضت ولايته على الخلق وكان
يدور حيث دار الخلق ان تصل على محمد وآل محمد فقد جعلتهم
وسيلتي وقدمتهم امامي وبين يدي حوايجي وان تغفر لي ذنبي
وتطهر قلبي وتستر عيبي وتفرج كربتي وتبذلني من طاعتك
وعبادتك امني وتفضي لي حوايجي للدنيا والاخرة يا ارحم
الراحمين ولك ان تجعل هذه الدعاء حيلة التعقيب
وليكن آخر ما تأتي به بعد الصلوة سجدة الشكر روي
ربيع المحدثين في الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم يتم بها صلواتك
وترضى بها ربك وتعجب الملائكة منك وانا العبد اذا
صليت سجدة الشكر فزع الرب الحجاب بين العبد وبين
الملائكة فيقول ملائكتي انظروا الى عبيدي ادى واتم عبيدي
ثم سجدي شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتي ماذا تقول
الملائكة يا ربنا ارحمتك ثم يقول الرب ثم ماذا تقول الملائكة
يا ربنا اجنتك فيقول الرب تعالى ثم ماذا تقول الملائكة
يا ربنا اكرامك ثم يقول الرب تعالى ثم ماذا تقول الملائكة
ثم ماذا تقول الملائكة فيقول الله تعالى ملائكتي ثم ماذا تقول

الملائكة لا علم لنا فيقول الله تعالى لا شكر كما شكر لي واقتبل
 اليه بفضيل وادبر رحمتي ويحبب الاطالة فيها فتدوي
 في الفقيه ايضا ان الكاظم عليه السلام كان يسجد بعد ما يصلي
 الصبح فلا يرفع رأسه حتى تسع على النهار فاذا سجدها افتقر
 ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتأتي بها
 مما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي الحسن
 لما مضى هذا التسليم فيقول في الاولى اللهم اني استشهدك
 واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك
 انك الله ذبي والاسلام ديني ومحمد صلي الله عليه وآله نبي
 وعليها والحسن والحسين وعليها ومحمد وجعفر وموسى عليهما
 ومحمد وعليهما والحسن ومحمد اسلام الله عليهم ايمتي بهم ائمتي
 ومن عدوهم انبرأتم تقول اللهم اني استشهدك بالمظلوم
 تلك مرات ثم تقول اللهم اني استشهدك باخوانك على نفسك
 لا وليا لك لتظفر بهم بعدوك وعدوهم ان تصلي على محمد وآل
 محمد وعلى المستحقين من آل محمد صلي الله عليه وآله ثم تقول
 اللهم اني اسألك اليستر بعد العسر تلك مرات ثم تضع يديك
 الاخرى على الارض وتقول يا كفو حين تعينني المذاهب تضيق

على الارض

على الارض بما رخصت يا باري اخلق رحمة وكان غير خلق فينا
 صل على محمد وآل محمد وعلى المستحقين من آل محمد صلي الله عليه
 وآله ثم تضع خذك الايسر فتقول تلك مرات يا مبدئ
 كل جبار وباعث كل ذليل قد وعزتك بلغ بي محمودي
 ثم تقول تلك مرات يا حيوان فاستان يا كاشف الكرب العظيم
 ثم تأتي بالسجدة الثانية فتقول فيها مائة مرة شكر استكرا
 ثم تسأل حاجتك وعنه عليه السلام انه كان يقول في سجدة
 الشكر بصوت جزين وروعه يجرى عصبتيك ربي بلساني
 ولوشيت وعزتك لاخر سبتي وعصبتيك ببصري و
 ولوشيت وعزتك لاكرهتي وعصبتيك ولوشيت وعزتك
 لا صممتي وعصبتيك بيدي ولوشيت لعزتك لا كنعيتي و
 عصبتي برجلي ولوشيت وعزتك لا جفنتي وعصبتيك
 بفرجي ولوشيت وعزتك لا عفتي وعصبتيك بجميع جوارحي
 التي انعمت بها علي وليش هذا جزاؤك مني ثم تقول العفو
 العفو الف مرة ثم يلقى خذك الايمن بالارض ويقول تلك
 مرات بصوت جزين يوتي اليك بذبي حلت سوءا وظلمت
 نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا بك مواي ثم يلقى

على الارض

خلة الائمة بالارض ويقول ثلث مرات اجهد من اساء واقترن
واستكان واعترف ويقول اذا رفعت رأسك من سجدة الكبر
الله لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئا مذكورا رب افرني
على احوال الدنيا وقوانين الدهر وتكيات الرمان ومصنعات
النيل والاباء والافني شروما يعمل الظالمون في الارض وفي
سفرى فاصبحني وفي اهلي فاخلقني وفيما دمرتني فبارك
لي وفي نفسي فذلك لي وفي اعين الناس فعظمي واليك
قبيتي وذنوبي فلا تقصصني وبعلي فلا تبسلني وبسملني
فلا تخبرني ومن سري الخبيث والاريس فسلمني ولجاسن الاخلاق
فوقبني ومن مساوي الاخلاق لا تفرقني فادب المستضعفين
وانت ربي الى عدو فمكنته انري لم الي بعيد فيجتهني فان
لذتك فخصيت على نار رب فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع
لي واجب الي اعود بهور وجهيك الذي اسرقت لي السموات
والارض وكشفت به الظلمة وصلى عليهم امم الاولين والآخرين
ان يجعل عيالي عيشة لك ويترك لي سخطك لك الحمد في رزقي
وبعد الرضا كاهل ولا قوة الا بك توحيح رب الظلام
والفلق المراد بالخلق النور والليل وما وسق اي ما ج وسق

والفر

والفر اذا اتسق اي اجتمع وتم وصار بدلا وكان بدو رحبت
دار الحق المضارع عايل والضمير الماضي عايد اليه عليه السلام
ليطبق على قول النبي صلى الله عليه وآله اللهم ادر لي في
معه كنعما دار ولعل ناخرا القاهل لوعاية القول كما قال
سبحانه فاقصص في نفسي خيفة موسى استذك المظلم
استد على وزن افعول يقال فلان الى منتهى اي قلت لفتد
الله اسئلك بالله والمراد هنا اسئلك بحقك ان تأخذ
بدم المظلم اعني الحين عدلهم وتنقمهم فاقوله الذير اسئلك
اساس الظلم عند وعلايه واخبره سلام الله عليهم اجمعين
يا اياك على نفسك الايواء بالياء للمنة التختانية واخو
الفمدودة العهد وعلى المستخفيين يقال يقرأ بالبناء للفعال
والمفعول اي استخفوا الامامة اي حفظوها واستخفوا الله
نعا اياها با كفي حين نعييني المذاهب اي الحجا حين نعييني
مسلكي للخلق وترد في اليهم ويعينيني بياين تحت
او يوين اولهما مستددة وبينهما ماء مشا تختانية وتضييق
على الارض بما رحبت اي بسترها وما مصدرية والرجح البسة
وتوسيت وعزتك كالمهني اي لاعينيني والامم الذي ولد اعلم

والفر

لكفغ بالتون والعين للملة اي لقصبت اصابعي بخد متجيا
لجهم والذال المعجمة اي لقصعت بجلي وان قيل كيف يصدر
المقصوم مثل هذا الدعاء قلت لا الانبياء والائمة عليهم السلام
في ذكر الله وقلوبهم مشغولة بحل مشاغلهم فكأنوا اذا اشتغلوا بالو
البشرية من الأكل والشرب والنكاح وسائر المباحات عدوا
ذلك ذنباً وتقصيراً كما ان الذين يجالسون الملك لا يشتغلوا
وقت مجالستهم وملا خطته بالانكفات الى غيره لعدوا ذلك
تقصيراً واعتدوا به وعلى هذا يعمل ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وكذا ما رواه
العامه في صحاحهم انه صلى الله عليه وآله قال انه ليعان على قلمي
واقي لاستغفر بالنهار سبعين مرة يوت اليك بذي بوت
بالباء الموحدة المضمومة والمزة واحدة تاممتناه اي اقررت
وبواقي الدهر مصايبة وبعملي فلا تنسلي بالباء الموحدة
وبالسين المله اي لا تنزني الى الهلاك ومنه قوله تعالى ان تسبل
نفسك بما كسبت ام لم تبعد فبتجتهني اي بعيس وجهه اذا
واجهني الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال قد

في اوله
فان

كل في آخر الباب الاول قد وردت في التمهيد الى اثني عشر
كل واحد من الائمة الاثني عشر عليهم السلام ساعة وكل ساعة
ودعا يختص بها فالساعة الاولى وهي ما بين الفجر الى طلوع
الشمس لا يجوز من عبد السلام وقد ذكرنا دعاءها في اعمال ذلك
ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت فنقول الساعة
الثانية من طلوع الشمس الى هاب حرقتها وهي الحسن عليه السلام
وتدعوا فيها بهذا الدعاء اللهم يا خالق السموات والارض
واملاك البسط والقبض ومدير الابرار والنقض ومن لا
يحب المصطر اذا دعاه ويكشف السوء يا مالك يوم الدين
يا حبار ما وجدنا من قبلك يا حزين يا غفار يا من لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار يا من لا يمسيك حسبه الانفاق ولا
يفتر خوف الاملاق يا كريم يا ذوق يا مبدي يا بالنعمة قبل الاق
يا من لا ينزل الروح من امره على من يشاء من عباده لئلا يكون
التلاق كبرت نعمتك على وصغرت في جنبها شكركي ودوام غنا
حبي وعظم فقري اليك اسألك ما عا لدمي وبجري بين
يلا بقدر سواه كما كشف ضري ان تصل على محمد وآل محمد رسولك
الخير وخجنتك على الابوار والنجار وعلى اهل بيته الطاهر

في اوله
فان

الْأَخْيَارِ وَأَنْتَ سَلِّ إِلَيْكَ بِالْأَنْزِعِ السُّلَاطِينَ عِلْمًا وَبِالْإِمَامِ
الرَّبِّيِّ الْحَسَنِ الْمَقْتُولِ سَمًا فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ
قَدْ مَنَنْتُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ يُزِيلَ بِي مِنْ لَدُنْكَ
حِلْمًا وَلَقَبَ بِي حُكْمًا وَتَجَبَّرَ كَسْرِي وَتَشَرَّحَ بِالْفَقْوَى صَدْرِي
وَتَرَحَّمَنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا الثَّرَى وَتَذَكَّرَنِي إِذَا نَسِيَ
ذِكْرِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالثَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ
مِنْ ذَهَابِ حَمَّةِ الشَّمْسِ إِلَى ارْتِفَاعِ النَّهَارِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَتَذَعُّوهُمَا بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ رَبِّ الْأَذْيَابِ وَسَبِّ
الْأَسْبَابِ وَمَالِكِ الرُّقَابِ وَمُحَرِّ السَّيَّابِ وَمُسَمِّ السَّلِ
الصَّعَابِ يَا حَلِيمُ يَا كَوَّابُ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا مُفْتِجُ
الْأَبْوَابِ يَا مَنْ جِئْتُ مَا دَعَى أَجَابَ يَا مَنْ لَيْسَ لِي حَاجِبُ
وَلَا قَوَابِ يَا مَنْ لَيْسَ لِي خَزَائِنُهُ فَقُلْ وَلَا بَابَ يَا مَنْ لَا يَنْفِي
عَلَيْهِ سِتْرٌ وَلَا يَضْرِبُ دُونَهُ حِجَابُ يَا مَنْ يُزِقُّ مَنْ يَشَاءُ
يَغْفِرُ حَسَنًا يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ سَدِيدَ الْعِقَابِ
اللَّهُمَّ انْقُطِعِ الرَّجَاءُ إِلَيْكَ فَضْلُكَ وَخَابِ الْمَأْمَلُ
إِلَى مَنْ كَرَمِكَ فَأَسْأَلُكَ بِحَبْلِ رَسُولِكَ وَبِعِلِّ ابْنِ جَوْطَابِ
صَفِيكَ وَبِالْحَسَنِ الْإِمَامِ النَّقِيِّ الَّذِي اسْتَرَى نَفْسَهُ

رَبِّعًا

رَبِّعًا مَرَّصَانِكَ وَجَاهِدَ التَّائِبِينَ عَلَى صِرَاطِ طَاعَتِكَ
فَقَلْبُوهُ سَاحِيًا وَهَتَكُوا خَرَمَتَهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا وَنَاجِمًا
رَأْسَهُ فِي الْأَفَاقِ وَأَجَلُوهُ بِحُلَّةِ أَهْلِ الْغِنَاءِ وَالشَّقَاقِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَبِّدْ عَلَى الْبَاقِي عَلَيْهِ خَيْرَاتِ
لَعَنَكَ مَا سَقَامَكَ وَمَرَدَاتِ سَخَطِكَ وَبَكَاءِكَ اللَّهُمَّ
إِنْ أَسَأَلَكَ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَاسْتَشْفَعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَأَقْدَمَ لَهُمْ
أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ لَا تَقْطَعَ رَجَائِي مِنْ أَمْنِيَّتِكَ
وَلَا تَحْبِيبَ قَاتِلِي مِنْ أَجْسَانِكَ وَذَوَالِكَ وَلَا تَهْنِكِ السَّيْرُ
الْمُسْدُولَ جَهَنَّمَ وَلَا تُغَيِّرْ عَنِّي عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَنِعَمِكَ وَ
وَقَفِّي يَا بَقِيَّةَ نَبِيِّ إِلَيْكَ وَاصْرِفْنِي عَمَّا يَبْأَعِدُنِي عَنْكَ
وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مِمَّا أَسْأَلُكَ وَأَكْفَى مِنَ الشَّرِّ
مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالثَّانِي
الرَّابِعَةُ مِنْ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ إِلَى الزَّوَالِ وَهِيَ لِسَيِّدِ الْغَائِبِينَ
وَيَدْعُو فِيهَا بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لِلْمَلِكِ
وَالْمَلِكُ وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى جَهْمِكَ الْكَرِيمُ هَالِكٌ سَخَرْتَ
بِقُدْرَتِكَ الْجُودَ السَّوَالِكِ وَأَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ الْغُيُومَ
السَّوَالِكِ وَعَلِمْتَ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ

مِنْ شَيْءٍ

في الظلمات الجاهل يا سميع يا بصير يا باري يا سكور يا غفور
يا رحيم يا من يعلم خائنة الاعيين وما تخفي الصدور
يا من له الحمد في الاولى والاخرة وهو الحكيم الخبير استكبر
سؤال الناس لمسير اليك نضرع الضاليع الكسير والو
عديك توكل الخاشع المستجير واقف على بابك وقوف
الموئيل الفقير واوسل اليك بالبشير والتدبير والسر
المبدي يحياهم وابن عمهم امير المؤمنين ويا الامام علي
بن الحسين زين العابدين وامام المتقين الخفي للصدقا
والخاشع في الصلوات والدائب للمجاهد في المعاهدات
الساجد ذي النقبات ان حيا على محمد وآل محمد فقد
توسلت بهم اليك وقد منهم امامي وبين يدي جوالي
وان نعمتي من موافقة معاصيك وتوسلني الى موافقة
ما برضيك وتجعلني ممن يؤمر بك ويتقياك ويتخافك
ويحجبك ويوافيك ويستجيبك ويتقرب اليك بموا
من يواليك ويحبب اليك بمعاذة من يعاديك ويعتري
لديك بعظم نعمك ويا ابايكم برحمتك يا ارحم الراحمين
واعلم ان نسخ ادعية الساجدين كثيرة الاختلاف بالزيادة
والنقص

والنقص الذي اوردته في هذا الكتاب الذي اقبه ولعمري
عليه الله وفي التوفيق توضيح مالك البسط اي بيده توسعة
الرزق وتضييقه وسرور القلب انقباضه ومذبر الابرام
والنقص الابرام في الاصل فثل الجبل والنقص بالضاد
للجبة نقص والكلام استعارة والمراد امور المعال على ما تقتضيه
حكمته بالاعتناء بالبقاء والافناء والافراز والاذلال و
التقوية والاضعاف وغير ذلك يا من لا فقر خوف الاسلام
يقرب بالقاف والشاء العوقانية المتقاة المشددة من التقدير
والمعنى لا يضييق الرزق لحون الفقر بل مصلحة هو اعلم بها
كما ورد في الحديث القدسي ان من عبادي ان لا يصلح الا
الفقر ولو اغنيته لافسد ذلك بلبغ الروح اي الذي في
يوم التلاق من اسماء يوم القيامة لان فيه يتلاق اهل
السما والاهل الارض والاولون والآخرين او الظالم و
المظلوم او الخالق والمخلوق او الارواح والاجساد او
من لم واجد هذه الستة مع قرينه منها ونحوها لعنك
يا خالق المجرة والراي ما يوجب الخزي لعنك ومرديات
سجدة ونكالك اي ما يوجب الردى اي الهلاك في سجدة

والكالفق النون العقاب الغيوم السوا فاك من سفك
 الدم بمعنى اهراقه فكانه استعادة والظلمات الموالك بالماء
 المملح جمع حاكم اي الشديدة السواد يا من يعلم بخائنة الاعين
 اي النظر لخائنة الصادرة عن الاعين او خائنة مصدر
 كالغافية اي خيانة الاعين الضالع الكسير بالصاد للجم
 اي الدايل الخاير الخف للصدقات ذكر المورخون ان زين
 العابدين عليه السلام كان يعول اربعماية بيت في المدينة
 وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل ولا يعرفون من اين ياتيهم
 فلما مات عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان
 منه سلام الله عليه الدايب المجتهد في المجاهدات
 الدايب بالذال المملة والياء المشاة الخيانية والباء للو
 اسم فاعل له داب اي جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات
 الشاقة فقد روي عنه عليه السلام انه كان يصلي كل ليلة
 الف ركعة الساجد في التفنات بالشاء المشاة والفاء
 والنون المفتوح جمع فتنه ما في ركبة البعير من كسرة حماسة
 الارض وقد كان يحصل في جهته عنه السلام مثله ذلك منه
 طوله السجود وكثرة ويجعل ممن يؤمن بك برادبا ليهابته

هنا المعرفة والمصدق الكايل فان مراتب ذلك متفاوتة
 قال ريس المحقق نضير الملة والدين الطوسي قدس الله روحه
 في بعض رساليه ان مراتب ذلك متفاوتة لمراتب معرفة النار
 متلا فان ادناها معرفة من سمع ان في الوجود شيئا يظهر اثره
 في كل شي وبخائنه وان اخذ منه شي لم ينقص ويستم ذلك
 الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة
 المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحق واعلى
 منها مرتبة من وصل اليه بخاذا الشار وعلم انه لا بد من مؤثر
 حكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة
 الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين
 القاطعة على وجود الصانع تعا واعلى منها معرفة من اجس
 بيواد النار بسبب مجاورتها وشاهد الموحاة بنورها
 واستفيع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى
 معرفة المؤمنين الخالص الذين الحانت قلوبهم بالله ويبقوا
 ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى
 منها مرتبة من احترق بالنار بكشته وبلاشي فيها بحولته
 ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والقنا

في الله وهي الذخيرة العليا والمدينة القصوى رزقنا الله
الوصول إليها بمكة وكوفه انفع كلامه اعلى الله تعالى مقامه **فصل**
وتما ينبغي ان يعمل في صدر النهار الصدقة بما تيسر وان كان
حقيرا وروي ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بركوا بالصدقة
فان البلا لا يخطاها وروي ايضا في نسخة عنه السلام انه قال
بركوا بالصدقة وارغبوا فيها فانه موء من يتصدق بصلته
يريد بها ما عده الله ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل من السماء
الى الارض في ذلك اليوم لا وفاة الله شر ما ينزل ذلك
اليوم وتما يعمل في صدر النهار التسع بماء الورد ففي الحديث عن
احباب العترة صلوات الله عليهم من مسح وجهه بماء الورد
لا يصيبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر وليمسح الوجه واليدين و
يصلى على الله صلى الله عليه وآله وتما يعمل في صدر النهار غاليا
النعم وليس الثياب والخف والتمتع فلنذكر بعض ادائها
وادعيها فنقول ما النعم قد روي انه ينبغي ان يقال عند
الله سُبْحَني بِسْمِ اللهِ الْاِيْمَانِ وَلَوْ جِئْتُ بِبَاجِ الْكِرَامَةِ وَ
قُلْدِي جَبَلِ الْاِسْلَامِ وَلَا تَحْلَعْ رِبْقَةَ الْاِيْمَانِ مِنْ عُنُقِي وَلَا

نعم وانت

تنعم واستجالتن واذا نعمت فتحتك بما منك فان التذكر سنة
مؤكدة روي شيخ الطائفة في التهذيب بسند حسن عن الصادق
انه قال من اعتم ولم يدرك العمامة تحت حنكته فاصابه داء لا دواء
له فلا يلومنه لانفسه وروي رئيس الحديثين في الفقهاء الصادق
عليه السلام انه قال اني لا اعجب ممن ياخذ في حاجته وهو على
وضوء كيف لا تقضى حاجته وانني لا اعجب ممن ياخذ في حاجته
وهو معتم تحت حنكته كيف لا تقضى حاجته والا حاديت
في الترهيب في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع من اعليه
والعجب في الغيبة كيف ينكرونه مع انهم روي في كتبهم عن النبي
صلى الله عليه وآله انه غاب عن الافتعاط وامر بالتمسك في الصحاح
الاقتطاع شدة العمامة على الرأس من غير داردارة تحت الحنك
وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله منع عن الافتعاط وامر بالتمسك
انتهى كلامه والتمسك ادارة العمامة تحت اللحيين واعلم ان استقباب
الحنك عام في جميع الاوقات والحالات وليس مختصا بحال
الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل بل هو مستحب برأسه
سوا وفيه اوله بصله وليس استقبابه للصلوة كما يظهر من كلام
بعض علماءنا ولم اظهر في شيء من الروايات التي تضمنتها

بما يدل على استحبابه للصلاة بل هي عامة وقد صرح به في العادة
 قدس الله سره في منتهى المطلب حيث اورد الاجابات الدالة
 على ان التختك سنة في نفسه ثم قال قد ظهر لهذه الاجابات
 استحباب التختك مطلقا سواء كان في الصلاة او في غيرها
 انفع فينبغي اذا تختك عند ادلة الصلاة ان تقصد استحبابه
 لنفسه كالكثرة المستحبة اعني الصلاة كالزاد مثلا وكونه
 شرط في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه لها وهذا ظو
 اما الاداب في لبس الثياب فينبغي تقصير التوب فقد نقل في
 تفسير قوله نعم وثيابك فطهر اي فقصرو ونبغي ان لا يتجاوز
 بالكم اطار الاصابع ولا تشد لتوب الصنون ولا تلبس ثوب
 شهرة والبس في الصلاة الابيض وقد روي عن الصادق ع
 بكه السواد الا في ثلثه الخف والعامة والكساء اما الدعاء عند
 لبس التوب فقد روي عن الصادق ع السلم انه يقال عند لبس
 التوب اللهم اجعله ثوب يمين وبركة اللهم ارزقني
 فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله
 الذي رزقني ما استر به عورتني واجعل به في الناس وعني
 الباقر عليه السلام انه يقال عند لبس التوب الجديد اللهم اجعله

توب

ثوب يمين وتقوي وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك
 وعمل بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما
 اوارى به عورتني واجعل به في الناس وروي انه يقال عند لبس
 السراويل اللهم استر عورتني وامن ذمعي واعف ذنبي و
 لا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا ولا لاي ذك وصولا فيقع
 في الكايد ويهيجني لا يكاب تحارمك وينبغي ان لا يلبس السراويل
 وهو مستقبل القبلة واما لبس الخف والتعل فليكن وهو
 جالس وليس نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس
 وهو قائم ويقول عند لبس كل من الخف والتعل بسم الله
 يا الله اللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمي في الدنيا و
 الآخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ويقول عند
 خلعها لسر الله والمحدثه الذي رزقني ما اوتي به قد ربي
 من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تفرطهما عن صراطك
 النبي وروي عن الصادق ع السلم كراهة لبس الخف الخفيف
 في الحضرة والسفر وعند عليه السلام انه قال من السنة الخف
 الاسود والتعل الاصفر وكراهة لبس النعل الاسود و
 عند عليه السلام من لبس نعل اصفر او كان في سرور حتى يلبسها وانه

٢٠٧
عليه السلام من ليس يغلا لم يبلغها حتى يستفيد مالا وتوضع ما
نصته هذا الفصل سومي بيما واليمان اي على بعلمه
اي اظهر علامة اليمان في اقواله وافعاله وسائر احوالي وقد
بين ان اكل الموت منين عليه السلام على ايد الموت منين فخطبه
المشهورة التي وصفهم فيها سواك همام رضى الله عنه ذلك منه
عليه السلام والبرقة حبل ذوعري والفقر للثلاث استعادت
وامن روى اي بدلا خوف بالانه والروقة نفع الذاء والخوف
فصل وتماجدت العادة بفعله في اثناء هذا الوقت
اعني ما بين طلوع الشمس والمزوال الاكل والشرب فلنذكر
نبذة من اوابه ما وادعيتهما المروية عن اصحاب العشرة طلام
الله عليهم فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك ولا
تجلس بجافاة جلسة تبعضه الله ويمقت صاحبها و
كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام واذا مدت يدك الى
الاكل فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين فقد روى عن
الصادق عليه السلام ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده
يقال بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل ان يديه
اللقمة الى فيه وروى استحباب التسمية على كل لون وروى ايضا بسم الله

على كل انا وعلى المائدة وان التحدث الا لوان الطعام ومن سني
التسمية على كل لون فليقل بسم الله على اوله وآخره روا
رئيس المحققين في الفقيه وما ينبغي ان يقال عند الشروع
في الاكل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه
ويغفر اليه ويستغفر ويغفر اليه اللهم لك الحمد
على ما رزقنا من طعام واذا رم في نيسر وعافية من غير
كدر منان ولا مشقة بسم الله خير الامماء بسم الله
رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم اسعدني
في مطعمي هذا بخير واعطني من شئيه وامنعني ببقعه
وسلني من صبره وينبغي ان يكون اول ما ياكل كل يوم احدى
زبيبة حمراء فمن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اكل كل يوم
عشرة حمراء وعشرين زبيبة حمراء لم يعقل الاكلة
الموت واغسل يديك معا قبل الطعام وبعد وان كان
اكثر بيد واحدة روى رئيس المحققين في النبي صلى الله عليه
وآله انه قال من غسل يده قبل الطعام وبعد عاشر في سبعة
ويغسل يده في جسده وقد روى عن امير المؤمنين عليه السلام

الله يزيد في العمر ويحلو البصر وابتداء ان كنت صاحب الطعام
بالغسل الاول فتم بغسل يديك من على عينيك وفي الغسل
الثاني تغسل انت اخيرا ومن على يسارك او لا وروي
الابتداء في الغسل الثاني عزمين الباب جوا كانا وعبدنا
ولا تسبح يدك بالمندبل بعد الغسل الاول واسمها به
بعد الغسل الثاني بعد ان تسبح ببللها عينيكي ولا
بالمندبل وفيها اثر الطعام حتى تمسها وكور حمد الله
سبحانه في اثناء الاكل وابتداء بالاكل قبل الحاضرين
اكرمت صاحب الطعام وارفع يدك منه بعد هده ولا يبيع
الاكل باليسار ولا الشرب بهما ولا الاكل باصبعين واذا
حضر الخبز فلا تشطخ حوضه من الاطعمة ولا تضعه
تحت القصة ولا تقطعه بالسكين وابتداء بالمح والحقم
به وروي الحقم بالخل وسحب الحضر البقل الخضرة على
المائدة ولا تأكل اللحم في يوم واحد مرتين وكل في كل ثلاثة ايام
ويكره تركه اربعين يوما ولا تفتك العظم بل ابق فيه بقية فقد
روي ان النبي فيه نصيبا وان فعل ذلك ذهب من بيت ما
هو خير من ذلك وينبغي اطاعتك للجوس على المائدة ان كنت
صاحب

صاحب الطعام فقد روي ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن
عنه انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ثلث اذا نعلت
الرجل كانت زيادة في عمره وبقائه للتمر عليه فقلت وما هي
قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلواته وتطويله في جلوسه
على طعام اذا طعم على ما يدته واصطناعه المعروف الى اهله
وقل بعد الفراغ من الاكل ما روي عن الصادق عليه السلام
للمدني الذي اطعمنا في جابعين وسقانا في حمرايين وكسا
في عابدين وهذا في صالحين وحكنا في راحلين واوانا
في صاحبين واخدمنا في عابدين وقضنا على كثيرين
العلمين ولما ما اشتهر في هذا الثمان من قراءة القائمة
بعد الطعام فله اطعم عليه في كتب الحديث وينبغي ان يغسل
الحاضرون ايديهم في طشت واحد ولا يدفع الطشت ويرأ
حتى يمتلى ويستقب الغسل ويكره اتخاذ الخلال من الخوص و
القصب والرتجان والاس والرممان وينبغي قنعا ما خرج من
بين الاسنان بالخلال وابتلاع ما خرج باللسان وينبغي ان
يكون ما ناكله موافقا لما يشتهي عيالك لا ما تشتهي
انت وروى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق

٢١٩
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن يأكل شربة
اهله والمناقب يأكل اهله بشهوته وامّا اداب شرب الماء
فان يقول عند شربه الحمد لله الذي منول الماء من السماء
ويعطي الامم كيف يشاء بسم الله خير الاسماء ^{يقول}
ويقول الحمد لله الذي منول الماء من السماء ولا يجعله سحبا اجالا
بدوني الحمد لله الذي سقاني قاروايني واعطاني قاروايني
وعافاني وكفاني اللهم اجعلني من سقيته في المعاد
من جود محمد صلى الله عليه وآله وتسعده بمرافقته
برحمته يا ارحم الراحمين وسحب شربة من ماء لاهيا
فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان شرب الماء عبثا
يورث الكبد وينبغي ان يكون شربك بيدك وثلاثة
انفاس واحد الله سبحانه بعد كل نفيس وسيل الصادق
عليه السلام عن الشرب بنفس مكان الذي بنا ولك الماء ملو
فاشربه بثلاث انفاس وان كان حرا فاشربه بنفس واحد
وقد روي ان من شرب الماء فنهاه وهو يشربه وحده
يفعل ذلك ثلثا وجبت له الجنة وينبغي اجتناب الشرب
من جانب الغرورة ومن موضع الكسر ولا تكثر شرب الماء فقد
روي

روي عن الصادق عليه السلام آياك والاكثر في شرب فانه
مادة كل داء وروي ان من شرب الماء وذكر الحسين عليه السلام
ولعن قاتله كتب الف الف حسنة وحط عنه مائة الف
سيئة ورفع له مائة الف درجة وكما اعتق مائة الف نسمة
ولوضع بعض الفاظ هذا الفصل وامن بحجر الاحبار
عليه ينقذ من هرب السبه ولا ينقذ احد من هرب منه
فكلهم من الاجارة وليس الثاني من الجور وامتنعني على وزن
الرمي اي اجعلني بمنعابه واواني في ضاحين بالصاد
المهمل اي اسكنك المساكين بين جماعة ضاحين اي بينهم
اي ليس بينهم وبين ضجة الشمس ستوتعظيمهم من جرهم
واخذ من هاتي هاتين اي جعل لنا محمدنا ونحن جماعة
هاتين من العنا وهو الثعب والمشقة **فصل**
فيما يعمل بين ذوال الشمس الى الغروب وفيه مقدمة وفصول
مقدمة روي رئيس الحديثين في الفقه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال اذا زالت الشمس فحج ابواب السماء وابواب الجنان
واسحب الدعاء فطوبى لمن رفع له على صلبه وروي طاب ثراه
ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تكثر شرب الماء عند ذوال

لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس
كل شئ ودون العرش محمد زق وجل وهي الساعة التي يصلي
عليها فيها رقي وجل جلالة وفرض علي وعلى امتي فيها
الصلاة وقال في الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل
وهي الساعة التي يوتي فيها بحجهم يوم القيمة فانه مؤمن
يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او ركعا او قايما
الا حرم الله جسده على النار ولا بأس بتوضيع بعض ما تضمنه
هذا الحديث الحلقة بسكون اللام وليس كلام العرب
حلقة بفتح اللام الحلقة الشعر فقط جمع جائق كفتح جح
ولعله صلى الله عليه وآله اراد بالحلقة دائرة نصف النهار
فغير عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظ دون في قوله
صلى الله عليه وآله دون العرش يعني تحت ولفظ هي في قوله
عليه وآله الساعة التي يصلي فيها رقي وجل جلالة تعود الى
دل عليه سوى الكلام اعني الوقت الذي ولد الزوال وذلك
الشمس زوالها وكانتهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا
اليها يعرفوا انصاف النهار يدكون عبودهم بآبائهم قاله
لادي ملاسته وغسق الليل منصفه لظلمة اوله كما قاله بعض
اللفظين

اللفظين روى نقه الاسلام في الكافي بسند صحيح في الباقية
الله قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات
الى ان قال وغسق الليل انصافه والمصدر المسبوك منه
لفظا ان ومعهولها في قوله صلى الله عليه وآله يكون ساجدا
او ركعا او قايما فاعل الفعل واسم الاشارة مفعوله وجمله
الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن **فصل** ينبغي
القيام الى الصلاة في اول وقتها فريضة كانت او نافلة
الاما استثنى فان فضل اول الوقت كفضل الفقرة على الدنا
كما روي عن الصادق عليه السلام وعنه عنه السلام اول الوقت
رضوان الله واخره عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة
تدرك بالاستعجال في اول الوقت بمقدّمات الصلاة كالطهارة
مثلا من غير توان كما قال شيخنا الشهيد ولا يتوقف امرها
على الدخول في الصلاة في اول الوقت واماماتضمنه بعض
الروايات مما ظاهرة خلاف ذلك كما روي عنهم عليهم السلام
ما ذكر الصلاة من آخر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم
أظهرها بسند يعول عليه وعلى تقدير اندراج بها في العمل بما روي
نقته الاشكم في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام

من مع شيئا من الثواب على شيء فمصنعه كان له اجره وان لم يكن
كما بلغه فذلك لا يضربها لانها انما تدل على ما تعينه توسط
الاستغفار كالطهارة بين اول الوقت والصلوة من توجيه
لا على ما تعينه من ادراك فضيلة الوقت فانه امر آخر
فتدبر وينبغي انشطاد الصلوة والتطلع الى وقتها كما روي
ان النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر دخول وقت الصلوة
ويقول ارجنا ما بلال اى ادخل علينا الراجحة بالاعلام
بدخول الوقت كما قال صلى الله عليه وآله مرة حين في الصلوة
واول الزوال شروع الظل في الزيادة بعد الانقضاء
للمحذوف بعد الانقضاء فان الشمس كما ازداد ارتفاعها
زاوا انقضاء حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها في ذلك اليوم
بلغ غاية انقضاء منه او انقضاء وذلك عند وصولها الى دائرة
تصريف النهار اعني الى منتصف ما بين المشرق والمغرب
ومعلوم انها في هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم
مختلفة الاوضاع فقد تكون جيب جنوبية عن سمت الرأس
سكان بعض الاقاليم وقد تكون شمالية عنه وقد تكون مستقيمة
لرؤسهم في الاولين لا بعد الظل في منتصف النهار بل
يكون

يكون في ذلك الوقت في ضمة قصرة ممتدا الى الشمال او الى
الجنوب شروعه في الزيادة اول وقت الصلوة واما انما
يعدم بالكلية ويكون اول ظهوره اول وقت الزوال وظل
الشخص قبل الزوال يستمر ظلا وبعده يستمر فيا من فاني
اذا رجع لرجوعه الى مكان عليه من قبل شيئا فشيئا وممتد
وقت فضيلة الظهر من الزوال الى ان يصير الفاي اعني ما
جئت بعد الزوال مساويا للشخص وقت فضيلة العصر
الى ان يصير مثليه ويستحب لك تاخير كل من الفريضتين عن
اول وقتها بمقدار ما يصل فيه نافلتها وانه لا يصل التا
فلا ينبغي لما تأخير عن اول وقت الفضيلة وللشهور
وقت نافلة الظهر وتسمى الصلوة الاوابين في الزوال الى ان يصير
الفرد قد بين اى بمقدار ينبغي الشخص ان الغالب ان قام
كل شخص سبعة اقدام بقدمه ووقت نافلة العصر وتسمى السجدة
من الفراغ في الظهر الى ان يصير الفاي اربعة اقدام وبعض علمنا
عالمته دهما بامتداد وقت فضيلة الفريضة فنافلة الظهر
الى ان يصير الفاي مثل الشخص ونافلة العصر الى ان يصير مثليه
وهو غير بعيد وفي الاخبار للعبارة دلالة عليه بل بعضها

ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال صلوة التطوع بمنزلة العديّة متى ما اوتى بها
فقد ماسيت واخر ماسيت لكونه اعلم ان اجداً علمنا
قدس اسرار واجهم على ما تضمنته اطلاق هذه الرواية
من التوسعة في التقديم والتأخير ولعل المراد بالتقديم
الاداء وبالتأخير القضاء والله اعلم والمشهور بين علمائنا
قدس الله ارواحهم انه لا يجوز التعويل على الظن بدخول
الوقت الا مع عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز
التعويل على اخبار العدل الواحد بالوقت ولا على اذان
البلد وان كان المؤذن عدلاً الا مع العجز عن العلم وظاهر
كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على اذان العدل الواحد
اما اخبار العدلين او اذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه
وان قدر على العلم فان العلم الشرعي حاصل به وينبغي لمن
لا اعتناء ببلد التوافل واهتمام بادراك الفضيلة اولو
ان يكون قد اعد في داره او على سطحه عوداً مستقيماً وليكن
من تصباً غير ما يلججاً مقسوماً باسباع فان اتم ظله
للإعانة

الى غاية التقصان وابتداء فيه في الحدودت فليشرع في نافلة الزوال
ان كان ممن وفقه الله تعالى بسعادة القيام بالتوافل وفي ادا الظاهر
في اول وقتها ان كان مجزوماً من تلك السعادة ولنقصه الفعي
فاذا صار بقدر سبع الشاخص او مثله على الخلاف تحقق للتفعل
خروج وقت نافلة الظاهر فان لم يكن تح قد اكمل منها ركعة
تركها واشتغل بالفرض وان كان قد اكملها وذلك بان
يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يكن يرفع رأسه
راحم بالسمع الباقية للفرض والظاهر ان يستج اداء فان التما
في حكم صلوة واجدة ثم يصح الظاهر وينقد الفعي بعدها
فان لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص او مثله على مائة فليشرع
في نافلة العصور وان بلغه علم خروج وقتها ويكون
ماله في تركها ومزاوجة الفرض كماله فيما سبق هذا في غير الجمعة
وفيها يزيد على الثمانين اربعاً وياتي من العشر بنمات
عشر قبل الزوال ثلاثاً في الانبساط والاعتناء والقيام
وبالاخيرتين بعده **فصل** اول ما تفعله عند تحقق
الزوال ان تقول ما رواه رئيس المجتهدين في الفقيهات
المبارقة محمد بن مسلمة وقال له حافظ عليه كما تحافظ على

عبدك وهو سبحانه الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر والمحمد لله الذي لم يتخذ وكلا ولم يكن له شريك في
 الملك ولم يكن له ولي من الدنياه وكثر ذكره في كتابه ثم ياد الى
 الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال فتؤي الركعتين الاولى
 ويأتي بالتكبيرات السبع من ادعيتها اجمع التي التي تقتر
 ذكره في الباب الاول ثم تعود من الشيطان الرجيم وتقرأ
 بعد الفاتحة في الركعة الاولى التوحيد وفي الثانية الحمد
 كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن ثم تسلم
 وتأتي بالتكبيرات الثلاث وتسبح الزهراء عليها السلام ثم
 تقول اللهم اني ضعيف فقو وضاك ضعيف وخذ لي
 الخير يا صديقي واجعل الايمان منه في ضايعي وبارك لي
 فيما قسمت لي وبلغني برحمتك كل الذي ارجو منك و
 اجعل وقدا وسروا لله ومدين وعلمك عندك ثم تصلي
 ركعتين كذلك الست الافتتاحية وادعيتها ثم الركعتين
 وتأتي بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد كما في الست
 ركعات مع توابعها تقوم وتؤدي للظهر وتفصل بين الافا
 والافامة بركعتين على ذلك المنوال وهما اذان الركعتين هما الدنيا
 والافامة

والثامنة من نافلة الظهر ثم تقم وتقول بعد الافامة
 اللهم رب هذه الدعوة الثامنة والصلوة القائمة بآل محمد
 صلى الله عليه وآله الذرية والوسيلة والفضل والفضيلة
 بالله استفتح وبالله استنجي ومحمد صلى الله عليه وآله توجه
 اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني منهم وجيها في الدنيا
 والاخرة ومن القربين ثم تستغل بصلوة الظهر مراعياما
 مراعية في صلاة الصبح من الاعمال وحافت في القراءة بما
 على البسمة وتقرأ في الركعة الاولى سورة الاعلى وفي الثانية
 او ما شابهها في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التمهيد
 عن الصادق عليه السلام بسند صحيح وانما هذه الشهادة الاول
 اقبأ ما عندك ثم وضك في الثانية الصبح واقرأ الحمد وسبح سبحا
 الرابع تلك امضيها اليها الاستغفار ثم تكبر للركوع رافعا
 كقولك كما مر واربع واجعلها قياس ما مر ثم انفض وان ركعة
 اخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلاث
 ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن كاسلمون الى الحق
 ثم تسبح تسبح الزهراء عليها السلام وتأتي بما شئت مما قد شاء
 في تعقيب صلاة الصبح سوى الاذكار الخمسة بتعقيب الصبح

يا حسين يا زكي يا ابراهيم الخليل
يا علي بن ابي طالب يا علي بن ابي طالب
يا علي بن ابي طالب يا علي بن ابي طالب

والادعية المتقدمة لذكر الدخول في الصباح كالادعية الثلاثة
الاخيرة ثم نقول يا من اظهر الخليل وسرا القيع يا من
لم يواحد بالخرقة ولم يهتك الستور يا كريم الصنيع ويا
عظيم المنن يا مبدئنا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا يا
ربنا يا سيده يا سيده يا سيده يا غايه وغبنا يا
الجلال والاکرام اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسين
والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد والحسين
ومحمد صاحب الزمان سلام الله عليهم اجمعين ان تصلي على
محمد وآل محمد ان تكشف كربى وتغفر ذنبى وتقدس هو نصلي
سألك فى ربى ودينى وان تدخلنى الجنة ولا تشوه خليف
يا شريك تفعل بي ما انا اهله ببر محمد يا ارحم الراحمين
ثم نقول يا سامع كل صوت ويا جامع كل صوت يا بارئ
النفوس بعد الموت يا باعث الارواح يا اله الالهة يا جبار
الجبال يا مالك الدنيا والاخرة يا رب الارباب يا مالك
الملوك يا بطاش البطش السيد يا مبدئ يا معيد
يا قفا الملوك يا محصى عدد الانفس وقتل الاقدام
يا من السر عتده علانية اسئلك بحق خيرتك من
خلقك

خلقك وبحقهم الذي اوجبت لهم علي انفسك ان تصلي
علي محمد واهل بيته وان تمل الساعه علي بكفالك قبي
من النار وان تحلوا بيتك وابن بيتك الداعي اليك يا ذك
وامينك في ارضك وعينك في عبادك وحجتك علي
خلقك صلواتك وبركاتك اللهم ابدئه بنصر لي
وقواصيا به وصبرهم واجعلهم من لدنك سلطانا
نصيرا فاجل فرجه ومكنه من اعدائك واعدا
رسولك يا ارحم الراحمين ثم نقول اللهم رب
السموات ورب الارضين السبع وما بينهن وما بينهما
وما تحتهن ورب العرش العظيم ورب خير منيل
وميكائيل واسرافيل ورب السبع المشابي والقران
العظيم ورب محمد خاتم النبيين صل على محمد وآله
اسئلك باسمك العظيم الذي به تقوم السموات والارض
وبه يحيى الموتى وترقى الاجياء وتفرق بين الجمع
يجمع بين المنفرد ويه اخصيت عدد الاجال ووزن
الجبال وكيل الجبار اسئلك يا هو كذلك ان تصلي على
محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ندر سأل حاجتك

وسجد سجدة الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما ترى بالبا
الاول **فصل** وبعد فراغك مما يتعلق بصلوة الظهر
تقوم الى نافلة العصر وتحم بالركعتين الاوليين من دون
الاثنيان بباقي التكبيرات الست المتباعدة الافتتاحية فانه
لا يوتي بها الا في اربع اول نافلة الزوال واول نافلة للفر
والونيرة ومقدرة الوتر وقراء في نافلة العصر ما شئت من السور
والاولى ان تقرأ فيها وفي غيرها السور التي تحب فيها غنة
ايمة عن ائمة الهدى عليهم السلام وتختار منها ما تخرج الو
تقراؤها وقد روي عن الباقر عليه السلام من قراء سورة
الصف في فريضة وثوابه صفة الله مع ملائكته وانبياء
المؤمنين وعنه عليه السلام من اذمن قراوة سورة ق
في فريضة وثوابه وسع الله عليه رزقه واعطاه كتابه
بيمينه وحاسبه حساباً وعنه عليه السلام الكزوان لاق سورة
الحاقة في الفريضة والنوافل لان ذلك من الايمان بالله و
رسوله ولا يسلب قاريها دينه حتى يموت وبعد فراغك
من الركعتين الاوليين تقول اللهم لا اله الا انت الحي
القيوم العلي العظيم الخليم الكريم الخالق الوارث المحيي
المميت

الذي في البر والبحر والارض والسموات والارض والسموات
لك الامر وحده لا شريك لك يا واحد يا احد يا صمد
يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم
يتخذ صاحبة ولا ولداً صل على محمد وآله وافعل بي كذا
وكذا ثم تصل ركعتين وتقول بعدهما اللهم رب
السموات السبع الى اخره ثم تصل ركعتين وتقول بعدهما
اللهم اني ادعوك بما دعاك به عبدك فوش اذ ذك
مغاضباً فظن ان لم تقدر عليه فنادي في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبت له وبجيت له من الغم فادعوك وهو عبدك
وانا ادعوك وانا عبدك وسألك وهو عبدك وانا
اسألك وانا عبدك ان تصلي علي محمد وآل محمد وان
تسجيب لي كما استجبت له وانا ادعوك بما دعاك به عبد
ابوك اذ مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبت
له وكشفت ما به من ضر وانبت له اهل من اهلهم معهم
فادعوك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
وسألك وهو اسألك وانا عبدك ان تصلي علي محمد

الْحَمْدُ وَأَنْ تَرْجُوَ عَقْدَ كَمَا فَحَصْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا
اسْتَجِيبْتَ لَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فُرِّقَتْ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِيهِ وَإِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَإِنَّ دَعَاكَ وَهُوَ
عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ
وَأَسَأَلْتُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَحَصْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجِيبْتَ
لَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَذَكَّرْ حَاجَتَكَ
ثُمَّ تَصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ وَقُولْ بَعْدَهُمَا يَا مَنْ أَظْهَرَ
لِلْبَيْتِ وَسَرَ الْقَبِيحِ لِأَنْ يَبْعَثَ رَأْسَكَ مِنْ فَلَكَ تَوَدَّيْتُ
لِلْعَصْرِ وَتَفْصِلُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْأَقَامَةِ بِجِدَّةٍ وَتَدْعُوهُمَا
مَرَّةً الصُّبْحِ وَالظُّهْرِ ثُمَّ اسْتَغْلِ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ مَا عَمِيَ الْجَمِيعُ
الْآدَابِ السَّابِقَةِ وَقَرَأْ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
أُولَئِكَ السَّكَاةُ يُجَاهِدُونَ فِي الْعَصْرِ كَمَا رَوَاهُ شَيْخُ الطَّائِفَةِ فِي
الْمُهَذَّبِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَدِّ صَحِيحٍ وَبَعْدَهَا مَكَّنْ
مِنَ الصَّلَاةِ تَعَقُّبَ مَا عَقَّبَ بِهِ فِي الظُّهْرِ سَوَى مَا يَخْتَصُّ بِهَا
وَنَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَخْتَصُّ بِالْعَصْرِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي
أَلَهَ الْأَهْلَ إِلَى الْقَوْمِ الرَّجِيحِ ذِجْلًا وَالْأَكْرَامِ وَسَأَلَهُ

أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ تَوْبَةً عِنْدَ رَيْلٍ خَاضِعٍ فَقَدِ بَاسٌ مِنْكَ سَيِّئًا
لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا شَوْكًا
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَجْتَنِعُ
وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَمِنْ دَعَاءٍ لَا يَسْمَعُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَةَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرِّ
وَالرَّخَاءَ بَعْدَ الشَّدَّةِ اللَّهُمَّ مَا سَأَلْتُ مِنْ نِعْمَةٍ قَبْلَكَ
وَحَدِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ
وَيَسْتَجِبُ اسْتَغْفَارَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَفَرَاةً
سُورَةَ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَقَدْ رَوَى فِي الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَّهُ قَالَ مَنْ اسْتَغْفَرَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ
لَهُ سَبْعِينَ ذَنْبًا وَغَمَزَ إِيَّاهُ جَعْفَرُ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
قَالَ مَنْ قَرَأَ مَا أَنْزَلْنَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْعَصْرِ
مَرَّتَ لَهُ عَلَى مِثْلِ أَعْمَالِ الْخَالِدِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثُمَّ اسْجُدْ
وَادْعُ فِيهَا وَبَعْدَهَا بِمَا تَشَاءُ وَلَيْكِنْ أَخْرَجَ مَا دَعَا بِهِ النَّبِيُّ
اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَاقْبَلْ بَدْعِي
رَاجِيًا طَائِعًا فِي مَغْفِرَتِكَ طَالِبًا مَا أَوْثَقَ بِهِ عَلَيَّ
أَنْفُسِكَ سَيِّئًا وَعَدُّكَ إِذْ يَقُولُ أَدْعُوْنِي اسْتَجِبْ لَكُمْ

٢١٧
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَأَنْجِصْنِي وَ
اسْتَجِبْ عَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ توضيح لا بأس ببيان ما علم
يحتاج إلى بيان في هذين الفصلين خذ إلى الخير بإيجاز
أي أصرف قلبك إلى عمل الخيرات ووجهي إلى القيام بوظائف
الطاعات كالذي يجذب بشر مقدم راسه إلى عمل فالكلام
استعارة يأمن أظهر الجليل وستر القبيح روى في تأويله
عن الصادق عليه السلام أنه قال لمنه مو من الأوله مثال في
العرش فإذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله
مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون يستغفرون
له وإذا اشتغل العبد بمعصيته ارجى الله تعالى مثاله
ستر الليل بطلع الملائكة عليها فهذا تأويل يأمن
أظهر الجليل وستر القبيح يأمن لم يؤخذ بالحريزة وقد
ترتفسير الحريزة في آخر تعقيب الصبح والمراد بانه لا يعمل
عقوبة المعصية في الدنيا جلدًا وكرما لعل العاصي يتوب
منها فيسل من عقابها والصبح التواضع الذنب
والغوى الكلام الخفى وتنفس هي أي تريح منه وتزيله
ولا تشوه خلقه بالنار والشين للبعية والواو للشدة وفي
لا تفتح

أي لا تفتح بها خلقك يا جامع كل فوت أي كل فائت و
ما بعده اعني يا بارئ النفوس أي خالقها ومعينها
كالترسيم له يا بطاش ذا البطش الشديد البطش لاخذ
بعنف ويقال السطوة بطشته ويمكن حمل البطاش على
هذا المعنى وذا البطش على المعنى الأول خبرتك من خلقك
قد ترتقب الحيرة في آخر تعقيب الصبح ورتب السبع المتأ
هي سورة الفاتحة ولسميتها بذلك وجوه ذكرتها
في تفسير الموسوم بالعروة الوثقى فمنها أنها تنقضي
وكل صلاة مفروضة وأما صلاة الجنازة مجازية عندنا
ألا صلاة الا يطهور ولا صلاة الابفاحية الكتاب ومنها
اشتمال كل آياتها السبع على الشاء على استيعابه ومنها
أنها قد تنقضي نزولها مرة بمكة حين فرضت الصلاة
وأخرى بالمدينة حين حولت القبلة بالسبع المتأني كان
بمكة قبل تنقية نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد
أكدناك من المتأني وسورة الحجر وهي مكية لجواز أن يكون
بطل مشانه سماها بذلك من قبل علمه بانه سيكتفي نزولها
في مكة المبدئي المبدئي المعين الموجد لما سواه لكم

العدم المبدى اى خالق الخلاق لا علم مثال سابق كما يقال
في صنيع امره يسوق اليه مثله انه ابتدعه وقد تقدم في
الصبح حركات الاحاديث عني بديع السموات والارض
وذكرنا هناك ان بعضهم توقف في محي فعل مفعول ^{جعل}
تلك العبادة من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم
اضافة فاعيل هنا يقتضيه على معنى مفعول فينبغي عدم التوقف
بعد ورود ذلك الادعية الماثورة والاسماء التسعة
والشعير اذ ذهب معاضبا للمراد واعلم انه ذهب
معاضبا لقوله لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا فقل
ان لم يقدر عليه الظن همنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه
اي لن نصيق عليه ذرقة والقدر الضيق وقد ذكر في وجه
تسمية ليلة القدر ان الملائكة ينزلون من السماء الى الارض
في تلك الليلة فتصيق الارض بهم ومنه قولهم واما اذا ما
ابتلية به فقد ر عليه ذرقة اي منيق والمعاد والله اعلم ان
يونس على نبينا وعده السلم علم انا لا نصيق عليه ذرقة اذا خرج
عن وطنه وقوم والياش شديد الحاجة ولذا المستكين **فصل**
قد مر ان التهان منقسم الى اثني عشر ساعة وكل واحدة منها

منسوبة

منسوبة الى واحد من الائمة الاثني عشر سلام عليهم و
كل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية السابعة الاربع
الى الائمة الاربع عليهم السلام ونقول هنا واما السابعة
الخامسة فهي من زوال الشمس ^{مضى} مقدار اربع ركعات
وهي الباقرعة السلام وهذا دعاءها والاحسن ان تدعوه
بعد الركعة الرابعة فوافل الزوال اللهم انت الله الذي
لا اله الا هو الى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وهو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم
فالو الصبح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسانا
ذلك ذلك تقدير العزيز العليم يا عالم الغيب مغلوب
يا شاهدا غم لا يغيب يا قريب ذكر الله ربّي لا اله الا هو
عنه توكلت واليه اُنيب اُنذلك اليك مذكّل الطالبيين
واخضع بين يديك خضوع الراغبين واسألك سؤال
الفقر المسكين واسألك قصرة ارحمة ارحمة ارحمة
المعتدين واَدعوك خوفا وطمعا ان رحمتك قريب من المجتدين
واَقْسَل اليك بخيرتك وصفتك من العالمين الذي

جاء بالصدق وصدق المرسلين محمد عبدك ورسولك
النبي المبين ووليكت وعبدك علي بن ابي طالب
آية الله منين ويا لامحمد بن علي باقر علوم الاولين و
الاخيرين والعالمين اويل الكتاب للشعبين فاسالك
مكائهم عندك واقدمهم امامي وبين يدي جواحيك
تورعني شكر ما اوليتني من نعمك وتفضل فرجا ومخرجا
من كل كرب وخم وترزقي من حيث احسب
من حيث لا احسب يسر لي من فضلك ما يعينني به
عن كل مطلب واقذف في قلبي رجاك واقطع رجائي
سواك حتى لا اتجوا الا اليك اذك بحبيب الداعي اذا
دعاك وتعين الملهوف اذا ناداك وانت ارحم الراحمين
واما الساعة السادسة فم من معنى مقدار اربع ركعات
من الزوال الى صلاة الظهر وهي للصادق عليه السلام وهذا
دعائها ويحسن ان تدعوه بعد السادسة من نافلة الزوال
اللهم انت انزلت الغيث برحمتك وعلمت الغيب
بمشيئتك ودبروت الامور بحكمتك وذلت الصعاب
بقرتك واعجزت العقول عن كيفيتك وحجبت الاضداد
عن ادراك

عندك صفاتك ولا وهلم بحقيقة معرفتك و
اضطربت الافهام الى اقرار بوحدايتك يا من برحم
العبرة وبقيت العبرة لك العزة والقدرة لا يعزب
عنك في الارض ولا في السماء من قال نداء الواسل اليك
بالنبي الاخي محمد رسولك العربي المكي المدني الهاشمي
الذي اخرجت من طلمات الى نور ويا اية الله منين علي
بن ابي طالب عليه السلام شجعت بولايته الصدور وبالامام
جعفر بن محمد الصادق في ملكون الاسرار صل الله عليه
وعلي اهل بيته بالنعني والابكار اللهم اني اسالك
بهم واستشفع بمكائهم لديك واقدمهم امامي وبين يدي
جواحي فاعطني الفرح الهني والمخرج الوحي والصنع القريب
والامان من الفرع في اليوم العصيب وان تغفر لي موبقات
الدنوب وتستر علي فافحات العيوب فانك الرب
وانا المذنب وانا الطالب وانت المطلوب وانت الذي
يذكرك تطمين القلوب وانت الذي تقذف بالحق و
انت علام الغيوب يا اكرم الالاميين ويا خير الفاضلين
ويا اكرم المؤمنين ويا ارحم الراحمين واما الساعة

ففي صلاة الظهر المصطفى مقدار أربع ركعات قبل العصر للكل
عليكم وهذا دعاءوها اللهم أنت المرحوم إذا استد
الامر وانت المدعو إذا مش الضر ومجيب للنفوس
المضطربة والمغيث من الظلمات البر والبحر ومن له الخلق
والامر والعلم بوساوس الصدر المظلم على خوف السر
يا غياث كل بخوي ومنهني كل شكوي يا من له الملك
في الآخرة والأولى ويا من خلق الأرض والسموات
العلی الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما
في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وأن تجهر بال
القول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا اله الا هو الاسماء
الحسنة أسألك بمجل خاتم النبيين خيرتك من خلقك
واللغو ممن على اداء رسالتك ويا كرم الوعدين على ابن
عليه السلام الذي جعلت ولايته مقرونة مع ولايتك
ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك وبالامام الكامل
عنه السلام موسى بن جعفر عليه السلام الذي سألك أن تفرقه
لغيرك وتخليه لطاعتك فأجبت دعوته أن تصلي
على محمد وآله مكنة تقضى بها عني وأحب محضوهم وترحمي

بها

بها في اداء فروضهم وتوسلهم واستشفع بمنزلةهم
وقد قدمتهم امامي وبين يدي جوالي أن تجيبي على
جليل عوايدك وتمتحي جريد وتأخذ بسمعي وبصري
وسري وناصيتي وقلبي وعزيمتي وليقي الامان عيني به
على احوالك وتقريني من اسباب رضاك وتوجب لي نواف
فضلك وتسد لي منابح طورك يا انجم الراحين
توضع قاني الاصباح اى شاق عمود الصبح عاظم الليل
وجاعل الليل سكنا بفتح اوله وتانية اى موجبا للتلو
والداحة من التعب والشمس والقمر حسبا نا اى بحسب
بدورها في الارض واليه انيب بالنون ثم الباء المشددة
التجانية اى ارجع بالتوبة واقذف في قلبي رجاك اقد
بالقاف والذال للعجز عن العذف وهو الذي بامن برحمته
العبارة بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة الذمعة
او تردد البكاء في الصدر لا يعزب بالعين المهملة والذال على
وزن بقعد اى لا يعيب فأعطني الفرح الهني اى الذي ليس
تعب والمخرج الوجه بالحاء المهملة وتشديد الباء اى السرب
والصنع القريب بالصاد المهملة المضموه والنون الاحسان

له

في اليوم العاصيب بالعين والصاد للمهلين والياء للثناة
التخانية والباء الموحدة اى الشديد الصعب موبقا
الذوب بالياء الموحدة والقاب اى مملكانها ماضا
الصفة الى الموصوف ان تجري على جميل عوايدك بالجمع
الراء للملة اى تجعله حاريا على ماعودنى على مر اجسادك
ونحن اى تعطى في المنة وهي العطية وتوجب الى اوفل
جمع نافله وهي العطية ومنابع طورك بالنون والياء
المتناهة التجمانية جمع منه والطول بفتح الطاء براديه الايسر
فصل واما الساعة الثامنة فمضى اربع ركعات قبل
العصر اى صلوة العصر وهي للصاعلة التسم وهذا دعاءها
اللهم انت الكاشف للغمات والكافي للمهمات والمفرج
للكربات والسامع للاصوات والمخرج من الظلمات والمحيي
للدعوات الرحمن للعبرات جبار الارض والسموات يا
ولي يا محلى يا على يا اعلم يا كريم يا اكرم يا من له
الاسم الاعظم يا من علم الانسان ما لم يعلم قال الله تعالى
والارض وهو بجلهم ولا يطعم اسالك محمد المصطفى من
الخلق المبعوث بالحق ويا مومنين الذي اوليتته فاعلم

سأكر

سأكر او ابتليت فوجدته صابرا ويا لاعلم الرضا على بره
الذي اوفى بعهديك وتوفى بوعديك واعرض عن الدنيا
وقد اقبلت اليه ونعيت عن زينتها وقد رعبت فيه
ان تصلي مع محمد وآل محمد فقد تسلت بهم اليك وقد
منهم امي وبين يدي رحلي ان تهديني الى سبيل
مرضايتك وتيسر لي اسباب طاعتك وتوفقي لاتباعه
الزلفه بمواكبات اوليايك وادراك الخطوة من معاديات
اعدائك وتعمدي على اذوق فضلك واسبغك سديك
وتوفقي على المحجة المؤدية الى الحق من عدايك والنفوس
برحمتك يا ارحم الراحمين واما الساعة التاسعة من
صلوة العصر الى ان يمضي ساعتان وهي الجواد عليه السلام
وهذا دعاءها اللهم يا خالق الانوار ومقدر الليل
والنهار تعلم ما تجد كل نقي وما يغيب الانجم
وما تزداد وكل سبي عنده بمقدار اذا تقاضى امر طوح
عليك واذا غلقت الابواب فرب باب فضلك واذا اضاف
لما جاء فرب لي سعة طورك واذا انقطع الامل من الخلق
تفعل بك واذا وقع الناس من الناس وقف الرجا عليك

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ النَّبِيِّ الْأَوَّابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ
وَقَصَرْتَهُ عَلَى الْأَخْرَابِ وَهَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى دَارِ الْمَأْبِ
وَيَا أَيُّهَا الْمَوْمِنِينَ عَلَيَّ يَا طَالِبَ الْكَرِيمِ التَّصَابِ
لِلْمُتَصَدِّقِ بِخَاتَمِهِ فِي الْحَرَابِ وَبِالْإِمَامِ الْفَاضِلِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي سُئِلَ مَوَافَقَتَهُ لِرَدِّ الْجَوَابِ ائْتَمَحْنَ
فَعَصَدَتْهُ بِالْوَفْقِ وَالصَّوَابِ صَالِحٌ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِهِ الْأَطْفَارِ أَنْ تَجْعَلَ مَوَالِيكَ طَهْرَ عَصْمَةٍ مِنَ النَّارِ
وَحُجَّةً لِلْعَارِ الْقَارِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ وَقَدْ مَنَعْتُهُمْ
أَمَامِي وَيَنْ يَدَيَّ جَوَابِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ النَّعْرِ مِنْ لَوْ
تَعَطَّكَ وَتَوْفَّقَنِي لِسُلُوكِ حَبِيبِكَ وَمَرْضَاكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَمَّا السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ فَمِنْ سَاعَتَيْنِ بَعْدَ
صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى قَبْلِ إِصْفَارِ الشَّمْسِ وَهِيَ مَنْشُوبَةٌ لِلْمَخَارِقِ
عِنْدَ السَّجْدِ وَهَذَا دَعَاؤُهَا أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْغَفُورُ
الْوَدُودُ الْمُبْدِي الْمُبْدِي دَوَّ الْعَرْشِ الْحَمِيدُ وَالْبَطْشُ الشَّدِيدُ
فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْيَدُ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ
هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ لَا يَبْعَاطُهُ غَفَرَانُ الدُّلُوبِ
وَلَا يَكْبُرُهُ عَلِيمُ الصُّعُوبِ أَفْئَاكَ بِجَلَالِ بَحْثِكَ إِلَهُ الدُّنْيَا

وَنُورِ

وَنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَهُ أَنْكَانُ عَرْشِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ الَّتِي قَدَرْتَ
بِهَاجِ خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقَوْلِكَ
الَّتِي ضَعُفَ بِهَا كُلُّ قُوَّةٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي دَلَّهَا كُلُّ عِزٍّ
وَبِكِبَرِكَ الَّتِي ضَعُفَ فِيهَا كُلُّ كِبَرٍ وَبِرَسُولِكَ الَّتِي رَحِمْتَ
بِهِ الْعِبَادَ وَهَدَيْتَ بِهِ إِلَى سُبُلِ الرِّشَادِ وَيَا أَيُّهَا الْمَوْمِنِينَ
عَلَيَّ يَا طَالِبَ أَوْفَى أَمْنٍ بِرَسُولِكَ وَصَدَقَ الَّذِي
وَقَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَ وَبِالْإِمَامِ الْبَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَفَيْتَهُ حَبْلُكَ الْأَعْدَاءُ وَأَرْبَعُهُمْ عَجَبٌ
لِوَلَايَةِ رَأْدِ تَوَسُّلِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَكَالْمُحَمَّدِ
فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدْ مَنَعْتُهُمْ أَمَامِي وَيَنْ
يَدَيَّ جَوَابِي وَأَنْ تَخْلَعَنِي مِنْ كِفَايَتِكَ فِي حَرِّ حَرِّزٍ وَمِنْ
كَلَامِكَ لِحَقِّ عَزِيزٍ عَزِيزٍ وَتَوْفَّقَنِي سَكْرَ الْأَيْدِ وَمِنْ دُنَاكَ
وَتَوْفَّقَنِي لِلْإِعْتِرَافِ بِأَحَابِيكَ وَنِعَمِكَ بِأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ
تَوْضِيعَ الْكَاسِفِ لِلْمَلَامَاتِ بِضَمِّ الْمِيمِ الْأَوَّلَى وَتَشْدِيدِ الثَّانِيَةِ
وَكَسْرِ اللَّامِ بَيْنَهُمَا الشَّدَايِدِ وَالْمَصَائِبِ الْأَوَّامِ لِلْعِبَرِ
مَعَ عِبَرَةٍ بِالسُّكُونِ جَبَّارِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْجَبَّارِ هُنَا
بِمَعْنَى الْقَهَّارِ الْمُسَلِّطِ وَلَا يَوْصَفُ بِذَلِكَ غَيْرُهُ تَعَالَى

وَنُورِ

الذي يطعمه ولا يعلم أي يترك ولا يترك الذي أوليته أي
انعت عليه إلى سبل بضمين جمع سبيل وهو الطريق لا بقاء
الزينة أي لطلب القرب وأدراك الخطوة بالحاء المهملة و
الطاء المعجمة أي بلوغ المرام هي جادة الطريق أي تجعلني وإتقنا
عليها وما تغيض الجحام أي ما تنقص مددت جلها من
غاض الماء إذا نقص بجو النقا الأواب هو بالسندين
بمعنى كثير الرجوع ووصف صلى الله عليه والله بذلك أمنا
لأنه كثير الرجوع إلى التوب والتقديس إلى الوقت الذي
لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبي مرسل الكريم النصاب
بالتون والصاد المهملة بمعنى الأصل لا يكبر عليه بالساء
الموحدة المضمومة أي لا يعصيه الذي سئل فوقفته لرد
الجواب فيه إشارة إلى ما نقله الخاصة والعامة من أن للمؤمن
ركب يوما للصيد فرب بعض أركب بغداد على جماعة من اللطفا
في أفواهر بوا وتفرقوا وبق منهم واحد في مكانه فتقدم اليه
المؤمن فقال له كيف لم تهرب كما هرب أصحابك فقال لا
الطريق ليس ضيقا فيوسع بذهابي ولا عندك ذنب
فاخافك لأجله فلا شيء هرب فاعجب كلامه للمؤمن
فلا

فلما خرج المؤمن أرسل صقرة فارتفع في الهواء ولم يسقط على
الأرض حتى رجع وفي مقدار ساعة صغيرة فتبعه المؤمن
ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا لذلك الطفل فأتته
في مكانه كما في مرة الأولى فتقدم اليه المؤمن وهو ضار
كفه على السمكة وقال له قل أي شيء في يدي فقال عليه السلام
إن الغيم حين يأخذ من ماء البحر سمك صغيرا فتسقط فتصا
صقور الملك فيمتحنون بها سلاله النبوة فادهر ذلك
المؤمن فقال له من أنت فقال أنا عميد بن علي الرضا وكان ذلك
بعد واقعة وفات الرضا عليه السلام وكان عمره عليه السلام في
ذلك الوقت إحدى عشر سنة وقيل عشرين سنة فنزل المؤمن
عنه فرسه وقبل رأسه وتذلل له ثم روجه ابنته وأمن
فعضدته بالتوفيق والصواب عضد بالعين المهملة و
الضاد المعجمة أي قوته وفي هذا الفقرة إشارة إلى ما اشهر
من أن المؤمن لما أراد أن يزوجه ابنته أم الفضل قال
علاء عصره انه صغير السن لم يعمق في العلم فتركه ليكتسب
ما يحتاج اليه ثم فعل ما بذلك فقال المؤمن ان علم هو
علم الدنيا لا كسبي فان اردتم ان تعلموا صدق مقالي فاسألوه

٢٢٤
ما شئتم ثم عقد المامون مجلساً لايقاع العقد واحبس العلماء
واكابر في مرتبة واحبس الخوارج عليه السَّلم في صدر المجلس جلس
هو بن يحيى قال سئو ما شئتم فتقدم يحيى بن اكرم القاضي
وقال له ما تقول يا ابن رسول الله في محرم قتل صيدا فقا عليه
السَّلم قتل في حبل او جرم محلا او محرم عالما او جاهلا خطا
او عمدا حر او عبدا مبتدئا او معبدا والصيد بري او بحري
من الطيور او من غيرها من صغار الصيد او من كباده فخير
يحيى بن اكرم وتلجج ولم يدري ما يقول ثم انه عليه السَّلم بن الخطاب
في جميع هذه الشقوق فقال المامون علمتم صدق مقالني ثم
قام وخطب ثم قال استهدوا النبي قدز وجبت ابي الفاضل
لعن بن موسى بن جعفر بن محمد بن عمار بن الحسين بن علي بن ابي طالب
والله لو نليت هذه الاسماء الشريفة على صخرة لتنفلق لانفلق
هذا ولا يخفى عليك انه يجوز ان يحل كل من يملك الفقرتين على كل
من هاتين الدوايين الذي كفيته جملة الاعلاء فانه اشار
المصادرة اصاب السيرة الخاصة والعامة ثم ان المتوكل امر
بعض السجوة ان يعمل ماوجب على الهادي عند السلم فلما اراد
الشاعر فعل ذلك اشار عليه السلم للصورة استند منقوشة

عائنه

عائنه وبعض وسائد المتوكل وامرها بافتراض الشاعر فصارت
بارز الله على اسدا وافتربت الشاعر ثم عادت الى مكانت
وازيهه عجيب الآية اذ توسلوا في الدعاء الماد بالآية للجرة
وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الى مادي
ان المتوكل اراد الانتقام من بني هاشم عليه السَّلم فركب الى مكانت
وامر جميع الاسراء ولاشراف من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدله
وعن جانيه ولا يركب احدهم قطعا وكان قصده بذلك انتقام
شانه عليه السَّلم وانما امر الجميع بالمشي لئلا يظن ان مقصوده
هو الامام عند السَّلم وكان دوما شديدا للجر وكان عليه السَّلم تكا
عائنه على هذا نارة وعلى ذلك اخرى لما اصابه من التعب و
الغرق فراه بعض اصحاب الخليفة فقال له ان هذا الحال ليس
والخليفة لم يقصدك بذلك فقال له الامام عليه السَّلم والله ما ناقة
صالح مني عند الله تعالى تمتعوا في داركم فثمة ايام تلك وغيره وكذا
فلم يرض الاثنية ايام حتى قتل الخليفة في الليل الرابع وشيع
الرجل انه في كلامه وانت خبير بان ما الفقرة من توسل به عليه السَّلم
في الدعاء لا يناسبه هذه القصة والذي يناسب ذلك ان يكونوا
توسلوا به في الدعاء لبعض الامور لتزول المطر من افوق ما

٢٢٥
في الحال كما جرى للرضا عليه السلام مع المأمون على ما اوردته
المحدثين في عيون الاخبار والله اعلم بحقايق الامور من كل ركن
اي من حفظك وحمايتك **فصل** واما الساعة الحادية
العشر من قبيل اصفرار الى اصفرارها وهي للعسكري عليه السلام
وهذا دعائها اللهم اذك منزل القرآن وخالف الارض
والجاء وجاهد الشمس والقمر بحسان المبتدي بالطول و
والامتنان والمبدئي للفصل والرجسان وصامون الزرع
لجميع الحيوان لك المأوى والمجاعة ومنك العوايد والمنافع
والتيك بصعد الكلمة الطيب والعمل الصالح وانت العالم
بما تخفي الصدور والحوادث اسألك محمد صلى الله عليه وآله
رسولك لئلا الكافة وامينك المبعوث بالرحمة والوفاء
يا مبدئ المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام المفترض طاعته
على القريب والبعيد المؤيد بنصرك في كل موقف مشهور
وبالامام الحسن بن علي الذي طرح للشياخ مخلصته من
مرايضها واتقن بالذواب الصعاب فذلكت له مراكبها
ان تصلي علي محمد وآل محمد فقد تسكت بهم اليك وقد نتم
امامي وبين يدي حواري واقرضني بالتوفيق لتترك معاً

ما البقيتي وتعينني على الشك بطاعتك ما احببتني
وان تعتم لي بالخيرات اذا توفيتني وتفضل علي بالمباركة
اذا احاسبتني وحبب لي العفو اذا كاسفتني ولا تكلمني الا بشي
فاحسن ولا تجرحني الي غيرك فاذل ولا تجملني ما لا طاعة
لي فاني ضعيف ولا تشك في ما لا صبر لي عليه فاجرح واجرحني
علي جميل قوا يدك عندي لا تؤخذني بسوء علمي ولا
تسلط علي من لا برحمتي برحمتك واما الساعة الثانية
عشر في اصفرار الشمس في غروبها الحنف المحمدي عليه السلام وهذا
دعائها اللهم يا خالق السقف للرفع والمهاد الموضع
ورازق العاصي والمطيع الذي ليس له من دونه دين ولا
سقيع اسألك باسمائك التي اذا سميت بها على طوارق
العصر عادت بسرا واذا وضعت على الجبال كانت هباء
منشوراً واذا رفعت لي السماء ففتحت لها المغالق واذا
هبطت لي ظلمات الارض اتسعت لها المضائق واذا دعيت
بها الموتي انشروني من الجود واذا توديت بها للعدو ما
تخرجت الي الوجود واذا ذكرت على القلوب وجلت حسوا
واذا قرعت الاسماع فاضت العيون دموعاً واذا اسألك

يُحْمَدُ سُبُّوْلَكَ لِلْوَلَدِ بِالْمُعْجَزَاتِ الْمُبْعُوْثِ بِحُكْمِ الْاَبَاتِ وَيَا اَبِي الْمَوَدِّ
عَلَى رَأْيِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمَوَاحِيْدِهِ وَصِيَّتِهِ
وَاَصْطَفَيْتَهُ لِمَصَافَاتِهِ وَمَصَاهِرَتِهِ وَبِصَالِحِ الزَّمَانِ
الْمُهْدِيِّ الَّذِي نَجَّحَ عَلَى طَاعَتِهِ الْاَدَاءَ لِلتَّنْقِيقِ وَوَكَّلَ بِهِ
بَيْنَ الْاَهْوَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ وَاسْتَخْلَصَ بِهِ حَقُوْقِي اَوْ كَيْلِيكَ وَتَنَقَّيْتُ
بِهِ مِنْ شَرِّ اَعْدَائِيكَ وَمَخْلَاؤِيهِ الْمَادْرُضِ عَدْلًا وَجِسَانًا
وَتَوَسَّعَ عَنَّا الْعِبَادُ بِظُهُورِهِ فَضْلًا وَارْمَيْنَا نَا وَتُعِيدُ الْحَقَّ
إِلَى مَكَانِهِ عَزِيزًا حَمِيدًا وَتُرْجِعُ الدِّينَ عِزًّا يَدِيهِ عَصَا جَدِّ يَدَا
أَنْ تُصَيِّبَا عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَيْكَ اَللَّهُمَّ
وَقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ جَوَابِي وَأَنْ قُذِرْتَنِي سَكْرَتُكَ لَعْنَتِكَ
فِي التَّوْبِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَالْهِدَايَةِ إِلَى طَاعَتِهِ وَتَرْبِيَّتِي
قُوَّةً فِي النَّفْسِ بِعِصْمَتِهِ وَلَا تَفْلِتْ لِي دَائِرَتُهُ وَالْكُوْنُ فِي
رُفْقِهِ اِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ
تَوْضِيعَ جَمَاعِلِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ اَيَّ مَقْدَرٍ سِيرَ كُلُّ مَنَّهُمَا
فِي الْوُجُوْهِ وَالْمَنَازِلِ بِحُسْبَانٍ مَعْيَنٍ لَا يَجَاوِرُهُ لَكَ الْحَامِدُ
وَالْمُأَيِّجُ اَيَّ كَلِمَةٍ رَجَعَتْ إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْمُجْمُوْدُ وَالْمُدْرَجُ
فِي الْحَقِيْقَةِ وَاخْتِيَارُ كُلِّ مَحْمُوْدٍ وَمُحَمَّدٌ وَكَذَلِكَ الْعَوَادِيْدُ

لِلْمُنَاجَاةِ

وَالْمُنَاجَاةِ الْعَوَادِيْدُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ جَمْعُ عَائِدٍ وَهِيَ التَّعَقُّفُ وَالْاَسَانُ
وَالْمُنَاجَاةُ تَقْدِمُ نَفْسِي رَهَا فِي اَحْزَانِ دَعَاءِ الشَّاعَةِ السَّابِعَةِ
اَلَيْكَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ قَدْ يَفْسُرُ الْقَصُوْدُ
إِلَيْهِ جَلَّ سَنَانُهُ بِالْقَبُوْلِ وَالْاِيَةِ هَكَذَا اَلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ
الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ اِمَّا اِنْ يَعُوْدُ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ
اَيَّ يَتَقَبَّلُهُ كَمَا هُوَ الْمَرَادُ فِي هَذَا الدَّعَاءِ وَأَمَّا اِلَى الْكَلِمِ
اَيَّ الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَرْفَعُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَقِيلَ هُوَ مِنْ بَابِ
الْقَلْبِ اَيَّ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ يَرْفَعُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَلَمَّا دَخَلَ
الْكَلِمُ الطَّيِّبُ كَلِمَتَا الشَّهَادَةِ بِمَا تَقِيْمُ الصُّدُورَ وَالْجَوَابِ
بِالْجِيْمِ وَالنُّونَ مَا إِلَى الصُّدُورِ الْاَضْلَاحُ الَّذِي طَرَحَ لِلشَّيْءِ
فَخَلَصَتْهُ مِنْ وَاِضْطِرَاطٍ طَرَحَ بِالْبِنَاءِ الْمَجْهُوْلِ وَالْمَرَادُ بِاللَّامِ
بِالْبِنَاءِ الْمَوْجُوْدَةِ وَالضَّادُ الْمَعْنَى مَوَاضِعَ اسْتِقْرَارِ السَّيَّاحِ
وَقَدْ ذَكَرَ اصْحَابُ السِّيَرَةِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ اَنَّهُ كَانَ
لِلْخَلِيفَةِ فِي الْمَرَاتِبِ بَرَكَةٌ عَظِيْمَةٌ مَمْلُوَّةٌ بِالسَّيَّاحِ الصَّوَارِيْ شَمْسٍ
بَرَكَةِ السَّيَّاحِ وَكَانَ يَلْقَى مَنْ ارَادَ قِتْلَهُ فِيهَا فَتَفَرَّسَهُ
فِي اَنْ وَاحِدٍ فَاَمَّا تَبَاعُدُهُ بِالْعَوَالِيْمِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِيهَا تِلْكَ فَلَمَّا اجْتَبَى وَاحِدٌ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ بِمَا يَصِلُ إِلَى

٢٢٧
وَمِنَ السَّيْلِ وَهِيَ خَاضِعَةٌ لِحَوْلِهِ مُتَوَاضِعَةٌ لَدَيْهِ وَتُنْفَخُ
بِالدُّوَابِّ الصَّعَابِ بِالْبِئَاءِ الْجَوَلِ وَفِي هَذِهِ الْفَقْرَةِ أَشْأ
لِلْمَاشِاعِ وَفِي رَأْسِهَا مِنْ أَمْرِ كَانِ لِلْخَلِيفَةِ بَعْلُ صَعْبٍ
لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى الْجَاهِدِ وَاسْرَاجِهِ وَلَا عَلَى رُكُوبِهِ فَمَاءُ
الْعُسْكَرِيِّ عِنْدَ السَّلَامِ إِلَى رُؤْيَةِ الْخَلِيفَةِ فَقَالَ لَهُ الْقَسَّاسُ
يَا بَايُكُمُ الْخَامِ هَذَا الْبَعْلُ وَاسْرَاجُهُ فَقَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَفْلِ الْبَعْلِ فَتَصَنَّبَ عَرَقُهُ فَصَارَ
خَايَةً التَّدَلُّ فَاسْرَجَهُ عِنْدَ السَّلَامِ وَالجَمْرُ رُكِبَهُ وَارْكَبَهُ
فِي الدَّارِ فَتَجَبَّ الْخَلِيفَةُ تَمَارَايَ وَوَهَبَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَتَفَضَّلَ عَلَى الْمُبَاشَرَةِ إِذَا مَا سَبَّيْتُ تَفَضَّلَ فَعَلِ الْمُبَاشَرِ
مَحْذُوفِ النَّاءِ الْأَوَّلَى وَالْمُبَاشَرَةُ بِالْمُبَاشَرَةِ الْمُتَمَتِّعَةِ وَ
الَّتِي لِلْمَلِكَةِ مَفَاعَلَةٌ مِنَ الْيُسْرِ وَالْمُرَادُ الْمُسَاجَعَةُ فِي الْحَسَا
لَا تَجْهَلُنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهَا يَوْمَ فَوْقَ طَاقَةِ الْبَشَرِ وَإِنْ أَرِيدَ
طَلَبَ عَدَمِ التَّكْلِيفِ مَا لَا يَطَاقُ فَلَا مَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ شِدَّةٌ وَصُعُوبَةٌ
زَائِدَةٌ أَوْ هُوَ نَفْسُ بَسْطِ الْكَلَامِ مَعَ الْمَحْبُوبِ فَلَا يَضُرُّكَ
مَضْمُونُهُ وَقَدْ كُنَّا فِي قَوْلِهِ تَعَارَفْنَا لَا تَوَاجَدْنَا إِنْ نَسَبْتِ
أَوْ أَخْطَأْنَا وَالْمُهَادِ الْمَوْضُوعُ لِلْمُهَادِ بِكسر الهمزة الغائبة

الارض

الارض المبعوث كحكم الآيات قد راد بالحكم ما ليس فيه
اجمال ويقابله المتشابهة عرضا جديدا بالغين المبعوث
أي طويلا وجديدا كالقنبر له **فصل** الرابع فيما
يعمل ما بين غروب الشمس إلى وقت النجوم أول وقت المغرب
على المشهور ذهب إلى أنه المشرق فيه ويمتد وقت فضيلتها
إلى غيبوبة الشفق ووقت ادائها إلى أن يقع الانتصاب
الليل قد راعى العشا فإذا انجذبت دخول الوقت نقول
حسرة مرات ما رواه ريد بن محمد بن الحسين في الفقيه بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام من دعا نوحا على بيتنا عند السك
وما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح أيضا عن الباقر
عليه السلام وقد مر ذكرهما في الأدعية عند طلوع الفجر
يدك على رأسك ثم تمسحها على وجهك ونقبض على حجتك
ونقول أخطأت على نفسي وأهلي ومالي وولدي من غايب
وشاهد بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
والارض وهو أعلو العظمى ولك الأقصار على احدى هذه الأدعية
الثلثة وسما انجذبت ضيق الوقت ثم ينفذ المبادنة إلى صلوة

المغرب فان المستفاد من الروايات المعتبرة من اصحاب العفة
سلام الله عليهم ان وقتها مضيق والروايات في ذلك
متطافرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله
لكل صلاة بوقين غير صلاة المغرب فان وقتها واحد
وقتها وجوبها وكما رواه رئيس المحدثين في المجلس الثاني
من الواسعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من
اخر المغرب حتى تستبلك النجوم فانابري وكما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن حماد قال قلت لابي عبد الله
ان انا سألته اصحاب ابي الخطاب يسمون بالمغرب حتى تستبلك
النجوم فقال ايها الله عز وجل فعل ذلك منعدا وكما رواه في التهذيب
ايضا بسند صحيح عنه عليه السلام انه قال ان جبرئيل امر رسول الله
صلى الله عليه وآله بالصلاة كلها فجعل كل صلاة وقتين الا
المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا وقد ورد ايضا في الروايات
المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة
من علماءنا وجعلوا ما بين المغرب وذهاب الشفق وقتا للتحل
وما بعده وقتا للمضطر والاطهر ما ذهب اليه المتأخرون

ان المصنق انما هو وقت فضيلتها لا وقت ادائها فغير
براهة الصادق عنه من اخرها الى استبلاك على من اعتقد وجوب
تأخيرها الى ذلك الوقت وينبغي عدم الاخلاق بالاذان والاداء
عندها فقد قال جماعة من علماءنا كما سيذكر في بعض مواضع
وابن ابي عمير وابن الجبير يوجبها بل قال بعضهم بطلانها
بتقدم تركها واذا اذنت فافضل بينه وبين الاقامة بسكة
او جلسته فقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال من جلس
فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمشحط بدمه في سبيل الله
وتما يقال بين اذان المغرب واقامته اللهم اني استسئلك
باقبال ليالك وارزاقك وبارئها منك وحضور صلواتك و
اصوات دعائك ونسيح ملامتك اني تصلي على محمد وآل
محمد واكن ثوب علي اترك انت الثواب الرحيم واما
الفصل بينهما بالخطوة فذكر في كتب الفروع وقال شيخنا في
الذكر اني انه لم يجد به حديثا ونقول بعد الاقامة ما لم تفتح
الصلاة من اعيا للآداب السالفة وتختار من السور في الركعة
الاولى سورة النصر والكاشر او ما شئت بهما في القصر وفي
الثانية التوحيد ونعقب بعد الفراغ بالتكبيرات في سجدة الزهراء

عليها السكينة ثم نقول ثلاث حرات ما رواه ربيع المحدث في
الفقيه عن الصادق عليه السلام للمد الله الذي يفعل ما
يسكاو ولا يفعل ما يشاء غيره ثم تقول الى النافذة وان
اجبت النقول في التعقيب فالأفضل ان ياتي بما زاد
على ذلك الوقت لذلك وقد ورد عن اصحاب العترة سلام
عليهم الجنت على نافذة المغرب روى عن الصادق عليه السلام
انه قال للحرات ابن مغيرة لا تقرأ اربع ركعات بعد المغرب في سفر
ولا حضر وان طلبت الخيل وبركة الكلام بينها وبين المغرب
وفي رواية الحقا عن الصادق عليه السلام دلالة على ذلك روى
ربيع المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال في
صلي المغرب ثم عقيب ولم يكمل حتى يصلي ركعتين كسالة في
العلمين فان صلي اربعاً كتبه له حجة مبرورة ولم يشتر كراهة
الكلام فيما بين الاربع ويدل على كراهته رواية الى الفوارس قال
نهاني ابو عبد الله عليه السلام عن ان اتكلم بين الاربع التي بعد
المغرب وقد استدلل العلامة في المنتهى بهذه الرواية على كراهة
الكلام بين المغرب وبينها ووافقه شيخنا في الذي ذكره على هذا
الاستدلال وهو كما ترى وأول وقت هذه الاربع الفراغ من بعض
واخوه

واخوه عن المشهور ذهب الشافعي ولا يراهم بها العشاء
سواء تلبس بها او لا واما قيل بامتداده الى ان يبقى بعد
المغرب وقيل الانقضاء مقدار اوايتها وقد مال اليه
شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة تارة في المنتهى يدل
على اتفاق علاننا على ان اخر وقتها غيبوبة الشفق فلا
يجز عن المشهور واذا قامت وقتها فيبقى قضاءها كسائر
الواقيات فمن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله ان الله تعالى يباهي بالعبد صلوة الليل بالنهار
يقول باملا يكتفى انظروا الى عبيدي يقضي ما لم افترض عليه
اشهدكم اني قد غفرت له وقد روى عنهم عليهم السلام ونفس
تعا والذين هم في صلواتهم دايمون اي يدومون على صلواتهم
ان فاتهم بالليل فضوها بالنهار وان فاتهم بالنهار فضوها
بالليل وينبغي عند الشروع فيها ان تغني الركعة الاولى
بالتكبيرات السبع مع ادحيتهما الثلاثة وقراءتها
بعد الحمد التوحيد ثلاثا وفي الثانية التوحيد وان شئت
قرأت في الاولى الحمد وفي الثانية التوحيد وان اقتصر
على الحمد اجزاك كما في سائر الروايات وينبغي للجهر بالقراءة فيها

وفي جميع النوافل الليكة فراغك من الاولين اللهم انك
تري ولا ترى وانت بالمتنظر الامل وان اليك الرجعي
والمتنهي وان لك الممات والحي وان لك الآخرة والاول
اللهم انا نقود بك ان نزل ونحزي ونأني ما عنه
نته اللهم اني استلكت ان فصل على محمد وآل محمد
واسألك الجنة برحمتك واستعيد بك من النار
بقدرتك واسألك من الجود العين بعدتك وانت
تجعل اوسع رزقي عند كبريائي واحسن عملي عند انبيائي
اجل وأطراف طاعتك وما بقرب ويحظى عندك ويزيد
لديك همي واحسن في جميع احوالي واموري ومعرفتي
ولا تكافي الى احد من خلقك وتطول على بقضاءك
جميع احوالي للدنيا والآخرة وابداء بوالدي وذري
جميع احوالي المؤمنين في جميع ما سألته لنفس برحمتك
يا ارحم الراحمين نعمة بعد فراغك مما يتعلق بالركعتين
الاوليين من نافلة المغرب فتشع في الركعتين الاخيرتين و
تقرأ في اولهما بعد الحمد اول سورة الحديد سبح الله
الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو
العزير

العزير الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بجل علم هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش بعلمه
ما في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما
تخرج فيها وهو معكم انما كنتم والله ما تعملون بصير
له ملك السموات والارض والحي الله ترجع الامور بولج
الليل في النهار وبولج النهار في الليل وهو علم بذات
الصدور وقراء في السابعة آخر سورة المائدة وانزلنا
هذا القرآن على جبل لرأيت حاشية مصد عامر
خشية الله وتلك الامثال فضر بها العلم بفكره
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو
المتن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء
الحسنة يسبح له ما في السموات وهو العزيز الحكيم
ونقول في السجدة الاخيرة من هاتين الركعتين سبع مرات

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمْعِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ
 مُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي
 ذَنْبِي الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ
 وَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الرُّكْعَاتِ الْأَرْبَعِ فَلَا مَانِعَ مِنْ كَمَالِ التَّعْقِيبِ
 بِبَعْضِ مَا مَرَّ فِي تَعْقِيبِ الصُّبْحِ مَا يَدْعِي بِهِ فِي الصَّبَاحِ الْمُسَا
 كَمَا تَبَهَّنَا عَلَيْهِ هُنَا **فصل** وَإِنْ اشْتَعِ وَفَنَّا
 فَادْعِ عَقِيبَ نَافِلَةِ الْمَغْرِبِ بِهَذَا الدَّعَاءِ **سبحان الله**
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ الشَّامِخِ
 الْمُبِيرِ الطَّاهِرِ الطَّاهِرِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَسَيِّدِ أَصْفِيَائِكَ
 وَخَالِصِ أَخْلَاقِكَ فِي الْمَقَامِ الْمَجُودِ وَالْمَنْهَكِ الْمَشْهُودِ
 وَالْمَوْضِعِ الْمُرُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتُكَ
 وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِكَ وَتَصَحَّ لِمَتِّهِ حَتَّى آتَاهُ الْبَقَايُنْ
 وَصَلَّى عَلَى أَمْرِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَقْيَامِ الْأَمْوَالِ الَّذِينَ
 أَنْجَحْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمَنْتَهُمْ
 عَلَى وَجْهِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خُزَّانَ عِلْمِكَ وَتَوَاجِهَ وَجْهِكَ
 وَأَعْلَامَ نُورِكَ وَحِفْظَةَ سِرِّكَ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ
 وَطَهَرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ

فِي

فِي دِينِهِمْ وَتَحْتَ لَوَاءِ نَصْرِهِمْ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَ
 بَيْنَهُمْ وَاجْعَلْ لِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجْهًا فِي الدُّنْيَا وَ
 الْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا حَوْلَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
 يَخْتَوُونَ لَكَدُّنِيَّةَ الَّذِي أَذْهَبَ الْقَهَارَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ
 بِاللَّيْلِ بِرَحْمَةٍ خَلَقَ جَدِيدًا وَجَعَلَ لِبَاسًا وَسَكَنًا
 وَجَعَلَ الْكَيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِيَعْلَمَ بِهَا عَدَدَ السِّنِينَ
 وَالْجُمُوعَ الْحَدِيثَ عَلَى أَقْبَالِ اللَّيْلِ وَأَذْيَارِ النَّهَارِ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ دُخَانِي الَّذِي هُوَ عِظَمُ أَمْرِي وَأَصْلِي
 يَا خَيْرَ النَّاسِ إِلَيْهِمَا مُتَعَلِّقٌ وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي
 خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَكَفَى أَمْرًا
 يَا خَيْرَ النَّاسِ بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَائِكَ وَخِدَائِكَ مِنْ عِبَادِكَ
 الصَّالِحِينَ وَأَصْرِفْ عَنِّي سَرَّهُمَا وَوَقِّعْ لِي بِأَوْصِيَاءِكَ عَنِّي
 يَا كَرِيمُ أَسْئَلُكَ بِكَ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ وَمَا فِي اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ خَلَقَانِ مِنْ
 خَلْقِكَ مِنْ خَلْقِكَ فَأَعْصِنِي فِيهِمَا بِقُوَّتِكَ وَلَا تَرَهُمَا جَزَاءً
 بِعَنِّي عَلَى مَا صُنِعَ وَلَا تَكُونَا لِي عَارِيَةً وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا
 مَقْبُولًا وَسَعْيِي مَشْكُورًا وَسَهْلِي مَا خَافَ عُسْرُهُ وَأَقْوَمِي

٢٢٣
 كَمَا جَاءَ الْعَرَبُ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا
 تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ مِنْ ظَلْمٍ إِلَّا تَعْلَمُهَا
 وَلَا يَطُوبُ وَلَا يَأْسُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَبِينٍ ثُمَّ تَقْرَأُ فَنَقُولُ اللَّهُمَّ
 إِنْ أَسْأَلُكَ بِمَقَاجِ الْعَرَبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَقْعُدَ لِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ
 ذِي الْغَفَرِ وَالْقَارِ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ تَعْلَمُ بِحَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ
 مُحَمَّدَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا أَقْضَيْتَهُ لِي وَسَأَلْتُ جَاءَ
 فَقَدْ رَوَى مُشَاهِدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا
 هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَسَأَلَ
 اللَّهَ حَاجَتَهُ لَعَلَّ اللَّهَ مَا سَأَلَ وَلَعَلَّ أَنْتَ قَدْ أَشْهَرْتَ تَسْمِيَةَ
 هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ بِرُكْعَتِي الْغَفْلَةِ وَرُكْعَتِي الْغَفْلَةِ وَرُكْعَتِي الشَّقَاةِ
 وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّ السَّاعَةَ الَّتِي فَصَّلَ هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ فِيهَا
 وَهِيَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ تَسْمَى سَاعَةَ الْغَفْلَةِ رَوَى رِشِيدُ بْنُ
 فِي الْفَقِيهَةِ الْبَاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْبَلْبِيسُ تَمَازَيْتُ جُنُودَ جَبْرَوْدَ
 اللَّيْلِ مِنْ حِينَ تَغِيْبُ الشَّمْسُ إِلَى مَغِيْبِ الشَّفَقِ وَبَدَتْ جُودُ
 النَّهَارِ مِنْ حِينَ يَطْلُعُ الْبُحْرُ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَكَرَّ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ الْكَلْبُ إِذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا

السَّاعَتَيْنِ

السَّاعَتَيْنِ فَأَمَّا سَاعَةُ الْغَفْلَةِ وَرَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ فِي التَّهْذِيبِ
 عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ تَنَقَّلُوا فِي سَاعَةِ الْغَفْلَةِ وَلَوْ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فَأَمَّا وَرْدَانِ
 دَارِ الْكَرَامَةِ قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمَا السَّاعَةُ قَالَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
 وَلَا يَخُفُّ أَنْ يَظْهَرَ أَنَّ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ مَا بَيْنَ وَقْتِ
 الْمَغْرِبِ وَوَقْتِ الْعِشَاءِ أَعْنَى مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ غَيْبُوتِهِ
 الشَّفَقِ كَمَا بَرَسَ إِلَيْهِ الْجَدِيدُ السَّابِقُ لِمَا بَيْنَ الصَّلَوَتَيْنِ وَ
 وَرَدَ فِي الْأَجَادِيثِ الصَّحِيحَةِ أَوَّلَ وَقْتِ الْعِشَاءِ غَيْبُوتُهُ الشَّفَقِ
 كَمَا يَسْبِقُ وَمِنْ هَذَا اسْتِفَادَ أَنَّ وَقْتَ ادِّاءِ رُكْعَتِي الْغَفْلَةِ مَا بَيْنَ
 الْغُرُوبِ وَذَهَابِ الشَّفَقِ فَإِذَا خَرَجَ ذَلِكَ صَارَتْ قَضَاءً وَمَا
 يَحْتَاجُ فَعَلَ فِي سَاعَةِ الْغَفْلَةِ رُكْعَتَانِ يَفْرَأُ فِي الْأُولَى بِعَدْلِ الْحَدِّ لَمْ
 تَكُنْ عَشْرَةً وَفِي الثَّانِيَةِ بِعَدْلِ الْحَدِّ التَّوْحِيدِ خَمْسَ عَشْرَةَ فَقَدْ
 رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ قَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ زَادَتْ فِي الْجَنَّةِ وَلِيَتْهُ
 ثَوَابُهُ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى تَوْضِيحُ تَحْقِيقِ ذَلِكَ بِالْحَاوِلَةِ وَالظَّالِمَةِ وَالْجَمَّةِ
 عَلَى وَزْنِ يُعْطَى أَيْ يُوْجِبُ لِحَظِّ بَرْقِ عَلَى وَزْنِ كَرَمٍ أَيْ تَقَرُّبٍ
 لِطَائِفَةِ الْمَشْهُودِ الْمَنْفُوعِ مَوْضِعَ النَّهْلِ بِفَتْحَيْنِ وَهُوَ أَوَّلُ الشَّرْبِ

بِزِيَادَةِ

٢٣٤
والمراد بالنهل هنا حوض الكثرة فغطف عليه تفسيرا حتى آتاه
البعين الموت وبه فسر قوله تعا واعبدك حتى يأتبك ^{البعين} ~~فانك~~
وتراجعه وجعلك بالشاء للثناة الفوقانية ثم الراء للمعلم الف
تم جهم فدمم مكسورة فدهاء جمع ترجمان وهو المترجم اي ^{المفسر} ~~المفسر~~
للسنا وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء بظلمته
وبه فسر قوله تعا وجعلك الليل ^{فقد افسر للسكن في دعاء} ~~فقد افسر للسكن في دعاء~~
الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار آياتا اي علامتا
والذين على كمال القدرة عصمة امرى بكسر العين واسكان الصا
المعلمتين اي وقايتي وحافظتي الشقاء الخالد واجعل لليق
زيادة في كل خير اي اجعلها موحية لانيادي من كل نوع
من انواع الخيرات اللهم اناي وهذا الليل والنهار خلقا
اي مخلوقا ولما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار دور الشمس
صحت تسمية خبرك ويمكن ان يجعل الخبر في اسمها محذورا
فيكون نعتا للجملة على الجملة والتقدير اناي خلقك وهذا الليل
والنهار خلقان ولا تراه اجزاء مبي اي لا تجعلها اجزاء مبي
مبي جراءة على الذنوب والغرض التوفيق لتذك الذنوب حتى اعلم
وجعلك اعي بالعين المملة اي حتى افهم ودرك الشقاء ^{تسمي} ~~تسمي~~

في تعقيب

في تعقيب الصبح وجهد البلاء للحمد بفتح اوله وقد يضم للشفقة
وجهد البلاء هي الحالة التي يفتي الانسان معها الموت ^{مثل} ~~مثل~~
هي كثرة العيال مع الفقر ومن آداء العضال بالعين المضمومة
الضاد المعجمة المرض الصعب الذي يعجز عنه الطبيب وخيبة
المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة والياء المشاة الختانية و
الباء الموحدة من خاب يخيب اذا صار محروما خاسرا والمنقلب
بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب اي الرجوع الى السجدة
يوم القيمة من انسان سوء وجار سوء بالفتح مصدر ساء
اي فعل به ما يكره ولضم اسم المعنى الحاصل بالمصدر ويقال
انسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار سوء
وقرين سوء وامثال ذلك كانت المؤن من كتابا موقونا
الكتاب مصدر كافتال المكتوب اي المفروض والوقوف ^{للحدوث} ~~للحدوث~~
باوقات معينة وذات النون اي صاحب الموت وهو نوس
على نبينا عهدا السلم وقد تقدم بقية الآلة الكرمية في ادعية
نافلة العصر وعنده مقالج الغيب اي خزانة ومفاتيح
الاوتار بين اي في الوح المحفوظ وقيل في علم الله والقادر
على طيبي بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اي مطلبني مر

في تعقيب

٢٣٤
 في تعقيب الصبح لما قضيتها الى ما بالشهد يد بمعنى لا يفتأ
 اسئلك لما فعلت كذا اي ما اسئلك الافعل كذا وقد
 بالتعقيب ايضا فلا حاجة الى تاويل الفعل المنبى بالمنق
 ويكون لفظه ما زائدة وقد فراء بالوجهين قوله تعالى ان كل
 نفس لما عليها حافظ **فصل** **اول** وقت العشاء
 الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى
 ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل ان تصافيه
 وينبغي بعد فراغك من ركعتي الغضلة ان تتفقد الشفق فان
 كان باقيا فلا ينبغي الشروع والعشاء حتى يذهب قد ذهب
 الشبان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيوبة الشفق و
 الصادق عليه السلام ان اول وقت العشاء الاخرة ذهبها
 للحجرة رواه ريكس المجتدين في الفقه بسند صحيح وهو محمول
 على استحباب تلخيرها الى زهاب الشفق فاذا تحققت ذهبها
 فينبغي ان يتبادر الى الاذان انما بالادوية قبل الاقامة
 وبعدها ثم اشروع في العشاء مفتتحا داعيا كما تقرأ في الركعة
 الاولى سورة الاعلى والشمس وما شابههما في الطول كما
 رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية سورة
 التوحيد

التوحيد كباقي الصلوة وتكبر وتقفن بما في الباب الاول وما
 يأتي في الباب السادس وتطيل الفتوت والتعقيب فانك في سعة
 من الوقت وتما بالتعقيب المشترك بين الخمس والمشتركة بين الصبح
 والمساء بما يختص بالعشاء فتقول اللهم بحق محمد وآل محمد صل
 على محمد وآل محمد ولا تؤمنسنا مكررك ولا تنسنا ذكررك ولا تكسف
 عنا سورتك ولا تحرمنا فضلك ولا تجعل علينا عصبك
 ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع
 عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلي لنا ما أعطيتنا
 وزدنا من فضلك المبارك الطيب الحسن الجميل ولا تغتر
 ما بنا من نعمتك ولا تؤنسنا من روجك ولا تقبنا بعد
 كرامتك ولا تضلنا بعد اذ هديتنا وهب لنا انك انت
 الوهاب ثم تنعز كلام من العائنة والتوحيد والمعوذتين
 مرات ثم تقول سبحان الله والمحمد ولا اله الا الله والله أكبر
 عشر مرات ثم تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك و
 اسرع علي من جلال رزقك ومتعني بالعافية ما بقيتني
 وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمتك فذكرك لا اله الا انت
 استغفر ذك وأوب اليك يا رحيم الراحمين ثم تقول هو

٢٣٩
من ادعية طلب الرزق اللهم ائتني ليس لي علم بموضع رزقي
واما اطلب بمخاطباتي تخطروني على قلبي فاجعل في طلب البلدان
وانا فيما اطلب كالبحر ان لا اذري اني سهل هوام في ارضي
ام في سمواتي ام في برام في بحر وعلى يدي من ومن قبل من وقد
عليك عملك عندك واسبابه بيدك وانت الذي تقسمه
بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل فصل على محمد وآل
محمد واجعل لي من رزقك في وسعاً ومطلبه سهلاً
تأخذه قريباً ولا تعني بطلب ماله فقد ربي فيه رزقاً
فانك عني عز محمد وآل محمد وانا فعير الي رحمتك فصل على محمد
وآل محمد وجد علي عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم
ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
محمد وآل محمد صلوة تبارك بها الي صلاتك والجنة و
تجيب بها من سخطك وانتار اللهم صل على محمد
وآل محمد حقاً حقاً اتبعه وارثي الباطل باطلاً اجني
اجنبه ولا تجعله علي منسأ بها فاتبع هواي بغير هدي
منك واجعل هواي تبعاً لرضاك وطاعتك وحد نفسك
رعا من نفسي واهديني لما اخلفت فيه من الحق يا ذاك

الك

تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم صل على محمد و
آل محمد واهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت و
تولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وفقني شروما
فضيت انك تقضي ولا يقضي عليك وتجير ولا يجار عليك
اللهم فهديت ذلك الحمد وعظم بحمك فعموت فلك
الحمد وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد قطع رزقنا فاشكر
فنعصي ربنا فتنفروا وكسرت انت كما انذيت علي نفسك فلك
والجود بكيتك وسعدك بباكيت وتعاليت لالما ولا
منجأ منك الا انيك لا اله الا انت سبحانك اللهم و
بمحمد عليك سوء وظلمت نفسي فاغفر لي واهدني وانت
ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لا اله الا انت سبحانك اللهم عملك سوء وظلمت نفسي
فاغفر لي يا خير العافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبمحمد عملك سوء وظلمت نفسي فنب علي انك انت
التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والسلام على العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد و

٢٣٨
 عَلَى الْأَرْضِ وَنَقُولُ شَتْلُ ذَلِكَ ثُمَّ سَعَوْا فَتَضَعُ حَبْلَتَكَ
 عَلَى الْأَرْضِ مِثْلُ ذَلِكَ وَهُوَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي تَدْفَعُ بِهَا
 الشَّيْطَانُ يَا سَامِعُ النِّعَمِ يَا دَافِعُ النِّقَمِ يَا بَارِي السَّمِ
 يَا جَبَّيْنِي لَعْنَمَ يَا مُعْشِي الظُّلَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ
 يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُدْرِكَ
 كُلِّ قُوَّةٍ يَا جَبَّيْنِي الْعِظَامِ وَهِيَ رِيمٌ وَمُنْتَهَا بَعْدَ
 الْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يَا
 ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ثُمَّ تَصِلُ رَكْعَتِي الْوُتْرَاءِ السَّائِئَتَيْنِ
 فَعَلَمَاوُ الْمَشْهُورِ فِيهَا الْجُلُوسُ وَذَكَرْتُ بَعْضَ عِلَالِي أَنَّهُ أَفْضَلُ
 فِي الْقِيَامِ وَرَوَيْتُ فِي الطَّائِفَةِ فِي التَّهْنِيبِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ أَنَّ الصَّادِقَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ رَكْعَتَا بَعْدَ الْعِشَاءِ يَصِلُهَا وَهُوَ قَاعِدٌ وَنَا
 أَصْلُهَا وَأَنَا قَائِمٌ وَعَلَمَاوُ الْمَشْهُورِ وَيَمْتَدُّ فِيهَا بِأَمْتِدَادِ
 وَقْتُ الْعِشَاءِ وَهِيَ بَعْدُ الْإِنْتِصَاءِ قَضَاءُ وَتَفْتِيحُهَا بِالْتَّلْبِيَةِ
 السَّبْعِ وَالْأَدْعِيَةِ الثَّلَاثَةِ وَتَقْرَأُ فِي الْأُولَى سُورَةَ الْمَلِكِ وَالْوَاثِقَةِ
 فِي الثَّانِيَةِ التَّوْحِيدَ وَتَدْعُو بَعْدَ الْفَرَاغِ بِمَا شِئْتَ تَوْضِيحُ
 وَلَا تَوْضِيحًا مَكَرَكَ كَالْأَسَدِ رَاجٍ وَبُحْوَةٍ وَلَا تَوْضِيحًا مِنْ
 رُوحِكَ يَفْتَحُ الْوَاوِي أَيُّ رُوحِكَ وَالرُّوحُ فِي الْأَصْلِ عِنْفُ
 الرَّاحَةِ

الْوَاثِقَةِ وَاسْبِغْ عَلَى شَتْلِ رِزْقِكَ أَيَّاجِلْ رِزْقَكَ الْجَلَالَ
 سَائِعًا أَيَّاسْعًا وَتَعْدِيَةِ الْأَسْبَاحِ بِعَلَى لِقَمَّتِهِ مَعْنَى الْإِثْمَةِ
 وَلَا تَعْتَنِي بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ وَأَوَّلُهُمَا مَشْدُودَةٌ أَيَّالَا
 بَطْلِبُ غَيْرِ الْمُقَدَّرِ لِي وَلِلْمَرَادِ لِمَعْنَى الْأَعْرَاضِ عَنْ طَلِبِهِ وَخُذْ
 لِنَفْسِكَ رِضًى مِنْ نَفْسِي أَيَّاجْعَلْ نَفْسِي رَاضِيَةً بِكُلِّ مَا يَرِدُ
 عَلَيْهَا مِنْكَ وَأَهْلُ حِزَانِي بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُضْمُومَةِ وَالزَّاءِ
 الْعِبَالِ لَأَنَّكَ تَحْزَنُ لِأَجْلِهِمْ وَاجْعَلْنِي فِي كُنْفِكَ يَفْتَحُ النُّونُ
 أَيَّفِي حِزْرِكَ وَجِيَا طِنْتَكَ الْمَهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ أَيَّتَعَهَّدَكَ
 وَصِيَا شَتْلِكَ وَذَمَّتْكَ أَيَّعَمِدَكَ وَكَفَالَتَكَ أَدْرَأُوكَ
 فِي نَحْوِ أَعْدَائِي أَدْرَأُ بِالْمَهْمَلَتَيْنِ كَأَذْفَعُ وَزَنًا وَمَعْنَى وَنَحْوِ
 بَضْمِ النُّونِ جَمْعُ نَحْوٍ وَهُوَ مَوْضِعُ الْفَلَادَةِ وَقَدْ ضَمَّنَ أَدْرَأُ
 أَضْرِبُ أَوِ اطْعَنُ فَقَالَ فِي نَحْوِ أَعْدَائِي أَخَذَ عَزِيرَ الْمَرَادِ هُنَا
 الْغَالِبِ وَالنِّقَمِ وَدَفْعِ السَّقَمِ وَالْأُولَى قِرَاءَةُ السَّقَمِ هَبْنَاهُ بِنَفْسَيْنِ
 لِيَسَاوِي السَّقَمَ وَازْحَايَ بَضْمُ أَوَّلِهِ وَأَسْكَانُ ثَانِيَةِ أَهْضًا وَمَا
 طَغَى الْمَاءُ بِهِ لِعُضْبِكَ طَغَى بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْعَيْنِ الْمُجْعَةِ أَيَّجَاوَزَ
 الْحَدَّ وَالْمَرَادُ مَا يُوْجِبُ الْهَلَاكَ بِالْمَاءِ بِسَبَبِ غَضَبِهِ جَلَّ شَأْنُهُ
 وَمَا عَنَتَ بِهِ الرَّاحُ عَنْ أَمْرِكَ عَنَتَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالنَّائِيْنِ

٢٣٩
 القوافل من القنوط وهو مجاوزة الحد أي ما عنت بسببه
 الرجح عتوا صا در اغترك لها بذلك وعيل به صدي
 بالعين المهملة وبعدها يا منشاة بحتانية على صيغة الجمل
 من حال اذا غلب الذي لا يمت به سواك أي اسئلك الامر
 الذي لا يقدر على العطائي والمتم به على الا انت كغفران
 الذنوب والخلود في الجنة يا سايع التعم من قبيل الوصف
 بحال المتعلق وقد عرفت معنى السبع ما رأى السهم البار
 الحلق والسهم بالنون والسهم المفتوحين جمع شمة بفتح تين
 وهي الاشعار ويطلق على الملوك ذكر كان او انثى ويكنى ان
 به هنا جميع الخلائق الباب الخامس فيما يعمل بين وقت النوم
 والانتصا الليل وما فعل عند اذاعة النوم الطهارة روى
 الحديث في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال في تطهر ثم
 اوى الى فراسته باب وفراسته كسجه وكرعها واذن قدس الله
 ات القادر على الماء يجوز التيمم للنوم كالتيتم لصلوة الجنادة
 وفي الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورة التوحيد والحمد
 رئيس الحديثين ايضا في الفقيه سند صحيح ووردا ايضا
 احصا العظمة سلام الله عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة
 كما رواه

كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن ابي عبد الله عليه
 يقول في قراءة قل هو الله احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه
 غفر له ما قبل ذلك خمسين عاما وروى ايضا عنه انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله من قراء الحكيم التكاثر عند
 النوم في فسته القبر ويغني ان تدعو اذا اضطجعت بما
 رواه رئيس الحديثين في الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم
 قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل بيمينه فليقل
 بسم الله اللهم اني اسئلك نفسي اليك ووجهت وجهي
 اليك وقوضت امري اليك والجماء ظهري اليك فوكلت
 عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجاء ولا منجاة
 منك الا اليك امنت بكنايك الذي انزلت وبرسوك
 ارسلت ثم تسبح تسبيح الزهر عليها السلام هذا اخر الحديث
 استحباب تسبيح الزهر عليها السلام في وقتين احدهما بعد
 الصلوة والاخر عند النوم فظاهر الرواية الواردة به عند النوم
 يقتضي تقدم التسبيح على التمجيد وظاهر الرواية الصريحة الواردة
 في تسبيح الزهر على الاطلاق يقتضي تاخيرها عنه ولا بأس
 الكلام في هذا المقام وان كان خارجا عن موضع الكتاب فنقول

قد اختلفت على ان اقدس الله ارواحهم فربك مع اتفاقهم على الا
بالكثير لصراحه صحيحه ابن سنان عن الصادق عليه السلام في
الابتداء به فالمشهور الذي عمله العمل في التعقيب تقديم التحييد
على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه وابن المجتهد باباخره
عنه والرواية باجماع الهدى سلام الله عليهم لا تغلوا بحسب
الظاهر اختلف الروايات المعتمدة التي ظاهرها تقديم التحييد
سماكة باطلا فها لما يفعل بعد الصلوة وما يفعل عند
القوم وهي مارواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابو علي ابي عبد الله عليه السلام
فساله ابو عبيد بن الزهر اعلمها السلام فقال الله اكبر حتى احيى
اربعا وثلاثين مرة قال الحمد لله الذي حتى بلغ سبعين وسنين
ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة بحسبها بيده جملة واحد
والرواية انه ظاهرها تقدم التسبيح على التحييد مخصصة بما يفعل
وهي مارواه رئيس المحدثين والفقيه غلام المومنين عليه
الله قال الرجل من بني سعد الا احذركم عني وعمر فاطمة انها كانت
عندي فاستقيت بالقرية حتى اترقى صدرها وطخت بالرجل
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت

نحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد
فقلت لها الوانيت اباك وسالت به خادما بكيفيك جربا
فيه من العمل فانت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده جدا
فاستحييت واضرقت فعلم عليه السلام انها جاوزت الحاجة
فقال علينا ونحن في الحاقنا فقال السلام عليكم فسكننا
واستحيينا لكاننا فم قال السلام عليكم واستحيينا لكاننا
ثم قال السلام فخشيت ان لم يزود علي يضرف وقد كان
يقول لك فقلت فان اذن له والا اضرف فقلت وعليك
السلام يارسول الله ادخل فدخل وجلس عند رؤسنا وقال
يا فاطمة ما كانت حاجتك اسن عند محمد فخشيت ان لم يخبر
فاقوم فاخرجت راسي فقلت والله انا احبوك يا رسول الله
انها استقيت بالقرية حتى اترقى صدرها وجرت بالرجل
يداه حتى اغبرت ثيابها واوقدت نحت القدر حتى دكنت
ثيابها فقلت لها الوانيت اباك فسالت به خادما بكيفيك
جربا انت فيه من هذا العمل فقال صلى الله عليه وآله افلا علمكم
ما هو خير لكم من الخادم اذا اخذتم ما كنتم اكبر اربعا وثلاثين
تكبيرة وسبحا ثلثا وثلاثين فاخرجت فاطمة عليها السلام

وقالت رضى الله عنه ورسوله رضى الله عنه ورسوله ولا بأس
بإيضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث حتى مجلت مداها
يقال مجلت يده يفتح الجيم وكسرهما اذا حصل فيها شدة
العمل نقاطة وهي التي يقال بالفارسية آبله وكسبت البيت
بالمهملتين او كسسته وركنت ثيابها بالدال للمهلة والكاف
للكسورة والتون اي سودت لو انيت اباله جواب لو وجد
لكلالة المقام فسألته خادما لما لم يطابق على الغلام و
الحارية يستوى فيه الذكر والمؤنث بكفيك جرم انت فيه
لجزم بالمهملتين بمعنى التعب والشدة وجدت فيه احدا
يقال رجل جدت بفتح الدال اي احداث جميعه هذا ولا يخفى
ان هذا الرواية غير صحيحة في تقديم الشيع على التوحيد فان
الاول لا يفيد الترتيب وانما المطلق للمع الاصح كما بين في
الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضى ذلك وكذا الرواية
السابقة غير صحيحة في تقديم التوحيد على الشيع فان لفظة ^{الثنائي} يتم
فيها كلام الراوي فلم يقع الاظهار التقديم اللفظي ايضا فان
بين الروايتين اتما هو بحسب الظاهر في محل الشأنة على الامر
لصحة تتبع بعض الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق

عليه السلام

عليه السلام انه قال في تسبيح فاطمة عليها السلام تبارك وتعالى
وتسبى تسبى ثم التوحيد ثلثا وثلثين ثم التسبيح ثلثا وثلثين
هذه الرواية صحيحة في تقديم التوحيد في مؤنثة لظاهر لفظ
الرواية الصحيحة فعمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها
بوتقع اثنان في يدهما كما قلنا وان قلت يمكن العمل بظاهر الرواية
مع العمل الاول على الذي يفعل بعد الصلوة والثانية على الذي
يفعل عند النوم وح لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها انه
حدث عنه وكيف لم يقل به قلت لاني لم اجده قايلا بالفرق بين
تسبيح الزهراء عليها السلام والحالين بل الذي يظهر بعد التسبيح ان
كلامه التوحيدين القابلين بتقديم التوحيد وتاخيرها مطلقا
سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم والقول بالتفصيل احداث
قالت في مقابل الجمع المركب واما ما يقال ان احداث القول
الثالث انما يتبع اول الامر فمع ما اجفقت عليه الامة كما ان في رد
البكر الموطوءة بعيب بخلاف الاتفاق الكل على عدم اختلافها بذلك
القول بفتح النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض موافقة كل من
الشرطين وشرط وكما نحن فيه اذ لا منة مثل القول بفتح النكاح
وعدم قتل المسلم بالذي بعد قول احد الشرطين بالثاني وبعض

والشطر الثاني بعكسه فجاوبه ان هذا التفصيل انما ينبغي على
مذهب العامة اما على ما قدره الخاصة من ان جهة الاجماع مسلية
تم كشفه عن دخول المعصوم فلا ادعى الفتنة حاصلة وان
القبائل كآلة الشيطان في شطرون وقس عليه مثالا البيع والقتل
فصل وينبغي ان يكون اضبطا على جانبك الايمن فانه
نوم للمؤمنين كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد
بن اسحاق قال قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري عليه السلام
جعلت فداك اني مغفم لشيء فصليتي في نفسي وقد اردت
ان اسألك علة السلام عنده فلم يقص لي ذلك فقال وما هو يا
احمد فقلت روي لنا عن ابيك عليهم السلام ان نوم الانبياء
على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين في
التياجين على وجوههم فقال علة السلام كذلك هو قلت يا سيد
فاني لجهدان انام على عيني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها
فمسكت عثمان قال يا احمد ان مني فزوت فقال ادخل يدك
تحت ثيابك فادخلها فادخج يده فنهت تحت ثيابه فسمع به
اليمنى على جانبي اليمس وبه اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات
قال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك في علة السلام
ولا

ولا ياخذني النوم عليها اصلا وما ينبغي به عند الاضطجاع ما رواه
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال من قال حين
مضجع نلت مرات الحمد لله الذي عملا فقهر الحمد لله الذي بطن
تخبر الحمد لله الذي ملك فقدر الحمد لله الذي نجى الموتي
وعصيت الاحياء وهو علي كل شيء قدير يخرج من الذنوب
كهينة ولدته الله روي في الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه
والله انه قال لا تروا هذه الآية عنده منام قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما المكم الله مولود فمن كان رجولا فناء ربه فعمل
علاصالح ولا يشرك في عبادة ربه اجدا سبط له نور الى المسيح
الحام حنوا ذلك النور ملايكه يستغفرون له وروى في كتابنا
المذكور ايضا عن الصادق عليه السلام انه ما من عبد يقرأ الكهف
حين نعام الاستيقظ والاستراحة التي يرد قلت هذا في الاسر
العجبة المجربة التي لا شك فيها والمداد باخر الكهف الآية الاخير
منها اعني الآية المتقدمة واذا من غفرب وبخوها فقل ما رواه
في الكتاب المذكور عن الصادق عليه السلام انه قال لا تروا هذه الكلمات
فانها ضارة ان لا يصيب عقيب ولا هامة بحق يصح اعوذ بكلمات
النامان التي من خسر لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما رواه

٢٢٢
وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّكَ لَدَائِهِ هُوَ أَخَذَ بِنَاصِيئِهَا
إِنْ دَخَلَ عَلَيْكَ صَاحِبُ مَسْتَقِيمٍ وَرَوَى فِي الْكِتَابِ لِلدُّكُورِ بِسَنَدٍ
صَحِيحٍ لَدَفَعَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا خَفَتِ الْجَنَابَةُ فَقُلْ
فِي فِرَاسَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَخُو ذِيكَ مِنَ الْأَجْنِثَاءِ وَمِنْ شَرِّ
الْأَحْلَامِ وَمِنْ أَنْ يَتَلَاخَبَ فِي الشَّيْطَانِ فِي الْبَقْعَةِ وَلِلَّهِ
وَرَوَى فِيهِ أَيْضًا الْأَمْرُ مِنْ أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْهِ الْبَيْتُ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا ارْدَأَنَ يَتَلَمَّ أَنْ اللَّهَ يُجَسِّدُكَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَذُوقَا وَلَيْسَ ذَلِكَ أَنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ
أَجَلٍ مِنْ بَعْدِهِ أَنَّهُ كَانَ جُلُوسًا غَفُورًا فَسَقَطَ عَلَيْهِ الْبَيْتُ وَرَوَى
فِيهِ أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاسَتِهِ
قَالَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتَ وَإِذَا اسْتَبَقَطَ
قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَالْبُحْرَانِ الشُّعُورُ
رَوَى فِيهِ أَيْضًا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا سَمِعْتَ مِنْ
الدُّنْيَا فَقُلْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبِّحْتَ
تَجَمُّدَكَ عَظَمَتَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ
سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْتَ
وَمَا يَنْبَغِي فَعَلْتُ عِنْدَ النَّوْمِ الْاِكْتِمَالَ فَقَدْ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَكْتُمُ بِالْاِكْتِمَالِ إِذَا ارْدَأَنَ يَأْوِي إِلَى فِرَاسَتِهِ وَقَدْ رَوَى
عَنِ الرَّضَا أَنَّهُ قَالَ إِنْ أَصَابَكَ ضَعْفٌ فِي بَصَرِهِ فَلْيَكْتُمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ عِنْدَ
مَنَامِهِ مِنَ الْاِكْتِمَالِ رُبْعٌ فِي الْيَمَنِ وَثَلَاثٌ فِي الْبُسْرَى وَعِنْدَ عِلْمِهِ السَّكْمُ أَنَّهُ
قَالَ الْكَلْبُ عِنْدَ النَّوْمِ أَمَانٌ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْعَيْنِ وَرَوَى أَنَّهُ
نَدَّيَ بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ الْاِكْتِمَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ
فِي رُبِّي وَالْبَقَاءَ فِي قَلْبِي وَالْإِحْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي
نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَرَوَى
فَقَدْ الْاِسْلَامُ فِي الْكَافِي بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَّهُ قَالَ إِذَا رَأَى الرَّجُلُ مَا يَكُونُ فِي مَنَامِهِ فَلْيَقُولْ عَنِ شَفَقَةِ الَّذِي
كَانَ عَلَيْهِ نَائِمًا أَمَّا الْحَيُّ مِنَ الشَّيْطَانِ لَيْسَ مِنَ الَّذِينَ أَمَّا أُولَئِكَ
بِصَارَتِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ لْيَقُلْ عُدْتُ بِمَا عَاقَبْتُ بِهِ
مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيََاءَ وَهُدَى الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادَةَ الصَّالِحِينَ
مِنْ شَرِّ مَا دَأَبْتُ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ الْبَابُ السَّادِسُ
فَمَا يَجْعَلُ مَا بَيْنَ أُنْفُسِ اللَّيْلِ إِلَى طُلُوعِ الْبُحْرِ وَفِيهِ مَقَدَّةٌ وَفُضُولٌ
مُقَدَّمَةٌ قَدْ تَنَافَرَتْ الرِّوَايَاتُ عَنْ أَصْحَابِ الْعَصَةِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَبَيَانِ فَضْلِهِ رَوَى فَقَدْ الْاِسْلَامُ فِي الْكَافِي بِسَنَدٍ

صحیح عن الصادق علیه السلام انه قال شرف المومن قيامه بالليل
وعزه استغناؤه عن الناس وروي عنه بسند حسن عن
بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تلك هي
في المومن وزينته في الدنيا والاخرة الصلوة في اخر الليل وفيها
تمام في ايدي الناس وولايتة الامام في المومن صل الله عليه وآله
وروي عنه بسند صحيح ايضا عنه عليه السلام في قوله تعالى كانوا
قليلاً من الليل لم يجوعون قال كانوا اقل الليل تقوهم لا يقوون
فيها وروي عنه ايضا انه جاء رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال
اني قد حرق صلوة الليل فقال امير المؤمنين عليه السلام
انك رجل قد قيدت ذنوبك وروي شيخ الطائفة في
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ان تاشبه
الليل هي اسد وطأ واقوم قليلا قال قيامه عن فراشه
لا يريد الا الله وروي طاب ثراه بسند صحيح انه عليه السلام
انه قال ليس من عبد الا يوفق في كل ليلة مرة او مرتين قال
قام كان ذلك والافح الشيطان فبال في افرجه او لا يري احد
اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو مخير فصل كسلان وروي
فيه بسند صحيح ايضا عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله عليه السلام

يقول

يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله
فيها الا استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك الله فاية ساء
من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث البا وروي في
المحدثين في الفقه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه سأل
الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل سمعهم في يومهم
من اثر السجود قال هو السجود في الصلوة والروايات عن اصحاب
العصمة عليهم السلام في قيام الليل كثيرة ولينين ما يحتاج الي
البيان في هذه المقدمة ان تاشبه الليل قد تفسر الناس
بالنفس التي تنشأ من مضجعا للعبادة وهو قريب مما ذكره
واسد وطأ اي كلمة او نبات قدم وقراء بعض السبعة و
بالمداي مواطاة القلب للسان لما فيها من الاخلاص
اقوم قليلا اي استندت في الحضور القلب في ذلك الوقت الا
فجح الشيطان بالخاء المعجمة والجيم نوع من البسطة وروي وهو ان
تقارب صدر القديين ويتباعد العقبان وهو كناية عن
سوء الخبيثة ورواها كما ان النبول في الادب كناية عن
الشيطان به مختار بالتاء الفوقانية والخاء المعجمة والتاء
المثناة وقوله عليه السلام تفيل كسلان كالمفسله **فصل** اذا

٢٤٥
اقتبعت من نومك فاول ما ينبغي لك فعله ان تسجد لله تعالى
فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا انتبه من نومه
ثم قل في سجودك او بعد رفع رأسك منه الحمد لله الذي احيا
بعد ما امانني واليه الشؤر الحمد لله الذي رد علي روحي
لاحمد له واحمد له وروي ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن الباقر عليه السلام اخاف بالليل فانظر في آفاق السماء و
قل اللهم انه لا يوازي عنك ليل سباح ولا سموات
ابراج ولا ارض ذات مهادر ولا ظلمات بعضها فوق بعض
ولا بحر جي تدلج بين يدي المدج من خلقك تعلم خباية
الاعين وما تخفي الصدور عارت النجوم ونامت العيون
وانت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم سبحان رب
العالمين والهم المسلمين والحمد لله رب العالمين ثم اقراء
الآيات الحسن من القرآن من آخر الى اعلان ان في خلق السموات
والارض واخلاق الليل والنهار آيات لاولي الاكتاب
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا فنعنا غدايب النار ربنا انك من تدخل النار

فقد

فقد اخبرنيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سفعنا
منار يابناري للذي ان آمنوا بكلمة فامنا ربنا فافز
لنا ذنوبنا وكفرنا سمياتنا ووقنا مع الابرار ربنا
وانما وعدتنا ايعا رسلك ولا تخربنا يوم القيمة انك
لا تخلف الميعاد فوضع ابواري عنك ليل سباح اي لا يستمر
عنك في المواراة وهي المستر وسباح بالسين الملهة واخره جميع
فاحل من سبي معنى ركد واستقر والماد ليل الكد لامة
مستقر قد بلغ غايته ولا ارض ذات مهادر بكر اوله
جميع محمود اى ذات امكنة متسوية حمدة ولا بحر جي بضم
اللام قد نكسر وفند يد الجيم المكسورة المستدرة اى عظيم
تدلج بين يدي المدج الادلاج السير بالليل وربما يختص
بالسير فاقوله وربما يطلق الادلاج على العباداة في الليل
محاذ الاق العباداة سير الى الله تعالى وقد مر بذلك قول
النبي صلى الله عليه وآله من خاف ادلج بلغ المنزلة ومعنى
بين يدي المدج ان رحمتك ونوفيقك واعانتك توجه
اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجه اليك وعبادته
لك اذ لا رحمتك ونوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه لا يخطر

ذلك ببله فكانت سرية اليه قبل ان يسرى هو اليك تعلم
تعلم خاتمة الاعين قد تقدم تفسيره في الباب الثاني وغار
النجوم اي تسقط واخذت في الهبوط والانخفاض بعدما
كانت اخذت في الصعود والارتفاع واللام للهدوء ويجوز ان يكون
بمعنى خابت والستة بالكسرة مبادي النوم وقد تقدم في الباب
الاول وجه تقديمها مع ان القيس في النسخ والترقيح الاصل الى الله
لايات اي علاما عظيمة او كثيرة والى على كمال القدرة لاوي
الانبياء اي لذي العقول الكاملة وسم العقول لبا الاله انفس
ما في الانسان فاعداه كانه قشر ويفكرون في خلق السموات
والارض قال المفسرون في هذا دلالة على شرف علم الهيئة
ربنا ما خلقت هذا باطلا اي فابلين حال تفكرهم في ذلك
الخلق البهيبة الشأن عبقا سبحانه اي ينزهه عن فعل
فعل العبت تنزيها ففنا عذاب النار لما كان خلق هذه
الاشياء الحكم ومصالح منها ان تكون سببا لمعاش الانسان
ودليلا يده على معرفة الصانع ويحثه على طاعته والقيام
بوظائف عبادته لينال الفوز الابدي والانسان مخل في
الاعلى بذلك حسن التفرع على الكلام السابق من مدخل النار

ربنا ما خلقت هذا

فقد

فقد اخبرته قال بعض المفسرين فيه اشعار بآيات العذاب
الروحي ان اشتد العذاب الجسدي في الخزي فضيحة وجهها
نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان المراد به
الرسول صلى الله عليه وآله وقبل القرآن ربنا فاعف لنا ذنوبنا
المراد بها الكبائر وكفرنا سبائنا المراد بها الصغائر اي
اجعلها منكفرة عنا بوقفتنا الاجتناب الكبائر وتوفنا
مع الابواب اي في زمرة من واثنا ما وعدتنا على رسلك اي
اي على تصديقهم او على السنتهم **فصل** اذا انصف
الليل فقد دخل وقت صلاة الليل وقد عبر عن انقضاء
الليل ايضا روى رئيس المحدثين في الفقيه ان عمر بن حفص
سأله الصادق عليه السلام فقال زوال النهار تعرفه بالنهار
فكيف لنا بالليل فقال عليه السلام ذوال كروال الشمس
فقال ضاي شي وعرفه قال بالنجوم اذا انجلدت والظاهر
انه عليه السلام اراد بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب
الشمس كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد بانحدارها شرقا
في الانخفاض وصلاة الليل تطلق في الاجاديت فارة
على الثمان واخرى على الاجدي عشر باضافة الشفع ومودة
الوتر

واضري على الثلث عشرة باضافة ركعتي الفجر وهي من الغوافل
الموكلة روي شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه
السلام يا اوصيك في نفسك بحفظها ثم قال اللهم
اعنه وذكر جملة من الحصال الى ان قال وعليك بصلوة الليل
وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك
بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال والظاهر انه اراد
صلى الله عليه وآله بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة وبصلوة
الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال كما قال البعض
علينا فاذا اردت التوجه الى العبادة وكان لك حاجة
الى التخلي فابدأ به اولاً فاذا اردت الدخول الى الخلا فان
كان في نفس خاتك او معك اسم مجرم فلا تدخل معك
وكذا الداهم البيض الضالم مصرومة ثم تقدم رجلك الى
عند اول دخلك ان كان بيتاً وان تخلت في قضاء الحاجة
وتنحيها فقدمها في موضع جلوسك وقل بسم الله
وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث الخبيث
الشيطان الرجيم واختر ان تخلت في قضاء موضعا

لا يرى

لا يرى فيه شخصك وليكن اعتمادك في حال التخلي على جلك
اليسري وينبغي تفرج اليمن ولا تطل الجالوس ولا تشتمك الا بالحاجة
تخاف قوتها او قراءة آية الكرسي او طهرته ربحا لعالمين او كلمة
الادان او ذكر الله سبحانه واصبح بطنك بعد الفراغ بيدك اليمن
فأبداً الحمد لله الذي أحاط عني الاذى وهنأني طمأني وشهد
وعافاني من الهوى واستبرأ بان تضع السبابة تحته ولا بهما
وتنزه ثلثا وتغسل الحشفة ثلثا وتخرج في حال الاستبراء واذا
اردت الاستبراء بالماء فقل الحمد لله الذي جعل الماء طهورا
لم يجعل نجسا واستنج بيسارك في الماء وغيره فان كان فيها
خاتم فضة من حجر زمزم فافترعه وليكن غسل المقعدة بينصرا
ولا تحسن ذكرك بميمتك وان في غير المقعدة في العاد الماء على الاستبراء
وليجع بينه فامع القدر وغيره اوطى واعسل مخرج الغائط الى ان
تتحسن بالصبر وقل حالا الاستبراء اللهم حصن قدي وعقبه
واستر عورتى وحرمي على النار وقدم عند الدبر على القبر
او ترعدا الإجماع ان لم ينق بالثلث واستوعب الحبل بكل حجر سبيل
الادرارة عند فاذا خرجت من الخلا فقدم رجلك اليمن وقل عند
الخروج الحمد لله الذي عرفني لذته وانق في جسدي قوته وانق

الوسيلة المقعدة وتخرج بها الى امر
الفضيب ثم تضع يدها

عَنْ إِذَا هِيَ بِالْهَائِثَةِ بِالْهَائِثَةِ لَا يَفْقَدُ الْعَادُونَ
فصل فاذا خرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توجها الى
الكامل كما ترى في الباب الاول ثم تطيب روي عن الصادق عليه السلام
انه قال كانت النبي صلى الله عليه واله ممسكة اذا هو توجها واخذ
وهي رطبة وروي ايضاً عنه عليه السلام انه قال ركعتان بصلتهما
افضل من سبعين ركعة بصلتهما غير متعطر واعلم ان النقط لكل صلاة
وكل دعاء وليس بمختصاً بصلوة الليل وادعيته فاذا توجها
وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين
عليه السلام الذي يدعو به في جوف الليل التي غارت نجوم سما
وَبَامَتْ عَيْنُونَ أَنَا مَيْكَ وَهَذَاتِ أَصْوَاتُ حَبَاوِكَ وَ
أَنَا مَيْكَ وَخَلَقْتَ لِلْمَوْتِ عَلَيْهَا الْوَابِعُهَا وَطَافَ عَلَيْهَا
جُورُاسُهَا وَأَحْبَبُوا عَمَّنْ سَأَلَهُمْ حَاجَةً أَوْ يَنْجُو مِنْهُمْ
فَإِيْدَةً وَأَنْتَ الْخَيُّ حَيُّ قَبُومٌ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا سَعَةٌ
شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَبْوَابُ سَمَائِكَ مِنْ دَعَاكَ مَفْتُحَاتٌ وَخَزَائِرُكَ
غَيْرُ مَغْلُقَاتٍ وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوبَاتٍ وَفَوَازُكَ
لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْ مَخْطُورَاتٍ بَلْ هِيَ مَبْدُوكَاتٌ الَّتِي أَنْتَ الْكَرِيمُ
الَّذِي لَا تَزِدُ سَأَلَ مَنْ أَلُوهُ مِنْ سَأَلَكَ وَلَا تَنْجِيْبُ مَنْ

أَحَدٌ مِنْهُمْ أَرَادَكَ لَا وَغَيْرَكَ وَجَلَّالَكَ وَلَا تَخْشَى خَوَاجِمَهُمْ
ذَوْنَكَ وَلَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ عَمَّاكَ اللَّهُمَّ وَكَذَلِكَ رُوِيَ
مَقَابِلُ بَيْنَ يَدَيْكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَلَا تَطْلُعُ عَلَى مَا فِي قَلْبِي وَمَا
تَخْلُجُ بِهِ أَحَدِي وَدُنْيَايَ اللَّهُمَّ أَنْ ذِكْرُ الْمَوْتِ وَالْهَوَالِ لِلطَّلَعِ
وَالْوُثُوكِ بَيْنَ يَدَيْكَ تَقْصِي مَطْعِي وَمَشْرِي وَأَحْصِي
بِرِّقِي وَأَقْلَقِي عَمَّ وَسَادِي وَمَتَعِي رُقَادِي كَيْفَ يَنَامُ مَنْ
يَلْحَاقُ مَلَكَ الْمَوْتِ فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَطَوَارِقِ النَّهَارِ بَلْ
كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ وَمَلَكَ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ إِلَّا بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلُ بِاللَّيْلِ
وَيُطَلَّبُ دُوحُهُ بِالْبَيَاتِ وَفِي آثَاءِ السَّاعَاتِ وَكَانَ عَلَيْهِ
يَجُودُ بَعْدَ هَذَا الدَّعَاءِ وَيَلْصِقُ حَذَاهُ بِالْأَرْبَابِ وَيَقُولُ سَأَلَكَ
الرُّوحُ وَالرَّاحَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عَنِّي جَائِنَ الْعَاقِلُ وَكَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بَصِيلاً قَبْلَ صَلَوةِ اللَّيْلِ وَكَيْفَ يَتَرَاءَى فِي الْأَوَّلِيِّ بِقُلُوبِهِ
أَحَدٌ فِي الثَّانِيَةِ بِقُلُوبِهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بِالْكَبِيرِ
وَيَدْعُو وَاسْتَأْذَنَ صَلَاتِ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فَيُحْسِنُ أَنْ تَدْعُو
بِهَذَا الدَّعَاءِ الَّذِي رَوَاهُ رِيسُ الْحَرَمَيْنِ فِي كِتَابِ الْأَمَلِيِّ عَنْ
عَمَّا لَدَا وَانْ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو بِهِ فِي جُوفِ اللَّيْلِ
لِكُلِّ مَرَّةٍ مَوْجِعَةٍ حَلَّتْ عَنْ مَقَابِلِهَا بِنَفْسِكَ وَكَرْمِ جَرِيدَةٍ

تَكَلَّمْتُ عَنْ كَيْفِهَا بِكَرَمِكَ الْوَإِنْ طَالَ فِي عَضَائِكَ
 عَزِيٍّ وَعَظِيمٍ فِي الصَّحْفِ دَنِيٍّ فَإِنَّا مَوَدٌّ مِنْ غَيْرِ غَفْرَتِكَ وَلَا أَنَا
 بِرَاحٍ غَيْرِ رِضْوَانِكَ الْوَيْلُ لِي إِذَا فُكِّرْتُ فِي عَفْوِكَ فَتَهَوَّنَ عَلَيَّ حَظِي
 ثُمَّ أَذْكَرُ الْعَظِيمَ مِنْ لَحْزَمِكَ فَعَظُمَ عَلَيَّ سَبِيلِي إِنْ أَنَا قُلْتُ
 فِي الصَّحْفِ سَيِّئَةً أَنَا أَنَا سَيِّئَةٌ وَأَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ اخْذُوا
 قِيَالَهُ مِنْ مَلَكُودٍ لَا تَجِدُ عَشِيرَتَهُ وَلَا نَفْعَهُ قِيَلَتْ لَهُ
 مِنْ نَارٍ تَنْجِيحُ الْإِكْبَادِ وَالْكَلَى آه مِنْ نَارٍ نَوَاحِيهِ لِلشَّوْخِ
 مِنْ عَمْرَةٍ مِثْلَ لَهْيَاتٍ لَطِي خَمْرُ آبِكَ بَعْدَ هَذَا الدَّعَاوِ
 بِمَا سَنَيْتَ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَقَدْ جَمَعَ عُلَمَاءُ نَا عَلَى أَنَّ
 أَوَّلَ وَقْتِهَا انْقِصَانُ اللَّيْلِ وَأَنَّهَا كَمَا قُرِئَتْ مِنَ الْعِلْمِ الثَّانِي
 كَانَتْ أَفْضَلَ فَإِنْ طَلَعَ وَقَدْ تَلَسَّسَ بِأَرْبَعِ أَمْتِهَا خَفَقَتْهُ بِالْجِدِّ
 أَدَاءً وَالْمَشْهُورَ حَوَازٍ تَقْدِمُهَا عَلَى الْإِقْتِصَاءِ لِيُذِي أَعْدُو قَضَائِهَا
 أَفْضَلَ مِنْ تَقْدِيمِهَا فَإِذَا أَدْرَكَ الشَّرُوعَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فَيَقُولُ
 أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَجِّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ بِئْسَ الرَّحْمَةُ وَاللَّهُ
وَاقْدَرُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجْهًا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ ارْجِنِي بِهِمْ وَلَا تَعْدِلْ بَيْنِي
بِهِمْ وَاهْدِنِي بِهِمْ وَلَا تَصِلْنِي بِهِمْ وَأَنْتَ بَيْنِي بِهِمْ وَلَا
 بِحَوَائِجِي

بِحَوَائِجِي بِهِمْ وَأَفْضَلُ لِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ وَيُكَلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ ثُمَّ تَفْتَحُ الرُّكْعَةَ الْأُولَى بِالتَّكْبِيرَاتِ
 السَّبْعِ مَعَ رُغْبَتِهَا الثَّلَاثَةِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقْرَأَ فِيهَا بَعْدَ الْحَمْدِ
 سُورَةَ التَّوْحِيدِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَسُورَةَ الْحَجِّ وَفِي الرُّكْعَاتِ السَّيِّئَةِ
 الْبَاقِيَةِ السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ صُورَةَ الْإِنْعَامِ وَالْكَهْفِ وَالْأَنْبِيَاءِ
 وَيَسُ وَالْحُجُّوْمِ وَمَا اشْبَهَهُمَا فِي الطَّوِيلِ وَيُحْذَرُ فِي كُلِّ السُّورِ
 قِرَاءَةُ السُّورَةِ مِنَ الْمَصْحُوفِ وَإِنْ كُنْتَ تَحْفَظُ غَيْرَهَا أَمَّا الْفَوَائِدُ فَلَا
 الْإِجْعَالُ عِلْمُ الْحِفْظِ وَقِيلَ بِالْحَوَازِ فِيهَا مَطْلَعًا وَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَوْ
 ضَافَ قُرْآنُكَ عَنِ السُّورَةِ الطَّوِيلَةِ كَقَوْلِكَ الْحَمْدُ وَالتَّوْحِيدُ وَكُلُّ رُكْعَةٍ
 وَكُلُّ الْإِقْتِصَارِ عَلَى الْحَمْدِ وَحَدِّهَا كَسَائِرِ النُّوَافِلِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ تَقَرَّرَ
 عِلْمًا وَفِي أَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا لَا يَسْتَحِبُّ فِي الْفَوَائِدِ يُسْتَحِبُّ فِي النُّوَافِلِ
 أَيْضًا وَرَوَى ذَلِكَ تَقَرُّرُ الْإِسْلَامِ فِي الْكَافِي بِسَنَدٍ صَحِيحٍ خَالِصًا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُحْذَرُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا
 وَعَافِنَا وَأَعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ كَمَا رَوَاهُ فِي الْكَافِي أَيْضًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَرَوَى
 ثَلَاثَ تَقْسِيمَاتٍ وَسَبْعَ لِمَرَّةٍ وَلَوْ فِي نَوَافِلِ النَّهَارِ وَيُنَبِّهُ عَلَى
 وَسَيَّاقِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فَإِنَّ وَقْتُهَا وَسِعٌ وَقَدْ رَوَى ثَرْسُ

كَرْنَانِيَّةً مِنْ

الحديث في الفقه الذي صلب الله عليه وآله قال لو لم توفوا في ذلك
اطولكم راحة يوم القيمة وقد ورد السيد المجليل رضي الدين عن
طاوس قدس الله روحه في كتاب مناجاة الدعوات سبعة من الفوت
الطويلة التي كان يفتي بها الائمة صلوات الله عليهم ويدعون
فيها على اعداء الدين ولا بأس بان تفتي في النوافل ما تراه من
كتاب ونحوه وانما يمنع من ذلك الغرض وفي الادعية المختارة التي
يليق ان يفتي بها في النوافل والغرض ما روى في الصافي ^{عليه السلام}
الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد
حببتك قلبي واكننت عاصيا مددت اليك يدا بالدنوب
مملوءة وعين بالرجاء مملوءة مولاي انت عظيم العظمة
وانا اسير الاسر وانا الاسير يدني المنة مني المحي بالدين
يدني لاطالبتك بكرامتك ولئن طالبتني بغيري لاطالبتك
بعفوك ولئن امرتني الى النار لاجبرت اهلها التي كنت اقول
لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم انت الطاعة كسر ^{عليه السلام}
للعصية لا تضررك فتهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يغفر
يا ارحم الراحمين وفي الادعية المتوسطة التي يليق ان تدعو بها
الفوت ايضا وهي الادعية الوسايل والمسائل المردية على الله

عليه السلام

عليه السلام اللهم ان الرجا لسعة رحمتك انطقني باستغفارك
والامل لانافك ورفقك شجعتني على طلب املاك وعفو
ولي يا رب ذنوب قد واجهتها اوجه الانقياد وخطايا
لا حظتها اعين الاضطلام واستوجبك بها على ذلك
الهم العذاب واستحققت باجتراحها منير العفا وخفت
تقويها لاجابتي وردها اياي عن قضاء حاجتي باطلا
لطلبتي وقطعها لاسباب رغبتي من اجل ما انقص ^{عليه السلام}
من ثقلها وبهظتي من الاستقلال بحملها ثم راجعت
ربي اليك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك
للعاصين فاقبلت مني متوسلا عليك طارحا نفسي
بين يديك ساكيا اليك سائلا ما استوجبه من
تفج همي ولا استحقه من تقبيل الغم مستقبلا اياك
وانت مولاي بك اللهم فامنن علي بالفرج وتطول علي
بسبولة الحج والهي برأفتك عاسمت للنجح وان رفعت قدرتك
عن الطريق الاضيق وخلصني من عنكبوت الكرب يا اوفى النعم
اسري برحمتك وطال علي بروضاتك وجعلني باجسادك
واقلي غثرتي وفرج كرمي وازحم عذرتي ولا تنجب دعوتي

عليه السلام

وَأَسْتَدُّ بِالْأَقَالَةِ أَنْبِيَّ وَقَوَّيْتُهَا ظَهْرِي وَأَصْلَحْتُ بِهَا أَمْرِي
وَأَطْلَعْتُ بِهَا أَمْرِي وَأَنْجَمْتُ يَوْمَ الْحِجْمَةِ وَوَقْتُ تَنْبِي
أَنْتَ جَوَادُ كَرِيمٍ دَعَا وَوَقْتُ رَجْعِهِمْ وَتَدْعُوا بَيْنَ كُلِّ تَعْتَبِيرٍ
الْوَلَعَا الثَّمَانِ بِهَذَا الدُّعَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلْ
مِثْلَكَ أَنْتَ مُوَضِّعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْهِي دَفْعَةِ
الرَّاغِبِينَ أَدْعُوكَ وَلَمْ يَدْعُ مِثْلَكَ وَارْتَعِبَ إِلَيْكَ وَلَمْ
يُرْتَعِبْ إِلَيَّ مِثْلَكَ وَأَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ
وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ يَا فَضِيلَ الْمَسْأَلَةِ وَالْجَهَادِ
أَعْظَمَهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ وَيَا أَمَّاؤَكَ الْحَسَنَى وَأَمَّا
الْعُلَيَّا وَنِعْمَكَ إِلَهِي لَا تُخْشِي وَيَا كَرِيمَ أَسْمَائِكَ وَأَجْمَلَهَا
إِلَيْكَ وَأَفْرَحَهَا مِنْكَ وَسَيْلَةً وَأَشْرَفَهَا عِنْدَكَ
وَأَجْزَلَهَا لَدَيْكَ تَوَابًا وَأَسْرَعَهَا فِي الْأُمُورِ رِجَابَةً وَيَا أَمَّاؤَكَ
الْمَكُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزَّ الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ الَّذِي يُجِبُّهُ وَتَعَوُّدُهُ
وَيَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ دَعَاؤُهُ وَجَوَّعَكَ
إِنْ لَا تَرُدُّ سَأَلَكَ وَيُجَلِّ اسْمُ هُوَ فِي التَّوْرَةِ لَكَ وَالْإِسْلَامِ
وَالزُّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَيُجَلِّ اسْمُ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ
وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ

إِنْ تَعْلَمُ

أَنْ تَقْبَلِي عَلَى عَمْدٍ وَالْحَمْدُ وَإِنْ تَجْعَلِي قَرَجَ وَلَيْتِكَ وَإِنْ تَعْلَمِي
وَتَجْعَلِي خِزْيَ أَعْدَائِهِ وَإِنْ تَفْعَلِي فِي كَذَا وَكَذَا تَنْسَجُ تَسْجِ
الرَّهْمَاءُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَتَدْعُوا بِهِ بِمَا شِئْتُمْ لَمْ يَنْجِدْ عَمْدًا لَشَرِّ
وَلَمْ يَحْسَنْ إِنْ تَدْعُوا أَحَدَهُمَا بِهَذَا الدُّعَا لِلشُّوْبِ إِلَى سَيِّدِ
عَمْدِ السَّلَامِ الْحَيِّ أَنْتَ وَخَزَنَتُكَ وَجَلَالُكَ وَعَظَمَتُكَ لَوْ أَنَّ مَنَدَّ
تَدْعَتْ فَطَرْتِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ عَبْدُكَ دَوَامَ خُلُودِي وَرَبِّي
يَكُلُّ شَعْرَةً فِي كُلِّ مَرْوَةٍ عَيْنِ سَرْمَدِ الْإِيدِ بِحَمْدِ الْخَلَا
وَشَكَرِهِمْ أَحِبِّينَ لَكُنْتُ مُقَصِّرًا فِي بُلُوغِ أَدَاؤِ شُكْرِكَ حَتَّى
يُعَاذَ مِنْ نِعَمِكَ عَلَيَّ وَلَوْ أَنَّ كَرْنَتْ مَعَارِدُ جَدِيدِ الدُّنْيَا
بِأَنْبِيَائِي وَخَرْنَتْ أَرْضُهَا بِأَشْفَارِ عَيْبِي وَبَكَيْتُ مِنْ
حَسَنِيَّتِكَ مِثْلَ بُحُورِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَعًا وَصَدِيدًا
لَكَ ذَلِكَ قَلِيلًا فِي كَثِيرِ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّكَ عَلَيَّ وَلَوْ أَنَّكَ
الْحَيُّ عَدَدَ بَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ بَنِي الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَعَقَلْتُ
لِلنَّارِ خَلْقِي وَجِسْمِي وَمَلَأْتُ طَبَقَاتِ جَهَنَّمَ وَأَطْبَأْتُهَا
مَتْنِي حَتَّى لَا يَكُونَ فِي النَّارِ مُعَذِّبٌ عَرَبِي وَلَا يَكُونَ لِي لَهْمٌ حَبِيبٌ
كَأَنَّ ذَلِكَ بِعَدْلِكَ عَلَيَّ قَلِيلًا فِي كَثِيرِ مَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْ
عَفْوَتِكَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَا

يا الله يا الله عشر اصل على محمد وآله وارحمي وتبني علي بنك
 ودينك وكنك ولا ترغ قلبي بعد اذ هدني وهب لي من
 لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم انت الحي القيوم
 العلي العظيم الجود ولك المن ولك الامر وحك لك
 شريكك يا خالق يا ارحم الراحمين يا حي يا قيوم يا
 ربي اسالك ان تصلي علي محمد وآل محمد وان ترحم علي
 بنك وتصلني اليك وتحسن من الناس والشي
 بك ثم نقول ما كان امر المؤمنين عند السلام يدعوا به
 بعد التامة اللهم اني اسالك بحجرتي من عندك
 ولجاء الي عزك واستظل بقبلك واعظم بحبلك
 ولم ينق الابك يا جليل العطا يا باسط الواسع يا
 يا من سمى نفسه من جوده وهما با او عوك رافعا و
 خوقا وطعا والجاه والحقا وضراعا وملقا وقائما
 وقاعدا وراكعا وساجدا وراكبا وما شيا وذا هبا و
 جايئا وفي كل حال اني اسالك ان تصلي علي محمد وآل محمد و
 ان تفعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدة الشكر
 تدعوا وتدعوا فيها وبعدهما بما سبق توضيح خاتم بحجرتي

سلك

سألك من معنى غور التوهم في الدعاء قبل هذا وهكذا بالذال
 للمهلة قبل المرة اي سكنت او يتبع منهم فائدة الابتعاد بالنون
 والساو للثبات الفوقانية ثم الجيم واخره عين مهمله طلب الجاه
 ولعله هنا على الطلب ولا يشعرك بشغل على وزن يعلم وفوائد
 لمي سألك غير محظورات بالحاء للمهلة والطاء المعجمة على غير ما
 ولا تختر لحياتهم تختل بالبناء المجهول والاختزال بلحاظ المع
 والساو للثبات الفوقانية والواو يراد به التعويق واهل اللطع
 يستند يد الطاء المهمله والبناء للمفعول امر الاخرة الذي يحصل
 الاطلاع عليه بعد الموت واعصبي بالعين المعجمة والصاد للمهلة
 المستندة من الغصة وهي الشئ في الحلق والريق ماء الفم والغصن
 يرتقي كناية عن كمال الخوف والاضطراب اي صيرني بحيث لا اقدر
 ان اطلع الا على وقد وقف في حلق كرم من موفيقه بالياء الموحدة
 المكسورة والفاء اي خطيئة مهلكة للدين هامة اعظم
 في الضعف بضمتين محاييف الاعمال تنضج الاكباد والكل بالضم
 جمع كمله وكلوه اه من يار ترأعه للشوى النوع القلع والشوى
 الاطراف او جمع شواء بالضم وهي جلدة الرأس اه من غمرة من
 طبات لطي الغمرة بالعين المعجمة والراء ما يعر الشئ اي شتم

سلك

252
ويستوعب لخب بالتكون والفتح الاشتغال ونظي اسماء النار
نفوذ بالله منها واجهتها اوجه الانتقام الكلام استعادة اي
موجبة لسرعة الانتقام ومقربة منه قد لاحظتها عين
الاصطلاح هذا ايضا استعادة والمعنى كالاول والاصطلاح
بالضاد والطاء المهملتين الاستيصال واستحققت باجتماع
سائر العقاب الاجترار بلجيم والتاء للثناة العوقانية و
آخرة حاء ميملة الاكستناء والمبدى بالياء للوجه والياء للثناة
التي ثنائية المهلك من اجل ما انقض ظهره من نقلها
بالتون والقاف والضاد المعجمة اي جعل ظهره على التقصير
صوت عظام عند حمل ثقيل وبهظي من الاستقلال
بجملها بهظي بالياء للوجه والطاء المعجمة اي انقلبت شاكلا
بقي اليك اليك بالياء للوجه والطاء المعجمة اليك اليك الذي
لا تصبر على كتمانته فنبهته اي تظلمه من تفتيس الغم اي والله
وادلني برأفتك على سميت للتبرج ادلني على وزن استكرني
والسميت للجهة والمنهج الطريق واذلني بقدرتك في الطريق
الاوجح اذلني بالزاي والقاف اي ابعدي وطل على بوضوح
اي تفضل على به واستدرك بالافاء اذلني اذلني بفتح الهمزة
اسكان

اسكان الزاي القوة ويطلب روجه بالياء للوجه والياء
المتناة الثمانية اي وقت البيوت كربت معادن حديد الدنيا
كربت بالراء والياء للوجه وكفرت معنى ووزنا بالفتح عيني
اشفارج شعر بضم الشين المعجمة واسكان الغاء طرف الجفن الذي
يبين علة الشعر واستظل بفتح الشين اي التجاؤ اليك وهو كناية
مشهورة والحاء الحائين المهملتين المبالغة والطلب الحافيا
المطل والغاء بمعنى الحاج ونضرها وتمكت النضج اللسان
وهذا هو المراد ههنا ونرى على اظهار هذه الامور باللسان مع تحاشي
الجنان كما يفعل اكثر ابناء الثمان نفوذ بالله منه **فصل** وبعد
فراحت من الركعات الثمان تقوم الى ركعتي الشفع ومغزة الوتر
افضل اوقاتها ما بين العجدين كما ذكره في الباب الاول عنه
ذكر العجز الصادق والكاذب من وود الرواة بذلك من امر المؤمنين
صلى الله وسلم واعلم ان الشافع على السنة المتأخرين اطلاق الوتر
الركعة الثالثة وحدها الاعلى مجموع الثلث والشافع في الاجناد
الواردة عنه اصحاب العصة سلام الله عليهم كمن ذلك كما رواه شيخ
الطاهري في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام ان اباؤه
الباقر عليه السلام كان يقرأ في الوتر قبل هو الله احدى ثلاثين وكما رواه

فيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه واله ثمان ركعات الروال واربعاً الاولى وثمان
 بعدها واربعاً العصر وثلاث المغرب واربعاً بعد المغرب والعشا
 الاخرة اربعاً وثماناً صلوة الليل وثلاث الوتر وركعتي الفجر
 الغداة ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين بسند صحيح
 حفظ ابن سالم الخطاط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا بأس
 ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فينقضي حاجته ثم
 يرجع فيصلي ركة الميز ذلك من الحارثية الكثيرة واما الطلاق الوتر
 على اثنائه وحدها فهو في الاحاديث قليل جداً لكنه كثيراً في
 عبارات متأخرى علماً ان ائمة اهل البيت واوليهم واما القدماء
 فالأكثر ما يجبرون عليه لفردة الوتر كما جبر عنها شيخ الطائفة في
 المصباح وغيره من هذا يظهر ان من نذر الصلوة الوتر الموقوفة له
 يخرج من العبد بيقين الا بالاثنيان بالثلاث وان ما ذكره الشيخ
 الجليل ابو علي الطبرسي رحمه الله في كتاب مجمع البيان في تحليل
 تسمية الفاتحة بالسبع المثاني بانها تستحق قراءتها في كل صلاة
 فرض ونقل كلامه مستقيم حاله في القصور وان ما اورد عليه
 من انتفاء هذه الكلية بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم وتقرأ في
 ركة

ركعتين وركعتي الشفع بعد الحمد الوحيد وان شئت اولى بالمعزوين
 في احدهما والاخرى في الاخرى فاذا سلمت فادع لهذا الدعاء اللهم
 اني تعرض لك في هذا الليل المتروكون وقصدك فيه القا
 وامل فضلك ومعروفك الطالون ولك في هذا الليل
 نجات وجواب وعطايأ ومواهب تمن بها عا من شأونه
 عبادك وممنها من لم يسبق له العناية منك وهما اذا
 عندك الفجر اليك المؤمل فضلك ومعروفك فان
 كنت بامواري تقصدت في هذه الليلة على احدي خلقك
 عدت عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد وآل محمد الطيبين
 الطاهرين المختارين الفاضلين وجدي على بطولك ومعروفك
 يا رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الطاهرين
 الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ان
 الله حميد مجيد اللهم اني ادعوك كما امرت فاستجب لي
 كما وعدت انك لا تخلف الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر ووجه
 الى التكبيرات السبع والادعية الثلاثة وقراء فيها بعد الحمد
 ثلثاً والمعزوين ثم ترفع يديك وتقف وانت تقرأ وتبكي
 عارواه رئيس المحدثين والفقيه بسند صحيح عن معروفي

عزاجدها اعني الباقرا والصادق عليهما السلام قال قل في قوت
الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السبع ورب الارضين السبع وما بينهن
وما بينهما ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات
والارض وانت الله رب السموات والارض وانت الله
جمال السموات والارض وانت الله حماد السموات والارض
وانت الله قوام السموات والارض وانت صبح المسفرة
وانت الله عبات المسعفين وانت الله المخرج عن
المكروبين وانت الله المروج غمر المعومين وانت الله المحيي
دعوة المضطربين وانت الله الاولين وانت الله الرحمن
الرحيم وانت الله كاشف السوء وانت الله بك تنزل
كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك الا حلك ولا ينجي من
عقابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك
فهب لي من ذلتك يا الهي رجة تغنيني بها عن رجة من سوا
بالعندة التي بها اجيبك جميع ما في البلاد وبها تنشر
ميت العباد ولا تملكني عما حتى تغفر لي وترحمني وتر
الاستجابة في دعائي وارحمي العافية الي مشهي احي

واقلي

واقلي عذري ولا تشمت بي عذري ولا تمكث من رقبتي اللهم
ان رفعتني فمن ذللي يضعني وان وضعني فمن ذللي
يرفعني وان اهلكني فمن ذللي يحول بينك وبينني او
يتعزز لك في شيء من امري وقد علمت ان ليس بيني
جناك ظلم ولا في نعمتك حيلة واما يجعل من يحاف
واما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد علمت ع ذلك يا
الهي فلا تجعل لي للبلاد عرضا ولا تقمرك نصبا ومهلتي
ونفسي واقلي عذري ولا تشمت بي ببلاد علي اثر بلاد الله
تري ضعف وقلة حيلتي استعبد بك اللبلة فاعذني
واسجد بك من القار فاعذني واسالك الجنة فلا تجرني
ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين مرة هذا
الحديث وسجد ان تدعو الاربعة من اخوانك فصاعدك
اللهم اغفر لفلان وفلان لياخذهم ثم تقول استغفر الله
والنوب اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار بيدك
اليمنى وتصب بيدك اليسرى رواه رئيس الحديث في الفقه
بسنده صحيح ولو بلغت ما الاستغفار المائة كان افضل ثم
تقول سبع مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم

واقلي

يَجْعَلُ ظِلِّي جُزْئِي وَأَسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَقُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ
رَبِّ اسْتَأْذِنِي وَظَلَمْتُ نَفْسِي بِمَا صَنَعْتُ وَهَذِهِ يَدَايِ
يَا رَبِّ جَزَاءُ مَا كَسَبْتُ وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةٌ لِمَا أَمَرْتَ
وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ تَخَدُّ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا حَقُّ
تَرْضَى لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ ثُمَّ يَقُولُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ
ثَلَاثَةً مَرَّةً ثُمَّ يَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَأَخْصِنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ
أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَتُسَبِّحُ لَكَ التَّطَوُّلُ فِي قُبُورِكَ
فَتَضِيعُ إِلَيْهِ مَا تَقْدِمُ كَمَرَةً فِي الرَّكْعَةِ الثَّامِنَةِ وَإِنْ اسْتَعِزَّ
فَاضْفُضْ إِلَى ذَلِكَ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَدَاكَ لَمْ
فِي قُبُورِهِ كَمَا دَوَاهُ رَيْسُ الْمُحْدَثِينَ فِي كُنَايَا الْأَمَالِي سَيِّدِي
سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايِ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ مَا لِلذُّنُوبِ مَمْلُوءَةٌ
وَعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ وَجَوْكَ لَوْ عَاكَ بِالْمَدَمِ نَدْلًا
أَرْجِيهِ بِكَ بِالْكَرَمِ تَقْضِلَا سَيِّدِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاةِ خَلَقْتَنِي
فَأَطِيلُ كِبَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأَبْسُرُ
نَجَائِي سَيِّدِي أَمْ لِضَرْبِ الْمَقَامِ خَلَقْتَ أَعْصَائِي أَمْ
لِشَرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي سَيِّدِي لَوْنٌ عَبْدًا اسْتَطَاعَ
الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاةٍ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ
لَا أَوْفَكَ

أَوْفَكَ سَيِّدِي لَوْنٌ عَذَابِي تَمَازِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ
عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ
وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةَ الْعَاصِينَ سَيِّدِي مَا أَنَا وَمَا لِحَقِّي
هَبْ لِي بِفَضْلِكَ وَجَلِّلِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنِّي تَوْبَتِي بِكَرَمِ
وَجْهِكَ الْهَيَّ وَسَيِّدِي ارْحَمْنِي مَصْرُوعًا عَلَى الْفَرَّاشِ تَقْلِبْنِي
أَيْدِي اجْنِبْنِي وَارْحَمْنِي عَلَى الْمُغْتَسِلِ بِسَيْلِي صَالِحِ الْجَنَّةِ
وَارْحَمْنِي بِحُجُوكَ قَدْ شَاوَلُ الْأَقْبَاءَ أَطْرَافَ جَنَازَتِي وَارْحَمْنِي
وَيَا لَكَ الْبَيْتَ الْمَظْلَمَ وَجْشَتِي وَغُرْبَتِي وَوَجْدَتِي وَإِنْ
ضَاقَ الْوَقْتُ عَنْ تَطْوِيلِ الْقُتُوبِ فَذَلِكَ الْأَقْصَارُ عَلَى مَا
نَسِيتُ تَمَاسُعُهُ الْوَقْتُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي يَجْنِسُ
الْقُتُوبَ بِهَا فِي السَّعَةِ وَالضَّيْقِ فِي الْوَتْرِ وَغَيْرِ اللَّهِ هَكَذَا
إِنْ كَثُرَ الذُّنُوبُ نَكَفَتْ أَيْدِيَاكَ أَنْبَسَاطُهَا إِلَيْكَ
بِالسَّوَالِ وَالْمَدَاوِمَةِ عَلَى الْمَعَاصِي تَمْنَعُكَ عَنِ النَّفْسِ وَالْإِنْبَسَاطِ
وَالرَّجَاءِ يُجَنِّتُنَا عَلَى سَوَالِكَ يَأْذِي الْجَلَالَ فَإِنْ لَمْ يُعْطَ
السَّيِّدُ عَلَى عَبْدٍ فَمَعْنَى يَتَعَنَّي النَّوَالُ فَلَا تَرُدُّ الْفَنَاءَ لِلنَّفْسِ
إِلَيْكَ إِلَّا يَبْلُغُ الْأَمَالَ وَصَلَّ اللَّهُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَبِّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقُتُوبِ فَارْكَعْ وَقُولْ أَعُوذُ

رفع رأسك من الركوع هذا مقام من حسناته ثم منك
وسبائته بعلمه وذنبه وشكره قليل للوطوع الآمال
قد حابت إلا لديك ومعاكف لهم قد تقطعت الأهل
ومذاهب العقول قد سممت إلا إليك فالإك والرجاء
إليك الملتي يا أكرم مقصود ويا الجود مسؤول هرب إليك
بينفسى بالبحر الصارفين بأفقال الذنوب أجملها على
وما أجد إليك شافعا سوى معرفتي بأنك أقرب من
رجاء الطالبون ورجاء إليه المضطرون وأمل ما لديه
الراغبون يا فتى العقول بعرفته وأطلق اللسان
بجده وجعل ما أمتك به على عباده كفاؤا لنادية حقه
صل على محمد وآله ولا تجعل للهموم على عقلي سبيل
لا لباطل على علي ديك لا بريحناك يا أحمد الراحمين
سبحا سبحا تبارك وتقدس فاذا سلمت فسبح تسبح الزهراء
عليها السلام ثم تدعو الدعاء المعروف بدعاء الحسين
يا موحود في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي
وقل حيائي مولاي يا مولاي أي الأحوال أتذكر وأنها
أسي ولولم يكن إلا الموت كبح فميت وما بعد الموت لفظم

وآدم

وأدعي مولاي يا مولاي حيي والي متى أقول العتي مرة
بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدى قاولا وقا قيا عونا
ثم وأغونا بك يا الله من هوى قد غلبني ومن صدق
قد استغلب علي ومن دنيا قد تربت لي ومن نفس
أما دة بالسوء إلا ما حبه دني مولاي يا مولاي إن
كنت رجحت من فارحني وإن كنت قبلت مني قبلني
يا قائل السيرة أقبلني يا من لم أزل أتعرف منه الحسن
يا من بعدني بالنعيم صليما ومساء راحتي يوم أميك
فوقا شاخصا إليك بصري مقبلا على قد تروا جميع
الحق مني نعم وياي وأبي ومن كان له كدي وسعدي
فإن لم ترجعني من رحم في القبر وجنتي ومن ينطق
لساني إذا خلوت بعلي وسألني عما أنت أعلم به مني
فأقول نعم فإين المهرب من عدلك وإن قلت لم أفعل
قلت لا أذكر الشاهد عليك فعفوك عفوكم يا مولاي
قبل سرايل القطران عفوكم عفوكم يا مولاي قبل أن
تقل الأيدي إلى الألفاق يا أحمد الراحمين وخير الغافرين
ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد وآل محمد وأحمد

دُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتَنِي مِنَ النَّاسِ
 وَالشَّيْءِ إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَكْتُوبًا
 شَيْءٌ يَا كَاتِبًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَقْضِ عَنِّي قَاتِلًا بِي عَالَمًا وَلَا
 تُعَذِّبْنِي قَاتِلًا عَلَيَّ قَادِرًا اللَّهُمَّ إِنْ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 كَرَمِ الْمَوْتِ وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنْ التَّدَامَةِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ اسْأَلُكَ حَيَاتِي هَيَّئْهُ وَمَيِّتِي سَوِيَّةً وَ
 مُنْقَلِبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُزَيٍّ وَلَا فَاحِشٍ اللَّهُمَّ مَحْرَمُ غُفْرَانِكَ
 أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتِكَ أَرْجُو حَبْلِي مِنْ عَمَلِي فَصَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْقِلِي بَاجِبًا لَأَيُّمُوتَ تَوْضِيعَ تَعَرُّصِ
 لَكَ إِنْ تَصَدَّقِي لِطَلَبِ عَفْوِكَ وَاجْهَنِي لِقَاءَ الْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ
 كَالْفَقْرَةِ الْأُولَى وَعَدَّتْ عَلَيْهِ بَعَائِدُ مِنْ عَطْفِكَ
 عَدَّتْ بَضْمُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا دَالُ مَهْمَلَةٍ يُقَالُ عَادَ عَلَيْهِ
 بِعَايِدَةٍ أَيْ كَرَّمَ عَلَيْهِ بِكَرَمَةٍ وَجَدَّ عَلَى سَبْطِ لَكَ الطُّوْلُ
يَفْجُ الطَّاءُ الْمَهْمَلَةُ الْفَضْلُ وَالْغَنَى وَالْقُدْرَةُ وَأَنْتَ اللَّهُ
عِمَادُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِمَادُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ مَا يَقُومُ وَتَثْبِثُ
بِهِ الشَّيْءَ وَلَوْلَا لَسَقَطَ وَذَالَ وَأَنْتَ اللَّهُ قَوَامُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ قَوَامُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ عِمَادُهُ فَهَذِهِ الْفَقْرَةُ كَالْفَقْرَةِ
 لَمَّا قِيلَ

لَمَّا قِيلَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا قِيلَ وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتَنِي مِنَ النَّاسِ
 وَالشَّيْءِ إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَكْتُوبًا
 شَيْءٌ يَا كَاتِبًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَقْضِ عَنِّي قَاتِلًا بِي عَالَمًا وَلَا
 تُعَذِّبْنِي قَاتِلًا عَلَيَّ قَادِرًا اللَّهُمَّ إِنْ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 كَرَمِ الْمَوْتِ وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنْ التَّدَامَةِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ اسْأَلُكَ حَيَاتِي هَيَّئْهُ وَمَيِّتِي سَوِيَّةً وَ
 مُنْقَلِبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُزَيٍّ وَلَا فَاحِشٍ اللَّهُمَّ مَحْرَمُ غُفْرَانِكَ
 أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتِكَ أَرْجُو حَبْلِي مِنْ عَمَلِي فَصَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْقِلِي بَاجِبًا لَأَيُّمُوتَ تَوْضِيعَ تَعَرُّصِ
 لَكَ إِنْ تَصَدَّقِي لِطَلَبِ عَفْوِكَ وَاجْهَنِي لِقَاءَ الْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ
 كَالْفَقْرَةِ الْأُولَى وَعَدَّتْ عَلَيْهِ بَعَائِدُ مِنْ عَطْفِكَ
 عَدَّتْ بَضْمُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا دَالُ مَهْمَلَةٍ يُقَالُ عَادَ عَلَيْهِ
 بِعَايِدَةٍ أَيْ كَرَّمَ عَلَيْهِ بِكَرَمَةٍ وَجَدَّ عَلَى سَبْطِ لَكَ الطُّوْلُ
يَفْجُ الطَّاءُ الْمَهْمَلَةُ الْفَضْلُ وَالْغَنَى وَالْقُدْرَةُ وَأَنْتَ اللَّهُ
عِمَادُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِمَادُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ مَا يَقُومُ وَتَثْبِثُ
بِهِ الشَّيْءَ وَلَوْلَا لَسَقَطَ وَذَالَ وَأَنْتَ اللَّهُ قَوَامُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ قَوَامُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ عِمَادُهُ فَهَذِهِ الْفَقْرَةُ كَالْفَقْرَةِ
 لَمَّا قِيلَ

وهي ما ينقل اليه الطعام بعد المنة والظاهرة المراد بالامعاء
 هنا ما يشمل المعدة وسائر الاجزاء ايضا مما اذا وما خطر
 الخطر بلقاء البجعة والطاء للمهمة المفتوحين القدر المتزلة
 والاستغناء للتحقيق ارحمي مضر وبالملات اي ملقى
 على الارض التي طويح الامان قد خابت الالهة طويح
 المهمة المضمومة واخر حاد ممل جمع طايح كقعود جمع فاعدم
 طي بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة اي المرتفعة العظيمة
 قد خابت الامال العظيمة عندك كالقعود ذنوبنا التي
 استوجبنا بها التم العفا وادخالنا تقصلا من غفرا ^{ستجاب}
ومعكف الهم قد تقطعت الامل لك المعاكف جمع معكف
 وهو مصدر بمعنى العكوف اي الإقامة والمراد ان المكومات
 الهم واقاماتها على كل احد من طلب الاجساد منه وقد
 تقطعت وخابت الاعكوفاتنا على باب جودك واجسادك
 ومذاهب العقول قد تمت الاليك المذاهب الطرق
 وتطلق على الادراك ايضا وسمي الى الشئ ارتفع اليه والمراد
 ان طرق العقول والادراك قد ارتفعت الى الاشياء اما اليك
 فقد قصرت عن الارتفاع وضلت في بيداء العظمة والكبرياء

وجبل

وجعل ما امن به على عباده كفا ولتأدية حقه اي جعل
 تكليفنا بعبادته مكافيا لاداء حق نعمائه مع ان تكليفنا
 بعبادته وتشريفنا بخدمة وجعلنا اهلا للقيام بها جزلا
 بنا ومنه عظمة علينا الاتري ان الملك اذا شرف شخصا بمحنة
 وجعله اهلا لمخاطبته فان ذلك الشخص بعد ذلك من عظيم
 الطاف ذلك الملك وجزيل منته عليه فهو سبحانه لو نورك
 جعل بعض نعمائه التي من بها علينا ووقفت بها اشكر ومكافا
 من البعض نعمائه الاخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا
 جزلا في الآخرة فبجاه سبحانه ما اعلى شأنه واظم امتنانه
 ومن عدو قد استنكس على اي وقب على وفيه تشبيه له
 بالكلب ويقال ان فيه اسارة الحان عداوته الى الامور
 النبوية فان الدنيا جيفة وطالوها كلاب قل سريل
القطران يبيع الى قوله تعالى وتري المجرمين يومئذ متزينين في
 في الاصفار سريلهم من قطران والسريل جمع سريل وهو
 القميص والقطران بكسر الطاء عصارة شديدة النتن واللثة
 يطلى بها الجمل الاحرب فتقرق جريه لحدتها ومن شأنها
 ان تشعل النار فيما يطلى بها سريلهم ان يطلى بها جلود

٢٥٠
اهل النار الى ان يصيروهم بمنزلة المقصود فيجمع عليهم عليهم
وجدها مع الخرافة الشاذة نعوذ بالله من ذلك وميته سورة
مبته بكسر الجيم والمراد بالميتة السوية الموت بعد حصول
الاستعداد لنزوله والتمهيد للولادة من تقدم التوبة و
الغوايت والخروج عن حقوق الناس المالية والعرضية
وغيرها **فصل** ويعد فرائضك من مفردة الوتر وما يتعلق
بها يقوم الى ركعتي الفجر وتسميان لديهما في صلوة الليل كما روا
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلام
انه قال احشوا بهما صلوة الليل والظاهر استداد وقتيهما
الى طلوع الفجر كما تضمنته بعض الروايات وكما قال به جماعة
من علمائنا قدس الله اوجهم وان كان افضل اوقافهما ما
بين الفجرين ويقراء في الاولى بعد الحمد المجد وفي الثانية التوحيد
فاذا سلمت فاصطح على عينيك مستقبل القبلة كاللحود
ضع خذك الايمن على يدك اليمنى وقبض استمسك بالعروة
الوثقى التي لا انفصام لها واعصمت بحبل الله المتين
اعوذ بالله من شر فسقة العرب واليهم وشر فسقة الجن
والانس ربنا الله ربنا الله ربنا الله امنت بالله وكملت على
الله

على الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن توكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا حسبي الله
ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة الى مخلوق فان
حاجتي وزعيتي اليك وحجك لاشريك لك الحمد لله
رب الصبايح الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله فاسم الملائكة
الحمد لله جامع الليل سكنا والشمس والشمس حسبا فان
ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على محمد وآل محمد
اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وعلى لساني نوراً وفي
يدي نوراً ومن خلقي نوراً ومن عبيتي نوراً ومن شألي
نوراً ومن فوقي نوراً ومن تحتي نوراً واعظم لي التور واجل
لي نوراً امشي به في الناس ولا تخملي نورك يوم القيمة ثم
اقراء آية الكرسي والمعوذتين والخمس اخرجها من ان في
خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم
تجلس وتسبح تسبح الزهراء عليها السلام ثم تقول مائة مرة سبحان
ربي العظيم ويحمده استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول
مرة يسمى الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم تسجد سجدة في الشكر وتقول فيها ما يشاء لك مما قدما

وادع فيها لاهيائك المومنين فتقول اللهم رب العرش والعرش
 العرش والسفح والوتر والليل اذا يسر ورتب كل شيء
 واليه كل شيء وخالف كل ومليك كل شيء وصل على عبد
 واليه وافعل بي وفلان وفلان ما انت اهل ولا تفعل
 بي ما يفتن اهلك فانك اهل التقوى واهل المغفرة
فصل وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة الليل الى
 الثلث عشر ركعة يدعوا به سيد العابدين وهو ادعية
 الصغيفة اللهم باد الملك المتاين بالخلود والسلطان
 المتين بغير جنود ولا اخوان والعز الباقي على مر الدهور
 وكبر الشهور وحلى الانعام ومواصي الاركان والاكابر عز
 سلطانك عدا الاحد له مبا وكية ولا منتهى له يا خزيه
 واسعلى ملكك علوا سقطت الاشياء دون بلوغ
 املك ولا يبلغ ادني ما استأثرت من ذلك اقصى نعمت
 الناعمين ضلت فيك الصافات ونعمت دونك النعم
 وجارت في كبريايتك لطافت الودهام كذلك انت الله
 الاول في اوليتك وعلى ذلك انت راي لا تدول وانا
 العبد الضعيف عملا الجسيم املا اخرجت من يدك

الوصلات

الوصلات الا وصله رحمتك وتقطعت عني عصم الامال
 الا ما انا معصم به من عفوك قل عذري ما اعتد به من
 طاعتك وكثر عني ما اوء به من معصيتك ولكن يصق
 عليك عفوك من عبدك ولا اساء فاعف عني اللهم
 وقد اشرن على خفايا الاعمال علمك والكشف كل مشور
 دون خبرك ولا تطوي عنك دقائق الامور ولا تقرب
 عنك عيبات السراير وقد استجود على عدوك الذي
 استنظرك لغوايتي فانظرتني واسمهاك الى يوم الدين
 لا ضلالي فامهلت فاقعني وقد هربت اليك من ضلالي
 ذوب موبقة وكبار اعمال مردي حتى اذا فارقت
 واستوجب بسوء سعي سخطك فتل عني عذار غدر
 وتلفتاني بكلمة كفره وتولي البراءة مني واوبر موليا عني
 فاصبرني لغضبك فريدا واخرجني الى فناء نعمتك
 طريدا لا شفيع يشفع لي اليك ولا حفيظ يوء مني عليك
 ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ الجاه اليه منك فهذا
 مقام العاين بك وحمل المعصية لك فلا يصيق عني
 فضلك ولا يقصون دوني عفوك ولا تكن اخيب عبا

ذكر

التائبين ولا أفتطد فؤورك الأملين واغفر لي انك
 خير الغافرين اللهم انك امرتني فركبت وفتيتني
 فركبت وسوك لي الخطايا خاطر السوء ففطرت ولا
 استشهد علي صياحي نهارا ولا استجير بيهدي ليلا
 ولا تنني علي باخيايتها سنة جاسا فروضك التي
 صيغها هلك وكنت اوسل اليك بفضل نافله
 مع كثير ما اغفلت من وصايف فروضك وتعديت
 من مقامات جدودك الي جرعات استهكتها وكبار
 ذنوب اجترحتها كانت عافيتك لي من فضائلها
 سيرا وهذا مقام من استجيب لنفسه منك وسخط عليها
 ورضي عنك فتلقاك بنفس خاشعة ورجبة خاضعة
 وظفر مشغل من الخطايا واقفا بين الرغبة اليك والرهبة
 منك وانت اولي من رجاه راجي من حشبه وانقاء
 فاعطني يارب ما جوت ورامي ما جئت وعد علي
 بعايد رجعت انك اكرم المسؤولين اللهم وادسر
 بغيرك وتعدني بفضلك في دار البقاء بحضور الكفاء
 كاجري من فضيحات دار البقاء عند موافق الشهداء

من

من اللامكة للفقير والرسول المكرم والشهداء والصالحين
 من جارك كنت اكاثمه سيأتي ومن في رحمك كنت احشده
 منه في سراوتي لم افق بهد في السر على ودقت بك
 يارب في المغفر وبي وانت اولي من وقريه واعطي من
 رغب اليه واروف من استرحم فازجني اللهم وانت
 جددني ماء مهيا من صلب متضيق العظام خرج للنا
 للريح صبغة سترتها بالحجب نصرني جالا عن جال حتى
 انتهيت بي الي تمام الصورة وانبت في الجوارح كما نعت
 في كتابك بطنه ثم علقته ثم مضعة ثم عظماته
 كسوت العظام لئلا تشا في خلقا اخر كما شئت حتى
 اذا اجمعت الي ذوقك ولم استغن عن غياث فضلك جعلت
 لي قوتا من فضل طعام احبته لا منك التي استسخرتها
 واودعني في قرار رحمها ولو تكلم يارب في تلك الحال
 الجولي وقضطرني الي قوتي لكان لول معني معذرة لا لقوة
 مي بعبده فعدوني بفضلك غذاء البر الطيف بفعل
 ذلك في كل ولا علي الي غايته هذه لا اعدم برك ولا يفي
 عني حسن صنعك وانت اكد مع ذلك تقني فانزع عني

٢٤٣
مُوَاطَّئِي لِي عِنْدَ قَدَمِكَ الشَّيْطَانُ عَكَفِي فِي سُوءِ الظَّنِّ
وَصَعَفَتِ الْبَقِيَّةُ فَأَنَا اسْتُكُوا سُوءَ مَجَادِرَتِهِ لِي وَطَاعَتِهِ
نَفْسِي لَهُ وَاسْتَعَصَمْتُ مِنْ مِلْكِهِ وَأَنْصَرْتُ إِلَيْكَ فِي السَّهْلِ
إِلَى رِضِي سَبِيلًا فَكَانَ لِلَّهِ عَلَيَّ ابْتِدَائِيكَ بِالْعَمَلِ الْحَسَنِ
وَالْهَامِيكَ الشُّكْرَ عَلَيَّ الْإِحْسَانَ وَالْإِنْعَامَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَالْحَمْدُ وَسَمِّحْ عَلَيَّ رِضِي وَفَعِّلْ بِنَقْدِيرِكَ وَرِضِي
لِحِجَّتِي فِيمَا قَسَمْتُ لِي وَاجْعَلْ مَا بَقِيَ مِنْ حِسْمِي عَمْرِي
فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ أَنْتَ خَدُّ الرَّازِقِينَ اللَّهُمَّ رَاقِي أَعْوَدِ
بِكَ مِنْ نَارٍ تَغْلُظُ بِهَا عَلَيَّ مِنْ عَصَاكَ وَتَوَعَّدُ بِهَا
مَنْ صَدَفَ عَزِيصًاكَ وَمِنْ نَارٍ نَوْدَهَا ظِلْمَةٌ وَهَيْسَهَا
لَيْثٌ وَبَعِيدَهَا قَرِيبٌ وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا وَيَصُولُ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ دَمِيمًا وَتَسْقِي
أَهْلَهَا حَمِيمًا وَمِنْ نَارٍ لَا يَبْقَى عَلَيَّ مِنْ قَضَرٍ إِلَيْهَا وَلَا
تَوْحَمٍ مِنْ اسْتَعْظَافِهَا وَلَا تَقْدِرُ عَلَيَّ التَّخْفِيفَ عَنْ شَيْءٍ
لَهَا وَأَسْتَغْنِي إِلَيْهَا تَلْقَى سَكَنَهَا بِإِحْرَامٍ إِلَيْهَا مِنَ الْهَمِّ
الْبَيْتُكَ وَتَسْتَبِيدُ الْوَبَالَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِهَا لِي
الْقَائِمَةِ أَفْوَاهُهَا وَحَبَابِهَا الصَّالِحَةِ بِأَنْبِيَائِهَا وَرُسُلِ
الَّذِي

الَّذِي يَقْطَعُ أَمْعَاءَ وَأَقْنِدَةَ سَكَنِهَا وَتَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وَتَسْتَبِيدُ
لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَلَتَحْرَعَنَّهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ
مِنْهَا بِفَضْلِ بِحَمْدِكَ وَأَقْلِبْ عَنِّي بِحَسْرَةِ الْبَيْتِ وَلَا
تَخْذَلْنِي يَا خَيْرَ الْخَيْرِينَ إِنَّكَ تَقِي الْكَرِيمَةَ وَتُعْطِي الْجَسَنَةَ
وَتَفْعَلُ مَا زِيدَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذَا دُكِرَ الْأَبْرَارُ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا لَا
الْبَلَّ وَالنَّهَارَ لَا يَقْطَعُ مَدَامًا وَلَا يَحْصِي عَدْدَهَا صَلَوةٌ
تَسْجُنُ الْمَوَاءَ وَتَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ حَتَّى يَرْضَى وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا صَلَوةً لَا جَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى بِأَرْحَمِ
الرَّاحِمِينَ تَوْضِيعُ السُّلْطَانِ كَمَا تَرَى فِي ذِيلِ تَعْقِيبِ الصَّبِيِّ مَصْرًا
كَغَفَرَانِ بَيْنِي السُّلْطَانُ وَخَوَالِي الْأَغْوَامُ بِالنَّهْرِ الْمَجْمَعِ أَيْ مَوَاضِعِهَا
مِنْ إِضَافَةِ الضَّعْفَةِ إِلَى الْمَوْضُوفِ اسْتَغْنَى بِمَلَكِكَ الْإِسْتِغْنَاءَ
هَذَا بِمَعْنَى الْفَعْلِ أَيْ عِلَا وَتَفَحَّشْتَ دُونَكَ الْقَوْتِ بِالْقَاءِ
وَالْبَيْنِ الْمَمْلُوكِ وَالْحَاءِ الْمَجْمَعِ أَيْ تَقَطَّعَتْ وَبَطَلَتْ فَأَنْتَ
فَوْقَ نَفْتِ النَّاعِينَ خَرَجْتَ مِنْ يَدِي أَسْبَابَ الْوَصْلَاتِ
بِالضَّادِ الْمَمْلُوكِ وَصَلَةُ بَعْضِ الْوَادِ وَهِيَ تَبْصُلُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ
وَالرَّادِ أَيْ قَدْ فَاتَتْهُ الْأَسْبَابُ الَّتِي تَبْصُلُ بِهَا إِلَى السَّعَادَةِ

٢٤٤
 الاخرية الا السبب الذي هو رحمتك فانه لا يموت احد و
 تقطعت عني عصم الامال العظمى لعين المهملين عصمت وقد
 تقدم تفسيرها ما ابوء به من معصيتك ابوء بالسوء للوحد
 واخره حمزة بمعنى اقر وارجع قتل عني عذار عذرة قتل الفاء
 والياء المشتاة القوقانية اي صرف والمراد بالعدا كغير العين
 المهمل وبعبارة اذال جمعة ما يقع على خد القوس من اللجام والرس
 والكلام استعاره والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده
 من الفانية الى في المعصية بالخيبة والغدر يصرف عني عنان
 خدوه حيث حصل منى مراده وثلقا في بكلة كفره اشار الى
 ما يحاك به سجادة عند قوله تعالى اذ قال للانسان كفر فلما
 كفر قال لي برئي منك فاصحني لغضبك اصحني بالصفا
 والياء المهملتين اخذ عني الى الصفا والمراد هنا جعلني اليها
 في سبيل الضلال متصديا لمولود غضبك على وخفير
 ابوء مني عليك الخضر للواء الجحيم والفاء بمعنى المانع والحجر
 الى حرمان انتهكتها بالنون والتاء القوقانية اي بال
 فيها وكما يؤذون اجترحتها قد قد متا في الباب الاول
 ما يحل عليه امثال هذا الكلام اذ صدر عن المعصوم عليه السلام
 بحضرة

بحضرة الا لكفا اي يحضون الامثال والاشياء كنت اجتمعت
 منه اي استجيت منه خذ عني ماء مهينا بفتح الميم اي محمورا
 جرح المسالك بالحاء المهملة المفوحة والراء المكسورة واخره
 جيم صفة مشبهة من المرح بفتحين وهو الصيق نقطة تتر
 علقه نصب التطفة والعطوفات عليها اما على حكاية ما وقع
 في القرآن المجيد وعلى اضرار على خلفتي والتطفة مأخوذة
 من التطف وهو الصب والعلقة قطعة جامدة من الدم وهي
 اول ما تتخيل اليه التطفة ثم تمصغه اي قطعة من اللحم و
 في الاصل بقدر ما يضع ثم عظاما بتصليب بعض اجزاء
 العلة والانيان بصيغة الجمع لاختلاف العظام في الهيئة والفضا
 ثم انشأ في خلقا اخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه و
 هذا الكلام منه علة السلم اشارة الى ما تقدمت قوله تعالى ولقد
 خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في
 في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة
 فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأنا خلقا
 آخر فبارك الله احسن الخالقين من فصل طعام وشرب
 اجريته لامتك الفضل بمعنى الفضلة والمراد به هنادم

٢٩٥
الحيض فان بعضه بصير غداء الجمل مادام في الرجوع وبعضه
يصعد الى الثدي ويستعمل لبنا يصير غداء له اذا خرج واستغصم
من مكنة بالحيضات اي تمككه ايلى واسترقاة الى من صدق
عذر صدق الصاد والدال المهملتين معنى خرج واخرج
من اليم النكال تقدم تفسير النكال الفاعلة افواهها فقرأه
بالفاء والعين المعجمة والواو اي فتح الصالفة باينها اصل
بالصاد المهملة واخره فان كضرب وزنا ومعنى صلوة شغل الجوارح
بالشغل المعجمة والحاء المهملة معنى تملأ حتى يرضى بصيغة الفاعل
والصير للشيء صلح الله عليه وآله وفيه امثلة الى ما وعده به
بشيء انه يقول جل شانه وسوف يعطيك ربك فترضى وفي
بعض الاحاديث الواردة عن ابي العيص سلام الله عليه
صل الله عليه وآله لا يرضى واحد من امتي في النار وان
هذه الآية ابلغ في الرجاء من آية لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **قوله** يبنى
المصلي ملاحظ معاني اذكار الصلوة وادعيها وما فيها
فها وان لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك اللسان
من غير ملاحظة المعاني المقصودة منها فيكون جال كمال
الغنى

الغنى اذا تلفظ بكلام فارسي من غير شعور بمعاني ما ينلفظ به
او كمال السأهي والمصروع اذا تكلم بشيء من دون ان يحضر
بباله ويكفي في التنبية المصلي وحشته على ملاحظ معاني بقوله
الصلوة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تفرؤا الصلوة وانتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروى رئيس المحدثين عن الصادق
عليه السلام انه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف
وليست بينه وبين الله ذنب الاغفره ونحن بموفق الله قدنا
في الابواب السالفة ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يقتضيه
الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يقرأ فيها وبلى بعدها
من التعقيب وقد خفنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء
حسن الخاتمة ويكون جميع ما يقال في الصلوة وقبلها وبعدها
ما ذكرنا في هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهلا لتناول
على النوان الذين دخلان البقين وعلى الله اذكركم وبالله
استعين **س** **الحمد لله الرحمن الرحيم الباء**
للاستعانة او المضاجبة وقد ترجع الاولى باشعارها
بكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى الوقوف
على الوجه الكامل الا يتم حتم كاذ لا يتأتى ولا يوجد بدون

التبرك بذكره والمصاحبة عربة عن ذلك الاشعار وما يتعلق
 البناء ففقد خاص او عام فعل واسم مؤخر او مقدم وأولى
 هذه الثمانية اولها اعني الخاص الفعلي الموء خزانة العام كخلق
 الابتداء يوههم بظاهر قصر الاستعانة على ابتداء الفعل
 فبقوت شمولها الجمل والخاص الاسم كقرا في مثله لا يجب
 وباده تقدير باضمار خبره لانه فاعل للظرف به يمنع جعله خبرا
 والمقدم كقرا باسم الله يفوت معه قصر الاستعانة على اسمه
 جل شانه وعلا والله علم شخصي للذات الجامعة لصفان
 الكمال لا اسم لمفهوم واجب الموجود واللام يمكن كلمة لا اله
 الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك المفهوم
 في اعتقاد قائلها والمعارضة بان كان كذلك لم يكن قل
 هو الله اجد مفيدا للتوحيد لكونه علما لاحد افراد الواجب
 مع عدم السورة في الدلائل السمعية على التوفيق
 بان الواحدية تستغادر اخرها واما متلها ما يفيد
 الاحدية اعني عدم قبول القسمة بانها فيها والحق ^{الصفحة} الرحيم
 مشبهتان من رحم بالكر بعد نقل الرحم بالضم والرحمن بالفتح
 للدلالة وزيادة المباني على زيادة المعاني وهي هنا استلزاما
 الكمية

الكمية وعليه حملوا ما ورد في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحم الآخرة
 لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص رحمة الآخرة بالمؤمنين
 وما باعتبار الكيفية وعلمه حملوا ما ورد في الدعاء يا رحمن الدنيا والآخرة ورحم الدنيا جميعا نعم الآخرة باسمها
 بخلاف نعم الدنيا فمضى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها ولهذا
 اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل حقيقة
 واما نعمه فطالب باجتناده امتثالا ونسوبا او توابا وخورا
 او ازالة رقة الجنسية او ازالة حساسية الجمل ثم هو كالأول
 فان ذات النعمة وسوقها الى المنعم واقداره على ايصالها
 كلها صادرة عنه جل شانه وعظم امتثاله وتقديره على الامور
 مع اقتضاء الترق العكس لصيرورته بسبب الاختصاص
 سبحانه كالواسط بين العلم والوصف فتناسب توسطه
 بينهما وفي ذكر هذه الاسماء في البسملة التي هي مفتاح الكتاب
 الكريم تأسيس لمباني الجود والكرم وتشديد المعاني المتعقبات
 الزايفة واما الى مضمون سبقت رحمتي غضبي وتنبيه على
 ان الحقيق بان يستعان بذكره في جميع الامور وهو الجامع
 لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها المولى للنعم باسمها

جاعلها و اجلها اجليها و حقيقها الحمد لله رب العالمين
 الحمد هو الثناء على مرتبة اخيارية و اما حده سبحانه على
 بعض صفاته فراجع الى الحمد على الانوار المرتبة على نفس الذات
 المقدسة بنا و على ما هو الحق من عينيها و تلك الانوار اخصا
 و لامه اما جنسية او استغرافية او عمدية اي حقيقة
 او جميع افرادها او الفرد الاكمل اللاتيني ثابت له جل و علا
 نبوتاً قصيراً لا تفيد له لام الاختصاص و لو بمعونة المقام
 والرب اما مصدر بمعنى التربية و هو تليغ الشيء كماله و تجا
 و صف به للمبالغة كالعدل و اما صفة مشبهة فمرتبة
 بعد نقل الى اللان كمقام في الرحمن و اضافته حقيقة لا تنفكا
 عمل النصب فهو مثل كرم البلد فجاز و صفا المعرفة به مع
 المراد الاسماء و لا التجدد و العالم اسم لما يعلم به الشيء غلب
 في كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك و عالم
 العناصر و عالم الحيوان و عالم النباتات الرحمن الرحيم كثرها
 للاشعار في مفتاح الكتاب الجديد ان احتشاه و جعل شأنه
 بالرحمة استند و اكثر من الاعتناء ببقية الصفا و بسطها
 الرجاء بان مالك يوم الجواز و نحن نرجو فلا بأسوا الجمل المثل

من صفته عز و ذوبكم في ذلك اليوم الهايل مالك يوم الدين
 قراءة عاصم و الكسائي و قراءة الباقون ملك و قد وثق
 الاولى بموافقة قوله تعالى يوم لا تمدك نفسك لنفسك شيئا و
 الامر يومئذ لله و الثانية بوجه خمسة ادخل في التعظيم
ب انها النسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال ملك
 العصر **ج** انها وفق بقوله لمن الملك اليوم لله الواحد
 القهار **د** انها اشبه بما في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه
 بالملك بعد الربوبية فيناسب الافتتاح الاختتام **هـ** انها
 غنية عن توجيه و صفا المعرفة بما ظاهره التاكيد و اضافتها
 اسم الفاعل الى الطرف لاجراية مجرى المفعول به توسعا و
 المراد مالك الامور كلها في ذلك اليوم و سوغ و صفا المعرفة
 به ارادة معنى المصطفى تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة ما وقع و اراد
 الاسماء و النبوة و اما قراءة ملك فغنية عن التوجيه لا
 من قبيل كرم البلد و الدين الجزاء و منه قولهم كما ندين تدان
 و تخصيص يوم بالاصناف مع انه سبحانه ملك و مالك كل الاشياء
 في كل الاوقات تعظيم ذلك اليوم و الملك الحاصلين لبعض
 الناس في هذه النشأة بحسب الظاهر و لان و يبطلان

في ذلك اليوم بطلا فابتينا ويفر جلا شانهما النور اذا طاهرا على كل
احد وفي ذكر هذه الصفة بعد اسم الدال على اسمها جميع صفات
الكمال مشادة الى ان من يحمد الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم
وتعظيمهم له لاحد من امور اربعة اما لكونه كاملا في ذاته وصفا
واما لكونه محسنا اليهم وصفا عليهم واغا لانهم يحسون النور
احسانا وجليل امتثاله واما لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته
وسطوته فكانه جل شانه يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون
وتعظمون للكمال الذاتي والصفتي فاني انا الله وان كان للاشياء
والترتبة فانارتب العالمين وان للرجاء والطمع في المستقبل فانا
الرحم الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة فانا ملك
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين العباد اهل مراتب
الخصوع والتذلل ولذلك لا يليق بها الا انه هو مولد اهل النعم
واعظمها من الوجود والخلوة وتوابعها والاستعانة بطلب المعونة
على الفعل ولذا راد هنا طلب المعونة في المهمات باسرها اوقفا واداء
العبادات والقيام بوظائفها من الاخلاص التام وحضور القلب
وفي الاذكرة امور خمسة لابر بيان النكته وكبريتها اولها تقدم
العبادة على الاستعانة وثانيها تقدم المعول على العاقل وثالثها

تكرير لفظ اياك واربعا اشار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم
وحده وخامسها الاستعانة الغيبة الى الخطا فنقول ما تقدم
العبادة على الاستعانة فلان النكته في امور سبعة ا رعاية
التوفيق الفواصل كلها في متلو الحرف الاخير وهذه النكته انما
يستقيم على ما هو الاصح من كون البسطة انتم الفاعل **ان**
العبادة مطلوبة سبحانه في العبادة الاعانة مطلوبهم منه فاسب
تقدم مطلوبه تعالى على مطلوبهم **ح** ان العبادة استثنائية
لما ينبغي من الجود والاستعانة اقوى اتصالا لطلب الهداية فنا
ابداء كل ما يناسبه ان المعونة التامة مرة العبادة كما يظهر **الذي**
القدس ما يتقرب الى عبدي بشي واجب مما افترضت عليه
وانه ليتقرب الي بالوافل حتى احبته فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسع به وبصره الذي يبصر به وبه الذي يبطن به **الذي**
ح ان التخصيص بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ التام
في الدين فهو احق بالتأخير **ح** ان العبادة وسيلة الى الحصول
الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى
الاجابة **ح** ان المتكلم لما نسب لنفسه العبادة كان في ذلك نوع من
واعيدادها ويصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين يعني ان

العبادة ايضا لا تتم ولا يستتبع الا بمعونتك وتوفيقك
واما تقديم مفعولى العبادة والاستعانة عليهما فلفعل النكته
فيه امور ثلثة اقصها علمه سبحانه قصر حقيقة او اقصا
افراديا **باب** تقديم ما هو مقدم في الوجود **ج** الاجاء الى ان
العايد والمستعين ينبغي ان يكون مع نظرها او لا وبالذات
هو الحق سبحانه على وتيرة ما رايت شيئا الا رايت الله قبله
ثم سمنه الى انفسهم لان حيث ذواتها بل في حيث انفسها لا
له عز وجل ومنسوبة اليه ثم الى اعمالهم في العبادة ونحوها
لان حيث صدورها عنهم بل في حيث انفسها نسبة شريفة
ووصله لطيفة وبينة حل شاة واما تذكير الضمير فلفعل النكته
امور اربعة **ا** التخصيص على التخصيص بالاستعانة والا
لا يحمل تقدير مفعولها مؤخرافي ففوت التخصيص **ب** رفع
ما يتوهم من ان التخصيص انما هو مجموع الايمان بكل واحد
منها **ج** الاستلزام بالخطاء **د** بسط الكلام مع الحبوب كما في
قوله موسى على نبيينا وعلمه التسم هي عصى التوكاء عليها الآية
والفرق بين الاخيرين جريان الشافى في ضمير الغيبة دون الاول
واما اتياء صيغة المتكلم وجن فعل النكته فله امور اربعة **ا** الاد

الى ملاحظ القادي دخول الحفظ او حضار صلوة الجميع اوجع
جواسه وقواه الظاهرة والباطنة اوجع ما حوته دائرة الا
واشم بسمه الوجود كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده
ب الايدان بحقد ونفسه عرض العبادة منفردا وطلب
الاعانة مستقلا من دون الانضمام والدخول في جملة حامق تبارك
وفي عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء كما هو الداب في عرض
الهدايا على الملوك ورفع الخواج اليهم **ج** ان في خطابنا للعرض
وعلا بان خضوعنا التام واستعانتنا في المهام فخصرت
سبحانه مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزراء
ومن يخذل خذولهم حذرة عظيمة وجسادة ظاهرة فذلك في
الفعلين عن الافراد الى الجميع لانه يمكن ان يقصد ح تغليب
الاصفياء والخلص على غيرهم فيجوز بذلك عن الكذب الظاهر
والتهور الشنيع **د** ان هنا مسئلة فقهية هي ان باع امتعة
مختلفة صفقة واحدة وكان بعضها معيبا فان المشتري يصح
ان يقبل الصحيح ويرد المعيب بل اما ان يقبل الجميع او يرد
الجميع فكانت الغايد ارا ان تحال لقبول عبادته ويتوصل
الى نجاح حاجته فادرج عبادته الباقصة للمعيبة في عباد

من الاولياء والمقربين وعرض جميع صفته واحدة على حضرة
 ذي الجود والافضل ونوحا شانه اجل من ان يرد الغيب ^{بقوله}
 الصبح كيف وقد نهى عباده عن تبعض الصفقة واليليق
 بكرمه ^{بقوله} بلعجب فلم الا قبول الكمال وفيه المظ ^{واما} الالتفات من
 الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت وفي تفسير الموسوم بالعرف
 الوثني اربع عشر بكنة واقصرهم منا على ست نكات التنبيه
 على القربة ينبغي ان تكون غر قلب حاضرة وتوجه كامل ^{بالحديث}
 كلما اجري القاري اسما ذلك الاسماء العليا ونعنا تلك ^{النفوس}
 العظم على السادة ونقسه على صفته جنانة حصل للمط من يد التنا
 والجللاء واجس هو يتزايد قرب واعتلاء وهكذا شيا فشيئا
 الى ان يتروى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان ^{فستدعى}
 للقيام في العدة الى صفة الخطا والجرى على هذا النمط المستط
 ان من يده هدية حقيقة معيبة ^{فان} اراد ان يهديها
 الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة الى نجاح حاجته فان عرضها
 بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافة كان ذلك اقرب الى اليق
 الهداية ونجاح الحاجة في العرض بدون المواجهة ^{فان} في رده
 في وجه المهدى لها كسر اعظم الخطورة واما ردها في الغيبة

فليس

فليس هذه المشافة ^{في} الاشارة الى ان حق الكلام ان يجري
 من اول الامر على سبيل الخطا لانه سبحانه خاضع لا يغيب بل
 هو اقرب من حبيل الوريد ولكنه اما جري عا طر يق الغيبة
 والبعده مقام القرب والحضور رعاية لقانون الادب الذي
 هو داب السالكين وسعاد العاشقين كما قيل طر يق العشق كلها
 آداب فلما حصل القيام هذه الوظيفة جري الكلام على ما كان حقه
 ان يجري علم في ابتداء الذكر في حديث القدسي انا حليس في
 ذكر في التنبيه على حلو مرتبة القرآن المحمد وسما اياته للنفس
 لذكر الله عز شانه والاشارة الى ان العبد ياجر ار هذا القدر
 على السادة ونقسه على صفته جنانة بصير اجلا لمجلس الخطاب
 فايراجسعادة الحضور والافتراق فكيف لو لازم وظا ^{يفض}
 الاذكار وواظب عا نلاونه وقد بر معانيه بالليل والنهار
 فلا ريب في ارتفاع المحجب اليقين والوصول في الامر الى العين وقد
 روى عن الامام جعفر الصادق عليه السلام انه قال لقد تجلى الله
 لعباده في كلامه ولكنه لا يبصرون وروى انه عليه السلام كان يصلي
 في بعض فخره متعشيا عليه في اشاء الصلوة فسيل يدها عن ريب
 عشيته فقال لما زلت اردد هذه الالة حتى سمعتها فاني ليتها

قال بعض العارفين ان لسان جعفر الصادق عليه السلام كان
في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قوله انا الله وما احب الي
قول الشيخ الشيبستري بالفارسية روايا شدا انا الله اذني
جراينود روا اني كتحق **هـ** ان العبادة لما كان فيها كلفة و
ومن اداب المحب ان يتحلى في المشاق العظيمة في حضور المحبوب
ما لا يتحمل عشر عشرين في غيبته بل لا يحصل له بسبب غير المحبوب
الاغاة الابتهاج ونهاية السرور قد سجدت العبادة بما
يحضوره ونظرة سحابة الى العابد ليحصل بذلك تذكرك فيها
من الكلفة ويتجبر ما يلزمها من المشقة ويبقى بها العابد عار
من الكلال خالية عن الفتور والملال مقرنة بتمام النشاط
ونهاية الانبساط **و** ان المحرك كما قاله المحققون اظهار رياء
الموجود على الغير فادام للاغيار وجود في نظر السالك فهو يظهر
كمالات المحبوب عليهم ويذكر رياءه لديهم واما اذا الامر وتر
حاله بسبب ملازمة الادرار وملاحظة الانوار الى ارتفاع الادرار
واحتلال جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود بالحق والجل المطلق
وعرف حقيقة قوله تعالى فانيما قولوا فتم وجه الله في الضرورة
لا يصير توجيه الخطا الالهية ويمكن ذكر شيء الالهية فيصرف عنها
لسانه

لسانه نحو عرجانة ويصير كلامه مختصرا في خطابه وفوق
هذا للقيام مقام لا يتقيد بقرينة الكلام ولا تقدر على تحرير
الافلام بل لا يبرئه الكشف الاسرار وخفاء ولا يورثه البيان
الاخوضا واهتلافا وان قيصا خيط من سبع تسع وخمسة جوف
في معاليه فاصول الله المستكشف عن جوارحه الغواشي للجسمانية
واصرف عن ضمائر النواشي الهوائية حتى لا تطف الى ما سواك
بنظر ولا تخش منه بعين ولا اثر اذك جواد كرم رغو فرجيم
اهدنا الصراط المستقيم الهداية مطلق الارشاد والدلالة
بإطف سواه كان معها وصول الى الغيبة ام لا وسواء تعدت
الى ثانی مفعولين بنفسها او بالحرف وقيل ان تعدت فذلك
او بنفسها فمفعوله وقيل بل هي الموصولة ومدفعها قوله تعالى و
هديناها للخبيث اذا امتنان في الايصال الى طرق الشريعة
الاول فقوله كما فاستجبوا العني على الهدى واما قوله كما شانه انك
لا هدى من احببت فاحصن من مطلوبهم واعلم ان اخصاف هداية
جلا شانه وان كانت لا تحصر مقدارها ولا ينحصر انحصارها الا
اشياء اربع الخلاء اولها الى جلب المنافع ودفع المضار باضافه للشاعر
المطو والملاذك الباطنة واليه يشرفون كما اعطى كل شيء خلقه

ثم هدى وثباتها نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل
والصلاح والفساد واليه يشير قوله عز وجل وهديناه النجدين
وقالته الهداية يارسال الرسل وانزال الكتب الهى قوله
تعالى واما نوح وفهديناهم فاستجبوا لعمري الهدى والهدى
الهداية الى طريق السيرة الى حضرة القدس والسلوك الى مقام
الانس باخطاس آثار التعلمات البدئية وانذار الكدار للجلالين
الجسمية والاستغراق فى ملاحظ اسرار الكمال ومطالعة انوار
الجمال وهذا النوع من الهداية مختص بالاولياء وخبر تحفه واحده
فاذا تلا هذه الآية اصحاب المراتبة الثالثة ارادوا بالهداية
للمراتبة الرابعة واذا تلاها اصحاب المراتبة الرابعة ارادوا الثبات
على ما هم عليه من الهدى كما روى امر المؤمنين عليه السلام فى تفسير
اهلنا ثقتنا اوزيادته والهداية على الاول محار وكذا على الثانى
اذا اعتبر مفهوم الزيادة داخل فى المعنى للتعرف فيه والافحيفة
والصراط المجادة كانتها تستلزم السابلية او هم تستلزمه
قراءة ابن كثير بالسيتين ومنعدا حزمة بالصلاد وهو بانها موصو
الراى والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق او دين الاسلام
صراط الدين انعمت عليهم على الغضوب عليهم ولا الضالين

هذه

هذه باجمها آية واحدة عند من يعد البسمة من الفاتحة وهى
علما ونا وبنوا فقم من بقية الفرق وامانة لا يعدها اية منها
فويعد صراط الذين انعمت عليهم آية سادسة وما بعد
آية سابعة وذلك ان الامة متوافقون على ان الفاتحة سبع آيات
فى نذر فراءة آية من الفاتحة لا يبرأ عندنا فراءة صراط الله
انعمت عليهم كما لا يبرأ عندهم بقراءة البسمة وهذه الامة
كما التفسير للصراط المستقيم وصراط يذك منه والمراد بالذ
التمت عليهم هو المذكورون فى قوله تعالى اولئك الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وفيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام واسم جميع النعم
واعلم ان نعمة سبحانه وان جلت ان يحيط بها انطاق الجهر
كما قال حل شانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنهم
ثمانية انواع لانها اما دينوية او اخروية وكل منها امارا
او جسماني وهذا تفصيلها دينوي موهبي امارا وجها كاضا
العقل والفهم جسماني كخلق الاعضاء دينوي كسبي امارا
كتحليل النفس بالاخلا الزكوة او جسماني كزينة البدن باللباس
المطبوخة اخرى موهبي اور وجاني كغفران ذنوبنا غير سبي

هذه

٢٧٣
او صما في كالا نهاده في اللبن والعسل في الجنة اخرى كسبي
اما روحاني لغفران الذنوب بعد التوبة او جسماني كالمستلذات
الجسمانية المستجلية بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة
الاخيرة وما يكون وسيلة الي ينيلها في الاربعة الاول والغضب
ثوران النفس لارادة الانتقام واذا استند الي سبحانه
فهو باعتبار الغاية كالرحمة والصلالة العدو في الطريق
السوي ولو حظا وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم باليهود
والضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم بالعضاة
في الفروع والصالون بالحالفين والاعتقاد فان المنعم
نه وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل بالشرعية
للطهارة فالمقابل له اختل احدي قوتيه اي العاقلة والعلم
ولفظه غير اما بل في الموصول او صفه اما مبيته او تقيده
وكيف كان فتوغلها في النكارة مع ترقى الموصوف بحج
الي اخراج احدها عن صرافته اما يجعل لفظه غير بالاضافة الي
في ضد الواحد قريبة المعرفة او يجعل الموصول مقصودا به
حماة لا باعيانهم فيجوز مجري المعرفة باللام الجنسية اذا
اريد به فزوع معين ولفظه لا تعيد تاكد النفع الواقع فليها

مع التصريح

مع التصريح بقوله كالا نهاده للمتعاطفين وسوغ مجيئها هنا انفة
غير المغايرة والنفع معا ولذلك جاز ان ازيد غير ضارب رعايته
لجانب النفع فيصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول المضار
على المضار كما جاز ان ازيد الاضارب وان لم يجز في انما مثل ان ازيد
مثل ضارب لاشتتاع وقوع الممول حيث يمنع وقوع العاقل
في عدوله سبحانه غير اسناد الغضب الي نفسه جل شانه مع التصريح
باسناد عدله اعني النعمة التي عز سلطانه تشييد لمعالم العفو
والرحمة وتأسيس لمبادئ الجود والكرم حتى كان الصادر عنه هو
الانعام لا غير وان الغضب صادر عنه سبحانه والاف للمناسيب
بعد قوله عز ولا اضراط للذين انعمت عليهم ان يجز الذين غضب
عليهم وعنه هذا النمط في التصريح من جانب الرحمة والتعويض وجاء
العقاجري قوله عز وجل ولن شكرهم لا يزيدكم ولئن كفرتم
ان عذاب لي لشديد حيث لم يقل لا عذبتمكم مع انه هو
المقابلة وكذلك اغلب الايات المنتظمة لذكر العفو والاستقام
فاكد تجديها طاهرة في ترجيع جانب العفو كما وقوله تعالى يغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما فان طاهر للقاء
وكان الله غفورا معذبا فاعل سبحانه في ذلك الي تكرير الرحمة



٢٧٤
ترجيها لجانها وكما في قوله عز سلطانه غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب في الطول حيث وحد صفة الانتقام وجعلها
مغفوة بمغفوت العفو والاحسان بمغفوة وصفها الذم والغفران
ولتقطع الكلام على لغز الذم والغفران سائلا من جل شانه
ان يغفرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا بعفوه وجوده وامتنانه
وان يوفقنا وسائر الاخوان للمواظبة على العمل بما تضمنه هذا الكتاب
وان يجعل من احسن الزخاير ليوم يقوم الحسا ويتوسل اليه
اسماؤه بسيد المرسلين واشرف الاولين والاخرين وعترته
الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين ان لا يردنا من
بابه خائبين وان لا يؤخذنا بسوء اعمالنا يوم الدين انه
اسم الراحمين والكرم الاكرمين فرغ من تأليفه بعون الله مع
نواكم افواج العالين وقلائم امواج العوايق وتوزع البال
بالحمد والتجالد في اواخر العشر الثالث من الشهر القام سنة
الخامسة عشر الثمانين بعد الالف واما اقل الانام المستهزة
الدين العالمي تجاوز الله عنه سائة والمدرسة والاخرا وظاهرا
قد وقع النزاع في سوابق هذه الكتاب في حرم الله في يوم السبت
احدى عشر من شهر الشوال الف وستمائة من الهجرة النبوية

